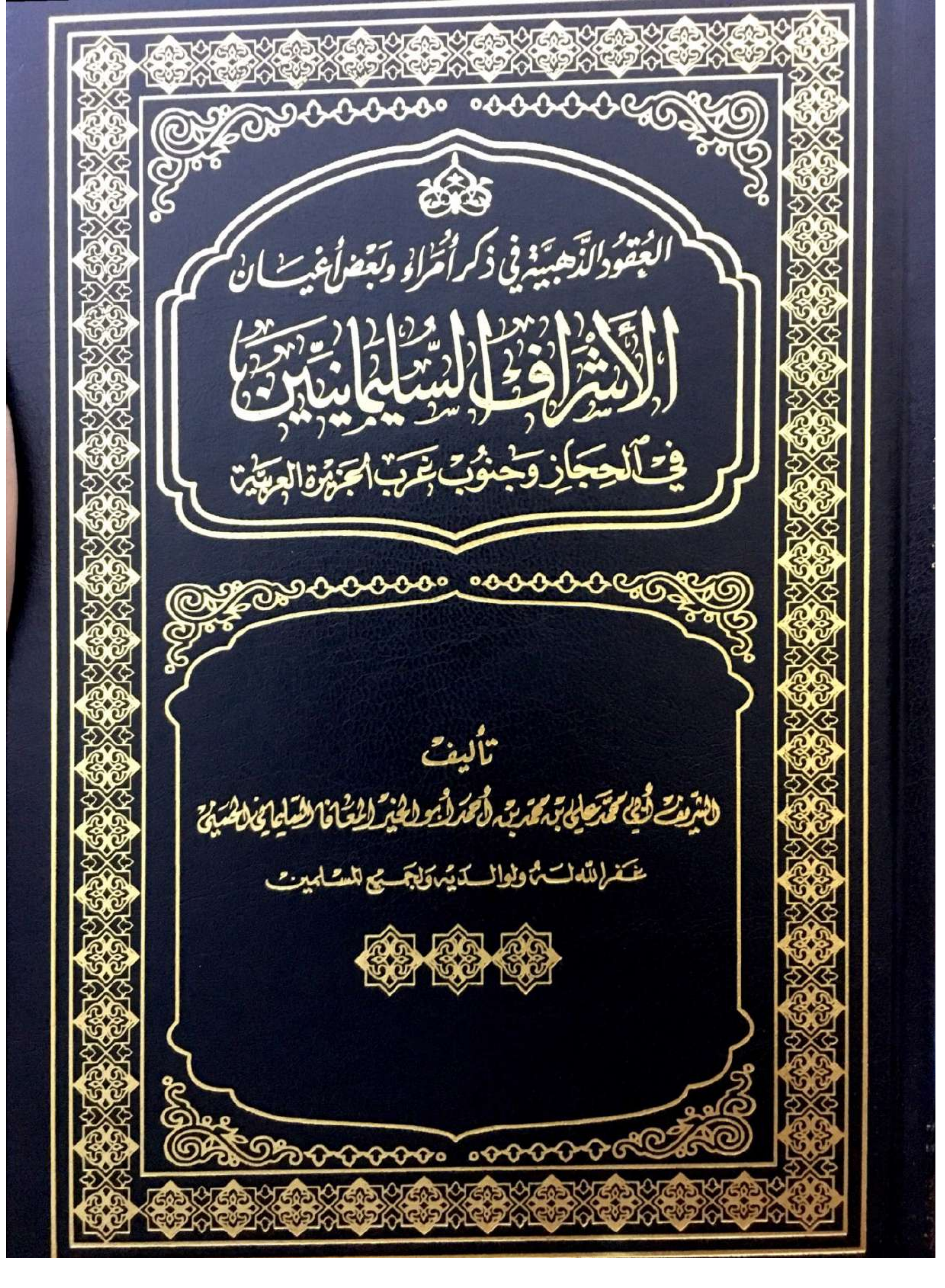
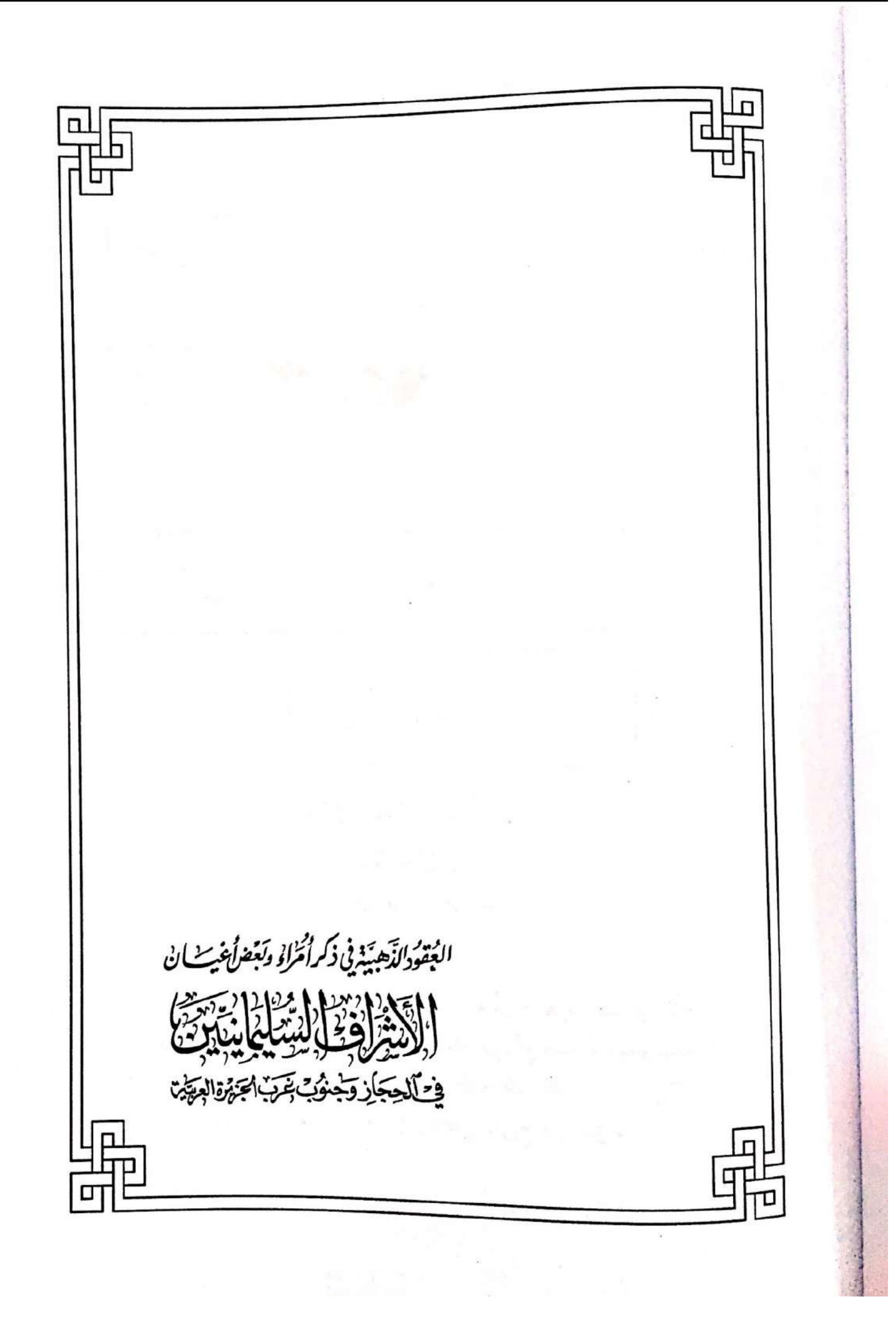

العقود الذهبية في ذكر أمراء وبعض أعيان
الأشراف السليمانيين
في الحجاز وجنوب غرب الجزيرة العربية
تأليف
الشريف أبي محمد علي بن محمد بن أحمد أبو الخير المعافا السليماني الحسني
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين


العقود الذهبية في ذكر أمراء وبعض أعيان
الأشراف السليمانيين
في الحجاز وجنوب غرب الجزيرة العربية

ⓒ علي محمد ابو الخير المعافا الحسني، ١٤٣١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحسني، علي محمد أبو الخير المعافا

العقود الذهبية في ذكر أمراء وبعض أعيان الأشراف السليمانيين في الحجاز وجنوب غرب الجزيرة العربية. / علي محمد أبو الخير؛ المعافا الحسني.

– جازان، ١٤٣١هـ

..ص؛ ١٧×٢٤سم.

ردمك: ٦-٦٢١٢-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

١ ـ المخلاف السليماني (السعودية) ـ تاريخ، ٢ ـ المخلاف السليماني (السعودية) ـ تراجم أ. العنوان

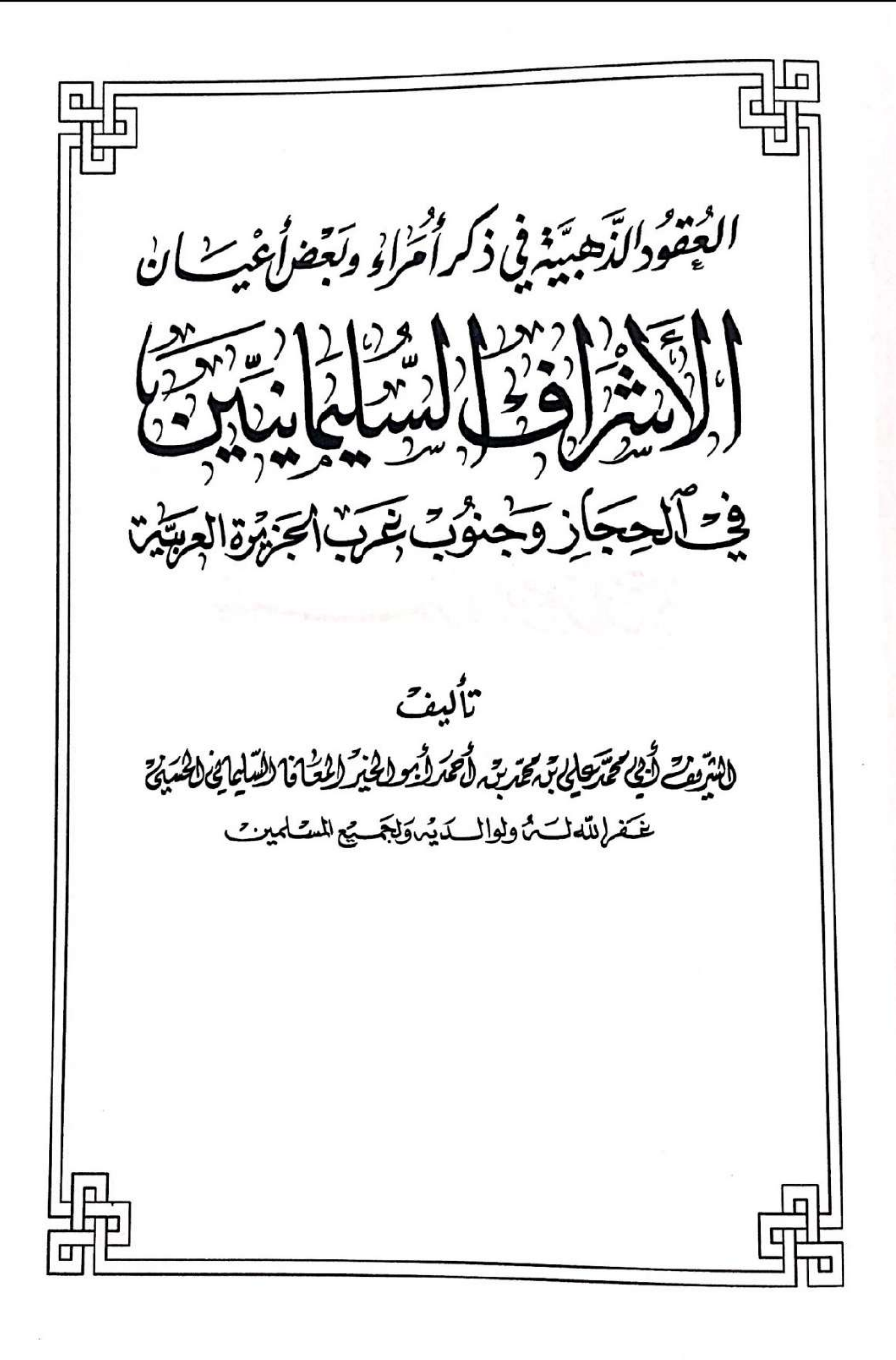
ديوي: ٩٥٣,١٥٢ ١٤٣١/٩٠٤٦

رقم الإيداع: ١٤٣١/٩٠٤٦

ردمك: ٦-٦٢١٢-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م



العقود الذهبية في ذكر أمراء وبعض أعيان

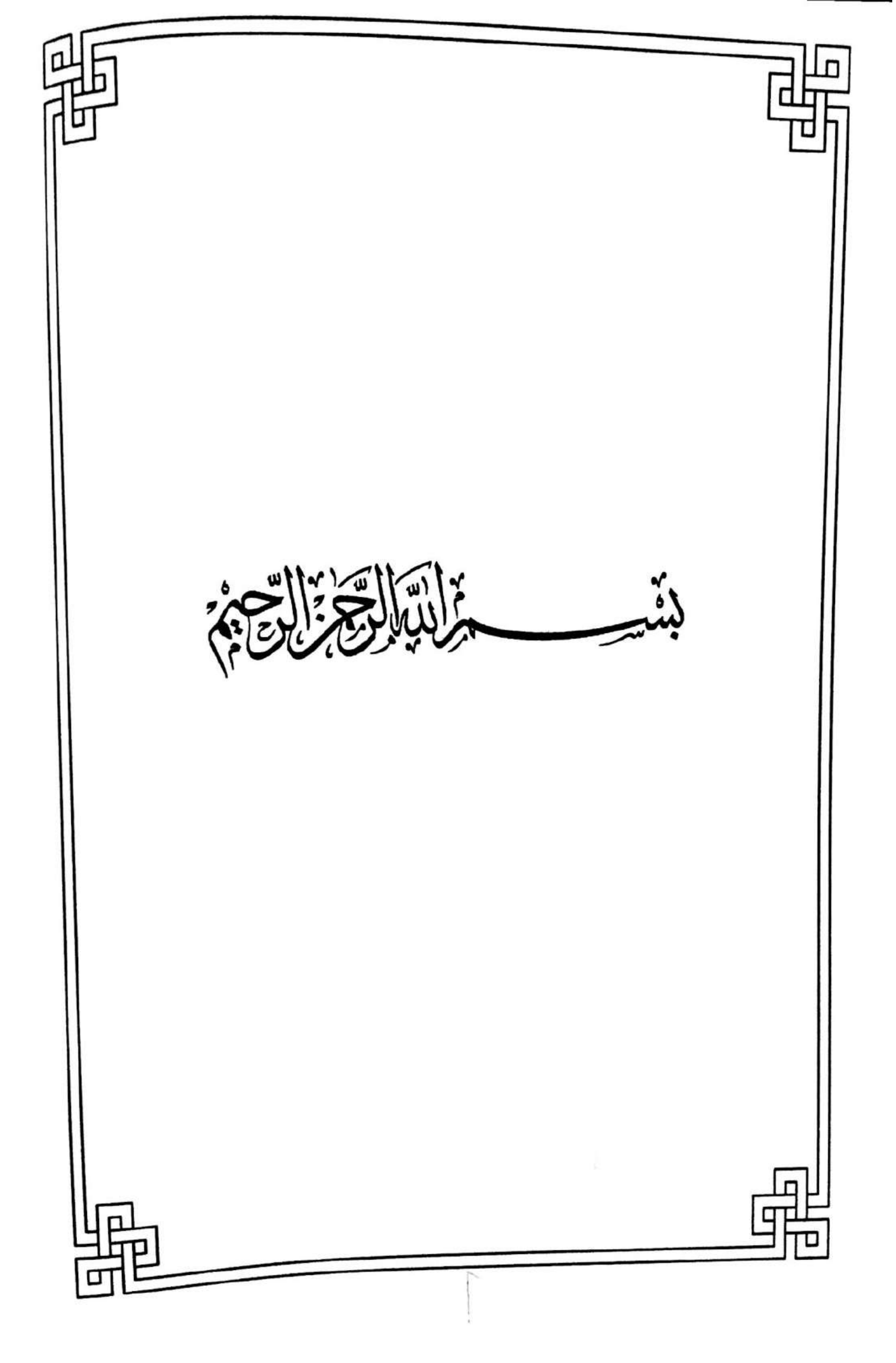
الأشراف السليمانيين

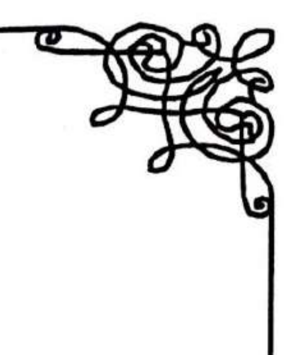
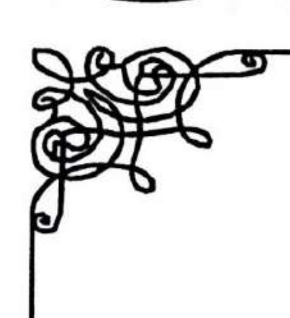
في الحجاز وجنوب غرب الجزيرة العربية

تأليف

الشريف أبي محمد علي بن محمد بن أحمد أبو الخير المعافا السليماني الحسني

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين


بسم الله الرحمن الرحيم

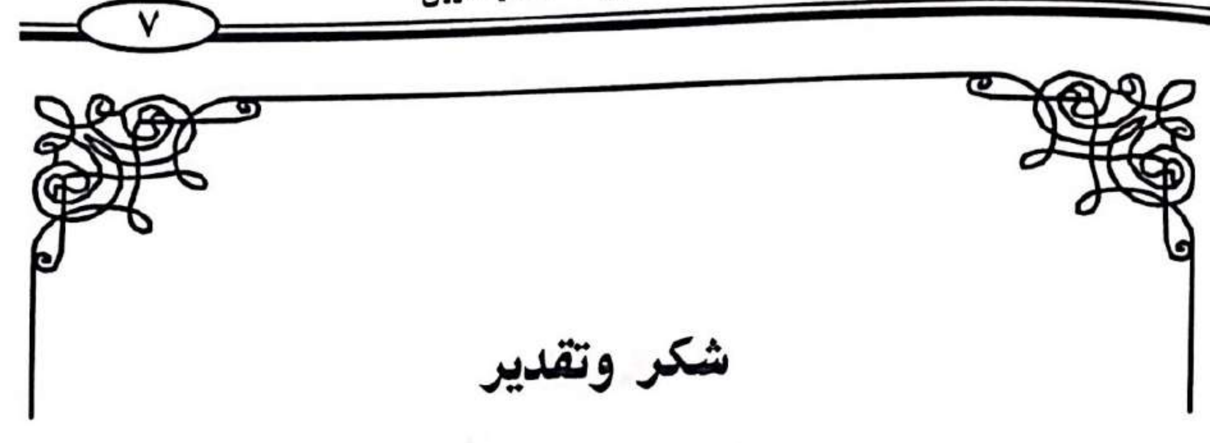
إهداء

أهدي بحثي هذا إلى والدي حفظه الله ووالدتي رحمها الله، اللذين بذلا الجهود العظيمة في تربيتي، وسهرا الليالي الطوال على القيام بما أحتاجه.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يدخلهما فسيح جناته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المؤلف

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑



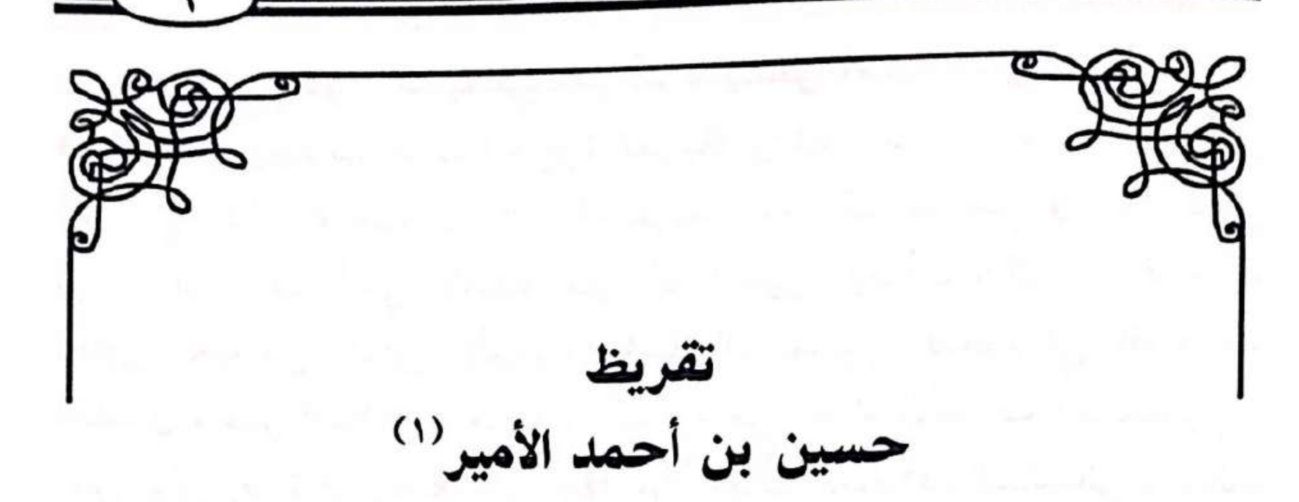
شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الوافر لكل من شجعني أو ساندني في هذا البحث، وأخص بالشكر كل من والدي العزيز الشيخ الشريف محمد بن أحمد أبو الخير المعافا، رئيس كتابة العدل بصبياء سابقًا، وعضو مجلس منطقة جازان سابقًا والشريف أحمد بن عيسى بن ظافر النعمي والشريف حسين بن أحمد الأمير القطبي والشريف حسين بن قاسم أبو يحيى الأمير القطبي والشريف محمد بن علي الأمير آل دريب القطبي والشريف عماد أبو الفضائل النعمي والشريف أحمد بن يحيى الباصم النعمي والشيخ الشريف خالد بن أحمد بشير المعافا والشريف علي بن محسن خواجي والشريف أحمد بن علي بن شار خواجي وأخي الشريف عبدالله بن محمد بن أحمد أبو الخير المعافا.

كما أشكر الشريف حامد بن إدريس بن عبدالله الفلقي عضو مجلس منطقة عسير والشريف سلطان بن أحمد الشعفي المعافا على تكفلهما بطباعة هذا الكتاب وهذا ليس بمستغرب على أحفاد المصطفى فهم أهل الكرم والجود أسأل الله ﷻ أن يجعل ما قدموه في موازين حسناتهم.

الباحث





تقريظ
حسين بن أحمد الأمير(١)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا ﷺ وعلى آله الغر الطاهرين وأصحابه أجمعين، وبعد:

فقد أطلعني الأخ الصديق الأستاذ علي بن محمد أبو الخير المعافا

---

(١) هو الشريف الفاضل حسين بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن علي بن حسين بن عامر بن عبده بن سراج بن محمد العادل بن محمد المهدي بن أحمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين الغانمي الأمير السليماني الحسني الهاشمي، ولد في قرية البديع عام ١٣٧١هـ نشأ وترعرع في كنف والديه. درس المرحلة الابتدائية في مدرسة البديع والقرفي، ثم التحق بمعهد جازان العلمي، فحصل منه على الشهادة المتوسطة والثانوية، ثم التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الشريعة، فدرس بها إلى أن تخرج منها حاصلاً على الشهادة الجامعية عام ١٣٩٤هـ. حصل على دبلوم عام في الإدارة المدرسية عام ١٣٩٩هـ. عين في سلك التعليم معلمًا ومربيًا. عمل معلمًا في المنطقة الشرقية لمدة عامين، ثم انتقل معلمًا في ثانوية الشاطئ بجدة، ومكث بها شهرين فقط، ثم انتقل بعدها إلى منطقة جازان، فعمل معلمًا في متوسطة بيش، ثم انتقل معلمًا في متوسطة وثانوية البديع والقرفي، ثم وكيلًا، ثم مديرًا لها إلى عام ١٤١٩هـ ثم انتقل بعدها إلى الإشراف التربوي، فعمل مشرفًا تربويًا للإدارة المدرسية في مكتب إشراف أبو عريش، واستمر به إلى أن طلب التقاعد المبكر عام ١٤٢٧هـ. له نشاط ملموس في خدمة المجتمع، وهو عضو مؤسس في جمعية البر الخيرية بالريان، وله اهتمام كبير بتاريخ قبيلته خصوصًا، وتاريخ منطقة جازان عمومًا، نسأل الله له التوفيق في الدنيا والآخرة.

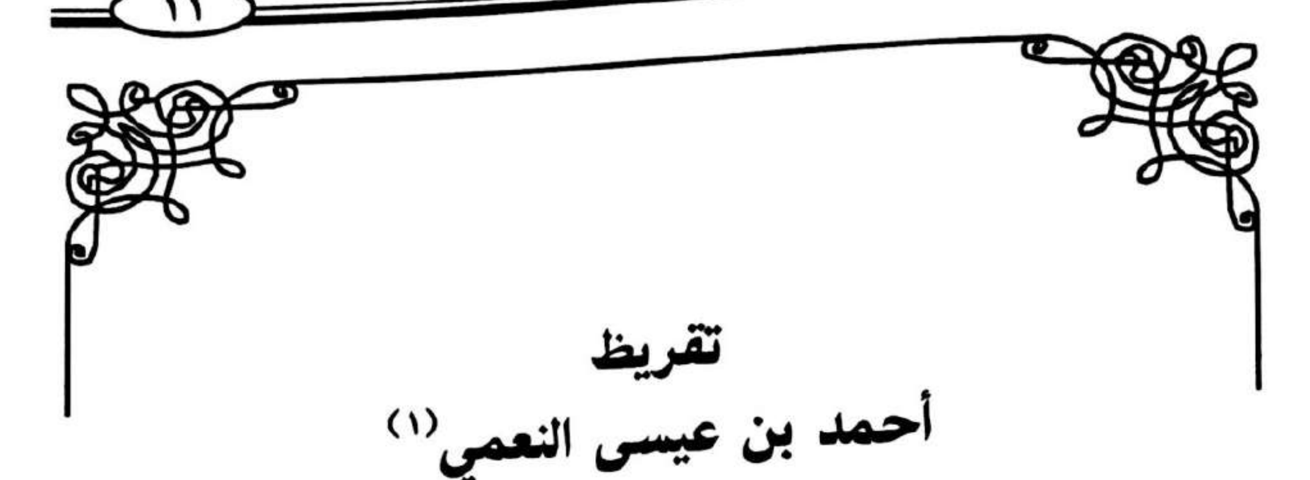
على كتابه: «**العقود الذهبية في ذكر أمراء وبعض أعيان الأشراف السليمانيين في الحجاز وجنوب غرب الجزيرة العربية**» والذي يعده للطبع، وقد أحسن الظن بي كثيرًا، فرغب أن أكتب له تقريظًا، ومع قلة بضاعتي وخمول ذهني نزلت عند رغبة أخي الأستاذ علي أبو الخير، وقرأت الكتاب، فوجدته احتفى بنخبة من مشاهير الأمراء والرؤساء السليمانيين، قدمهم في باقة فواحة بالشذى وعبير الماضي الجميل، لكوكبة من أعلام الأشراف السليمانيين، ممن تولى إمارة أو رئاسة على جهة من جهات المخلاف السليماني - منطقة جازان - أو مكة المكرمة أو اليمن خلال القرون السابقة.

وقد تفرقت أسماؤهم وتبعثرت أماكنهم في ثنايا صفحات الكتب، المطبوعة منها أو المخطوطة، فغاص بين أكوامها باحثًا ومنقبًا عن كل ما له صلة بتراجم أولئك الأعلام، فآب من رحلة غوصه بكنوز من الدرر منظومة ومنثورة، ثم صاغها ورتبها، فكانت صفحات وصفحات تحمل تراجم زاخرة لسادة وقادة تركوا بصمة على صفحات التاريخ.

وكما هو معلوم ومعروف أن البحث في هذا الموضوع في المصادر والمراجع التاريخية وكتب الأنساب تعتروه الصعوبة والمشقة، وذلك لقلة تلك المصادر، وصعوبة الوصول إليها، إن وجدت، ومع هذا فقد استطاع الأخ علي أبو الخير المعافا أن يدون الكثير والكثير من المعلومات، مع حرص شديد على التثبت من مصدر المعلومة، والإيعاز إليها حسب أصول البحث، ووفق أمانة النقل، وحسبه ذلك، والكمال لله تعالى.

كتبه:
حسين بن أحمد الأمير

□□□□□□



تقريظ
أحمد بن عيسى النعمي[1]

الحمد لله الذي بنعمه تدوم النعم، ولا عز إلا بعزه، ولا نصر إلا بتأييده، بيده ملكوت كل شيء يصرف الأمر كيف يشاء سبحانه، يعطي الملك من يشاء، وينزع الملك ممن يشاء، بغير حساب، فقد قال الله

---

(١) هو السيد أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن إسماعيل بن ظافر بن إبراهيم ابن عطيف بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبدالرحمٰن بن يحيى بن محمد بن عيسى النعمي. ولد عام ١٤٠٠هـ تلقى تعليمه الابتدائي ثم المتوسط والثانوي بالمعهد العلمي بأبها، وتخرج من كلية الشريعة وأصول الدين، قسم الشريعة، جامعة الملك خالد بأبها، ولا يزال يواصل دراسته العليا بجامعة الأزهر بالقاهرة، له مطالعة واهتمام بالتراث والأنساب، وله بعض الكتب والرسائل والأبحاث ومن أهمها: الجواهر اللامعة في معرفة السادة النعامية، لا زالت تحت الإعداد. من أعلام آل النعمي في القرنين العاشر والحادي عشر الهجري منشور ومطبوع. الزهور الغناء الغالية من أنساب سكان الخبت والدهناء والعالية تحت الطبع. الوثير من أنساب بيوت العلم والإمارة وغيرهما في الجزيرة العربية، خصوصًا المخلاف السليماني ونجران وعسير، مخطوط لم يكتمل. أنساب العرب العاربة والمستعربة، مطبوع. نبذة عن السادة الأشراف آل النعمي، منشور. شجرة النسب من آل بيت رسول الله انتسب، مخطوطة.شجرة السادة النعامية آل ظافر، مطبوعة عام ١٤٢٠هـ. شجرة السادة النعامية آل إبراهيم، مخطوطة. الشجرة النامية لبعض أشهر فروع السادة النعامية، مدونة. مقالات عن قضاة ورؤساء وشيوخ السادة الأشراف آل النعمي من القرن السابع وحتى وقتنا الحاضر، منشورة. الإشراف فيمن ادعى نسبه للسادة الأشراف، مخطوط لم يكتمل.

تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾﴾[(١)] وأصلي وأسلم وأبارك على سيد ولد آدم محمد بن عبدالله، وعلى آله الطاهرين وصحابته الطيبين ومن اقتفى أثرهم إلى يوم الدين، وبعد:

قد سيّر الله وصرّف الأمور، والحمد لله على تعاقب الأزمان والدهور، فما أن قرأت وتصفحت كتاب أخي الشريف الباحث علي بن محمد أبو الخير المعافا الذي تضمن تأريخ وتراجم من تولى الإمارة والسلطة، سواء كان ذلك في الحجاز أوجنوب غرب الجزيرة العربية، خصوصًا المخلاف السليماني، وقد انتابني شعور العزة بذكر هؤلاء الأسلاف الذين أقاموا إمارة عقب إمارة فيما بينهم، حتى زالت، وبقي أحفادهم والعلماء والمؤرخون يذكرون مآثرهم، ومنهم الباحث، جزاه الله خيرًا ونفع به، ورغم شح المصادر والمراجع إلا أنه لم يكن حجة له للتوقف، بل سخّرَ الباحث همّه وتجرد للبحث والقراءة ليخرج لنا نتاجًا متميزًا، وكأنك تشعر حين تقرأ ما دوّنه أنه ذكر كل ما دون، كأن المصادر بين يديه بالجملة لما سرده للقارئ سردًا متعاقبًا ليسهّل عليه المعرفة والاطلاع، وقد استفدت من بحثه عدة نقاط، منها مختصرًا:

- أن الملك لا يدوم لأحد إلا بأمر الله تعالى.
- طموح الأشراف من بني سليمان الحسني في استرداد إمارتهم في الحجاز، وحبّهم للنفوذ والسيطرة جعلهم يحكمون المخلاف السليماني لقرون عدة.
- استقلال الحكم لبعض الأمراء.
- حب الملك والتسلطن من قبل الأشراف، وقد أدّى ذلك إلى خلق منازعات وحروب قد تكون بين الأخ وأخيه.
- فيه ذكر نسب العَلَم المترجم له كاملاً مما يسهل معرفة نسبه.

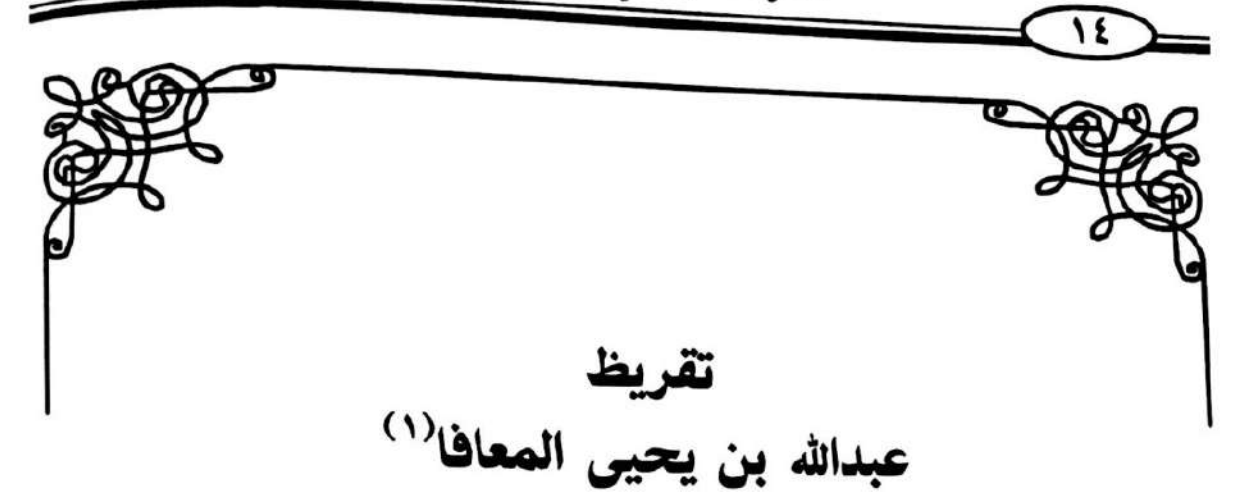
(١) سورة آل عمران آية ٢٦.

- العزوفيما ينقله الباحث، وفيه معرفة مصدر استقاء المعلومة، وهو أمر يوفّر الجهد على الباحثين، كما أنه مصدر اطمئنان بصحة محتوى ما هو مدون.
- فيه إضاءة تاريخية حول كيفية حكم الأشراف السليمانيين للحجاز، وحكم الأشراف في المخلاف السليماني.
- إبراز ترجمة موجزة للأصول التي يعود إليها الأشراف السليمانيون المنتمون لسليمان بن عبدالله الشيخ الصالح بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، حتى يكون البحث مترابطًا ومتلاحمًا، ويكون القارئ على بيِّنة ومعرفة بالمعنيِّ بهم البحث، ثم الرد على من وهم وخلط بين هؤلاء والسليمانيين أبناء سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب.
- فيه سرد متعاقب لمن تولّى الإمارة أولاً بأول.

وفي ختام قولي أكرّر الشكر للباحث، وأهيب بمن لديه ملكة البحث والتدوين أن يحذوحذوالعلماء الأكابر، وأن يقتدي بالسلف الصالح في الصدق والإخلاص في القول والعمل، ومنها أمانة النقل التي لمستها، رغم نقص الاطلاع، فيما دونه الباحث أبو محمد المعافا حفظه الله تعالى.

هذا ما أحببت إبرازه، أسأل الله لي ولأخي ولمن قرأ هذا الكتاب وللمسلمين عامة أن يوفقنا بتوفيقه، وأن يسدد خطانا، ويرحم ضعفنا، ويعلي قدرنا، ويغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه أحمد بن عيسى بن محمد النعمي
يوم الأربعاء ٢٩/ ١٤٣٠/٧هـ
الموافق ٢٠٠٩/٧/٢٢م



تقريظ
عبدالله بن يحيى المعافا[(١)]

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده، وبعد:

إنّ من نعم الله جل وعلا على عبده أن يهيّئ له سبل النجاح، ويبصره لطريق الفوز والفلاح، كيف لا وهو القائل جلّ وعز: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ

---

(١) هو فضيلة الشيخ الشريف عبدالله بن يحيى بن علي بن يحيى بن علي بن يحيى بن علي بن حسين بن حسن بن عز الدين بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا السليماني الحسني العلوي الهاشمي. من مشاهير آل المعافا وأعيانهم في هذا العصر، يعمل عضوًا في هيئة التحقيق والادعاء العام في منطقة عسير، يتصف بأسمى معاني النبل والخلق الرفيع، ولديه ملكة في اللغة والشعر، حيث إن له الكثير من القصائد الرائعة التي تدل على أن صاحبها يمتلك موهبة لا حدود لها، وهو من حفظة كتاب الله ﷻ، ويمتلك صوتًا رائعًا وجميلاً في تلاوة القرآن الكريم، وقد صليت معه بمسجده في أبها، ووجدت المسجد يكتظ بالمصلين لقراءته وصوته الشجي الرائع، وضبطه لأحكام التلاوة، وهذا لا يستغرب على رجل تربى في بيت علم وفضل، فوالده الشيخ يحيى المعافا كان عالمًا بارزًا ورجلاً مشهودًا له بالصلاح والتقى والفضل، وقد صدرت له أشرطة في التسجيلات الإسلامية، كما أن له أبحاثًا شرعية، من أهمها:

١ ـ البيان بالسكوت عند الأصوليين.

٢ ـ عقوبة الجلد بين الشريعة والقوانين الوضعية.

٣ ـ التعديلات التي جاء بها نظام القضاء الجديد.

٤ ـ بيع الغرر في الإسلام.

أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ فمن استعان به هداه، ومن سأله أعطاه، ولقد عوّدنا الأخ الفاضل الأستاذ الشريف علي بن محمد أبو الخير المعافا أن يتجوّل بنا في حدائقه الغنّاء، ورياضه اليانعة الخضراء، ويتوّجنا بعقوده الذهبية، وها هو يعود ليدوّن نبذة مختصرة ميسّرة، تجعل قارئها يمسك بأطراف ذلك العلم الأصيل «علم الرجال» وإن بين أيدينا هذا البحث المسمّى بـ «**العقود الذهبية في ذكر أمراء وبعض أعيان الأشراف السليمانيين في الحجاز وجنوب غرب الجزيرة العربية**» وقد بذل فيه المؤلف، وفّقه الله وسدده، جهدًا كبيرًا، حيث سعى في التعريف لرموز من آل بيت محمد بن عبدالله، صلوات ربي وسلامه عليه، ابتداءً بأبي السبطين علي بن أبي طالب، كرّم الله وجهه، ومرورًا بربيب العلا المهدي القطبي وانتهاءً بالرجل المقدام والقائد الهمام بن أحمد الهيج.

ولطلبه، وفّقه الله، وإصراره على مشاركتي له سطرت له هذه الكلمة الموجزة، ولا أملك إلاّ أن أدعو له بأن ينفع الله بعمله ويبارك فيه ويرفع درجته في الدنيا والآخرة.

حلّقت فوق سمائنا في حلة ... وبنيت صرحا شامخًا ومنارا
ورسمت لوحة عزّة ما خلتها ... إلاّ كشمس تنشر الأنوارا
يابن الأكارم سر فأنت مبارك ... ولأنت رمز عانق الأقمارا

عبدالله بن يحيى علي المعافا

عضو هيئة التحقيق والادعاء العام بمنطقة عسير





المقدمة

الحمد لله ﴿ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾ والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، محمد بن عبدالله، خاتم الأنبياء وسيّد المرسلين، الذي بعث إلى الناس كافة بدعوة التوحيد، وقد بلّغ الأمانة ونصح الأمّة وجاهد في الله حقّ جهاده حتى أتاه اليقين، وعلى آله الطيّبين الطاهرين، وصحابته الغرّ الميامين، ومن اقتفى أثره واستنّ بسنته إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنّ علم التاريخ علم جليل تُحفظ به حضارات الأمم وتأريخها، والأمّة الإسلامية منذ بعثة نبينا محمد ﷺ هيّأ الله لها من يحفظ تأريخها ومجدها منذ العصور الأولى من الإسلام، فمن الذي حفظ سيرة النبي ﷺ؟ ومن الذي حفظ سيرة الصحابة والتابعين وتابعيهم؟ ومن الذي حكى لنا بطولات الفاتحين في مشارق الأرض ومغاربها، وبيّن لنا عظم هذا الدين وفضله؟ أليسوا هم المؤرّخون والباحثون الذين دونوا التاريخ، وكتب لهم بمداد من ذهب، ووصل إلى الباحثين بكل يسر وسهولة!

فالمتأمّل لتاريخ الأمّة يجد أن كل قرن من القرون دوّن تاريخها وأحداثها السياسيّة وسِيَر أعلامها، وتفنن في ذلك الباحثون والمؤرخون وعلماء هذا الفن، خصوصًا مع تنوع الأحداث التاريخية، وتبدّل الحركات السياسية، واختلاف المفاهيم الإنسانية، وقد برز في كل قطر إسلامي رجال حملوا هم هذا الفن.

وإذا نظرت إلى تاريخ الجزيرة العربية وتاريخ الشام وتاريخ مصر، فإنني أجده مشبعًا بمن دوّنوا في هذا العلم، أما ما يخص هذا الجزء من عالمنا الإسلامي المخلاف السليماني (منطقة جازان) فإني أجد فيه شحًا كبيرًا في مصادره التاريخية في بعض فتراته الزمنية، رغم أن فيه الكثير من العلماء والمؤرخين في كل قرن من القرون.

ولا يخفى على كل ذي علم وبصيرة أن هذا الإقليم قد حكم مِن قِبَلِ الأشراف السليمانيين ولكن النزاعات كانت قائمة على أشدها، نتج عنه زوال دول وإمارات، وقيام دول أخرى على أنقاضها.

والمتتبّع للتاريخ يجد أن فيه الجم الغفير من العلماء، وليس بغريب عنا قول ابن أبي الرجال: «ومما اشتهر على الألسنة أن ضمد لا يخلو من عالم محقق وأديب بليغ»[١] فكيف ببقية مدن وهجر المخلاف السليماني! ولم يظهر لنا إلا الجزء اليسير مما دوّنه أولئك العلماء وفي بعض الفترات الزمنية فقط، ومع كل هذا فإني أحاول إبراز جزء يسير من تاريخ المخلاف السليماني في هذا الكتاب الذي جمع بين دفّتيه ما يلي:

- سِيَر وأعلام أمراء الأشراف السليمانيين ممن تولّوا إمارة مكة في القرن الرابع الهجري.
- أمراء ورؤساء وولاة الأشراف السليمانيين في المخلاف السليماني أو اليمن أو ممّن كان لهم قوّة وسلطة ونفوذ في أقوامهم.
- الأسر التي برزت قديمًا وتوارثت الإمارة في جنوب غرب الجزيرة العربية.
- أقوال العلماء فيهم وما قيل عنهم من مديح وثناء.
- ذكر بعض رموز الأشراف السليمانيين القدماء بما ذُكِر عنهم في المصادر التاريخية القديمة.

---

(١) «الديباج الخسرواني» للحسن بن أحمد عاكش تحقيق إسماعيل البشري (ص١٧٨).

• رموز آل البيت من الصحابة والتابعين الذين دوّن لهم التاريخ بمداد من ذهب وبين فضلهم ومكانتهم وأخلاقهم وشيمهم وعلمهم وأدبهم.

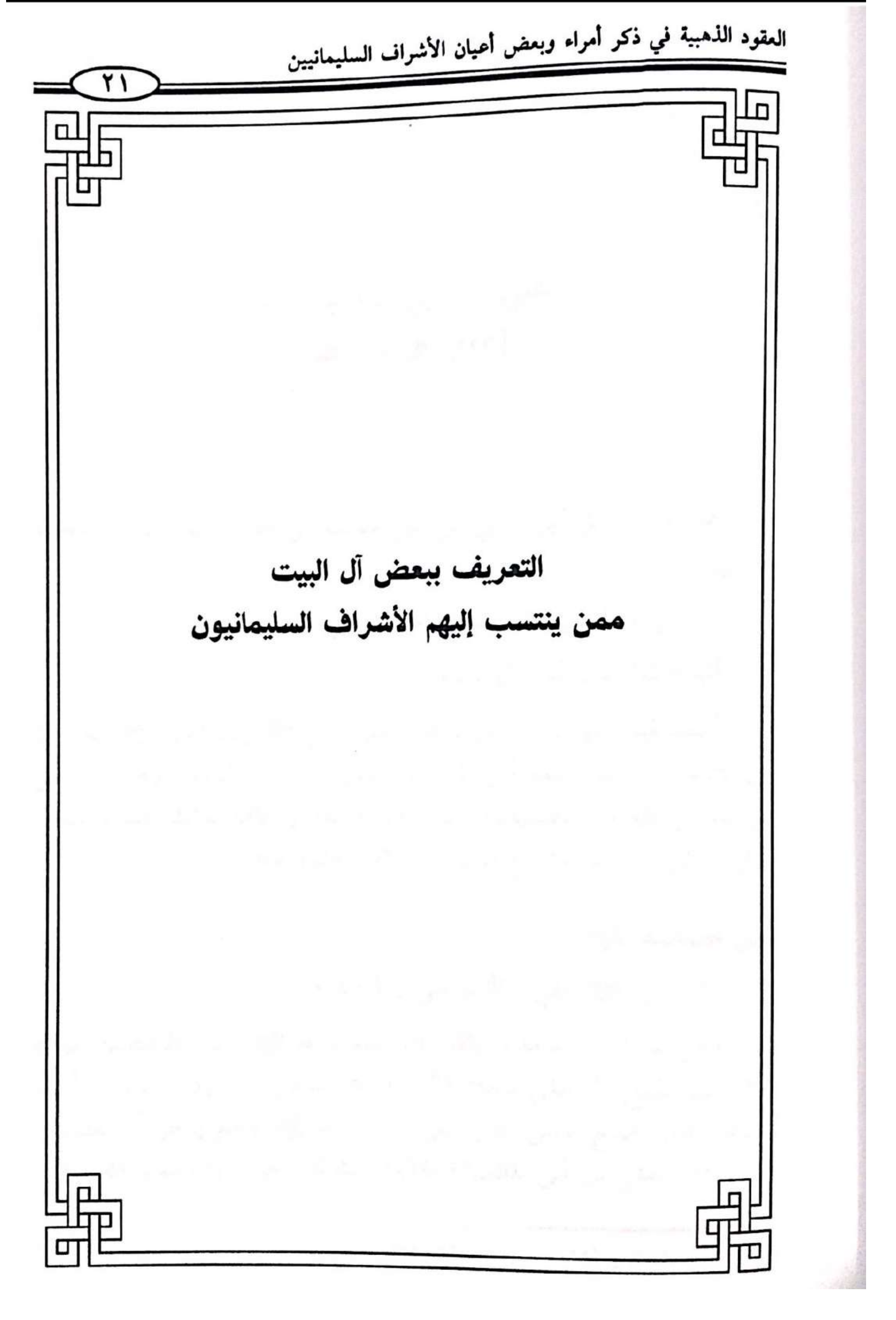
وقد جعلت ذلك في هذا الكتاب ليستفيد منه الباحثون ويعتمد عليه المؤرخون، ويعرف المعاصرون ممن ينتمي لهؤلاء الأشراف السليمانيين سِيَر آبائهم وأجدادهم.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفّقنا في الدنيا والآخرة، وأن يجعل عملنا خالصًا لوجهه الكريم.

المؤلّف

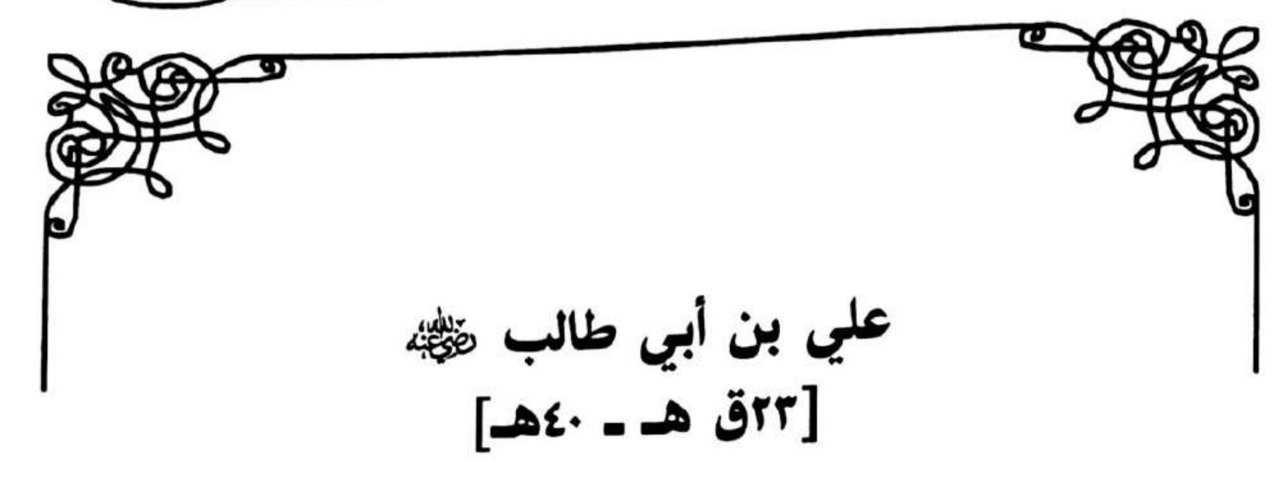
علي بن محمد أبو الخير المعافا

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑



التعريف ببعض آل البيت
ممن ينتسب إليهم الأشراف السليمانيون





علي بن أبي طالب رضي الله عنه
[٢٣ق هـ - ٤٠هـ]

هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي.

ولد في مكة في ١٣ رجب عام ٢٣ قبل الهجرة.

أُمّه فاطمة بنت أسد الهاشميّة.

أسلم قبل الهجرة النبويّة، ابن عم النبي ﷺ ربّاه النبي ﷺ بعد أن رأى كثرة الولد عند عمّه أبي طالب، فتربّى في بيت النبوة، وهو أول من آمن بالنبي ﷺ من الصبيان، وكان عمره عند إسلامه ثلاث عشرة سنة، وقيل: عشر سنوات. وأصح الأقوال: ثلاث عشرة سنة.

ومن فضائله رضي الله عنه:

قال النبي ﷺ لعلي: **«أنت مني وأنا منك»**[1].

وعن سهل بن سعد، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: **«لأعطيّن الراية غدًا رجلًا يفتح الله على يديه»** قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم؛ أيّهم يُعْطَاها؟ فلما أصبح الناس غَدَوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يُعْطَاها، فقال: **«أين علي بن أبي طالب؟»** فقالوا: يشتكي عينيه يا رسول الله. قال:

(١) أخرجه البخاري (٢٦٩٩). ومسلم (٢٤٠٤).

«فأرسلوا إليه فأتوني به» فلما جاء بصق في عينيه ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: **«انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلًا واحدًا خير لك من أن يكون لك حمر النعم»**[١].

وعن أبي حازم أن رجلًا جاء إلى سهل بن سعد فقال: هذا فلان ـ لأمير المدينة ـ يدعو عليًا عند المنبر. قال: فيقول ماذا؟ قال: يقول له: أبو تراب. فضحك. قال: والله، ما سمّاه إلا النبي ﷺ وما كان والله له اسم أحب إليه منه. فاستطعمت الحديث سهلًا وقلت: يا أبا عباس، كيف ذلك؟ قال: دخل عليٌّ على فاطمة، ثم خرج فاضطجع في المسجد، فقال النبي ﷺ: **«أين ابن عمك؟»** قالت: في المسجد. فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره، وخلص التراب إلى ظهره، فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول: **«اجلس يا أبا تراب»** مرّتين[٢].

تزوّج عليٌّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ في صفر في العام الثاني من الهجرة، ودخل بها في ذي الحجة من آخر العام. ورُويَ أنه أمهَرها دِرعَه، إذ لم يكن له في ذلك الوقت صفراء ولا بيضاء. وقيل أن عليًا، رَحِمَهُ اللَّهُ، تزوج فاطمة على أربعمائة درهم، فأمره النبي ﷺ أن يجعل ثلثها في الطِّيب. وقيل إن عليًا قدَّم الدِّرع من أجل الخول بأمر رسول الله ﷺ إياه بذلك.

وكان سنُّها يوم تزوجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصفًا. وكانت سنُّ علي، رَحِمَهُ اللَّهُ، يومئذ إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر[٣].

توفيت فاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ بعد وفاة النبي ﷺ بستة أشهر، وقد غسلها علي بن أبي طالب بيده.

---

(١) أخرجه البخاري (٣٠٠٩). ومسلم (٢٤٠٦).
(٢) أخرجه البخاري (٣٧٠٣).
(٣) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (ص٢٧٧).

ويروى أن عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، لما رأى فاطمة، رضي الله عنها، مُسجَّاة بثوبها بكى حتى رُثي له، ثم قال:

لكلِّ اجتماعٍ من خليلينِ فُرقةٌ ... وإنَّ الذي دونَ المماتِ قليلُ
وإنَّ افتقادي واحدًا بعد واحدٍ ... دليلٌ على أن لا يدومَ خليلُ[1]

وقد أنجبت فاطمة الزهراء لعلي بن أبي طالب كلًّا من: الحسن، والحسين، ومحسِّنًا توفي صغيرًا، وأمَّ كلثوم الكبرى أمَّ زيد بن عمر بن الخطاب، وزينب الكبرى، وكانت عند عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، فولدت له جعفرًا الأكبر، وعليًّا، وعونًا الأكبر، وعباسًا، وأمَّ كلثوم.

قال ابن حزم[2] في ذريّة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب[3]:

«ولَدَ عليُّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، الحسنَ أبا محمد، والحسين أبا عبدالله، والمحسن، وزينب، وأم كلثوم، أمّهم فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

ومحمدًا أبا عبدالله، أمّه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة الحنفية.

وعمر، أمّه الصهباء بنت ربيعة بن بحير الثعلبية.

والعباس، أمّه أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة.

أعقب هؤلاء كلهم، حاشا المحسن، فلا عقب له، مات صغيرًا جدًّا إثر ولادته.

ولعلي أيضًا من الولد أبو بكر، وعثمان، وجعفر، وعبدالله، وعبيد الله، ومحمد الأصغر، ويحيى، لم يعقب أحد من هؤلاء. أم يحيى

(١) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (ص٢٧٧).
(٢) هو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي. توفي سنة ٤٥٦ هـ رحمه الله تعالى، العلامة المشهور، له: جمهرة أنساب العرب. طبع عام ١٣٨٢هـ بتحقيق عبدالسلام هارون. نشر دار المعارف بمصر. «طبقات النسابين» (ص٢٣١) بكر أبو زيد.
(٣) جمهرة أنساب العرب (ص٣٣) تحقيق ليفي بروفنسال دار المعارف مصر.

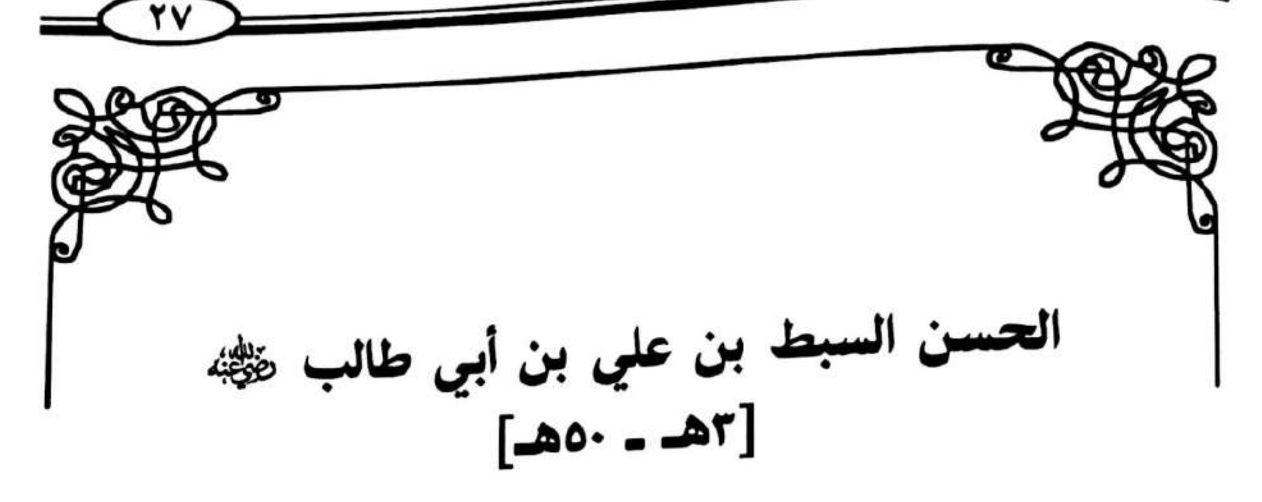
أسماء بنت عميس الخثعمية، وهي أم عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وأم محمد بن أبي بكر الصديق. وأم عبيد الله ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم، وعبيد الله هذا قُتل في جيش المصعب بن الزبير، يوم لقوا المختار بن أبي عبيد مع محمد بن الأشعث. وقتل أبو بكر وجعفر وعثمان والعباس مع أخيهم الحسين، ﷺ.

وبنات تزوجهن بنو جعفر وبنو عقيل؛ وتزوج منهنّ أيضًا عبدالملك بن مروان، وتزوجت زينب بنت علي من فاطمة بنت رسول الله ﷺ عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، فولدت له ابنة تزوّجها الحجاج بن يوسف، فولدت له ابنة، ثم خلف عليها كثير بن العباس بن عبد المطلب. وتزوّج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، بنت بنت رسول الله ﷺ عمرُ بن الخطاب، فولدت له زيدًا، لم يعقب، ورقية، ثم خلف عليها بعد عمر، ﷺ، عون بن جعفر بن أبي طالب؛ ثم خلف عليها بعده محمد بن جعفر بن أبي طالب، ثم خلف عليها بعده عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، بعد طلاقه لأختها زينب»[١].

توفيَ علي بن أبي طالب، ﷺ، في شهر رمضان سنة ٤٠ للهجرة، وقد قُتل على يد أحد الخوارج واسمه ابن ملجم الحميري.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) جمهرة أنساب العرب (ص٣٣) تحقيق ليفي بروفنسال دار المعارف مصر.



الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه [٣هـ - ٥٠هـ]

هو الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي.

جدّه لأمه نبي هذه الأمة محمد ﷺ. وأمه فاطمة الزهراء. ووالده علي بن أبي طالب.

عاش وترعرع في أطهر بيت عرفته البشرية، وأخذ من جده وأمه ووالده أسمى المعاني وأفضلها، وهو وأخوه الحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وكان يشبه النبي ﷺ[١].

ومن فضائل الحسن رضي الله عنه:

عن الحسن: سمع أبا بكرة: سمعت النبي ﷺ على المنبر، والحسن إلى جنبه، ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة، ويقول: **«ابني هذا سيّد، ولعلّ الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين»**[٢].

وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه كان يأخذه والحسن ويقول: **«اللّهم إني أحبّهما فأحِبّهما»**[٣].

---

(١) الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة (ص٢٧٨).

(٢) أخرجه البخاري (٣٧٤٦).

(٣) أخرجه البخاري (٣٧٤٧).

وعن البراء ﷺ، قال: رأيت النبي ﷺ والحسنُ بن عليٍّ على عاتقه، يقول: «**اللّهم إني أُحبّه فأَحِبَّهُ**»[١].

وعن عقبة بن الحارث قال: رأيت أبا بكر ﷺ، حَمَل الحسن، وهو يقول: بأبي شبيه بالنبي ليس شبيهٌ بعليٍّ. وعليٌّ يضحك[٢].

وعن ابن أبي نُعْم قال: كنت شاهدًا لابن عمر، وسأله رجل عن دم البعوض، فقال: ممن أنت؟ فقال: من أهل العراق. قال: انظروا إلى هذا، يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي ﷺ! وسمعت النبي ﷺ يقول: «**هما ريحانتاي من الدنيا**»[٣].

وعن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة**»[٤].

أبناؤه:

قال العبيدلي النسابة[٥] (ت ٤٤٩هـ)[٦]:

«العقب من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب من أربعة رجال:

١ ـ من الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

٢ ـ وزيد بن الحسن.

٣ ـ ومن عمرو ثم انقرض.

---

(١) أخرجه البخاري (٣٧٤٩). ومسلم (٢٤٢٢). والعاتق: ما بين منكبه وعنقه، والمنكب مجتمع العضد مع الكتف.

(٢) أخرجه البخاري (٣٧٥٠).

(٣) أخرجه البخاري (٥٩٩٤). و«ريحانتاي». مثنى ريحانة، والرَّيحانُ: يُطلقُ على الرَّحمة والرِّزق والرَّاحة، وبالرِّزق سُمّي الولدُ رَيْحانًا (النهاية في غريب الحديث ٢/٦٨٧).

(٤) أخرجه الترمذي (٣٧٦٨). وصححه الشيخ الألباني (صحيح الجامع ٣١٨١).

(٥) هو محمد بن محمد بن علي شيخ الشرف العبيدي النسابة البغدادي. عالم بالأنساب. «طبقات النسابين» بكر أبو زيد (ص٩٨) دار الرشد.

(٦) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب (ص٣٣).

٤ - ومن الحسين الأثرم ثم انقرض».

وقال ابن حزم (ت ٤٥٦هـ)[١]:

«وَلَدَ أميرُ المؤمنين الحسنُ بن علي رضي الله عنه: الحسنَ بنَ الحسن، وفيه العدد والبيت، أمّه خولة بنت منظور بن زبان الفزارية. وزيدَ بن الحسن، وله عقب كثير، أمّه أم بشر بنت أبي مسعود الأنصاري البدري. وعمرو والحسين والقاسم وأبا بكر وطلحة، أمه أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله. وعبدالرحمٰن وعبدالله ومحمد وجعفرًا وحمزة، لا عقب لواحد من هؤلاء، إلا أن عمرًو كان له ولد فقيه محدث مشهور، واسمه محمد بن عمرو، انقرض عقبه؛ فأمّا عبدالله والقاسم وأبو بكر فإنهم قُتِلُوا مع عمّهم الحسين، رضي الله عنهم.

وقال فخر الرازي[٢] (ت ٦٠٦هـ):

«أمّا أبو محمد الحسن بن عليٍّ فكان له من الأولاد ثلاثة عشر ذكرًا وست بنات، إلاّ أن العقب منهم لابنين وبنت: أبو محمد الحسن بن الحسن، وأبو الحسين زيد بن الحسن، وأم عبدالله بنت الحسن»[٣].

وفاته:

قال الواقدي وغيره: «صالح الحسن في سنة إحدى وأربعين، واجتمع الناس على معاوية في هذه السنة، قالوا: وطال مرض الحسن بعد قدومه المدينة من العراق، حتى قيل إنه السل، ثم إنه شرب شربة عسل فمات منها، ويقال إنه سم أربع دفعات فمات في أخراهن، وأتاه الحسين وهو مريض فقال له: أخبرني من سقاك السم؟ قال: لتقتله؟ قال: نعم. قال: ما

---

(١) جمهرة أنساب العرب (ص١٥).

(٢) هو فخر الدين أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن التيمي البكري الرازي، الإمام المفسر صاحب تفسير: مفتاح الغيب. توفي سنة ٦٠٦ هـ. رحمه الله تعالى. له: بحر الأنساب.. «طبقات النسابين» (ص١٢٣) بكر أبو زيد دار الرشد.

(٣) الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية (ص١٧).

أنا بمخبرك، إن كان صاحبي الذي أظن فالله أشد له نقمة، وإلا فوالله لا يقتل بي بريء»[١].

توفي ﷺ سنة ٥٠هـ[٢] في المدينة ودفن بجوار أمه الزهراء في البقيع.

❑❑❑❑❑❑

(١) أنساب الأشراف (ص٣٨٩). ومقاتل الطالبيين (ص٨١).
(٢) مقاتل الطالبيين (ص٥٩).



الحسن المثنى رضي الله عنه
[.... - ٩٧هـ]

هو الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي. يكنى أبا محمد.

أمّه هي خولة بنت منظور بن زبان بن سيار بن بن عمرو بن جابر، وكان قد تزوجها طلحة بن عبيد الله، فقتل عنها يوم واقعة الجمل، فتزوجها الحسن بن علي، رضي الله عنه، فأنجبت الحسن المثنى[1].

وعندما أراد الحسن المثنى الزواج، وكان قد خطب إلى عمه الحسينِ، رضي الله عنه، إحدى بناته، فأبرز إليه فاطمة وسكينة وقال: يا ابن أخي، اختر أيهما شئت. فاستحى الحسن وسكت، فقال الحسين: قد زوجتك فاطمة، فإنها أشبه الناس بأمي فاطمة بنت الرسول ﷺ. وقال البخاري: بل اختار الحسنُ فاطمةَ بنت عمّه الحسين رضي الله عنه[2].

وكان الحسن المثنى يتولى صدقات أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه، ونازعه فيها زين العابدين على بن الحسين، رضي الله عنه، ثم سلّمها له، فلّما كان زمن الحجاج سأله عمُّه عمرُ بن عليّ أن يشركه فيها فأبى عليه، فاستشفع عمر بالحجاج، فبينما الحسن يساير الحجاج ذات يوم، قال: يا أبا محمد، إنّ

(١) عمدة الطالب (ص١١٧).
(٢) عمدة الطالب (ص١١٨). الأصيلي في أنساب الطالبيين (ص٦٢).

عمر بن عليّ عمك، وبقيّة ولد أبيك، فأشركه معك في صدقات أبيه. فقال الحسن: والله لا أغيِّر ما شرط عليٌّ فيها، ولا أدخل فيها من لم يدخله.

وكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ﷺ، قد شرط أن يتولّى صدقاته ولدُه من فاطمة دون غيرهم من أولاده.

فقال الحجاج: إذًا أدخله معك. فنكص عنه الحسن حين سمع كلامه، وذهب من فوره إلى الشام، فمكث بباب عبدالملك بن مروان شهرًا لا يؤذن له، فذكَر ذلك ليحيى بن أم الحكم، وهي بنت مروان، وأبوه ثقفي، فقال له: سأستأذن لك عليه وأرفدك عنده. وكان يحيى قد خرج من عند عبدالملك، فكّر راجعًا، فلما رآه عبدالملك قال: يا يحيى لِمَ رجعت وقد خرجت آنفًا؟ فقال: لأمر لم يسعنى تأخيره دون أن أخبر به أمير المؤمنين. قال: وما هو ؟ قال: هذا الحسن بن الحسن بن عليٍّ بالباب، له مدة شهر لا يؤذن له، وإنّ له ولأبيه وجده شيعة يرون أن يموتوا عن آخرهم ولا ينال أحدًا منهم ضرّ ولا أذى. فأمر عبدالملك بإدخاله، ودخل، فأعظمه وأكرمه وأجلسه معه على سريره، ثم قال: لقد أسرع إليك الشيب يا أبا محمد. فقال يحيى: وما يمنعه من ذلك أماني أهل العراق، يرد عليه الوفد بعد الوفد يمنونه الخلافة. فغضب الحسن من هذا الكلام وقال له: بئس الرفد رفدت، ليس كما زعمت، ولكنا قوم تقبل علينا نساؤنا فيسرع إلينا الشيب. فقال له عبدالملك: ما الذي جاء بك يا أبا محمد؟ فذكر له حكاية عمّه عمرو، وأن الحجاج يريد أن يدخله معه في صدقات جدّه، فكتب عبدالملك إلى الحجاج كتابا ألا يعارض الحسن بن الحسن في صدقات جدّه، ولا يدخل معه من لم يدخله عليٌّ، وكتب في آخر الكتاب:

إنّا إذا مالت دواعي الهوى ... وأنصت السامع للقائل
واضطرب القوم بأحلامهم ... نقضى بحكم فاصل عادل
لا نجعل الباطل حقًّا ولا ... نلفظ دون الحق بالباطل
نخاف أن تسفه أحلامنا ... فنخمل الدهر مع الخامل

وختم الكتاب وسلّمه إليه، وأمر له بجائزة وصرفه مكرمًا، فلمّا خرج من عند عبدالملك لحقه يحيى ابن أم الحكم فقال له الحسن: بئس والله الرفد رفدت، ما زدت على أن أغريته بي! فقال له يحيى: والله ما عدوتك نصيحة، ولا يزال يهابك بعدها أبدًا، ولولا هيبتك ما قضى لك حاجة.

ومن شعر الحسن المثنى رضي الله عنه:

لا خير في الود ممن لا تزال له ... في الود مستشعرًا من خيفة وجلًا
إذا تغيبت لم تبرح تسيء به ... ظنًّا وتسأل عما قال أو فعلا[1]

وقد قيل في مدحه هذه الأبيات:

ابن الرسول المصطفى والمؤتَمَن ... من خير فتيان قريش ويَمَن
والحجة القائم في هذا الزمن

أبناؤه:

قال ابن حزم الأندلسي (٤٥٦هـ):

«وَلَدَ الحسنُ بن الحسنِ بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: عبدالله، وفيه البيت والشرف والعدد، وإبراهيم، وله عدد جم، وجعفر، والحسن، وأمه وأم أخويه عبدالله وإبراهيمَ فاطمةُ بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، وأمّها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله، خلف عليها الحسين بعد الحسن، وداود، أمه وأم أخيه جعفر أم ولد، البربرة منهم في ولد عبدالله وجعفر، وكان للحسن بن الحسن أيضًا محمد، لم يعقب، أمه رملة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

وتزوج الحسن أيضًا بنت محمد بن علي بن أبي طالب، وبنت عمر بن علي بن أبي طالب، عمّيه، وضمهما في ليلة واحدة. وقال محمد بن علي بن أبي طالب ليلتئذ: هو أعز علينا منهما! فاجتمع عنده بنات أعمامه الثلاثة.

---

(١) عمدة الطالب (ص١١١٩).

وكان للحسن بن الحسن من البنات: زينب، شقيقة عبدالله وإبراهيم والحسن، تزوجها الوليد بن عبدالملك بن مروان. وأم كلثوم شقيقتهم أيضًا، تزوجها ابن عمها محمد بن علي بن الحسين. وفاطمة بنت الحسن بن الحسن، تزوجها معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، فولدت له الحسن وصالحًا ويزيد. وكانت فاطمة هذه لأم ولد. ثم خلف على فاطمة هذه أيوب بن مسلمة بن عبدالله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة. ومليكة بنت الحسن بن الحسن، شقيقة جعفر وداود، تزوجها جعفر بن مصعب بن الزبير، فولدت له ابنة. وأم القاسم بنت الحسن بن الحسن، شقيقة مليكة، تزوجها مروان بن أبان بن عثمان بن عفان، فولدت له محمدًا، ثم خلف عليها ابنُ عمها علي بن الحسين»[1].

قال ابن عنبة[2] (ت٨٢٨هـ):

«وأعقب الحسن بن الحسن من خمسة رجال: عبدالله المحض، وإبراهيم الغمر، والحسن المثلث، وأمهم فاطمة بنت الحسين بن علي ﵄ أجمعين، ومن داود وجعفر، وأمهما أم ولد رومية تدعى حبيبة»[3].

توفي ﵀ عام ٩٧هـ وعمره ثلاثة وخمسون عامًا بالمدينة[4].

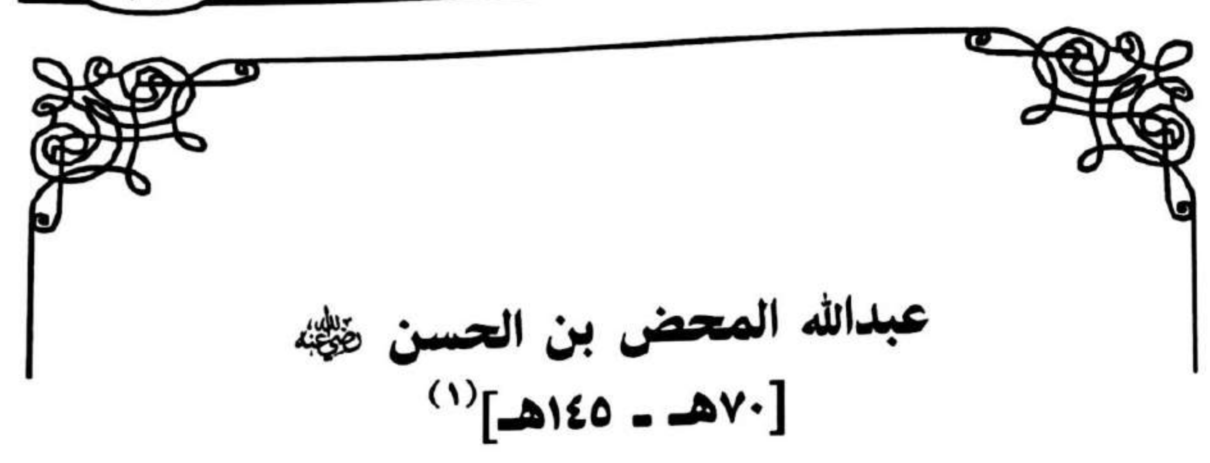
---

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي (ص١٧).

(٢) هو أبو العباس جمال الدين أحمد بن علي بن حسين بن عنبة الداودي الطالبي الحسني، مؤرخ نسابة عراقي ت ٨٢٨ هـ. له:
عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب. مطبوع، طبع في الهند بالمطبع الجعفري ثم صور في بيروت عام ١٤٠٣هـ.
بحر الأنساب. يشتمل على أنساب بني هاشم مشجرًا.
تحفة الطالب باختصار عمدة الطالب.
التحفة الجمالية في الأنساب. فارسي.. «طبقات النسابين» (ص١٥١) بكر أبو زيد دار الرشد.

(٣) عمدة الطالب (ص١٢٠).

(٤) الأصيلي في أنساب الطالبيين، لابن الطقطقي الحسني (ص٦٣). وعمدة الطالب (ص١٢٠) وكما أفادني بذلك الشريف عصام بن ناهض الهجاري.



عبدالله المحض بن الحسن رضي الله عنه
[٧٠هـ - ١٤٥هـ][1]

هو عبدالله المحض (محض بني هاشم) بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي. **يكنى أبا محمد، ويلقب بالديباج** .كان شيخ بني هاشم في زمانه والمقدم عليهم، وكان من أحسن الناس فضلاً وعلمًا وأدبًا. أمه فاطمة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم أجمعين[2].

قال محمد بن أيوب الرافعي: كان أهل الشرف وذوو القدر لا ينوطون بعبدالله بن الحسن أحدًا.

وقال سعيد بن أبان القرشي: كنت عند عمر بن عبدالعزيز، فدخل عليه عبدالله بن الحسن، وهو يومئذ شاب، في إزار ورداء، فرحب به وأدناه وحياه، وأجلسه إلى جنبه وضاحكه، ثم غمز عكنة من عكن بطنه، وليس في البيت يومئذ إلا أموي، فلما قام قالوا له: ما حملك على غمز بطن هذا الفتى؟ قال: إني أرجو بها شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وعن القاسم بن عبدالرزاق قال: جاء منصور بن ريان الفزاري إلى الحسن بن الحسن، وهو جده أبو أمه، فقال له: لعلك أحدثت بعدي أهلاً؟

---

(١) الأصيلي في أنساب الطالبيين (ص٦٨).

(٢) مقاتل الطالبيين (ص١٦٦).

قال: نعم، تزوجت بنت عمي الحسين بن علي. فقال: بئسما صنعت! أما علمت أن الأرحام إذا التقت أضوت! كان ينبغي لك أن تتزوج من العرب. قال: فإن الله قد رزقني منها ولدًا. قال: فأرنيه. فأخرج إليه عبدالله بن الحسن، فسُرَّ به وقال: أنجبت هذا، واللهِ، الليثُ عاديًا ومعدوًا عليه. قال: فإن الله قد رزقني منها ولدًا آخر. قال: فأرنيه. فأخرج إليه الحسن بن الحسن، فسُرَّ به وقال: أنجبت والله وهو دون الأول. قال: فإن الله رزقني منها ثالثًا. قال: فأرنيه. فأراه إبراهيم بن الحسن بن الحسن، فقال: لا تعد إليها بعد هذا.

وقالت طيبة مولاة فاطمة بنت عمرو بن مصعب: كان جدي عبدالله بن مصعب كثيرًا ما يستنشدني قول عبدالله بن الحسن:

إن عيني تعودت كحل هندٍ جمعت كفها مع الرفق لينا[1]

وقد أعقب عبدالله من خمسة رجال: محمد النفس الزكية، وإبراهيم قتيل باخمري، وموسى الجون، ويحيى صاحب الديلم، وإدريس.

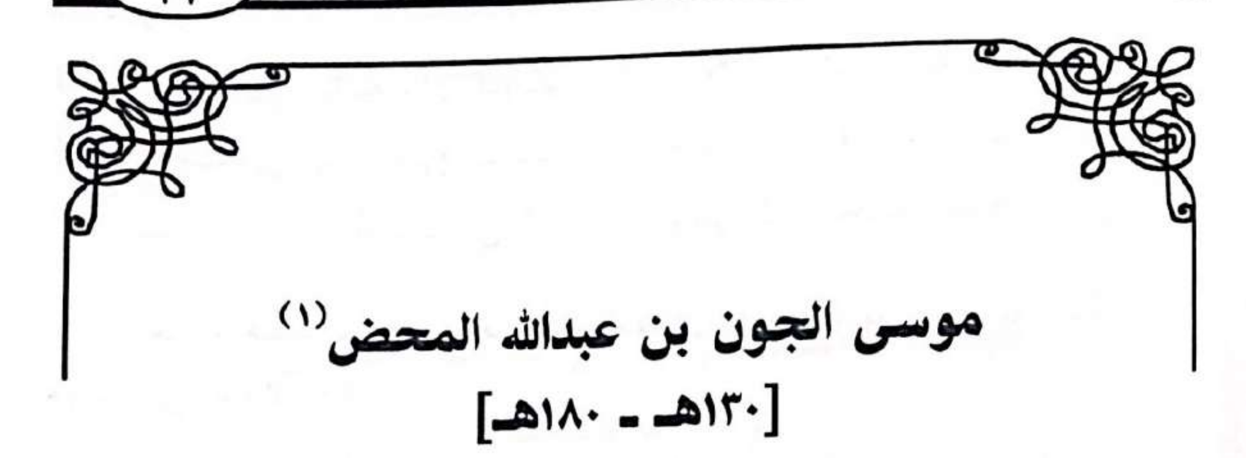
قال ابن حزم الأندلسي (ت٤٥٦):

«وَلَدَ عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: محمد، القائم بالمدينة؛ وإبراهيم، القائم بالبصرة، ويحيى، القائم بالديلم، وإدريس الأصغر، القائم بالمغرب؛ وسليمان، قتل بفخ، وموسى - ولكل هؤلاء عقب - وعيسى، لا عقب له. فأما عقب محمد وإبراهيم ويحيى فقليل، وأما عقب إدريس وسليمان وموسى فكثير جدًا»[2].

قتل رَحِمَهُ اللَّهُ، في محبسه سنة ١٤٥هـ[3] وعمره خمس وسبعون سنة[4].

---

(١) الأصيلي في أنساب الطالبيين (ص٦٨).
(٢) جمهرة أنساب العرب (ص١٨).
(٣) مقاتل الطالبيين (ص١٧١).
(٤) الأصيلي في أنساب الطالبيين (ص٦٨).



موسى الجون بن عبدالله المحض[١]
[١٣٠هـ - ١٨٠هـ]

هو موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي.

أمه هي هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى. والجون لقب له، لقبته أمه به في صغره بالجون نظرًا لسواد لونه.

وقال مصعب: إن هندًا ولدت موسى ولها ستون سنة. قال: ولا تلد لستين إلا قرشية، ولخمسين إلا عربية.

ولموسى تقول أمه هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله وهو صغير ترقصه:

إنـك إن تـكـون جـونًـا أنـزعـا ... أجـدر أن تـضـرهـم وتـنـفـعـا
وتـسـلـك الـعـيـش طـريـقًـا مـهـيـعـا ... فـردًا مـن الأصـحـاب أومـشـيـعـا

وكان موسى الجون شاعرًا وأديبًا.

قال يحيى بن الحسن: كتب موسى بن عبدالله إلى زوجته أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبدالرحمٰن بن أبي بكر بن أبي قحافة، أم ابنه عبدالله بن موسى، يستدعيها للخروج إلى العراق:

---

(١) مقاتل الطالبيين (ص٣٣٣ - ٣٣٦).

لا تتركيني بالعراق فإنها بلاد به أس الخيانة والغدر
فإني مليء إن أجئ بضرة مقابلة الأجداد طيبة النشر
إذا انتسبت من آل شيبان في الذرا ومرة لم تحفل بفضل أبي بكر

عن محمد بن إسماعيل الجعفري ومحمد بن عبدالله البكري أن موسى بن عبدالله قال:

إني زعيم إن أجئ بضرة قراسية فراسة للضرائر
فتكرم مولاها وترضى خليلها وتقطع من أقصى أصول الحناجر

فأجابه الربيع بن سليمان مولى محمد وإبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن فقال في ذلك:

أبنت أبي بكر تكيد بضرة لعمري لقد حاولت إحدى الكبائر
تغط غطيط البكر شد خناقه وأنت مقيم بين صوحي عبائر

قال: وعبائر ماء كان لموسى بن عبدالله.

وقد أعقب موسى الجون من ولديه إبراهيم الأخيضر أمير اليمامة والحجاز، وعبدالله الناسك، ويلقب بالرضا، وأمهما أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمٰن.

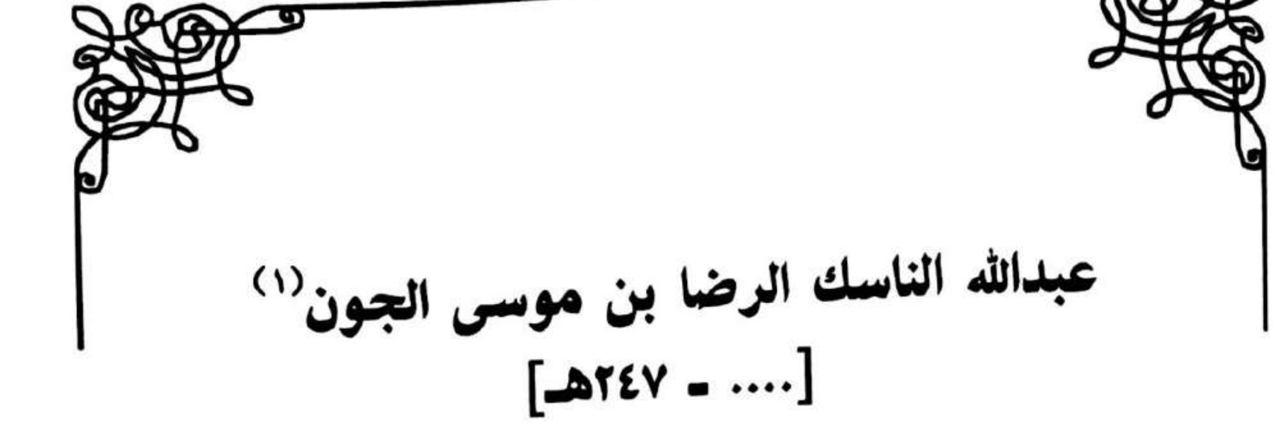
قال ابن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ):

ولد موسى: إبراهيم جد بني الأخيضر أصحاب اليمامة، وعبدالله بن موسى، عقبه كثير جدًا[1].

ومات وهو ابن خمسين عامًا في سنة ١٨٠هـ.

□□□□□□

(١) جمهرة أنساب العرب (ص٤١).



عبدالله الناسك الرضا بن موسى الجون[١]

[.... ـ ٢٤٧هـ]

هو عبدالله الناسك الملقب بالرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم أجمعين.

كان يلقب بالرضا. من أعيان القرن الثالث. وهو الجد الجامع لأكثر بني الحسن في الحجاز واليمن. أمه أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبدالله بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر، وقد قال فيها وحشي الرياحي:

يعجبني من فعل كل مسلمه ... مثل الذي تفعل أم سلمه

إقصاؤها عن بيتها كل أمه ... وأنها قدمًا تساوي المكرمه

وكان عبدالله راويًا للحديث، وله شعر[٢].

أنشد إسماعيل بن يعقوب لعبدالله بن موسى:

وإني لمرتاد جوادي وقاذف ... به وبنفسي العام إحدى المقاذف

مخافة دنيا رثة أن تميلني ... كما مال فيها الهالك المتجانف

فيا رب إن حانت وفاتي فلا تكن ... على شرجعٍ يعلى بخضر المطارف

---

(١) مقاتل الطالبيين (ص٤٩٨).

(٢) الأصيلي في أنساب الطالبيين (ص٩٢).

ولكن قتيلاً شاهدًا لعصابة ... يصابون في فج من الأرض خائف

إذا فارقوا دنياهم فارقوا الأذى ... وصاروا إلى ميعاد ما في المصاحف

قال أبو الفرج: هكذا ذكر إسماعيل بن يعقوب، وهذا الشعر للطرماح بن حكيم الطائي، وكان يذهب مذهب الشُّرَاة[1] ولعل عبدالله بن موسى كان ينشده متمثلاً.

وأعقب من خمس رجال هم[2]:

١ - موسى، وهو الجد الجامع للأشراف الموسويين والهواشم الأمراء والقتاديين.

٢ - يحيى.

٣ - سليمان، وهو الجد الجامع للأشراف السليمانيين.

٤ - صالح.

٥ - أحمد.

وقال فخر الرازي (٦٠٦هـ) في ذرية عبدالله بن موسى الجون:

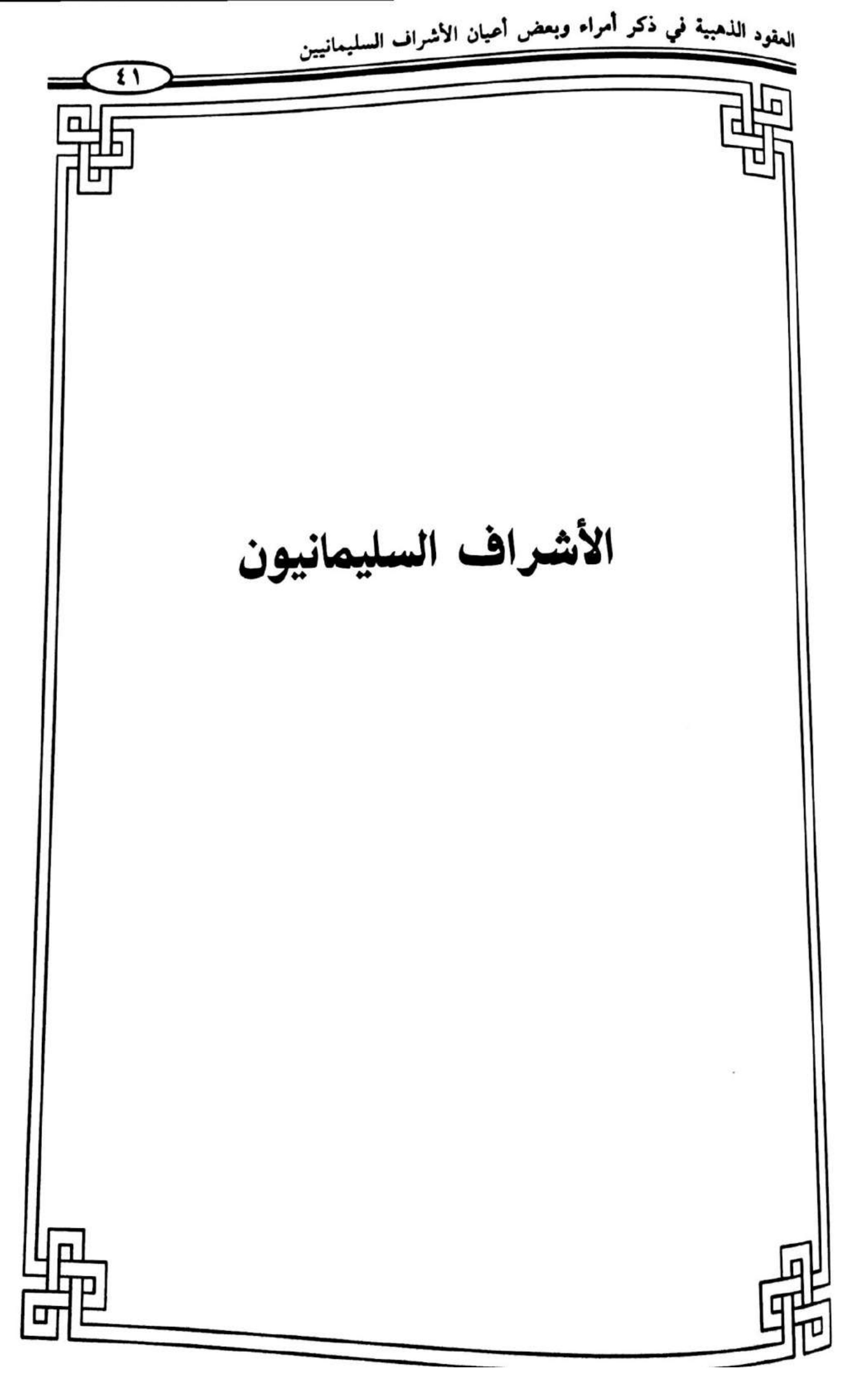
«أما عبدالله فله من الأولاد المعقبين خمسة: موسى الثاني، وأحمد الأحمدي، ويقال له: (المسور) ويحيى السويقي الفقيه، وصالح، وسليمان»[3].

❑❑❑❑❑❑

(١) الشراة هم الخوارج. «مقاتل الطالبيين» (ص٤٩٨).

(٢) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب (ص٤٧).

(٣) الشجرة المباركة (ص٢٠).



الأشراف السليمانيون



الأشراف السليمانيون

هم أمة مشهورة من شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء، كانت لهم صوْلات وجولات ومنزلة عظيمة، خصوصًا أن إمارة مكة كانت لهم في بداية القرن الخامس الهجري، كما أن لهم إمارة في المخلاف السليماني، ودُوَيْلات وولايات تحت حكم بعض أفرادها، والجد الجامع لهم هو سليمان بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. وقد تحدثت عن مكانتهم الكثير من المصادر التاريخية القديمة والحديثة فمدحتهم بجميل الصفات وزكي النعوت والأوصاف[(١)].

وقد أخطأت بعض المصادر ونسبتهم إلى سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط[(٢)]، قال ابن خلدون[(٣)] (ت ٨٠٨):

---

(١) أورد القاسم بن هتيمل الضمدي في ديوانه المشهور بدرر النحور والجراح بن شاجر الذروي في ديوانه الكثير في مدحهم وسنورد بعض منها في صفحات هذا البحث.

(٢) العبر لابن خلدون (٢/ ٨٠).

(٣) هو ولي الدين أبو زيد عبدالرحمٰن بن محمد بن محمد بن الحسن بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن بن خالد (خلدون). الحضرمي، ولد في عام (٧٣٢هـ). بالدار الكائنة بنهج تربة الباي رقم ٣٤ وأسرته أسرة علم وأدب، حفظ في طفولته، وكان أبوه هو معلمه الأول، وقد شغل أجداده مناصب سياسية ودينية هامة، وكانوا أهل جاه ونفوذ، نزح أهله من الأندلس في أوساط عام ٧٥٥هـ، وتوجهوا إلى تونس حاضرة العلوم آنذاك. توفي عام ٨٠٨هـ.

«الخبر عن دولة السليمانيين من بني الحسن بمكة ثم بعدها باليمن، ومبادئ أمورهم وتصاريف أحوالهم مكة، هذه أشهر من أن نعرف بها أونصفها، إلا أنه لما انقرض سكانها من قريش بعد المائة الثانية، بالفتن الواقعة بالحجاز من العلوية مرة بعد أخرى، فأقفرت من قريش، ولم يبق بها إلا أتباع بني حسن[1]، أخلاط من الناس، ومعظمهم موالٍ سودٌ من الحبشة والديلم، ولم يزل العمال عليها من قبل بني العباس وشيعتهم، والخطبة لهم، إلى أن اشتغلوا بالفتن أيام المستعين والمعتز وما بعدهما، فحدثت الرياسة فيها لبني سليمان بن داود بن حسن المثنى بن الحسن السبط»[2].

وقال القلقشندي[3] (ت٨٢١) في السليمانيين:

«بطن من بني الحسن السبط، وهم بنو سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط، كان لهم ملك بمكة المشرفة بعد نواب بني العباس بها، قبل الهواشم»[4]، قال ابن حزم: «وذلك أن شكرًا[5] لم

---

(١) المقصود بهم هم الموالون لآل البيت من ذرية الحسن بن علي بن أبي طالب.

(٢) العبر لابن خلدون (٢/ ٨٠).

(٣) هو أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الجمالي الفزاري القلقشندي ثم القاهري الشافعي، صاحب صبح الأعشى. توفي سنة ٨٢١ هـ رحمه الله تعالى، كان علامة بالأنساب. له:

١ - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب. طبع بتحقيق إبراهيم الأبياري عام ١٩٥٩م بالقاهرة.

٢ - قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان. طبع عام ١٣٨٣ هـ بمصر بتحقيق الأبياري. وهذا الكتاب كالمستدرك على الذي قبله. «طبقات النسابين» (ص١٥٠ - ١٥١) لبكر أبو زيد دار ابن رشد.

(٤) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص٥٠). بترقيمي.

(٥) هو أمير مكة شكر بن أبي الفتوح الحسن بن جعفر بن محمد بن الحسين بن محمد الأكبر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون تولى الامارة في مكة في القرن الخامس الهجري. «عمدة الطالب» (ص١٤٨).

يعقب، وسار بقية السليمانيين إلى اليمن، فكان لهم به دولة»[١].

وقد ذكر ابن خلدون والقلقشندي أن السليمانيين ذرية سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب ﷺ، كانت لهم إمارة في مكة، ومن ثم في اليمن، وهذا لا يصح؛ لأن ذلك لم يثبت في المصادر التاريخية الموثوقة، خصوصًا أن ذرية سليمان بن داود ذكر منها محمد بن سليمان القائم بالمدينة أيام المأمون[٢].

قال ابن حزم: «محمد بن سليمان، القائم بالمدينة أيام المأمون»[٣].

وقال ابن خلدون في العبر: «وكان كبيرهم آخر المائة الثانية محمد بن سليمان، وليس هوسليمان بن داود؛ لأن ذلك ذكر ابن حزم أنه قام بالمدينة أيام المأمون، وبين العصرين نحومن مائة سنة»[٤].

ومن قول ابن خلدون يتضح لنا أن من تولوا مكة ليسوا من السليمانيين ذرية سليمان بن داود، وعلى فرض أن السليمانيين ذرية سليمان بن داود كانت لهم إمارة في مكة، فإنه لم يثبت تاريخيًا نزوحهم إلى اليمن وتكوين دولة هناك، بل الذي صح عنهم ذلك هم السليمانيون ذرية سليمان بن عبدالله بن موسى الجون، والدليل على ذلك قول ابن عنبة (ت٨٢٨هـ):

«ولحمزة بن وهاس هذا صارت إمارة مكة، شرفها الله تعالى، بعد وفاة الأمير تاج المعالي شكر بن أبي الفتوح»[٥].

وقد بينت الكثير من المصادر التاريخية انتساب السليمانيين إلى سليمان بن عبدالله بن موسى الجون، قال العبيدلي النسابة (ت ٤٣٥هـ):

(١) «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم (ص٤٢).
(٢) فترة خلافة المأمون: ١٩٨ هـ - ٢١٨هـ «الخلافه العباسية» عبدالمنعم الهاشمي (ص٣٢٥).
(٣) «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم (ص٣٧).
(٤) العبر لابن خلدون (٢/ ٨٠).
(٥) «عمدة الطالب» (ص١٤٧).

«وَلَدُ سليمان بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن حسن بن حسن، وفيهم عدة أفخاذ وقبائل، وشدة وبأس ونجدة، فرسان العرب وفتاكها، أهل بادية وعمد، ينتجعون القطر ويتبعون مواقعه، أهل نعم وشاء وخيول وعبيد وإماء، وهم يبارون الرياح سخاء ووفاء؛ مِن منع الجار ومحبة الإيثار وحفظ الذمار والعقب»[(١)].

ثم قال «وُلِدَ لسليمان بن عبدالله بن موسى الجون رجل واحد فقط، وهو داود بن سليمان، والعقب من داود بن سليمان خمس رجال، هم: أبو الفاتك عبدالله، وهم بطن منفرد، يقال لهم (الفاتكيون) ومحمد والحسن والحسين وعلي بن داود الأزرق»[(٢)].

وقال الشريف أبو الحسن العمري[(٣)] (٤٤١هـ):

«وأما سليمان بن عبدالله بن موسى الجون، فكان سيدًا، وولده حوالى مكة بادية، وأمه فزارية، ومن ولده أبو عبدالله الشبيه العابد الخير، هو الحسين بن علي بن داود بن سليمان بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عليهم السلام. وأعقب الحسين العابد عدة أولاد بنين وبنات، ومنهم أحمد أبو الوفاء، أمه خديجة بنت عبدالله بن أبي قيراط الحسني»[(٤)].

وقال ابن حزم الأندلسي[(٥)] (ت ٤٥٦هـ):

«ومنهم عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود بن سليمان بن

---

(١) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب ص ٥٢ ـ ٥٣.
(٢) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب ص ٥٢ ـ ٥٣.
(٣) هو الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي العمري النسابة، صاحب كتاب (الشافي). في نسب القرن الخامس. دار ابن رشد ذكره ياقوت في (معجم الأدباء). في ترجمة علي بن عبدالله المعروف بالشبيه. توفي سنة ٤٤١ هـ. «طبقات النسابين» (ص١٠٥) بكر أبو زيد.
(٤) المجدي في أنساب الطالبيين (ص٥٢).
(٥) سبق التعريف به.

عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب؛ وكان له اثنان وعشرون ذكرًا بالغون، وهم: عبدالحميد، وعبدالكريم، وعبدالحكم، وعبدالله، وموسى، وعيسى، ومحمد، ويحيى، وإسماعيل، وأحمد، وعلي، والحسن، والحسين، وحمزة، ونعمة، ورحمة، وزيادة، ومحمود، وموهوب، والرديني، وأبو الطيب، وأبو القاسم، وعريقة، سكنوا كلهم أذنة[١]، حاشا نعمة وعبدالحميد وعبدالحكم، فإنهم سكنوا أمج[٢] بقرب مكة»[٣].

وقال أبو الحسن اليمني القرطبي[٤] (ت٥٥٠هـ).

فمن أولاد الحسن بن علي: سليمان وموسى ابنا عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه. ثم قال: وبنوسليمان قبائل في زماننا هذا، وبنوموسى قبائل»[٥].

---

(١) هي بلدة من الثغور قرب المصيصة والمصيصة هي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم. «معجم البلدان» (٢٧٩/٧) لياقوت الحموي. وهي موجودة في تركيا حاليًا ولم يستقروا في تلك المنطقة بل عادوا إلى المخلاف باليمن والمصادر التاريخية الموثوقة تثبت ذلك ومن ذلك قول ابن عنبة (ص١٤٨).

(٢) وادي يأخذ من حرة بني سليم ويفرغ في البحر بين مكة والمدينة وهو من أعراض المدينة. «معجم البلدان» (١/ ٢٠٠) لياقوت الحموي.

(٣) جمهرة أنساب العرب (ص٤١).

(٤) هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري النسابة اليمني. توفي سنة ٥٥٠هـ تقريبًا رحمه الله تعالى. له:

١ - التعريف بالأنساب. جمع فيه خلاصة كتب الأنساب، واقتصر على مشاهير الرجال، ثم لخصه وسماه: اللباب.

٢ - اللباب إلى معرفة الأنساب. ذكر فيه جملة مصنفات في هذا الفن، ثم قال: وقد استخرجت من هذا كتابًا مختصرًا سميته: التعريف بالأنساب، توسطت فيه بين الإكثار والإقلال ثم عملت: اللباب. أذكر فيه أمهات القبائل وبطونها وجعلته مدخلا إلى علم النسب. «طبقات النسابين» (ص١١٣)بكر أبو زيد.

(٥) التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (ص٣). بترقيمي.

وقال ابن فندق البيهقي[(١)] (ت٥٦٥هـ):

«والعقب من عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن، عليه السلام، خمسة: سليمان وموسى وصالح ويحيى السويقي وأحمد الأحمدي، وأم يحيى حليدة بنت صباب بن زهير، من بني أسد بن خزيمة»[(٢)].

وقال فخر الرازي[(٣)] (ت٦٠٦):

«أما سليمان بن عبدالله بن موسى الجون فله عقب كثير يعرفون بـ (السليمانيين) وله ابن واحد اسمه داود، أمه قريبة بنت إبراهيم بن موسى الجون.

ولداود ستة من الأبناء: عبدالله أبو الفاتك العالم، ويكنى أبا الكرام، له عقب كثير يعرفون بـ (الفاتكيين) وعلي الأزرق، والحسين الشاعر، والحسن المحترق، ومحمد المصفح، وإسحاق، وفيه خلاف.

أما عبدالله أبو الفاتك، فله من الأبناء المعقبين تسعة: الحسن، وأحمد، ومحمد ابن الزهرية، وجعفر، وداود، وصالح، وفي عقبه خلاف، والقاسم، وعبدالرحمٰن، وإسحاق.

ومن عقب أحمد السيدُ الأجلُ النقيب ببلد بغشور أبو الحسن علي بن أحمد بن مسلم بن الحسن بن علي بن أحمد بن أبي الفاتك.

وعقب محمد ابن الزهرية ببغداد، ومنهم بالشام، وعقب سائر الأولاد متفرقون في البلدان.

وأما علي الأزرق، فله من الأبناء المعقبين الذين لا شك فيهم ثلاثة:

---

(١) هو علي بن أبي القاسم زيد بن محمد بن الحسين أبو الحسين البيهقي الأديب. توفي سنة ٥٦٥هـ رحمه الله تعالى. له: لباب الأنساب. «طبقات النسابين» (ص١١٥).

(٢) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب (٢/٥٥٥).

(٣) هو فخر الدين أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن التميمي البكري الرازي الإمام المفسر صاحب تفسير مفاتيح الغيب توفي سنة ٦٠٦هـ له بحر الأنساب. «طبقات النسابين» (ص١٢٣).

الحسين الدِّيْن العابد الشبيه بالنبي ﷺ عاش مائة وأربعًا وعشرين سنة. والحسن أبو النجيب، يعرف عقبه بـ (بني النجيب) ونعمة أبو القاسم، اسمه أحمد، الشبيه برسول الله ﷺ. ولهم عقب.

وأما الحسين الشاعر، فله من الأولاد المعقبين خمسة: عبدالله أبو الهندي الشاعر، والحسين الزنجي، وداود الأصغر، قيل إنه درج، ومحمد، قيل: درج أيضا. وميمون.

أما الحسن المحترق، فعقبه من أربعة من الأبناء: علي، وأحمد، ومحمد المحترق، وإبراهيم الملقب بـ (بريقة) ولهم عقب قليل في قبائل العرب.

وأما محمد المصفح، فله من الأولاد المعقبين سبعة: إبراهيم، والحسين، وعلي، وعبدالله، والحسن أبو الحديد الشاعر، وموسى، وإسحاق المصفح.

وكان للمصفح ابن آخر اسمه أحمد يلقب بـ (برد السَّحَر) في عقبه خلاف»[1].

وقال المروزي[2] (ت٦٣٢):

«والسيلمانيون، وهم بنو سليمان بن عبدالله بن موسى الجون، منهم

---

(١) الشجرة المباركة (ص٢٩ ـ ٣٠) للفخر الرازي تحقيق مهدي رجائي.

(٢) هو إسماعيل بن حسين بن محمد بن الحسين العلوي الحسيني النسابة عزيز الدين المروزي. توفي سنة ٦٣٢ هـ تقريبا. له:
١ ـ زبدة الطالبية في النسب.
٢ ـ غنية الطالب في نسب آل أبي طالب.
٣ ـ كتاب الفخري في النسب. ألفه لفخر الدين الرازي.
٤ ـ المثلث في النسب.
٥ ـ الموجز في النسب.
٦ ـ نسب الإمام الشافعي.
٧ ـ وفق الأعداد في النسب. «طبقات النسابين» (ص١٢٦).

الفاتكيون، وهم بنو أبي الفاتك عبدالله، وبنوالمحترق، وهو الحسن، وبنوالمصفح، وهو محمد. وثلاثتهم بنو داود بن سليمان هذا»[١].

وقال ابن الطقطقي صفي الدين محمد تاج الدين علي[٢] (ت٧٠٩هـ):

«وأما عبدالله الناسك الشيخ الصالح بن موسى الجون فله من الأولاد المعقبين خمسة: سليمان ويحيى السويقي وأحمد المسور وصالح وموسى الثاني»[٣].

وقال أبو الفضل المهنا العبيدلي[٤] (ت ٧٢٣هـ):

«يحيى بن داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن داود بن سليمان بن عبدالله بن موسى بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب ﷺ»[٥].

وقال ابن عنبة الحسني[٦] (ت ٨٢٨هـ):

«وأما سليمان بن عبدالله الشيخ الصالح بن موسى الجون، وكان سيدًا

---

(١) الفخري في الأنساب (ص٢٩).
(٢) هو محمد بن تاج الدين علي الحسيني. توفي سنة ٧٠٩ هـ رحمه الله تعالى. مؤرخ نسابة، له:
١ - الأصيل في قواعد علم النسب.
٢ - الأصيل في الأنساب. «طبقات النسابين» (ص١٣٧).
(٣) الأصيلي في أنساب الطالبيين (ص٩٢).
(٤) هو أحمد أبو الفضل جمال الدين بن أبي المعالي محمد بن المهنا العبيدلي، كان سيدًا فاضلاً ونسابًا مشجرًا، توفي ٧٢٣هـ «طبقات النسابين» (ص١٤٤).
(٥) التذكرة في الأنساب المطهرة (ص٥٦).
(٦) هو نسابة العراق أبو العباس جمال الدين أحمد بن علي بن حسين بن عنبة الداوودي الطالبي الحسني مؤرخ نسابة عراقي له عدة مؤلفات في مجال الأنساب توفي٨٢٨هـ. «طبقات النسابين» (ص١٥١).

وجيهًا، وولده في بادية بالمخلاف، وسمعت أنهم قد بنَوا هناك مدنًا وأبرزوا الجدران»[١].

وقال أيضاً:

«فعقب سليمان من رجل واحد، وهو ابنه داود، وأعقب داود خمسة رجال: أبو الفاتك عبدالله، والحسين الشاعر، والحسن المحترق، وعلي، ومحمد المصفح[٢].

وقال أيضًا في عقب أبي الفاتك:

«وولد أبو الفاتك عبدالله بن داود بن سليمان، ويقال لولده: (الفاتكيون) وفيهم رياسة وتقدم، وعاش مائة وخمسًا وعشرين سنة، وأعقب من ثمانية رجال: إسحاق ومحمد وأحمد وصالح وجعفر والقاسم النسابة وداود وعبدالرحمٰن. قال الشيخ تاج الدين: أعقابهم بالمخلاف باليمن، ونقلت من خط السيد العلم عبدالحميد ابن التقي النسابة الحسني أنهم بمخلاف ابن طرف[٣] من حرض إلى جبل سأب فيل من اليمن، وهم عالم عظيم، وقد ملكوا هناك»[٤].

وقال أيضًا في عقب عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك:

«وأما عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك فعاش مائة وعشرين سنة، وكان له واحد وعشرون ولدًا، أعقب منهم أحد عشر ولدًا، فمنهم: إسماعيل بن عبدالرحمٰن، ولد محمد بن إسماعيل، كان بنيسابور، ثم خرج إلى بلخ وطخارستان. ومنهم أبو الطيب داود بن عبدالرحمٰن ولده، يقال لهم (آل أبو الطيب) وهم عدد كثير، ويسكنون المخلاف من اليمن، وقد تقسموا عدة

---

(١) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب (ص١٤٤).
(٢) عمدة الطالب (ص١٤٤ ـ ١٤٥).
(٣) المقصود به المخلاف السليماني نسبة إلى سليمان بن طرف الحكمي وهو من الشرجة إلى حلي بني يعقوب. «المخلاف السليماني للعقيلي (٧١/١).
(٤) عمدة الطالب (ص١٤٦).

أفخاذ وبطون. ومنهم: بنو وهاس، وبنو علي، وبنو شماخ، وبنو مكثر، وبنو حسان، وبنو هضام، وبنو قاسم، وبنو يحيى، هؤلاء كلهم أولاد أبي الطيب لصلبه، إلا مكثر وشماخ فإنهم أولاد أولاده»[(١)].

قال النجفي[(٢)] (ت ق١٠) في ذكر عمود نسب أمير مكة حمزة بن وهاس:

«حمزة بن وهاس بن داود أبي الطيب بن عبدالرحمٰن الطويل بن عبدالله أبو الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الشيخ الصالح، ويلقب بالرضا، بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، ﷺ»[(٣)].

وقال السمرقندي[(٤)] (كان حيًا عام ٩٩٤هـ):

«المصفحيون، والفاتكيون وآل عايد، وبنوالحجازي، وآل هضام، وآل أبي الطيّب، وبنو وهاس، وبنو علي، وبنو شماخ، وبنو مكثر، وبنو حسّان، وبنو هضام، وبنو قاسم، وبنويحيى. ومنهم: عُلَيّ بضمّ العين وفتح اللام ابن عيسى وكان مقيمًا بمكّة، وكان عالمًا، وله صنّف الزمخشري الكشّاف، فإنهم ينتسبون كلهم إلى سليمان بن عبدالله»[(٥)].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

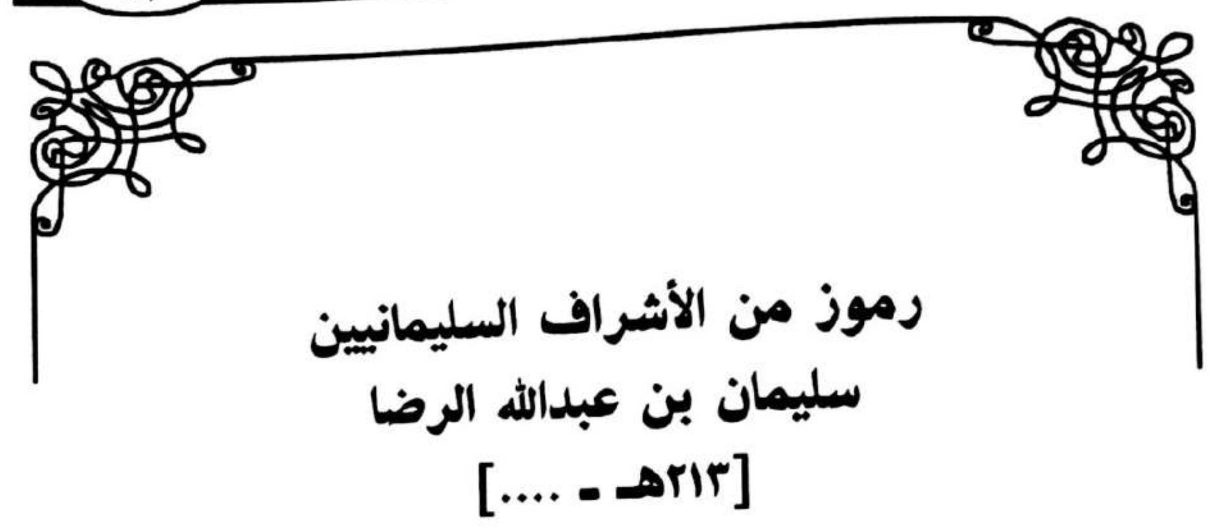
(١) عمدة الطالب (ص١٤٧).

(٢) محمد بن أحمد بن عميد الدين علي الحسيني النجفي، من القرن العاشر. له: بحر الأنساب. أو: المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف. طبع بالقاهرة عام ١٣٥٦هـ. وطبع معه ذيله: تذييل بحر الأنساب. مؤلفه: حسين محمد الرفاعي أوصله إلى عام ١٣٥٦هـ. «طبقات النسابين» بكر أبو زيد (ص١٦٢).

(٣) بحر الأنساب المشجر الكشاف، للنجفي، تحقيق الرفاعي (ص١٧٢).

(٤) هو محمد بن عبدالله الحسيني السمرقندي، كان حيًا سنة ٩٩٤ هـ نسابة. له: تحفة الطالب لمعرفة من ينسب إلى عبدالله وأبي طالب. «طبقات النسابين» بكر أبو زيد (ص١٦٢).

(٥) «أنساب الطالبيين» للسمرقندي تحقيق د.عبدالكريم الجنابي (ص٦٢ ـ ٦٣).



رموز من الأشراف السليمانيين
سليمان بن عبدالله الرضا
[٢١٣هـ - ....]

هو سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي.

ولد عام ٢١٣هـ[١]. كان سيدًا وجيهًا، وهو الجد الجامع للأشراف السليمانيين وذريته ببادية في المخلاف[٢] اشتهرت ذريته بالشجاعة والإيثار والقوة والوفاء والكرم. ومن ذريته من تولى إمارة مكة والمخلاف السليماني في بداية القرن الخامس، وليس لديه إلا ابن واحد وهو داود[٣].

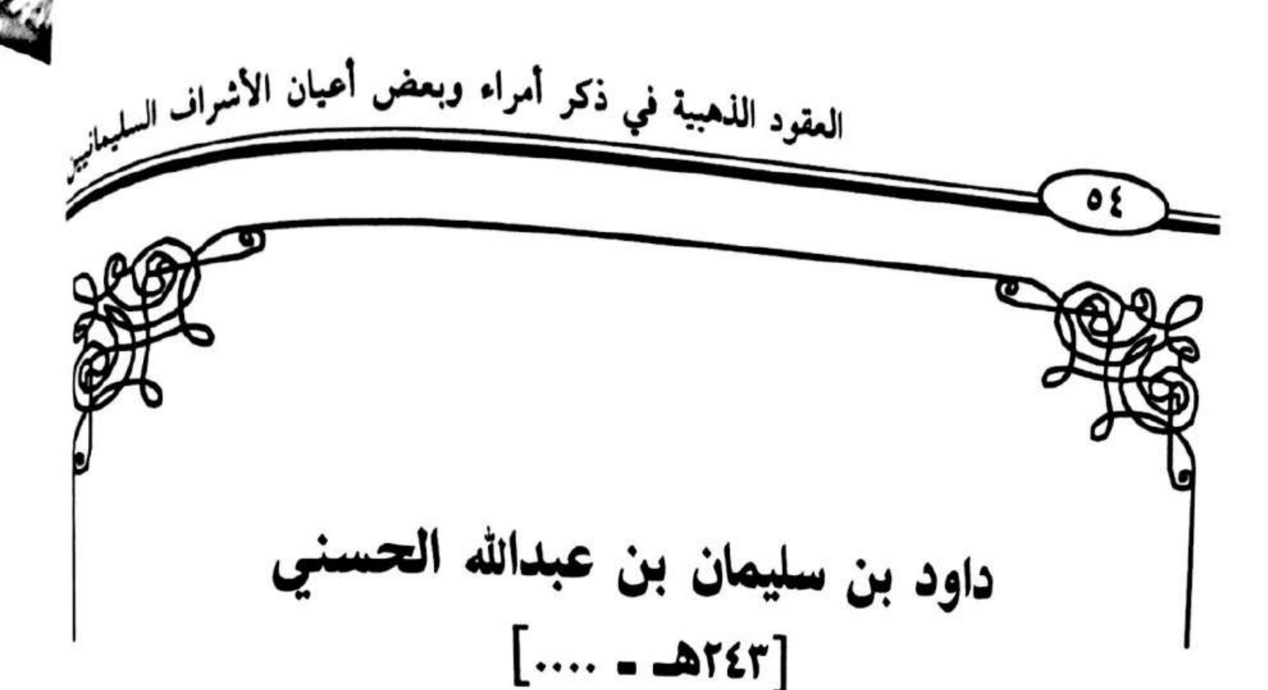


---

(١) «العريف في أسلاف المعافا الشريف» مخطوط، للعلامة الشريف يحيى بن علي بن حسين المعافا (ص٤).

(٢) عمدة الطالب لابن عنبه (ص١٤٦). المقصود بالمخلاف هو المخلاف السليماني نسبة إلى سليمان بن طرف الحكمي من الشرجة إلى حلي بني يعقوب. «المخلاف السليماني» للعقيلي (ص٧١).

(٣) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب (ص٥٣).



داود بن سليمان بن عبدالله الحسني
[٢٤٣هـ - ....]

هو داود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي.

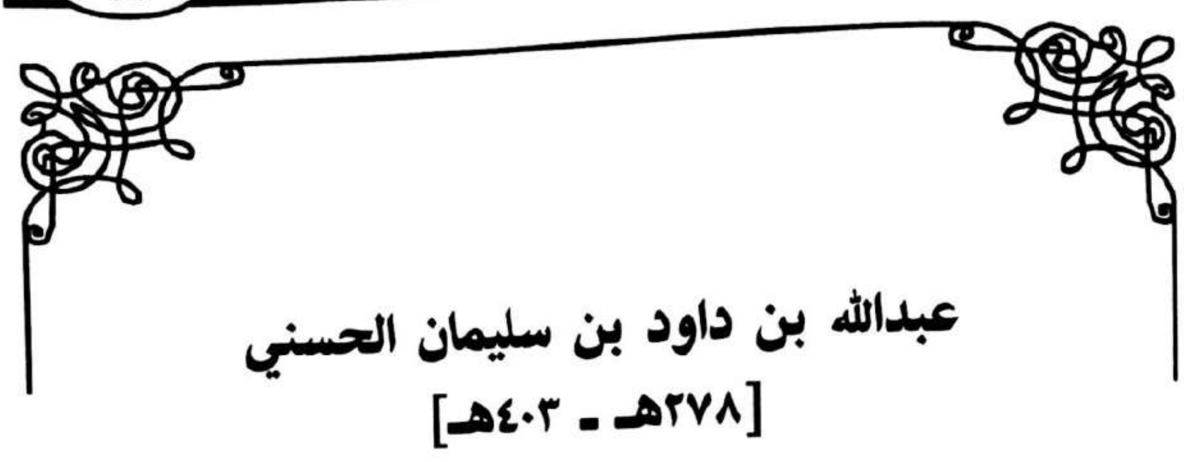
ولد عام ٢٤٣هـ[١]. أمه قريبة بنت إبراهيم بن موسى الجون[٢] ويلقب بـ (المحمود)[٣] وذريته في بادية بالمخلاف.

وقد أعقب داود من خمسة رجال: عبدالله أبي الفاتك، الحسين الشاعر، الحسن المحترق، علي، محمد المصفح[٤].

قال محمد حيدر القبي النعمي (ت١٣٥١هـ):

«بل أول خارج من الحجاز السيد داود بن سليمان، واستولى على المخلاف بأمر الإمام يحيى بن الحسين الهادي[٥]. وكانت دعوة الإمام يحيى بن الحسين الهادي في الجبال اليمنية عام ٢٨٤هـ»[٦].

(١) «العريف في أسلاف المعافا الشريف» مخطوط، للعلامة الشريف يحيى بن علي بن حسين المعافا (ص٤).
(٢) الشجرة المباركة (ص٢٩).
(٣) المشجر الكشاف (ص١٧٣).
(٤) عمدة الطالب (ص١٤٤).
(٥) الجواهر اللطاف (ص٥٦).
(٦) المخلاف السليماني (ص٢٠٠).



عبدالله بن داود بن سليمان الحسني
[٢٧٨هـ - ٤٠٣هـ]

هوعبدالله بن داود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي.

ولد عام ٢٧٨هـ[١]. ويلقب بأبي الفاتك، وتُعرَف ذريته بـ (الفاتكيون) عاش مائة وخمسة وعشرين عامًا[٢]، وتوفي عام ٤٠٣هـ.

قال ابن عنبة نقلاً عن الطقطقي (٧٠٩هـ):

«أعقابهم بالمخلاف باليمن، نقلت من خط السيد العالم عبدالحميد ابن السيد التقي النسابة الحسني أنهم بمخلاف ابن طرف من حرض إلى جبل اب فيل من اليمن، وهم عالم عظيم، وقد ملكوا هناك[٣]. له من الأبناء ثمانية رجال: إسحاق، محمد، صالح، أحمد، جعفر، القاسم، داود، عبدالرحمٰن»[٤].

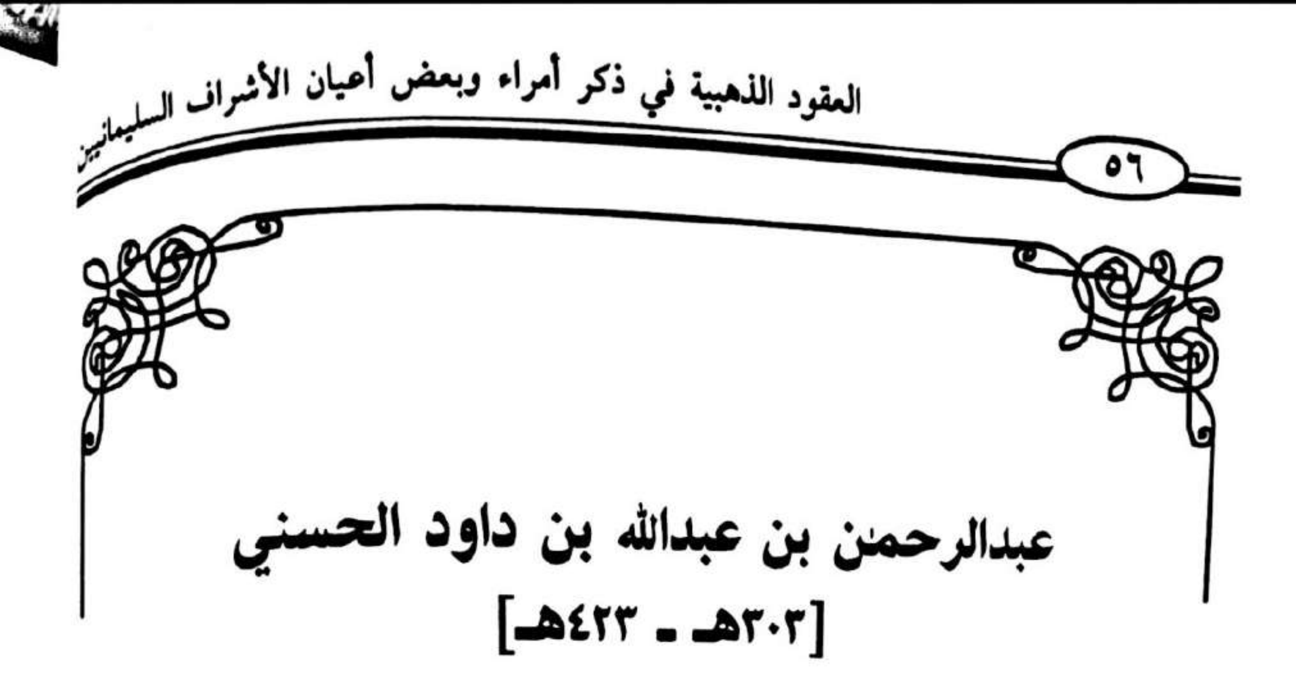


(١) «العريف في أسلاف المعافا الشريف» مخطوط، للعلامة الشريف يحيى بن علي بن حسين المعافا (ص٤).

(٢) عمدة الطالب (ص١٤٦).

(٣) عمدة الطالب (ص١٤٦).

(٤) عمدة الطالب (ص١٤٦). تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب (ص٥٣).



عبدالرحمن بن عبدالله بن داود الحسني
[٣٠٣هـ - ٤٢٣هـ]

هوعبدالرحمن الطويل[(١)] بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي.

ولد عام ٣٠٣هـ[(٢)]. عاش مائة وعشرين سنة[(٣)] وله واحدٌ وعشرون ولدًا، أعقب منهم أحد عشر ولدًا[(٤)]. توفي عام ٤٢٣هـ.

قال ابن حزم:

«ومنهم عبدالرحمن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود بن سليمان بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وكان له اثنان وعشرون ذكرًا بالغون، وهم: عبدالحميد، وعبدالكريم، وعبدالحكم، وعبدالله، وموسى، وعيسى، ومحمد، ويحيى، وإسماعيل، وأحمد، وعلي، والحسن، والحسين، وحمزة، ونعمة، ورحمة، وزيادة، ومحمود، وموهوب، والرديني، وأبو الطيب، وأبو القاسم، وعريقة»[(٥)].

---

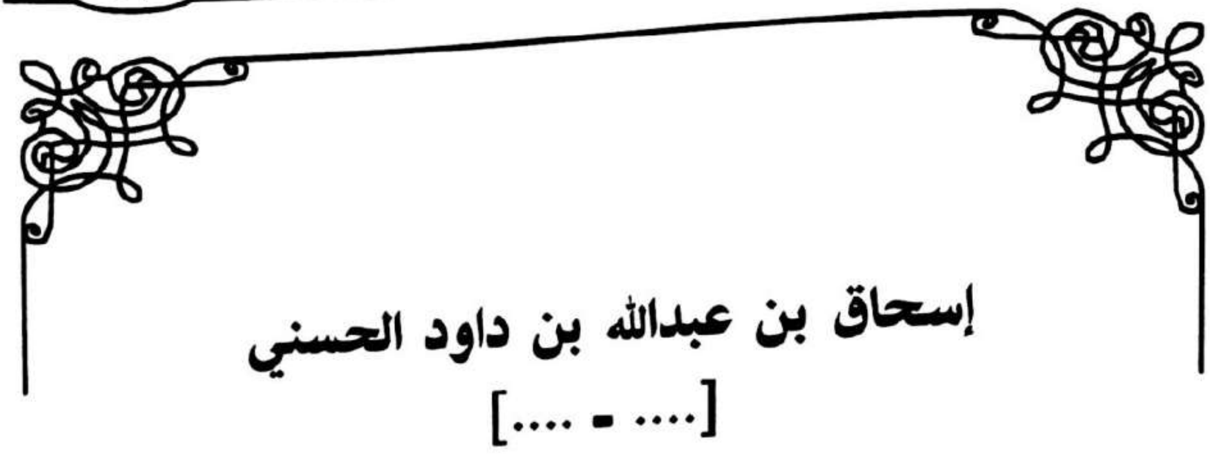
(١) «العريف في أسلاف المعافا الشريف» مخطوط، للعلامة الشريف يحيى بن علي بن حسين المعافا (ص٤).

(٢) المشجر الكشاف (ص١٧٢).

(٣) عمدة الطالب (ص١٤٧).

(٤) عمدة الطالب (ص١٤٧).

(٥) جمهرة أنساب العرب (ص٤١).



إسحاق بن عبدالله بن داود الحسني

[.... - ....]

هو إسحاق بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي.

اشتهر بالشجاعة والفروسية والكرم.

قال العبيدلي:

«إسحاق بن أبي الفاتك فارس بني حسن وشجاعها»(١).

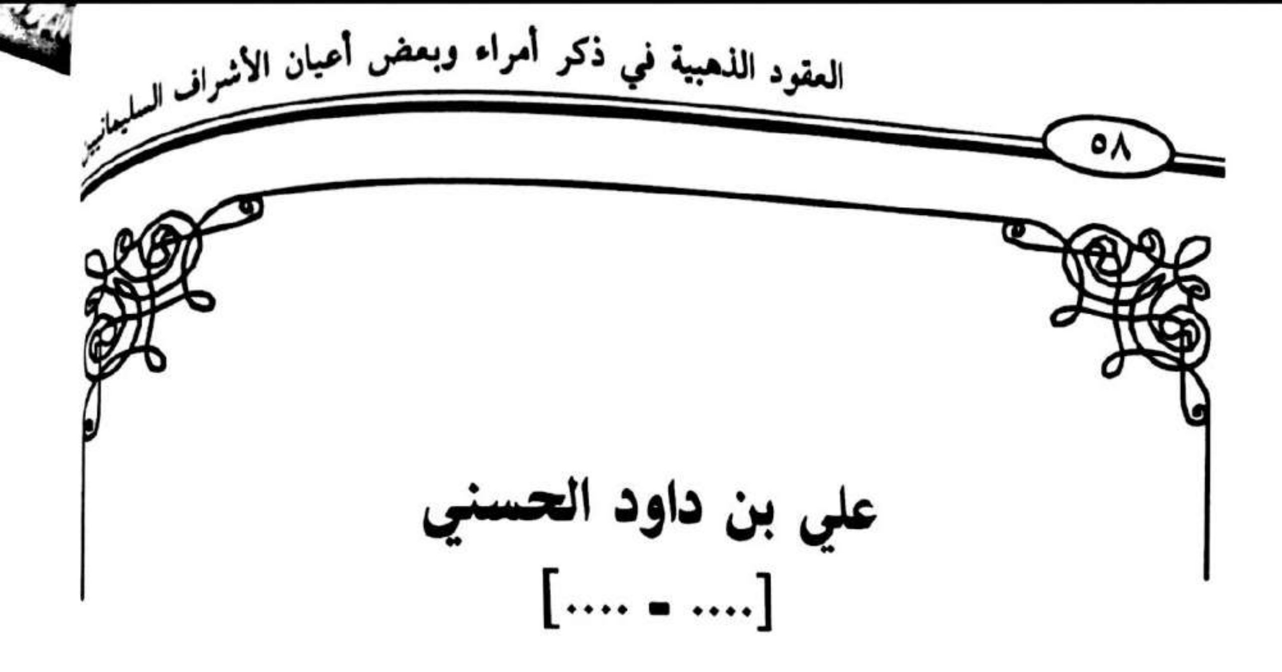
وقال ابن عنبة:

«أما إسحاق بن أبي الفاتك فكان فارس بني حسن في زمانه وجوادهم وشجاعهم»(٢).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب (ص٥٣).

(٢) عمدة الطالب (ص١٤٦).



علي بن داود الحسني

[.... - ....]

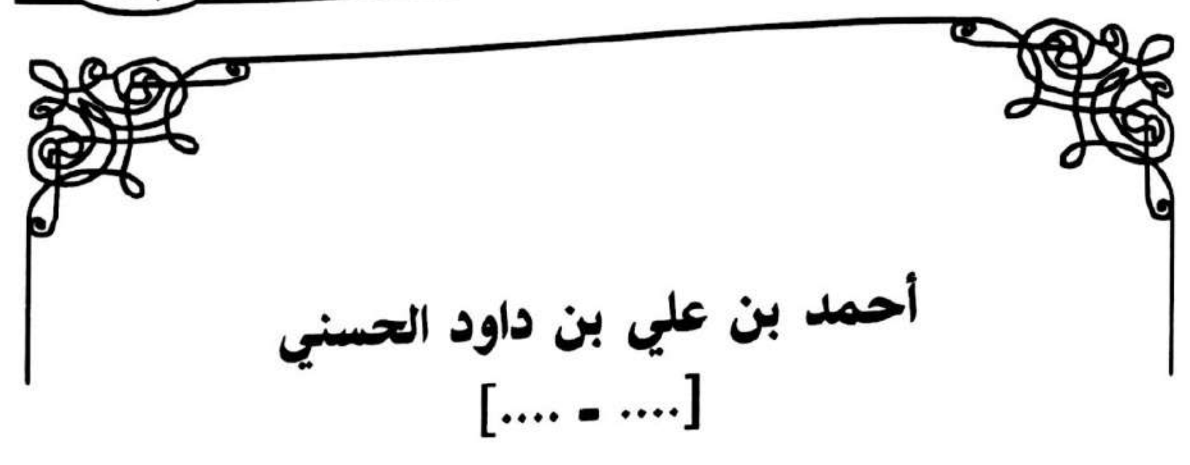
هو علي الأزرق[١] بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي.

من بني سليمان، له من الأبناء: الحسين، الحسن، أحمد أبو القاسم نعمة[٢].

□ □ □ □ □ □

(١) الشجرة المباركة (ص٢٩ - ٣٠) للفخر الرازي تحقيق مهدي رجائي.

(٢) الشجرة المباركة (ص٢٩ - ٣٠) للفخر الرازي تحقيق مهدي رجائي.



أحمد بن علي بن داود الحسني

[.... - ....]

هو أحمد [نعمة] بن علي الأزرق بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي.

يعرف بـ (أبي القاسم) ويعرف بـ (نعمة) كان شبيهًا بالنبي ﷺ [(١)] وهو الجد الجامع لبني النعمي السليمانيين حاليًا في منطقة جازان وما حولها[(٢)].

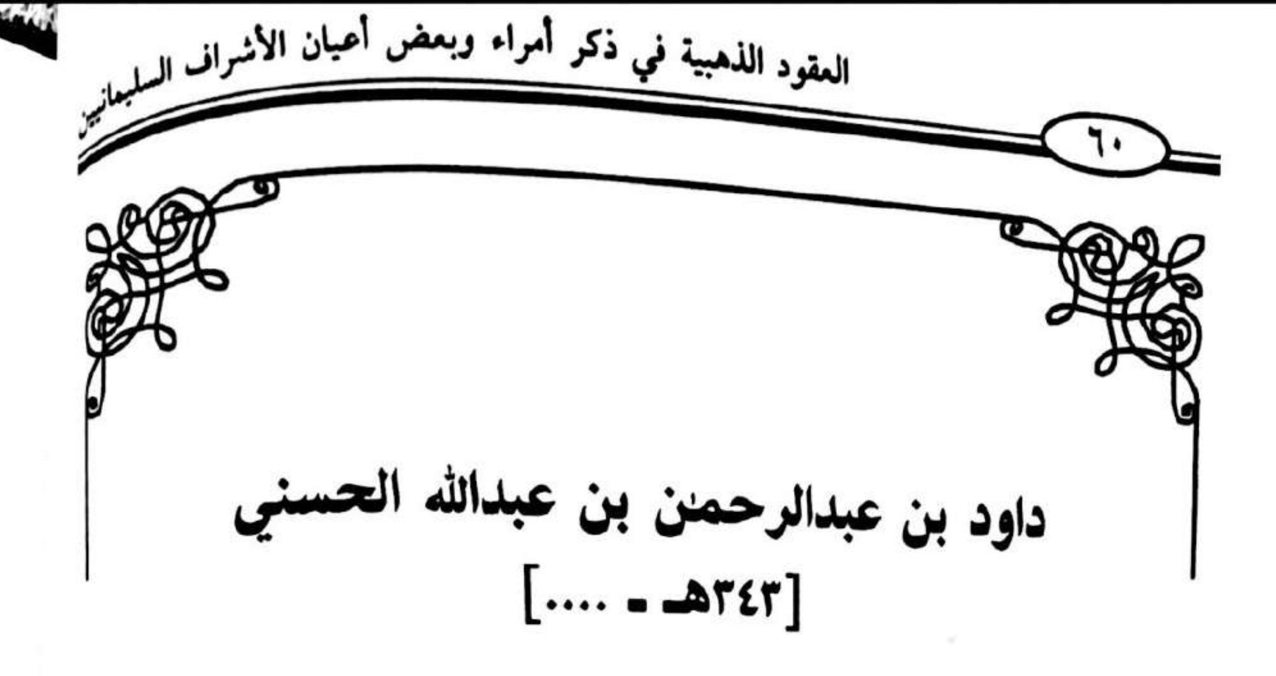
قال فخر الرازي:

«وأما علي الأزرق، فله من الأبناء المعقبين الذين لا شك فيهم ثلاثة: الحسين الدَّيِّن العابد الشبيه بالنبي ﷺ عاش مائة وأربعا وعشرين سنة. والحسن أبو النجيب، يعرف عقبه بـ (بني النجيب). ونعمة أبو القاسم، اسمه أحمد، الشبيه برسول الله ﷺ. ولهم عقب»[(٣)].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية (ص٢٩).
(٢) «الجواهر اللطاف» لمحمد حيدر القبي النعمي (ص٢١).
(٣) الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية (ص٢٩).



داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله الحسني
[٣٤٣هـ - ....]

هو الأمير أبو الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي.

ولد عام ٣٤٣هـ[١]. كان أميرًا على مكة[٢].

قال الفاسي (٨٣٢هـ):

«ذكر بعض المؤرخين أن الحاكم العبيدي[٣] ولاه الحرمين لما خرج ابن عمه أبو الفتوح عن طاعته»[٤].

وهذه رسالة اعتذار كتبها الإمام المنصور بالله القاسم بن علي العياني[٥] إلى الأمير أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن الحسني في نهاية القرن

(١) «العريف في أسلاف المعافا الشريف» مخطوط، للعلامة الشريف يحيى بن علي بن حسين المعافا (ص٤).

(٢) العقد الثمين (٦/٢٩٤).

(٣) هو الحاكم بأمر الله حاكم الدولة العبيدية في مصر «خلاصة الكلام» لأحمد زيني دحلان (ص١٧).

(٤) العقد الثمين (٦/٢٩٤).

(٥) هو القاسم بن علي العياني ولد عام ٣١٠هـ توفي بعد عام ٣٩٣هـ كان إمامًا للزيدية في اليمن. محقق سيرة القاسم العياني (ص١١).

الرابع عندما طلب العون منه لفتح تهامة[1] لضمها إلى حكمه، وأن يجعلهم ولاة عليها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

من بعد الصدر، يقول في فصل منه: ومما وقفت عليه منا أميت إليه في حال أفراد الكتب والقوم، فنعم القوم - يعني بذكر أهل طاعته في اليمن - إلا أنهم لبسوا البعد، وقد تجشموا معي ما لم يكونوا يحسبون أنهم ينالونه، ونجران وصعدة وتهامة عندهم بلاد بعيدة، سيما تهامة، لأنهم يخشون بها الوباء، والقوم فنعم القوم، مع غالب طمع فيهم، وقد أرجو أن يبلغنا الله المأمول. وذكر سيدي، أدام الله عز ماله، وأباح محبة إنفاقه، وما أعلم أنه أرسل به إلا للإنفاق عند وقت الحاجة إلى ذلك، وقد نرجوأن يفتح الله بخير وأن نلتئم إلى ذلك الوقت ما يوصل الجيش إلى جانب تهامة، وعسى أن يكون ذلك بالبلد ما يحمل مؤنته، إن شاء الله تعالى، فلا يكون لسيدي، أعزه الله تعالى، هم من سيدي ولديه، فهما بحمد الله تَرَبَّيَا من حلا بأرضه، ويظهر أن كل شوح تولى به، وقد بنو بنوه، وقد أضامنا وطابت أنفسهما بالمقادم، وليس هذه الخمسة الأشهر الباقية إلا كيوم، مع العافية والسلام، والاستمكان من المصلحة[2].

لديه من الأبناء: وهاس، يحيى، هضام، قاسم، محمد، علي[3].

قال ابن عنبة (ت٨٢٨هـ):

«بنو وهاس وبنو علي وبنو شماخ وبنو مكثر وبنو حسان وبنو هضام وبنو قاسم وبنو يحيى، هؤلاء كلهم أولاد أبي الطيب لصلبه، إلا مكثرًا وشماخًا فإنهم أولاد أولاده»[4].

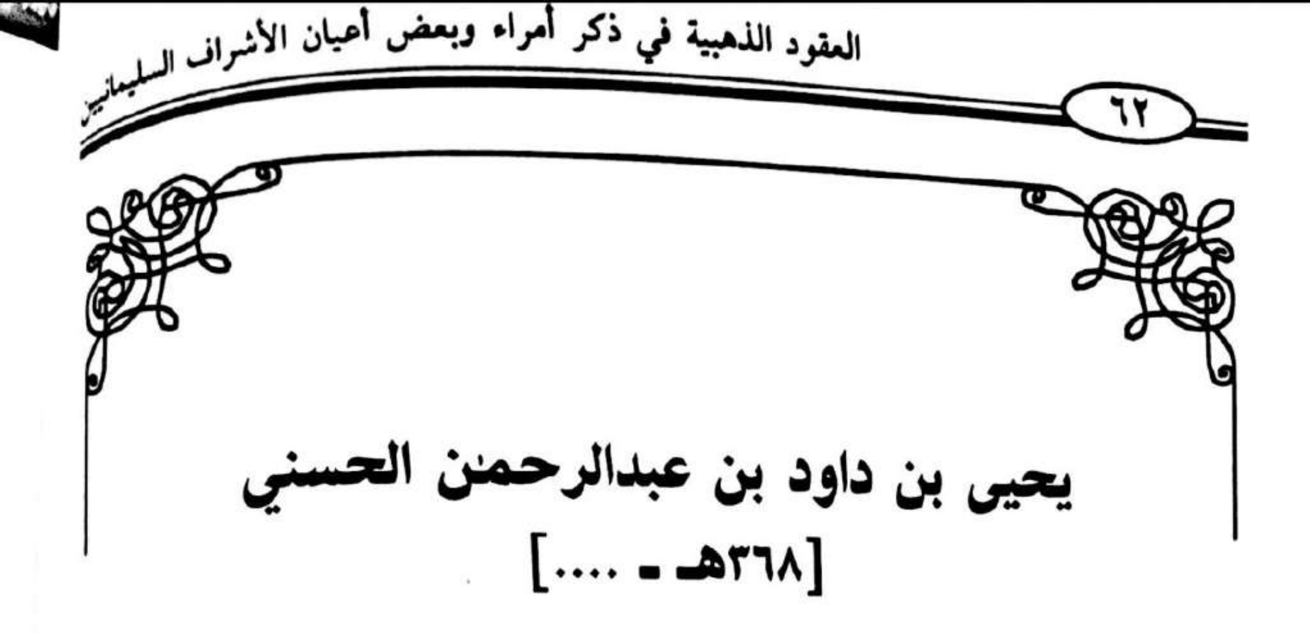
---

(١) المخلاف السليماني، مخلاف ابن الحكم، وحدوده من حرض إلى حلي بني يعقوب. «المخلاف السليماني» للعقيلي (٧١/١).

(٢) سيرة الإمام المنصور بالله القاسم بن علي العياني (ص١٤٨).

(٣) عمدة الطالب (ص١٤٧).

(٤) عمدة الطالب (ص١٤٧).



يحيى بن داود بن عبدالرحمن الحسني
[٣٦٨هـ - ....]

هو يحيى بن الأمير داود أبو الطيب بن عبدالرحمن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي.

ولد عام ٣٦٨هـ. أرسله والده إلى الإمام المنصور بالله القاسم بن علي العياني، هو وأخوه محمد، ليستعينوا به في فتح تهامة، وتعيينهم ولاة عليها[١] وكان ذلك في نهاية القرن الرابع.

قال الحسين بن أحمد بن يعقوب[٢] (ق ٤):

فلما رأى الإمام، عليه السلام، خذلان عسكره وقلة ثباتهم على الجهاد معه، ترك نجران وأهلها، إلا من أراد منهم طاعته، مثل الأحلاف ووداعة، وأهل الطاعة من يام وشاكر، فالتزم بهم، وخلا بني الحارث منتظرًا لنصر الله عليهم، وكان عنده في حضرته محمد ويحيى أبناء الأمير

(١) «العريف في أسلاف المعافا الشريف» مخطوط، للعلامة الشريف يحيى بن علي بن حسين المعافا (ص٤).

(٢) سيرة الإمام المنصور بالله القاسم بن علي العياني (ص١٤٨).

(٣) هو عالم، مؤرخ، شاعر، أديب، قاضٍ، سياسي. كان من أعوان الإمام القاسم بن علي العياني، شاركه في حروبه، وشئون دولته، وتولى له القضاء.

أبي الطيب، منتظرين هبوطه لتهامة وفتحها، وذلك أنهما سألاه أن يوليهما ساحل عثر[١] فأوجب لهما، فلما رأيا خلاف عسكره وقلة عزمهم في الجهاد معه، استأذناه في الانصراف إلى بلدهما، إلى أن يقرب نصر الله لإمامهما وابن عمهما، وبلدهما واد في شاطئ مكة، فأذن لهما الإمام، عليه السلام، وزودهما وأصحبهما ما قدر عليه[٢].

وهو الجد الجامع للأشراف آل يحيى السليمانيين، ولديه من الأبناء: حسن، والرديني[٣] وهدار، وشماخ، وشيبان[٤].

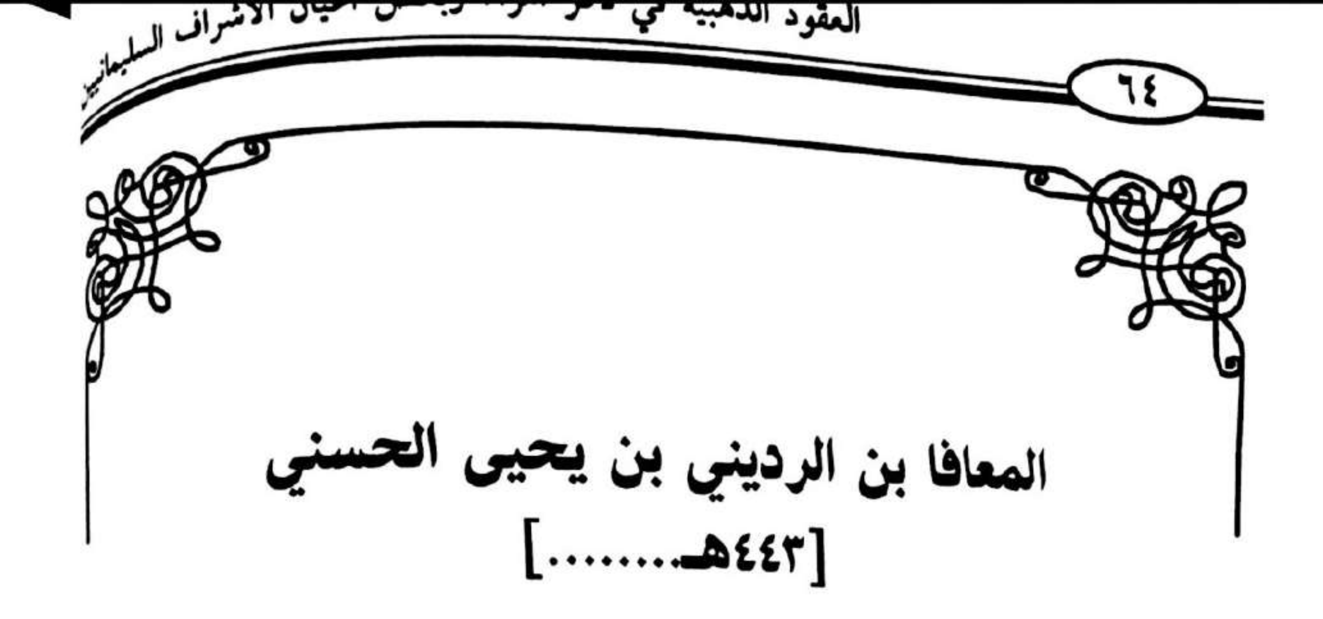


(١) عثر مدينة مشهورة قديمًا. قال ابن المجاور: سليمان بن طرف صاحب عثر، وهو من ملوك تهامة، وأعماله مسيرة عشرة أيام في عرض يومين، وهو من الشرجة إلى حلي. وقال: عثر مدينة تهامية مندرسة على شاطئ البحر الأحمر، بين حرض وحلي. «تاريخ المستبصر» لابن المجاور (ص٣٣).

(٢) سيرة الإمام المنصور بالله القاسم بن علي العياني (ص١٤٨).

(٣) التذكرة في الأنساب المطهرة (ص٥٦).

(٤) عمدة الطالب (ص١٤٥). الجامع في الأنساب (ص٤٢ ـ ٤٣). الجواهر اللطاف (ص١٧٥).



المعافا بن الرديني بن يحيى الحسني
[٤٤٣هـ........]

هو الشريف المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أمه عائشة القرشية.

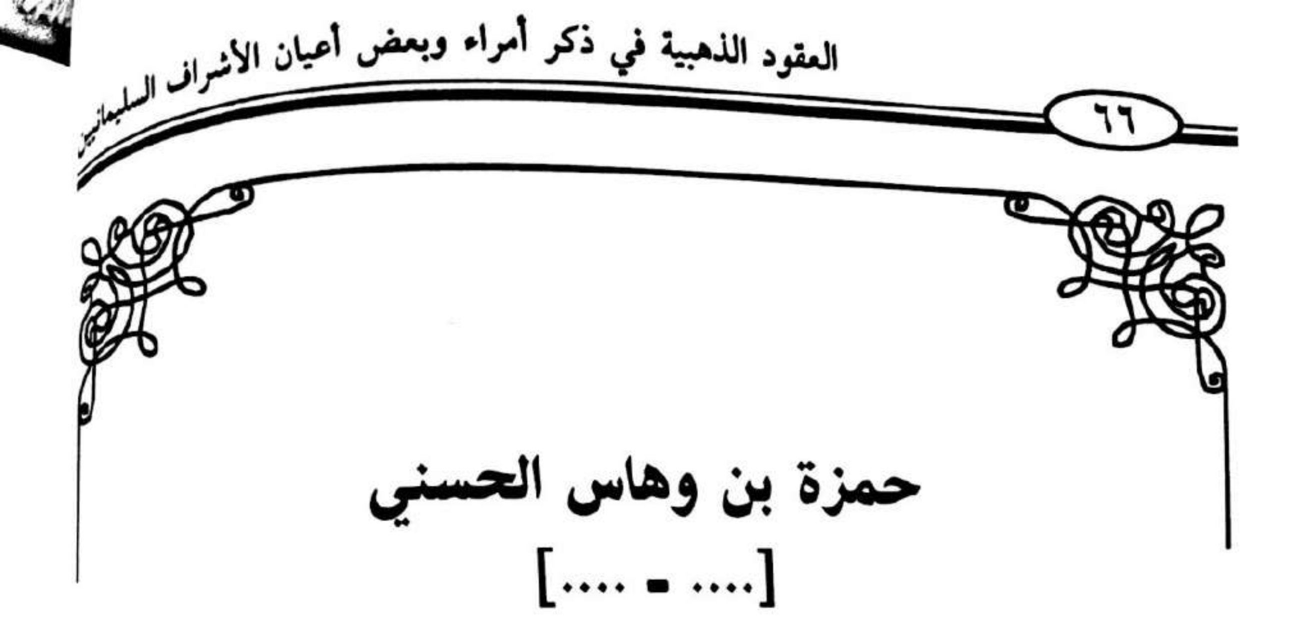
ولد عام ٤٤٣هـ بأرض الحجاز ثم انتقل مع من انتقل من أبناء عمومته الأشراف السليمانيين إلى المخلاف السليماني عام ٤٧٨هـ سكن أرض الكدى[1] وبنى فيها منزلاً وجامعًا وكان رجلاً صالحاً عالماً مصلحًا يتوافدون إليه من كل أرجاء المخلاف السليماني للتزود بعلمه وقد شكي إليه من أرض الكدى لصلابتها ولجدبها فصلى بهم صلاة الاستسقاء وقال لمن حوله اعملوا شعبًا في هذه الكدية من أعلاها ليتحول إليها ماء الجبل فكانت سببًا لنزول الخير والمطر وقد تحول الماء إلى الشعب من الكدية فسمي الكدى نسبة إلى هذه الكدية واخضرت الجبال وتوسع الشعب من كثرة الماء ووصل السيل إلى وادي ضمد وسمي ذلك السيل بسيل المعافا ومن علو منزلته

(١) هو شعب من روافد وادي ضمد (المعجم الجغرافي) للعقيلي (ص٣٦٥). والكدى يقع جنوب محافظة العيدابي بعشرة كيلو متر تقريباً وأما رؤوسه فهي تمتد شرقاً (مجهر الأبد في توثيق أماكن ضمد) للشريف عبدالغني بن يحيى معافا (ص١٥)

ومكانته استعانت قبائل من بني ربيعة به في خلاف نشب بينهم على أرض بقرية الراكب في وادي صبيا وقد أصلح بينهم وقد دفع من ماله الخاص ليصلح بين هؤلاء المتخاصمين وبعد مرور ثلاث سنوات من هذه الحادثة حصل سيل كبير في الكدى جحف جامعه ومسكنه فانتقل إلى الراكب واستقر فيها وبنى فيها جامعًا ومنزلاً له وكانت الراكب مسكنا لذريته من بعده. وقد تزوج الشريف المعافا امرأة تسمى شريفة الطيب وأنجب منها حازمًا[١] ولديه ابنًا يسمى مكرمًا والشريف المعافا هو الجد الجامع للأشراف آل المعافا.

❑❑❑❑❑❑

(١) (العريف في أسلاف وذرية المعافا الشريف) مخطوط للعلامة الشريف يحيى بن علي بن حسين المعافا حصلت عليها من مكتبة العلامة الشريف يحيى بن علي بن يحيى المعافا المدرس في المعهد العلمي سابقاً وعضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع الجنوب سلمها لي ابنه الشريف عبد الغني بن يحيى معافا.



حمزة بن وهاس الحسني

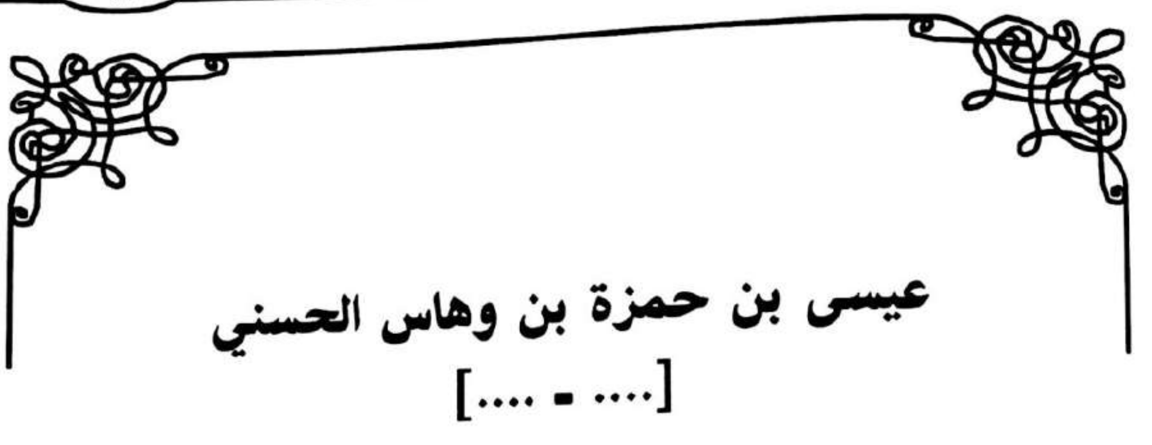
[.... - ....]

هو الأمير حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي.

تولى إمارة مكة بعد وفاة ابن عمه الشريف تاج المعالي شكر بن أبي الفتوح الحسني[1] في نهاية القرن الرابع وكانت الحرب سجالاً بين بني موسى الثاني وبني سليمان على إمارة مكة، استمرت مدة سبع سنوات، خلصت بعدها لبني موسى الهواشم[2].

□□□□□□

(١) عمدة الطالب (ص١٦٠).
(٢) الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن (ص٩٠).



عيسى بن حمزة بن وهاس الحسني

[.... - ....]

هو الأمير عيسى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

تولى إمارة المخلاف في منتصف القرن الخامس الهجري.

قال ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ):

«أُخِذ يحيى أخو عيسى أسيرًا، وسيق إلى العراق، فحاول عليه عيسى فخلصه من الأسر، ورجع إلى اليمن، فقتل أخاه عيسى وولي مكانه»[١].

وقال ابن عنبة (ت ٨٢٨هـ):

«وعيسى أمير المخلاف، قتله أخوه أبو غانم يحيى»[٢].

وقال ابن أبي الرجال (ت١٠٩٢هـ):

«عيسى أحد رؤساء الحسنيين، قتله أخوه يحيى بن حمزة، وذلك أن الغز أخذت يحيى بن حمزة أسيرًا إلى العراق، وبقي أخوه عيسى المذكور

---

(١) تاريخ اليمن المنقول من العبر (ص١٦١).
(٢) عمدة الطالب، لابن عنبة (ص١٤٨).

بعده واليًا في البلاد، وهي جهة حرض وأعمالها، ولم يزل يكاتب ويبذل الأموال لاستخلاص أخيه يحيى من العراق، ففك أسره وعاد إلى عثر، بالعين المهملة بعدها ثاء مثلثة مشددة، فأدار رحى مكره على أخيه عيسى فقتله»[١].

لعيسى هذا ولدٌ يسمى عُلَيّ[٢].

قال عنه ابن عنبة: «كان علمًا فاضلاً شاعرًا جوادًا ممدوحًا»[٣].

وقال ابن أبي الرجال (ت١٠٩٢هـ):

«السيد الكبير، الأمير الأعظم الخطير، مفخر الحرمين الشريفين، واسطة عقد الشرفين المنيفين، أحد مناقب العترة، عُلَيّ بن عيسى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود بن سليمان بن عبدالله، ويعرف بـ (الشيخ الصالح) ويلقب أيضًا بـ (الرضى) بن موسى الجون بن عبدالله المحض الكامل بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وهو بلفظ التصغير، بضم العين وفتح اللام، لم يكن على اسم جده علي بن أبي طالب.

كان عالمًا فاضلاً شاعرًا جوادًا، وهو أحد شيوخ العلامة القاضي جعفر بن أحمد بن عبدالسلام، وتولى الرد على المطرفية، واستدعى البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ، من العراق ليخرج إلى اليمن للمدافعة عن الحق، ولما وصل مكة بشر به إلى الإمام أحمد بن سليمان إلى اليمن، كما سبقت إشارة إلى ذلك في ترجمة البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ[٤].

وقد مدح الزمخشري بقوله:

جميع قرى الدنيا سوى القرية التي ... تبوأها دارًا فداءٌ زمخشرا

---

(١) مطلع البدور (٢٩٧/٣).
(٢) عمدة الطالب، لابن عنبة (ص١٤٨).
(٣) عمدة الطالب، لابن عنبة (ص١٤٨).
(٤) مطلع البدور (٢٩٣/٣).

وحسبك أن تزهى زمخشرُ بامرئ إذا عد من أسد الشرى زمخ الشرى[(١)]

ومن شعر الزمخشري في الشريف علي بن عيسى:

ولم يتزيد قط في قيله وإن تذوكر أقوال الهداة تزيدًا
ولولا ابن وهاس وسابق فضله رعيت هشيمًا واستقيت مصردا[(٢)]

وقال عمارة اليمني (ت٥٥٦هـ):

«الشريف الأمير السيد العالم علي بن عيسى بن حمزة السليماني، وهو الذي رثى المأربي، بالراء المهملة والباء الموحدة، نسبة إلى مأرب، والده عيسى، وحدثني الفقيه أبو علي الحسن بن علي الربعي - وفي نسخة: الزيلعي - قال: كنت في الحرم الشريف جالسًا مع الشريف علي بن عيسى، وهو يومئذ رأس الزيدية بالحرمين، حتى بلغه أن قومًا من الزيدية من حاج اليمن أمر بهم إلى السجن، فكتب الأمير علي بن عيسى إلى الأمير هاشم بن فليتة بن قاسم أمير مكة يتشفع في القوم فوهبهم له وأمر بإخراجهم إليه، منها:

أبا هاشم شكوى امرئ لك نصحه تفكر فيها خطة فتحيرا
على أيما أمر تساق عصابة إلى السجن والوا جدك المتخيرا
ولم يعدلوا خلقًا بكم آل أحمد ولا أنكروا إذ أنكر الناس حيدرا
أتاك بهم ما طن في مسمع الورى وسارت به الركبان عدلاً ومفخرا
يجرون أطراف الوشيخ على الوجى مناقلة بين الهواجر والسرى
لك الله جارًا من قليب تطايرت حشان ومن دمع جرى فتحدرا
ومن كل أواه وأشعث مخبت إذا صد عن قصد البنية كبرا»

وقال العماد الأصبهاني (ت٥٩٧هـ): «من أهل مكة وشرفائها وأمرائها،

---

(١) عمدة الطالب، لابن عنبة (ص١٤٨).
(٢) مطلع البدور (٢٩٣/٣).

من بني سليمان من بني حسن، وكان ذا فضل غزير وله تصانيف مفيدة، وقريحته في النظم والنثر مجيدة، قرأ على الزمخشري بمكة وبرز عليه، وصرفت أعنة طلبة العلم بمكة إليه، وتوفي في أول ولاية الأمير عيسى بن فليتة أمير مكة في سنة ست وخمسين وكان الناس يقولون ما جمع الله لنا بين ولاية عيسى، وبقاء علي بن عيسى.

أنشدني له من قطعة:

أهـلا بـهـا مـن بـنـات فـكـر ... إلـى أبـي عـذرهـن صـاد

وله في مرثية الأمير قاسم جد الأمير عيسى:

يـا حـادي الـعـيـس عـلـى بـعـدهـا ... وخـادة تـسـحـب فـضـل الـنـعـال

رفـه عـلـيـهـن فـلا قـاسـم ... لـهـا عـلـى الأيـن وفـرط الـكـلال

غـاض الـنـمـيـر الـعـذب يـا واردا ... وحـال عـن عـهـدك ذاك الـزلال

إن يـمـض لا يـمـض بـطـيء الـقـرى ... أو يـود لا يـود ذمـيـم الـفـعـال»[1]

وقد توفي الشريف علي بن عيسى بن حمزة في مكة سنة ٥٥٦هـ[2] وعمره ثمان وثمانون عامًا[3].

□□□□□□

(١) مطلع البدور (٣/٢٩٣).
(٢) «خريدة القصر وجريدة العصر» للأصبهاني مخطوط (ص٥٩٧).
(٣) مطلع البدور (٣/٢٩٧).

دهمش بن وهاس بن عثور الحسني
كان حيًا عام ٥٧١هـ

هو الشريف دهمش بن وهاس بن عثور بن حازم بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ. هو القادم إلى السلطان صلاح الدين الأيوبي في حلب في الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة عام ٥٧١هـ[1] يقول الشعر ومن قصائده قصيدة رثائية في الأمير مالك بن فليته قال فيها:

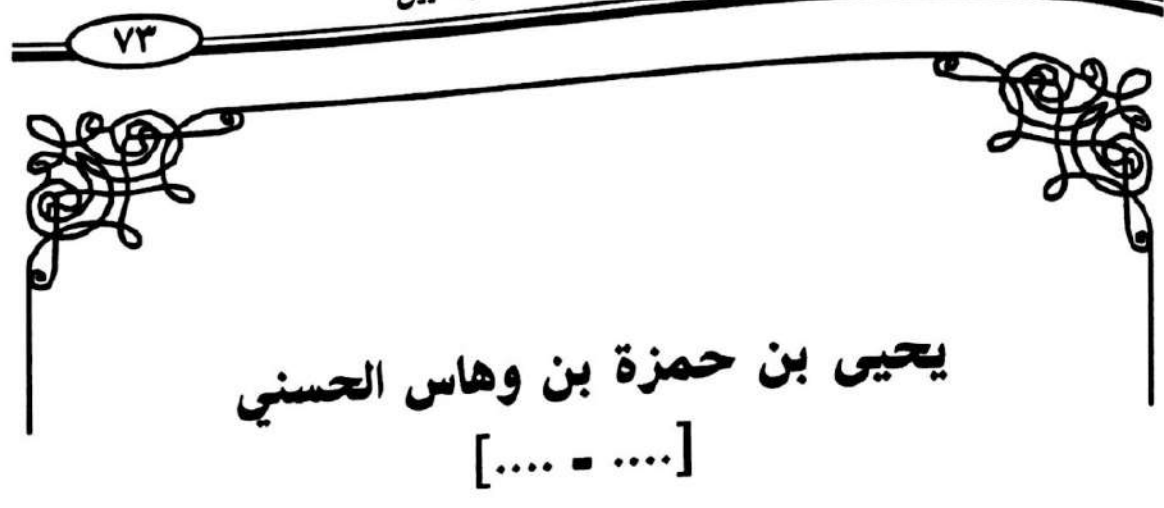
مُميعُ دُموعي الجَامِداتِ الصَّلائِبِ ... مُصابُ فَتىً آهًا لهُ في المَصائِبِ
فأَوْرثَ قَلْبي حَرَّ نارٍ كأنَّما ... لَظَا الجَمرِ ما بَيْنَ الحشَا والتَّرائب
كأَنَّ جُفوني يَوْمَ وارَيْتُ شَخْصَه ... شآبيبُ مُزْنٍ من ثِقال السَّحائبِ
تَعجَّبَ صَحْبي كيف لم تَجْرِ مُقْلتي ... مع الدَّمْع واعتدّوا بها في الْعَجَائب
ولم يَعْلَموا أَنَّ المَدامعَ أَصلُها ... من الْقَلْب لا من مُقْلَةٍ ذاتِ حاجِب
بِنَفسيَ مَنْ بالأَجْوَلِيّةِ قَبْرُه ... تَمرُّ به ريحُ الصَّبا والجَنائب
مُعَطَّلَةٌ أَكنافُه عن زِيارةٍ ... بعيد مدىً عن حُسَّرٍ ونَوادِب
إذا ذَكَرَتْه النَّفسُ كادَتْ بذكره ... تَفِيضُ عَلى ماءِ الْجُفون السَّواكب

(١) «خريدة القصر وجريدة العصر» للأصبهاني مخطوط (ص٥٩٧).

أعاذِلَتي كُفّي عن اللَّوْمِ في البُكا ... فلستُ بباكٍ غيرَ خِلٍّ وصاحبِ
ذَريني أبكّي سَيِّدًا لَوْ وَزَنْتُه ... بكلِّ كريم لا زَجَحَنَّ بجانِبِ
فما بَكَتِ الباكونَ مِثْلَك مالِكًا ... ولا خُمِشَتْ فيه خُدودُ الْكَواعِبِ
فَمَنْ لِجِيادِ الْخَيْلِ والْبِيضِ والقَنا ... إذا دَلَفَتْ تَبْغي قِراعَ الكَتائِبِ
ومَنْ لِلْيتامى والأرامِلِ أَقْفَرَتْ ... معالِمُهمْ مِنْ بِرِّه المُتَعاقِبِ
ومن لِغِراثٍ مُرْمِلين تطاوَحَتْ ... بهم يَعْمَلاتٌ من طِلاحِ النَّجائِبِ
ومَنْ ذا يُجيرُ الْجارَ أَوْ يَكشِفُ الأذى ... عن القوم في عُلْيا لُؤَيِّ بن غالِبِ
فُجِعْتُ به دونَ البريَّة واحدًا ... فما مِثْلُه في شَرْقها والْمَغارِبِ[1]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) «خريدة القصر وجريدة العصر» مخطوط (ص٥٩٦).



يحيى بن حمزة بن وهاس الحسني

[.... - ....]

هو الأمير يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

تولى إمارة المخلاف، بعد قتله لأخيه عيسى في بداية القرن السادس الهجري وانفرد بحكم المخلاف، بعد أن كان مقسمًا بينه وبين أخيه، وكانت له مشاركة في معركة الكظائم(١) التي وقعت بين سبأ الصليحي وجياش زعيم النجاحيين(٢) فاستعان جياش بالمترجَم له، وقد أدى ذلك إلى انتصارهم في هذه المعركة، وقتَل الأمير يحيى القاضي عمران بن الفضل اليماني، وأنشد في ذلك شعرًا، حيث قال: أبلغ نزارًا حيث حل نزارُ.

ومنها:

ونجى الحجازي الرئيس بطعنة   نجلاً لها تحت القميص خوار

ثم اعتذر الشريف يحيى بن حمزة إلى سبأ الصليحي بقوله:

---

(١) الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن (ص١٥٢).
(٢) الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن (ص٢٣٧).

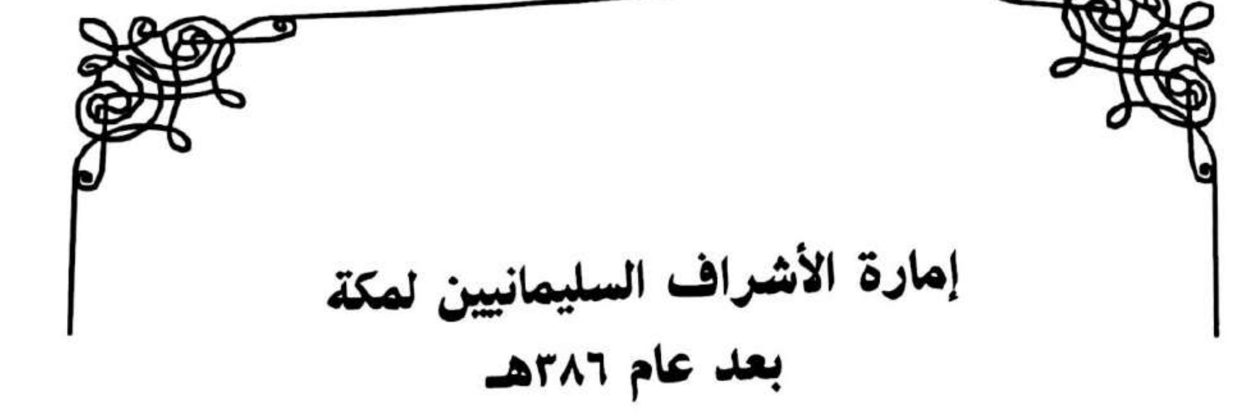
يا راكبًا جسرًا كالقارب القطم هوى لقاريه الكدارى من الأمم

إلى قوله:

وقد يعز علينا ما أصابكم منا بغير رضا كف ولا قدم
والله يعلم أني يوم وقعتكم لم أمس إلا على جمرٍ من الندم[1]

□□□□□□

(١) الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن (ص١٥٣).



إمارة الأشراف السليمانيين لمكة بعد عام ٣٨٦هـ

تولى الأشراف السليمانيون، ذرية سليمان بن عبدالله بن موسى الجون، إمارة مكة بعد أبناء عمومتهم الأشراف الموسويين بعد عام ٣٨٦هـ[١] وأول من تولى الإمارة منهم هو الشريف أبو الطيب بن عبدالرحمٰن[٢] بعد خروج ابن عمه أبي الفتوح إلى الشام، وقد تنحى أبو الطيب عن إمارة مكة بعد عودة الشريف أبي الفتوح الحسني إلى مكة[٣].

وقد ذكرت بعض المصادر التاريخية أن الحاكم العبيدي[٤] أزاح أبا الفتوح الحسني، لأنه خرج عن طاعته، وولى مكانه أبا الطيب داود الحسني[٥].

وبعد وفاة شكر، الملقب بـ (تاج المعالي العلوي) تولى إمارة مكة أحد موالي شكر[٦] لأنه لم يعقب.

---

(١) خلاصة الكلام لأحمد زيني دحلان (ص١٧).
(٢) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين للفاسي (٦/٢٩٤).
(٣) خلاصة الكلام (ص١٧).
(٤) سبق التعريف به.
(٥) ذيل تجارب الأمم (٣/٢٣٧). العقد الثمين (٢/٢٩٤).
(٦) العبر لابن خلدون (٤/١٥٠).

قال ابن حزم (٤٤٩هـ):

«وشكر بن أبي الفتوح؛ قد انقرض عقب جعفر المذكور، إلا أن أبا الفتوح لم يكن له ولد إلا شكر. ومات شكر ولم يولد له قط، وصار أمر مكة إلى عبد كان له»[1].

فغضب لذلك الأشراف السليمانيون، وصمموا على استعادة الإمارة، واستعادوها بالفعل، فنصبوا الشريف محمد بن أبي الطيب بن عبدالرحمٰن أميرًا على مكة[2].

وقد ورد في بعض المصادر بأنه محمد بن أبي الفاتك بن عبدالرحمٰن، والأقرب إلى الصحة هو محمد بن أبي الطيب، خصوصًا أن محمدًا هذا ممن أرسله والده إلى القاسم العياني للاستعانه به في ضم المخلاف بتهامة.

قال الحسين بن أحمد بن يعقوب (ت ق٤):

«وكان عنده في حضرته محمد ويحيى، ابنا الأمير أبي الطيب، منتظرين هبوطه لتهامة»[3].

وهذا يدل على صحة وجود ابن لأبي الطيب يسمى محمدًا.

وكان علي بن محمد الصليحي له أطماع في مكة، خصوصًا بعد الخلاف[4] الذي حصل بينه وبين شكر بن أبي الفتوح، وقد صبر فترة من الزمن نتيجة ممانعة صاحب مصر وقوله للصليحي: (إياك أن تلقى الله بدماء بني فاطمة)[5] ثم توجه بجيش إلى مكة عام ٤٥٤هـ وانتزع إمارة مكة من

(١) جمهرة أنساب العرب (ص١٩).

(٢) خلاصة الكلام لأحمد زيني دحلان (ص١٨).

(٣) سيرة الإمام المنصور بالله القاسم بن علي العياني (ص١٤٨).

(٤) إن الخلاف الذي حصل بين الصليحي والشريف شكر بسبب أن الشريف شكر خلع ولاءه للدولة العبيدية في مصر فوقعت بينهم مراسلات فيها تهديد ووعيد ولأطماع الصليحي في ملك مكة لما لها مكانه في قلوب المسلمين. «الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن» (ص٨٨).

(٥) الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن (ص٩١ - ٩٢).

الأشراف السليمانيين[١].

والراجح لدي أن الإمارة في ذلك الوقت كانت لمحمد بن أبي الطيب الحسني.

واستمر الصليحي في مكة، وقد أحسن كثيرًا لأهل مكة والحجاج، إلى أن خرج عليه الأشراف الحسنيون، وألزموه بالخروج من مكة، خصوصًا أن الوباء قد انتشر فيمن جاءوا معه من اليمن، فخرج منها، وذلك عام ٤٥٥ هـ ونصّب أحد أمراء الهواشم[٢] وهو محمد بن جعفر الحسني، وأمده بما يلزم لتقوية مركزه في الإمارة[٣].

واستمر الهواشم في الإمارة، إلى أن حج نقيب الأشراف في بغداد، ويدعى (أبو الغنائم) إلى مكة عام ٤٥٧هـ والذي أشار على أمير مكة محمد بن جعفر بالدعاء للعباسيين بدلاً من العبيديين، فأطاعه محمد بن جعفر الحسني، فغضب العبيديون لذلك فقطعوا عنه المعونة، فاستمر على ذلك بالدعاء للعباسيين، وحصل على معونات من العباسيين[٤].

فأنتُهز الأشراف السليمانيون ذلك، فتوجهوا إلى مكة واستولوا عليها، وأخرجوا الشريف محمد بن جعفر من مكة ونصّبوا حمزة بن وهاس بن أبي الطيب، فانتقل محمد بن جعفر إلى ينبع، واستجار بأهلها وجهز جموعًا وهاجم الشريف حمزة بن وهاس في مكة فاستردّ مكة منهم[٥].

---

(١) خلاصة الكلام (ص١٨). الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن (ص٩٠).

(٢) هو ذرية الشريف محمد الأمير بن الحسين الأمير بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ. وقد كانت لها إمارة مكة بعد أبناء عمومتهم الأشراف السليمانيين، ذرية سليمان بن عبدالله بن موسى الجون، وأول من تولى إمارة مكة من الهواشم هو محمد بن عبدالله بن أبي هاشم محمد الأمير. «عمدة الطالب» (ص١٥٧).

(٣) خلاصة الكلام لأحمد زيني دحلان (ص١٨).

(٤) خلاصة الكلام لأحمد زيني دحلان (ص١٩).

(٥) خلاصة الكلام لأحمد زيني دحلان (ص١٩).

وقد وقع بين الأشراف السليمانيين والأشراف الهواشم فتن عظيمة وحروب شرسة على إمارة مكة في منتصف القرن الخامس الهجري، وقد أدى ذلك إلى خروج الأشراف السليمانيين نهائيًا من الحجاز، وانتقالهم جميعًا إلى المخلاف، وتكوين إمارات هناك استمرت عقودًا عديدة[١].

قال ابن خلدون: «فهزم الهواشم بني سليمان وطردوهم عن الحجاز فساروا إلى اليمن[٢] وكان لهم بها ملك»[٣].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) خلاصة الكلام لأحمد زيني دحلان (ص١٩).

(٢) المقصود به هو المخلاف السليماني الذي يقع جنوب الجزيرة العربية، حيث يطلق قديمًا على جنوب الكعبة يمنًا، نسبة إلى الجهة.

(٣) العبر، مقدمة تاريخ ابن خلدون (ص٥٠).



إمارة السليمانيين للمخلاف

تشير المصادر التاريخية أن أول خارج من الحجاز إلى اليمن، هو الشريف داود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون، وقد استولى على المخلاف، بمساندة الإمام يحيى بن الحسين الهادي، الذي بدأ دعوته في الجبال اليمنية عام ٢٨٤هـ[(١)]، ولعل الإمارة انتزعت منهم بعد ذلك وقد تولى إمارة المخلاف فيما بعد آل أبي الطيب وهم من ذرية الشريف داود بن سليمان، وقد أشارت المصادر التاريخية، ومن ذلك استعانة الشريف أبي الطيب بالقاسم العياني إمام اليمن لمساعدته في حكم تهامة والسيطرة عليها، وذلك بعد عام ٣٨١هـ[(٢)].

وقد كانت التهائم بيد موالي بني زياد عام ٤١٠هـ[(٣)] وإمارة المخلاف بيد ابن طرف الحكمي، وقد أزال دولتهم علي بن محمد الصليحي.

قال عمارة (ت٥٦٩هـ) عندما تحدث عن الصليحي:

«وهزم بنوطرف ملوك عثر وتهامة»[(٤)].

والراجح لدي أن إمارة الأشراف السليمانيين ذرية أبي الطيب للمخلاف

(١) الجواهر اللطاف (ص٥٦). المخلاف السليماني (ص٢٠٠).
(٢) سيرة الإمام المنصور بالله القاسم العياني (ص١٤٨).
(٣) المفيد لعمارة (ص١٦٧). اللطائف السنية (ص٦١).
(٤) المفيد لعمارة (ص١٦٨).

السليماني كانت بعد عام ٤٥٩هـ وهذا العام قتل فيه علي بن محمد الصليحي[(١)] الذي كان على علاقة غير جيدة بالسليمانيين، خصوصا أنه انتزع منهم إمارة مكة وسلمها للأمير محمد بن جعفر الحسني[(٢)].

والراجح لدي أن أول قائم بأمر المخلاف بعد انتقال كل الأشراف السليمانيين إليه هو حمزة بن وهاس، خصوصًا أن المصادر التاريخية أوردت أن الهواشم أخرجوا الأشراف السليمانيين بقيادة حمزة بن وهاس، الذي كان أميرًا على مكة، ثم تولى أمر المخلاف بعد ذلك عيسى بن حمزة[(٣)].

قال ابن عنبة (٨٢٨هـ):

«أعقب حمزة بن وهاس من أربعة رجال: عمار ومحمد وأبي غانم يحيى وعيسى أمير المخلاف»[(٤)].

دل ذلك على أن عيسى بن حمزة كانت له إمارة المخلاف، التي ربما أخذها بعد والده، وقد أوردت بعض المصادر أن عيسى وأخاه يحيى اقتسما أمر المخلاف، بعد الاتفاق مع حكومة زبيد على أن يتولى عيسى بن حمزة حرض وأعمالها، ويحيى بن حمزة عثر وأعمالها[(٥)].

وقد أُسِرَ يحيى وأُرْسِلَ إلى العراق، فبذل أخوه عيسى جهودًا عظيمة حتى فكّه من الأسر[(٦)].

قال ابن خلدون: «أخذ يحيى أخو عيسى أسيرًا وسيق إلى العراق، فحاول عليه عيسى، فخلصه من الأسر[(٧)]. ثم عاد يحيى وقتل أخاه عيسى وانفرد بحكم المخلاف»[(٨)].

---

(١) اللطائف السنية (ص٧٢).
(٢) خلاصة الكلام (ص١٨).
(٣) عمدة الطالب (ص١٤٨).
(٤) عمدة الطالب (ص١٤٨).
(٥) تاريخ المخلاف (٢٠٣/١).
(٦) تاريخ اليمن المنقول من العبر لابن خلدون (ص١٨٢). عمدة الطالب (ص١٤٨).
(٧) تاريخ اليمن المنقول من العبر لابن خلدون (ص١٨٢).
(٨) تاريخ اليمن المنقول من العبر لابن خلدون (ص١٨٢). عمدة الطالب (ص١٤٨).

ثم تولى أمر المخلاف غانم بن يحيى بن حمزة، بعد وفاة والده يحيى بن حمزة[١]، ثم تولى أمر المخلاف وهاس بن غانم الذي قتل على يد عبد النبي بن مهدي[٢]، الذي قتل وسفك وانتهك عندما أغار على تهامة[٣] فغضب أخوه قاسم بن غانم الذي تولى الأمر بعد أخيه وهاس، واستعان بالخليفة العباسي الناصر أحمد بن العباس الذي كتب لصلاح الدين الأيوبي يأمره بالتوجه إلى اليمن، فأمر صلاح الدين توران شاه[٤] بالتوجه إلى اليمن عام ٥٦٩هـ وعند نزول الملك الأيوبي توران شاه إلى حرض في منطقة تسمى (محل أبي تراب) أتاه الشريف قاسم بن غانم وشكا إليه أمر عبدالنبي بن مهدي، وكان أول ما قام به التوجه إلى زبيد بجيش جرار، وأدى ذلك إلى دخول زبيد وقتل عبدالنبي بن مهدي وإخوته[٥].

ثم تولى بعد قاسم بن غانم ابنه المرتضى، الذي كان على علاقة غير جيدة مع الأيوبيين، أدى إلى مقتله في إحدى المناوشات الحربية[٦].

ثم تولى أمر المخلاف أحمد المؤيد[٧] بن قاسم بن غانم أخوالمرتضى، الذي سعى للثأر لأخيه الذي قتله الأيوبيون، وقد استعان

---

(١) «اللطائف السنية» للكبسي (ص٩٤) تحقيق خالد الأذرعي.

(٢) هو عبدالنبي بن علي بن مهدي الحميري كان حاكمًا على اليمن أخذ الحكم بعد وفاة والده علي بن مهدي بعد خلاف مع أخيه عبدالله عام ٥٥٩هـ استولى على اليمن كلها بعد أن كانت مقسمة إلى خمس وعشرين دولة ولم يبق له سوى عدن ففرض عليها الجزية كان سفاحًا قاتلاً على رأي الخوارج في عثمان وعلي ﷺ قتل على يد جيش صلاح الدين عام ٥٦٩هـ «تاريخ اليمن» لعمارة اليمني (ص١٨٠). «اللطائف السنية» للكبسي (ص٩٤).

(٣) السمط الغالي (ص١٠). اللطائف السنية (ص٩٤).

(٤) هو توران شاه الأيوبي أخو صلاح الدين الأيوبي كان قائدًا حربيًا مشهورًا لأخيه صلاح الدين. «اللطائف السنية» (ص٩٦).

(٥) السمط الغالي (ص١٠). اللطائف السنية (ص٩٦).

(٦) غربال الزمان (ص٤٤٩).

(٧) السمط الغالي (ص١٣٠١).

بإمام الزيدية عبدالله بن حمزة[(١)]، ولكن محاولاته للثأر لم تنجح، وفي إحدى المعارك أُسِرَ بعد إصابته فيها[(٢)].

وقد اقتسمت أُسر الأشراف السليمانيين الأقاليم والأودية في المخلاف السليماني، فالأشراف الغوانم على باغتة[(٣)] وجازان العليا، والأشراف الذروات في وادي صبياء، وقد تولى بعدهم الأشراف الخواجيون، والأشراف القاسميون في ضمد الأسفل، والأشراف الهضامون في ضمد الأعلى[(٤)].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

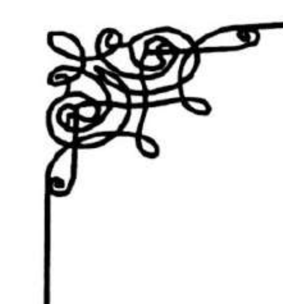
---

(١) هو عبدالله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة الحسني إمام الزيدية في اليمن بدأ دعوته في الجوف باليمن عام ٥٨٣هـ وكان قد اشتهر عنه العلم الشرعي. «اللطائف السنية» (ص١٠٠).

(٢) تاريخ المخلاف (٢٠٧/١).

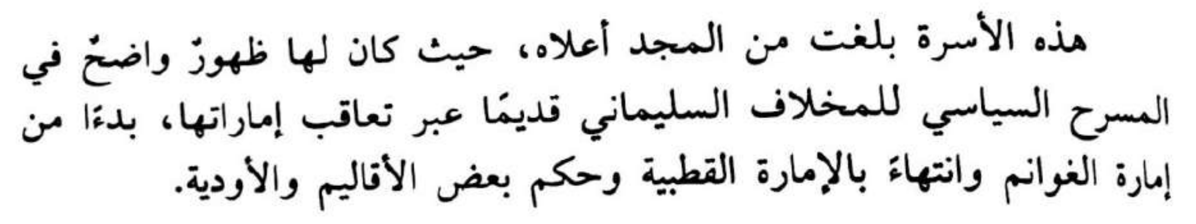
(٣) هي مقر إمارة الأشراف الشطيين وأخر من تولاها هو الأمير المقلم وقد أوردها الدكتور أحمد بن عمر الزيلعي في كتابه عن إمارة السليمانيين أنها في وادي بيش.

(٤) طرفة الأصحاب (ص١١٠ ـ ١١١).





الأشراف الغوانم آل الأمير



هذه الأسرة بلغت من المجد أعلاه، حيث كان لها ظهورٌ واضحٌ في المسرح السياسي للمخلاف السليماني قديمًا عبر تعاقب إماراتها، بدءًا من إمارة الغوانم وانتهاءً بالإمارة القطبية وحكم بعض الأقاليم والأودية.

وجدهم الجامع هوغانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس، فغانم هذا أخذ الإمارة خلفًا عن سلف، فوالده يحيى تولى الإمارة، وجده حمزة تولى الإمارة، وأبناؤه من بعده أمراء، ومن ذريته الأمراء القطبيون.

والغوانم حاليًا ينقسمون إلى بطنين رئيسيين وهما:

١ ـ الشطيون أو الشطوط[(١)] وهم ذرية الأمير المعروف بـ (المقلم) آخر الأمراء الشطيين على باغتة، الشريف وهاس بن سليمان بن وهاس بن منصور بن أحمد بن غانم بن يحيى بن حمزة[(٢)].

٢ ـ القطبيون[(٣)] وهم ذرية الأمير الشريف قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود وهو والد الأمير الشهير الكبير مؤسس الإمارة القطبية خالد بن قطب الدين[(٤)].

---

(١) الجواهر اللطاف (ص٢٩).
(٢) مشجرة القاضي عبدالرحمٰن الأمير.
(٣) الجواهر اللطاف (ص٢٩).
(٤) مشجرة الأشراف القطبيين بتاريخ ١٢٦٣هـ.

قال ابن رسول صاحب طرفة الاصحاب (٦٩٦هـ):

«بنو غانم وهم ثلاثة بطون، ولغانم هذا من الأولاد ستة نفر[١] وهم وهاس، ولا عقب له، وهاشم بن غانم، وبدر بن غانم، ولا عقب له، وأحمد بن غانم، وفاتك بن غانم، ولا عقب له»، وقاسم بن غانم ولا عقب له حاليًا[٢].

وقال ابن هتيمل[٣] (ق٧) في مدح الغوانم:

فخرًا بني غانم درت لكم نعم الد ... نيا انثيالاً بلا مسح وإبساس
أيامنا بكم غرًا محجلة ... فنحن في جُمَعٍ منها وأعراسي[٤].

وقال الجراح بن شاجر الذروي[٥] (ق١٠) في مدح القطبيين:

---

(١) طرفة الأصحاب (ص١٠٨).

(٢) تشير المصادر التاريخية، من كتب ومشجرات ووثائق قديمة وحديثة، أن بقية ذرية الأمراء الغوانم في العصر الحاضر هم من ابني غانم: هاشم وأحمد، ولا يوجد لغانم بقية حاليًا غير ذرية ابنيه المذكورين وسمو بالأمراء لأمارتهم للمخلاف السلماني.

(٣) هو القاسم بن علي بن هتيمل الضمدي الخزاعي، من شعراء القرن السابع، ولد في بلدة نجران في وادي ضمد، وقد اندثرت تلك المدينة، وهو من أشهر شعراء المخلاف السليماني في زمانه، وقد أشير في المخطوطات إلى أنه عُمِّر طويلاً، حتى قيل: إنه ما مدح شخصًا إلا رثاه، وبنفس الطريقة الاستنتاجية والاستقراء عرفنا أن آخر ما وجد في ديوانه من مدائحه في الرسوليين هو مدحه للأشرف الأول المتوفىٰ عام ٦٩٦هـ ولم نجد له مدحًا في الملك المؤيد الذي ولي الملك بعد الأشرف، مما يدل على أن الشاعر إما كان مريضًا مدفنًا، أو أنه توفي في تلك الفترة. وله ديوان شعر، وممن مدحهم رؤساء المخلاف السليماني، وأمراء حلي بني يعقوب، وأمراء مكة، وملوك الدولة الرسولية، وأئمة اليمن. التاريخ الأدبي لمنطقة جازان (١/١٦٣).

(٤) ديوان القاسم بن هتيمل الضمدي (١/٤٦٦). تحقيق الشميري.

(٥) هو الأديب الشريف الجراح بن شاجر بن حسن بن أحمد بن أبي القاسم المغني الذروي السليماني الحسني الهاشمي، من قبيلة الأشراف الذروات التي اشتهرت بإمارتها في القرن السابع. كان يسكن وادي صبياء، وله الكثير من القصائد الشعرية في مدح أمراء المخلاف وأمراء مكة، وقد عاش تقريبًا في القرن العاشر الهجري، قال عنه العقيلي (ت١٤٢٤هـ).: يعد من الشعراء المتفوقين، ويتسم شعره بعذوبة الموسيقى=

من آل غانم والذين هم هم في الفضل وهي حقيقة إياه
ملأ إذا نزل النزيل بسوحهم يوما فلاذ بهم فيا بشراه[١].

وقال الحسن بن أحمد عاكش (١٢٩٠هـ):

«وأما أبو عريش وجازان وما والاهما من الجهات اليمنية، فالرؤساء فيها الغوانم، ونسبتهم إلى الأمير غانم بن يحيى بن حمزة، ودامت مدتهم في الإمارة مائة وأربعين سنة، كلها صافية، إلا أربع سنين[٢] منها تزلزلت بأيام الأمير عامر. وأمراؤهم أولهم خالد بن قطب الدين، ثم ابنه دريب، ثم ابن ابنه أحمد بن دريب، ثم ابنه يوسف العزيز بن أحمد، ثم أخوه المهدي بن أحمد، وهو ممدوح السيد الأديب الجراح بن شاجر الذروي، وكان ذا شجاعة وعلم وكرم، ثم صنوه عز الدين بن أحمد، ثم محمد بن يحيى، ثم أحمد المهدي، ثم عامر بن يوسف العزيز بن أحمد بن دريب»[٣].

وقال أيضًا بالإتحاف في القطبيين:

«هؤلاء السادة الأفاضل والأمراء الفطاحل، اجتمعت فيهم كثير من الخصال الحميدة والمعالي المفيدة، وهم بيت من البيوتات المشهورة بالعلم والرياسة والعدة والمنعة، وسيرتهم في صحائف الدفاتر موجودة، وذكر محاسن سلوك إمارتهم في متون التاريخ محمودة، وهم أشهر من أن تحفظ في الأوراق فضائلهم، وأعلى مما تتحدث عنهم الكتب التاريخية بذكر عدل

= وجمال التصوير البياني والتجسيد البلاغي، وعلى قدر كبير على قدرة الإفصاح وفصاحة التعبير، وله ولع بالقوافي الراقصة والنغمات الحالمة. التاريخ الأدبي لمنطقة جازان للعقيلي (١/ ٢٣٢).

(١) ديوان الجراح بن شاجر الذروي (ص١٧١). تحقيق محمد أحمد محنبي.

(٢) يقصد بذلك الدولة القطبية، علمًا أن هناك دولة الغوانم وقيامها قبل الدولة القطبية بقرون.

(٣) الديباج الخسرواني (ص٦٠ ـ ٦١).

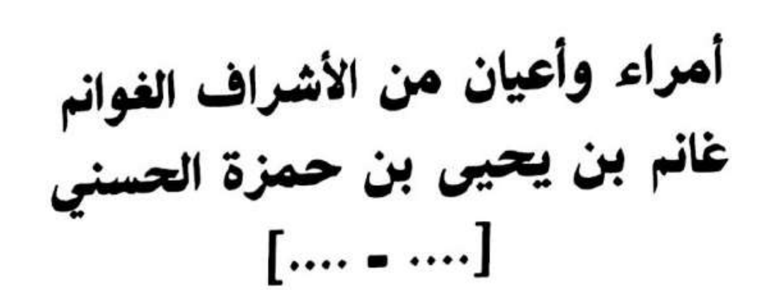
ملكهم، وقد آلت إليهم إمارة المخلاف السليماني بعد بني عمهم الغوانم[١].

وقال زبارة (ت١٣٨١هـ) عن القطبيين:

«وأول الأمراء منهم في أبو عريش[٢] والمخلاف السليماني هو الأمير خالد بن قطب الدين، وكان الأمير محمد المهدي في المائة العاشرة للهجرة، وهو ممدوح الفقيه محمد بن عبدالله الهبي الصنعاني بالقصيدة الرائعة التي أولها: يا مربع الحي بذات الرند»[٣].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص١٣ ـ ١٤).
(٢) قال العقيلي: بفتح العين المهملة وكسر الراء وسكون الياء المثناة التحتية وآخره شين، من أشهر مدن منطقة جازان، تبعد عنها ٣٢ كيلو عن مدينة جازان.
(٣) «نيل الحسنيين لزبارة» (ص٢١٠).



أمراء وأعيان من الأشراف الغوانم
غانم بن يحيى بن حمزة الحسني
[.... - ....]

هو الأمير غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

تولى إمارة المخلاف بعد وفاة والده يحيى في بداية القرن السادس الهجري.

قال عمارة (ت ٥٦٩هـ):

«الأمير الشريف غانم بن يحيى السليماني ثم الحسني، وهو يومئذ ملك مخلاف ابن طرف[١] وقد استعان به مفلح الفاتكي[٢] في قتال القائد سرور[٣] بعد أن أسقط الإتاوة عنهم التي يدفعها الشريف غانم سنويًا وقدرها

(١) تاريخ اليمن، لعمارة (١٣٩).
(٢) هو الوزير مفلح الفاتكي من وزراء دولة بني نجاح في اليمن «تاريخ اليمن» لعمارة (ص١٣٢).
(٣) هو سرور الحبشي الفاتكي من موالي أم فاتك كان قائمًا بالوزارة في عهد رزيق من موالي آل نجاح في اليمن «تاريخ اليمن المنقول من العبر» (ص١٧٦).

٦٠ ألف دينار لصاحب زبيد[١] وكذلك إعطاء الشريف غانم أعمال الواديين[٢] مقابل مساندته في قتال القائد سرور، فسار الشريف غانم بن يحيى بجيش جرار، قدره ألف فارس وعشرة آلاف راجل، ناصرًا لمفلح على أهل زبيد، فتقابل الفريقان في المهجم، وانتصر القائد سرور على مفلح الفاتكي والشريف غانم»[٣].

قلت: الشريف غانم هو الجد الجامع للأشراف الغوانم، آل الأمير في العصر الحالي بفرعيه الرئيسيين، وهما الأشراف القطبيون والأشراف الشطيون، فالأشراف الشطيون ينسبون إلى أحمد بن غانم، والأشراف القطبيون ينسبون إلى هاشم بن غانم، ولا عقب حاليًا لغيرهما.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

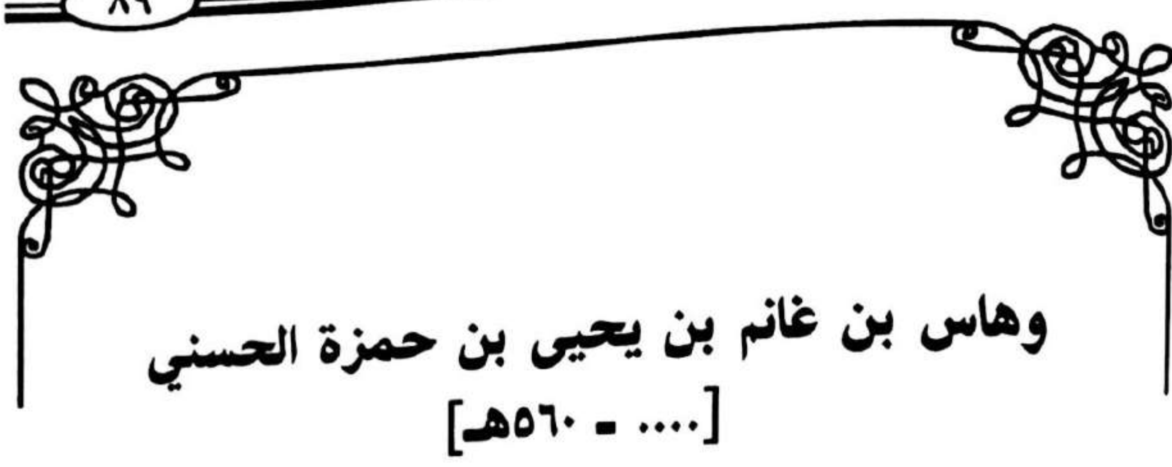
---

(١) قال الحجري: زبيد، بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة التحتية ودال مهملة: اسم وادي زبيد، وهو من أشهر أودية اليمن، وبه سميت مدينة زبيد، وهي الحصيب، كما حكاه الهمداني وغيره في «معجم بلدان اليمن وقبائلها» (١/٣٨٠).

(٢) الواديان من أعمال زبيد «معجم البلدان» ياقوت الحموي (٤/٤٣٤).

(٣) تاريخ اليمن، لعمارة (١٣٩).





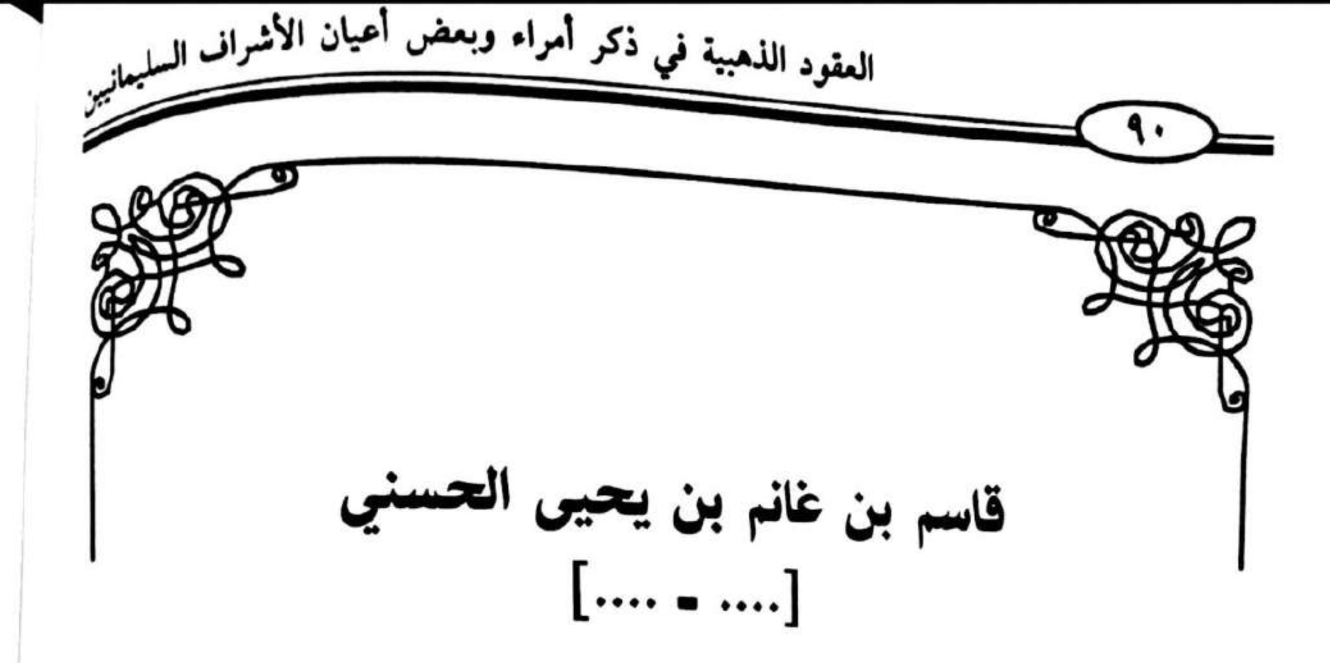
وهاس بن غانم بن يحيى بن حمزة الحسني
[.... - ٥٦٠هـ]

هو الأمير وهاس بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

تولى أمر المخلاف بعد وفاة والده غانم، وقد قتل على يد عبدالنبي بن مهدي عام ٥٦٠هـ[١].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز إلى اليمن (ص١٠).



قاسم بن غانم بن يحيى الحسني

[.... - ....]

هو الأمير قاسم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

تولى أمر المخلاف بعد استعادته بالاستعانة بالأيوبيين ضد عبدالنبي بن مهدي[1].

وقد ذكرت بعض المصادر أن الشريف قاسم بن غانم استعان بالخليفة الناصر أحمد العباسي[2]، الذي كتب للسلطان صلاح الدين بأن يجهز حملة إلى اليمن لقتال عبدالنبي بن مهدي[3].

قال ابن حاتم (ت٦٩٤هـ):

(١) السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز إلى اليمن (ص١٠).

(٢) أبو العباس الناصر لدين الله أحمد بن الحسن المستضيء حاول إعادة الخلافة إلى دورها المهيمن السابق. مدد سيادته إلى بلاد ما بين النهرين وبلاد فارس كان عالمًا، ومؤلفًا، وشاعرًا، وراويًا للحديث. تولى الحكم بعد أبيه المستضيء بأمر الله وحكم ما يقارب خمسين عامًا توفي عام ٦٢٢هـ. «الخلافة العباسية» عبدالمنعم الهاشمي» (٢٥٠هـ).

(٣) اللطائف السنية (٩٦). الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن (ص٢٤١).

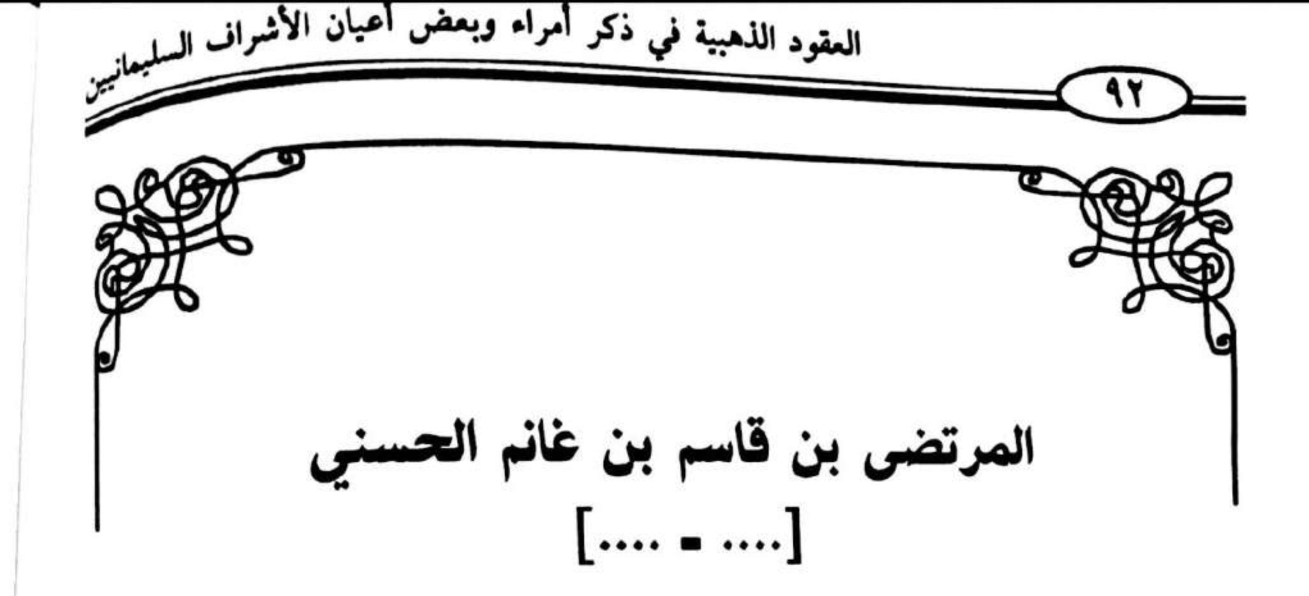
«سنة تسع وستين وخمسمائة، فأول من لقيه[١] من أهل اليمن الأمير قاسم بن غانم بن يحيى السليماني من المخلاف السليماني، جاء إلى حرض موضعه، وكان يسمى (محل أبي تراب) وشكا عليه من عبدالنبي بن مهدي»[٢].

وذلك أن عبد النبي بن مهدي أغار على المخلاف، وقتل أخاه وهاس بن غانم، إضافة إلى ما قام به عبدالنبي بن مهدي من القتل والسبي والنهب في المخلاف، فقتل الملك الأيوبي توران شاه عبدَ النبي بن مهدي، وأسر إخوانه وأولاده، ثم قتلهم.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) يقصد به الملك الأيوبي توران شاه.
(٢) السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز إلى اليمن (ص١٠).



المرتضى بن قاسم بن غانم الحسني

[..... - .....]

هو الأمير المرتضى بن قاسم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ولي إمارة المخلاف السليماني بعد والده قاسم بن غانم، وكانت علاقته غير جيدة مع الأيوبيين، وقد قُتِل في إحدى المناوشات الحربية معهم[١].

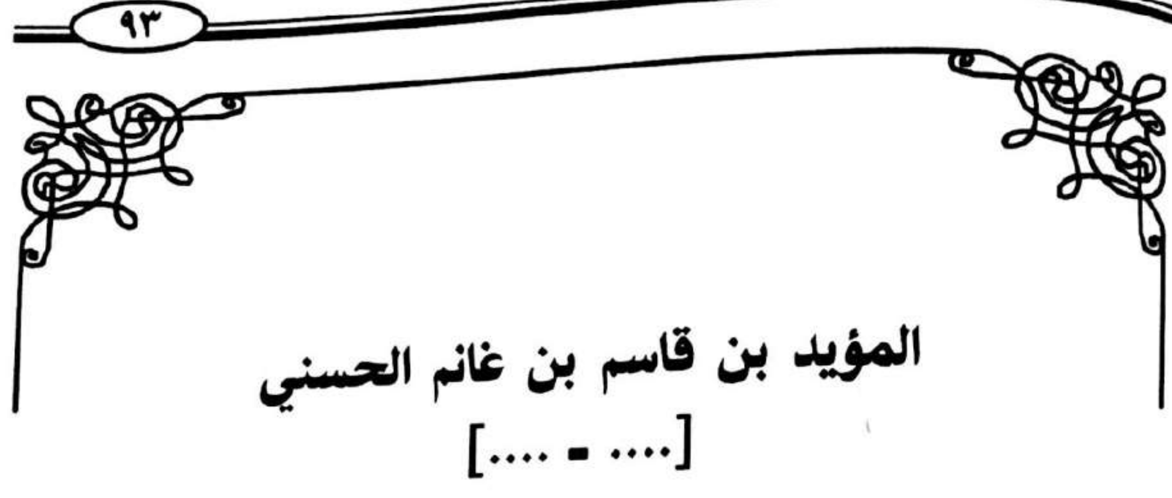
قال العامري الحرضي (ت٨٩٣هـ):

«لما قتل المرتضى بن قاسم بن غانم، قام بثأره أخوه المؤيد، فقتلوا أيضًا صلاح بن المرتضى واستنجد المؤيد بالإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة»[٢].

□□□□□□

(١) تاريخ المخلاف السليماني (ص٢٠٧).

(٢) غربال الزمان (ص٤٤٩).



المؤيد بن قاسم بن غانم الحسني
[.... - ....]

هو الأمير أحمد المؤيد بن قاسم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

قال ابن المجاور (٦٩٠هـ):

«حدثني عبدالله بن محمد بن يحيى المهجمي قال: لما كثرت الأشراف بأرض الحجاز، خرج منهم قوم إلى العراق، في خلافة الإمام أبي موسى محمد الأمين بالله أمير المؤمنين ابن هارون الرشيد، واستوهبوا منه أرضًا يقيمون فيها ويأكلونها، فأقطعهم من مكة إلى الهلية طولاً، ومن صعدة إلى ساحل البر عرضًا، فبقيت هذه الأعمال في أيدي القوم، وهم في عيش هنيء، يأتيهم رزقهم رغدًا من كل جهة، وبقي يحيى بأساميهم إلى سنة خمس عشرة وستمائة، فضعفت القوم، ودخلت عليهم يد الغزو، فخرجوا من البلاد، وخرجت البلاد من أيديهم، وصارت في حوز الغز[1] وفي قبضتهم.

(١) يقصد بالغز الأيوبيون.

وأحد من تولى بهم من القوم الشريف المؤيد أحمد بن قاسم بن غانم»[١].

قال ابن عنبة (ت٨٢٨هـ):

«أحمد المؤيد أمير المخلاف بن قاسم بن غانم»[٢].

تولى إمارة المخلاف بعد أخيه المرتضى، وسعى إلى أخذ الثأر لأخيه الذي قُتِل على أيدي الأيوبيين، وفتح علاقات جيدة مع الإمام عبدالله بن حمزة إمام الزيدية، وقد حارب الأيوبيين، وفي إحدى المعارك التي خاضها ضد عرب يعرفون بـ (آل مدافع) أُسِرَ على أيديهم وسُلِّم للأيوبيين[٣].

قال ابن حاتم (ت٦٩٤هـ):

«فخرج على قوم من عرب سردود[٤]، يقال لهم: (بنو مدافع) فقاموا في وجهه وحاربوه على غير معرفة به، وجرحوه جراحات وقع منها على وجهه إلى الأرض، وذهب فرسه لوجهه، وأخذه رفيقه السويقي ولحق بأصحابه، وأما المؤيد فتقدم به أولئك القوم إلى بكتمر السيفي[٥] ليسلموه له»[٦].

وقد أحسن إليه الأيوبيون عندما أسروه، وداووا جراحه إلى أن تعافى تمامًا، وأنزلوه منزلته، ثم أطلق سراحه، وأعيدت إليه إمارته. وكان للأمير المؤيد حصان أصيل يسمى (الحوماني) فطلبه منه الملك المسعود الأيوبي، فلم يعطه ما طلب، وأعطاه بدلاً عنه حصانين وفهدًا، فغضب الملك، وكانت حرض والهلية تحت إمرة الأمير المؤيد، فأخذها منه، وعين على زبيد شخصًا يسمى (الخوارزمي) وعلى الهلية شخصًا يسمى (المجاهد

---

(١) تاريخ المستبصر (ص٢٢).
(٢) عمدة الطالب (ص١٤٨).
(٣) السمط الغالي (ص١٢٠).
(٤) سردود هو وادي مشهور من أودية اليمن الذي يصب في تهامة فهو يسقي بلاد الزيدية والمهجم غيرها ومآتيه من هجرة شبام. «معجم البلدان» (٣٨/٣) «معجم بلدان اليمن وقبائلها» (٤١٩/٢).
(٥) أحد قواد الأيوبيين.
(٦) السمط الغالي (ص١٢٠).

النظامي) وقد قَتَل المؤيد فيما بعد الخوارزمي ورفيقه[١].

وكان بين الأيوبيين والأمير المؤيد مناوشات وحروبات كثيرة، ولعل من أهم أسبابها قتلهم لأخيه المرتضى، وعلاقة الأمير المؤيد بإمام الزيدية، الذي كان من المناوئين للأيوبيين، وفي آخر الأمر إضمار الملك المسعود العداوة على الأمير المؤيد لرفضه إعطاءه الحصان المسمى (الحوماني) أدى ذلك إلى دخول الأيوبيين إلى المخلاف وقتلهم للأمير المؤيد وضمهم المخلاف السليماني لحكمهم وولايتهم[٢].

وكان للمؤيد مكان يسمى (راحة المؤيد)[٣].

قال ابن المجاور (ت٦٩٠هـ):

«وإلى بيض أربع فراسخ، وهو واد[٤]، وإلى الراحة أربع فراسخ[٥]، وتسمى (محل أبي تراب) وتسمى (راحة المؤيد) وهو المؤيد أحمد بن قاسم بن غانم، وهي قديمة بنتها الأشراف»[٦].

وقال العقيلي (١٤٢٤هـ):

«وقد ذكر أنها في شمال وادي بيش، ولاتزال هناك أرض زراعية قرب بلدة أم الخشب[٧] تعرف بـ (الراحة)»[٨].

---

(١) السمط الغالي (ص١٥٢).

(٢) تاريخ المخلاف السليماني (ص٢٠٨).

(٣) تاريخ المستبصر (ص٢١).

(٤) بيض وادٍ معروف يلتقي بوادي سمرة عند قرية الشرفاء من قرى آل حدرة. «المعجم الجغرافي» للعقيلي (ص٨٤).

(٥) الفرسخ ثلاثة أميال أو ستة، سمي بذلك لأن صاحبه إذا مشى قعد واستراح من ذلك كأنه سكن، وهو واحد الفراسخ «لسان العرب» لابن منظور.

(٦) تاريخ المستبصر (ص٢١).

(٧) قال العقيلي: أم الخشب، على اسم الخشب، بلدة معروفة، وهي قاعدة قرى وادي بيش. «المعجم الجغرافي» للعقيلي (ص٦٥).
وهي غير أم الخشب الموجودة في بلاد الحرث الواقعة على مجرى وادي سيال. «المعجم الجغرافي» للعقيلي (ص٦٥).

(٨) المعجم الجغرافي (ص١٩٥).

للأمير المؤيد ولد يسمى (يحيى)[١].

قال الفاسي (٨٣٢هـ):

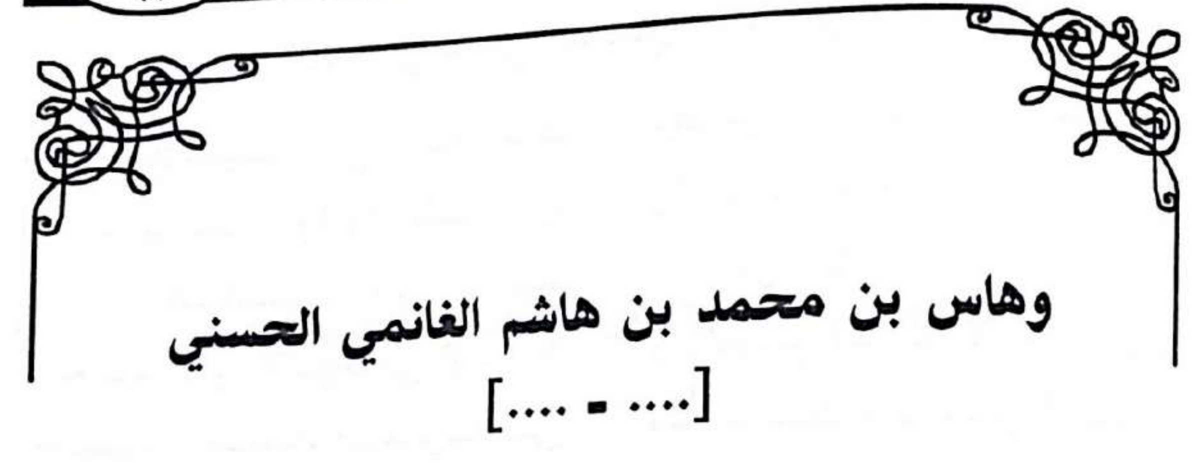
هكذا رأيت أبا الطيب[٢] هذا منسوبًا في حجر بالمعلاة مكتوب فيه أنه قبر يحيى بن الأمير المؤيد بن الأمير قاسم بن غانم بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب[٣].

وهذه قصيدة للشريف المؤيد بن قاسم ردًا على قصيدة أرسلها إمام اليمن عبدالله بن حمزة عام ٦٠٢هـ قال فيها:

يا رائد الحي حي الهضب والهضما ... وخص بعد ضميرات الأضا إضما
وانظر كميمًا على مرقومة سمة ... من النضارة منفضًا ومنتخما
واستبطن الأجرع الموشيَّ إنَّ به ... أزكىٰ نسيم قسيم كلما نسما
وخلة لبني زيد العجاج حمت ... تلك الفجاج وبرَّت في العصا قسما
وأحاط أرباعها حيطان أربعة ... مرد وجرد وأفضال وسفك دما
نيارنا فوهاتها بالجدا نهرًا ... للواردين وسيلاً بالردى عرما
وإن أضاءت بها أقمارها سحرًا ... رجلن من كل دجن فاحم ظلما
أو مسن حركن حقف الرمل محتقبًا ... والبان أهيف والبردي والعنما
ما في منا فاه ضد ضده عجبًا ... وإنما حرما الحد كيف نما
أمشرفي بلعاب الهضب هل عزه ... ترون كثبانها والجرع والعلما
وإن بدت طلحات الدوح لأعـ ... ـضدت وقلتموها فارضوهن مستلما
فطالما قال في أفنائها عرب ... هيف وردن صبحا ماءها السيما
من كل ظاهرة الأنوار طاهرة ... الأزرار أقبل ريم كيف ريم رما[٤]

---

(١) العقد الثمين (٦/٢٩٤).
(٢) يقصد عمود نسب أبي الطيب في قبر أحد ذريته، وهو يحيى بن أحمد المؤيد.
(٣) العقد الثمين (٦/٢٩٤).
(٤) السيرة المنصورة للإمام عبدالله بن حمزة (ص٧٨٤).



وهاس بن محمد بن هاشم الغانمي الحسني
[.... - ....]

هو الأمير وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ويلقب مجد الدين[١].

تولى الإمارة على جازان[٢] وتوابعها في القرن السابع تقريبًا، ولعل ولايته بعد أحمد المؤيد بن قاسم بن غانم.

قال ابن رسول صاحب طرفة الأصحاب (٦٩٦هـ): «الأمير وهاس بن محمد صاحب جازان»[٣].

---

(١) ديوان القاسم بن هتيمل تحقيق الشميري (٤٧٨/٢).

(٢) المقصود بها جازان العليا، وليس المدينة المعروفة في عصرنا الحالي التي عرفت قديمًا بـ (البندر).
قال العقيلي: المدينة التاريخية، وموقعها شرق قرية حاكمة، في طرف الحرة الغربي الشمالي، ويطلق عليها اسم (الدرب) واسم (درب النجا). «المعجم الجغرافي» للعقيلي (ص١١٤).

(٣) طرفة الأصحاب (ص١٠٨).

وقد أنشد القاسم بن هتيمل الضمدي (ق٧) في مدحه فقال:

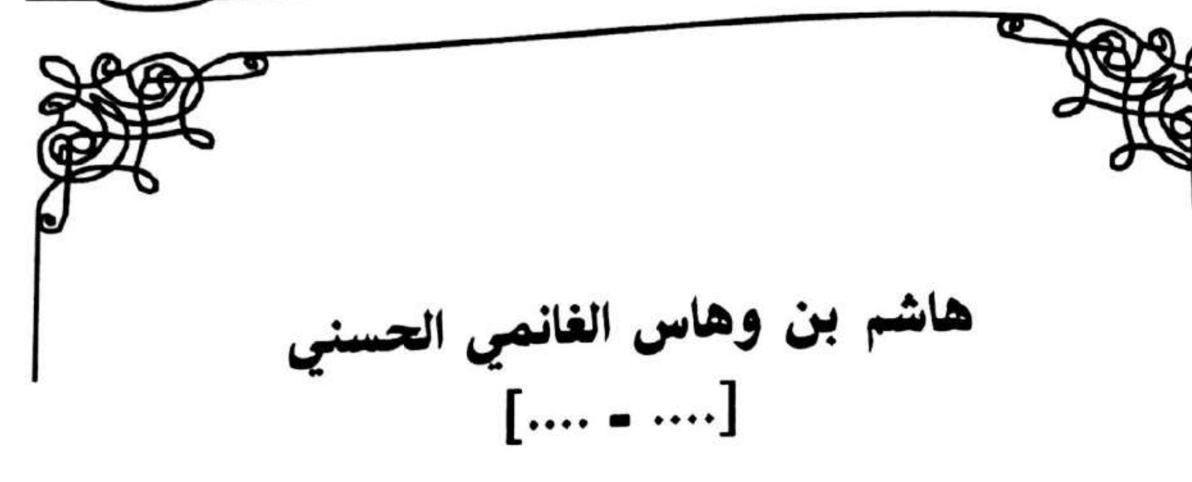
قـل لـلأمـيـر أبـي مـحـمـد ... وهـاس ذي الـشـرف الـمـمـجـد
ولـد الـنـبـوة والـفـتـوة ... والـمـروءة حـيـن يـنـقـد
يـا بـن هـاشـم يـا بـن غـانـم ... يـا بـن فـاطـم يـا بـن أحـمـد
نـعـم الأب الـزاكـي أبـوك ... ونـعـم ذلـك الأب والـجـد
أحـيـيـت مـجـد الـمـرتـضـى ... وسـنـنـت مـا سـن الـمـؤيـد
الله يـعـلـم أن سـعـيـك ... لـلـعـلا والله يـشـهـد[1]

وقال أيضًا:

وإذا بليت بجود مولى فليكن ... دون الـبـريـة مـن يـدي وهـاس
غيث إذا استمطرته فكأنما ... استمطرت ديمة عارض رجاس
وإذا نزلت به نزلت بنخوتي ... حـرم مـن الآفـات والإفـلاس
فكه إذا استوحشت من متجبر ... زادت فكاهته على الإيناس
غـرس ذكـا مـن دوحـة نـبـويـة ... عـلـويـة حـسـنـيـة الأغـراس
تـوقـد الـعـزمـات يـنـتـج رأيـه ... الأمـر مـن قـبـس مـن الأقـبـاس
حك غداة تماحك خصم غداة ... تـخـاصـم مـرس غـداة مـراس
انظر إلى القمر التمام وحسنه ... في التاج والجبل الأشم الراسي[2]

❑❑❑❑❑❑

(١) ديوان القاسم بن هتيمل تحقيق الشميري (٣١٦/١).
(٢) ديوان القاسم بن هتيمل تحقيق الشميري (٤٧٨/١).



هاشم بن وهاس الغانمي الحسني

[.... - ....]

هو الأمير هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

ويلقب بجمال الدين. تولى إمارة جازان وتوابعها بعد والده الأمير وهاس في القرن السابع الهجري.

قال ابن رسول (٦٩٦هـ): «الأمير جمال الدين هاشم، وهو اليوم صاحب جازان في القرن السابع الهجري»[(١)].

وهذه القصيدة قيلت فيه، وهي للقاسم بن هتيمل الضمدي (عاش ق٧):

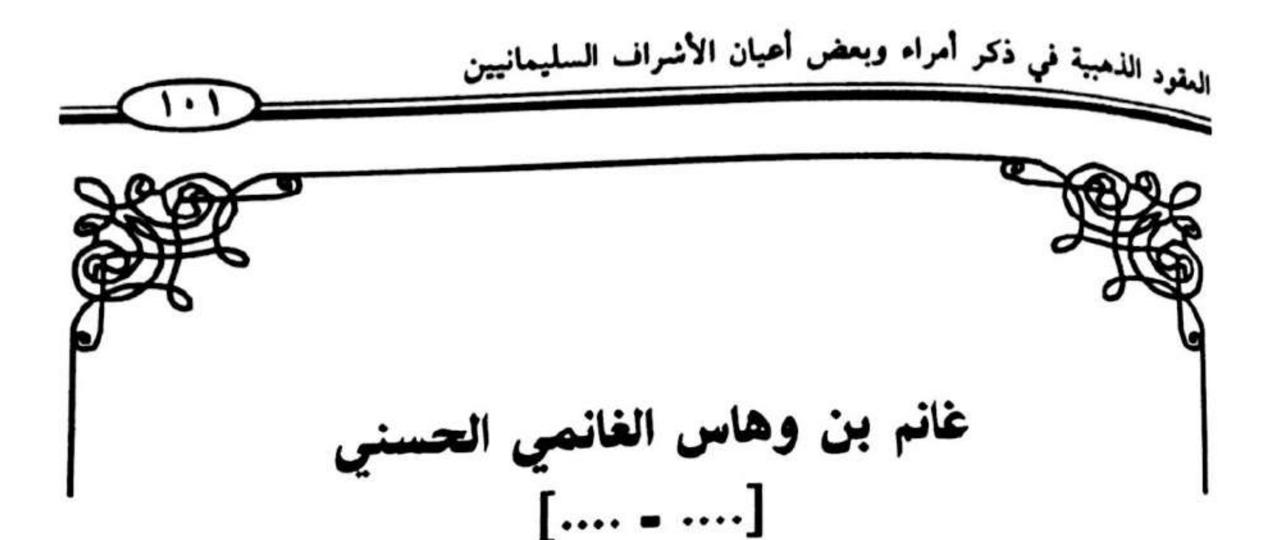
خل الغمام فإن تبخل بنائله	عنا فهاشم يغني عنه نائله
الهاشمي الذي سنت آواخره	من المحامد ما سنت أوائله
طلق إذا نزل الضيفان لم تره	هل الخليقة أو تغلي مراجله

(١) طرفة الأصحاب (ص١٠٩).

والغانمي الذي أعلى فضائل ... أهل البيت والدين تحكيها فضائله
وصارم في يد الرحمٰن قائمه ... وفي مناكب أهليه خصائله
لا يثلم الدهر حَدَّيْهِ وَجِدَّتَهُ ... والحادثات وأماها صياقله
بحر إذا هاج بحر من مواهبه ... ولم يغن عن دفعات اللج ساحله
أشم إن رام أمرًا فهو بالغه قسرًا ... وإن قال قولاً فهو فاعله[1]

□ □ □ □ □ □

(١) ديوان القاسم بن هتيمل تحقيق الشميري (٢/٧٥٤).



غانم بن وهاس الغانمي الحسني

[.... - ....]

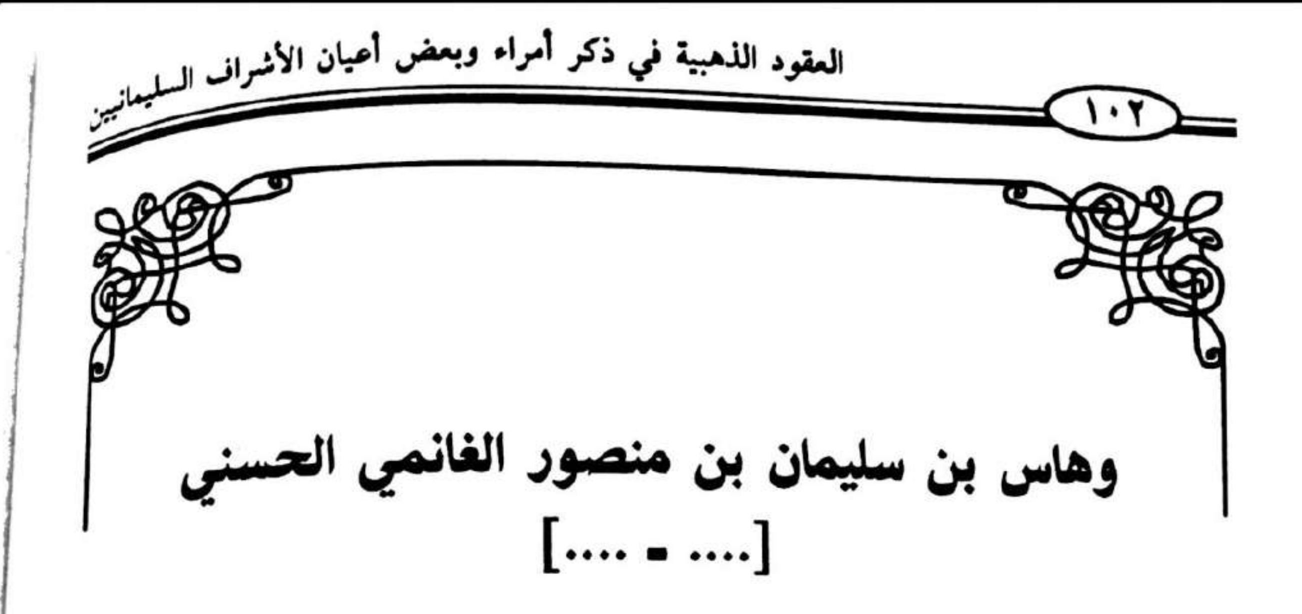
هو الأمير غانم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

تولى إمارة جازان وتوابعها في القرن السابع تقريبًا.

قال ابن رسول (ت٦٩٦هـ): «وغانم، وهو اليوم صاحب جازان»[1].

□□□□□□

(١) طرفة الأصحاب (ص١٠٩).



وهاس بن سليمان بن منصور الغانمي الحسني
[.... - ....]

هو الأمير وهاس بن سليمان بن منصور بن أحمد بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

تولى إمارة باغتة.

قال ابن رسول (ت٦٩٦هـ): «ومن أولاد الأمير أحمد بن غانم وهاس بن سليمان صاحب باغته»[1].

وقد أنشد في مدحه القاسم بن هتيمل الضمدي (عاش ق٧هـ) بقوله:

وهاس يا بن سليمان بقيت على ... رغم الحسود ولا حالت بك الحال
أحيت بني حسن حسنى يديك فما ... زالت رسوم معاليهم ولازالوا
لولاك ما سمكوا المجد الذي سمكوا ... فوق السماك ولا نالوا الذي نالوا
إذا ترعرع قوم خيفة فلهم ... في ظل رمحك إهمال وإمهال
كرمت بالمال والنفس الكريمة ... إذ عزا على الباخلين النفس والمال

(١) طرفة الأصحاب (ص١٠٩).

أبوك نعم الأب الزاكي وأمك نعم ... الأم والعم نعم العم والخال
آل هم من رسول الله إذ نسبوا ... ومن علي ومن آبائهم آل[1]

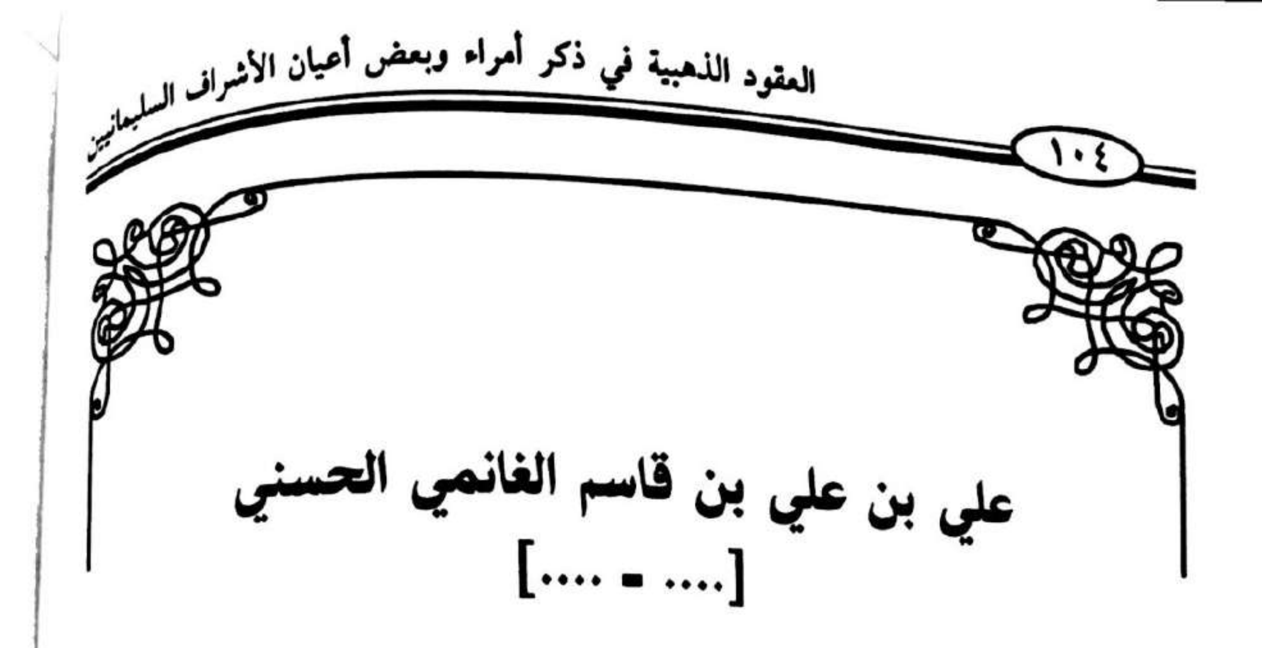
وقال في قصيدة أخرى في مدح الأمير وهاس:

ملك علا فوق برج النجم منزله ... وفي البرية منخفض ومرتفع
الحلم والعلم والإقدام فيه معًا ... البر فيه وفيه الدين والورع
هذا الأمير الذي أدنى مواهبه ... لسائله جياد الخيل والخلع[2]

❑❑❑❑❑❑

(١) ديوان القاسم بن هتيمل تحقيق الشميري (٧٣٩/٢).

(٢) ديوان القاسم بن هتيمل تحقيق الشميري (٥٤١/٢).



علي بن علي بن قاسم الغانمي الحسني
[.... - ....]

هو الأمير علي بن عُلَيّ بن قاسم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

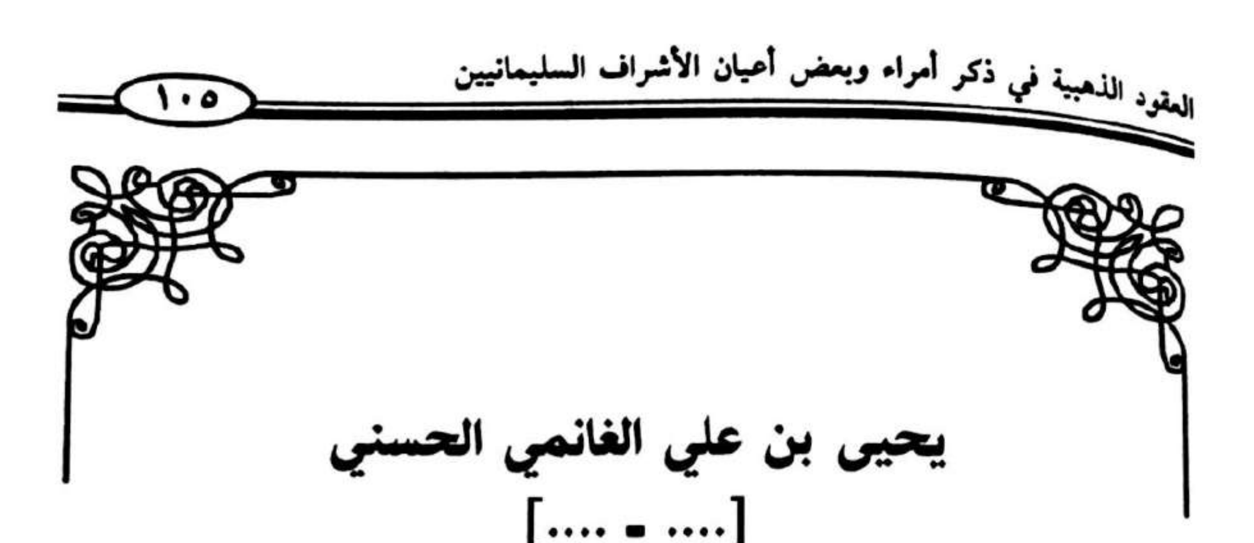
تولى أمر بيش في المخلاف السليماني.

قال ابن رسول (ت٦٩٦هـ): «ومن أولاد الأمير قاسم بن غانم الأمير علي صاحب بيش[(١)]»[(٢)].



(١) قال العقيلي: بيش وادٍ من أكبر أودية تهامة، ومآتيه من جبال السراة، وترفده أودية وشعوب عديدة، وبالجملة فهو من أشهر الأودية، ويعد في درجة وادي مور. «المعجم الجغرافي» للعقيلي (ص٨٠).

(٢) طرفة الأصحاب (ص١١٠).



يحيى بن علي الغانمي الحسني
[.... - ....]

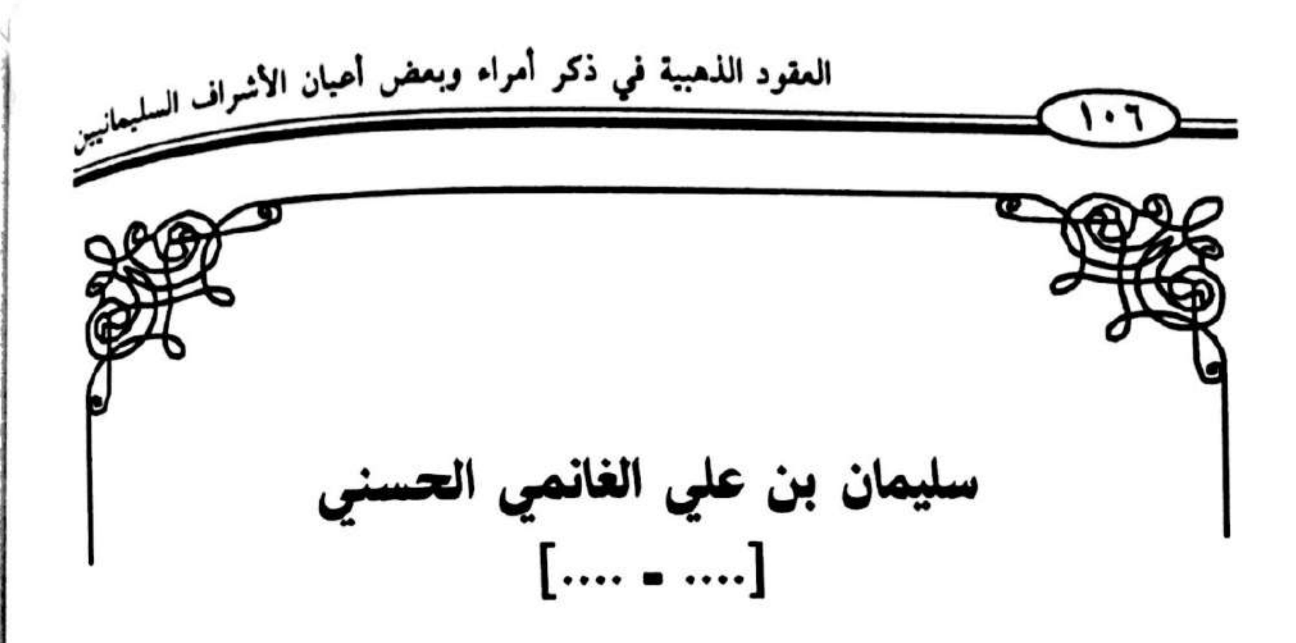
هو الأمير يحيى بن علي بن علي بن قاسم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

قال ابن رسول (ت٦٩٦هـ): «الأمير يحيى»(١).

والراجح أنه كانت له إمارة بيش بعد والده، لأن ابن رسول ذكره ونعته بالأمير هو وأخاه الأمير سليمان من دون بقية إخوانهم.



(١) طرفة الأصحاب (ص١١٠).



سليمان بن علي الغانمي الحسني

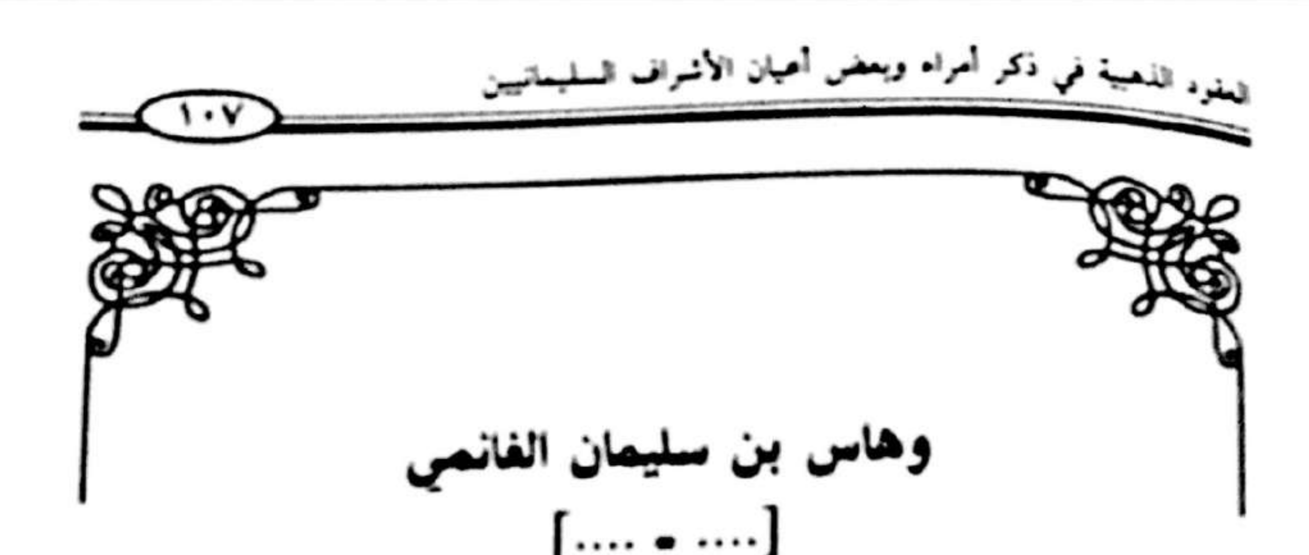
[.... - ....]

هو الأمير سليمان بن علي بن علي بن عُلَيّ بن قاسم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

نعت بالأمير، ولعله كانت له إمارة في بيش[١].

❑❑❑❑❑❑

(١) طرفة الأصحاب (ص١١٠).



وهاس بن سليمان الغانمي

[.... - ....]

هو الأمير وهاس بن سليمان بن وهاس بن منصور بن أحمد غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ﷺ.

الأمير الشطي، ويعرف بـ (المقلم) وهو آخر الأمراء الغوانم الشطيين على باغنة وجازان[1] وابنته زوجة الأمير خالد بن قطب الدين[2] مؤسس الإمارة القطبية[3].

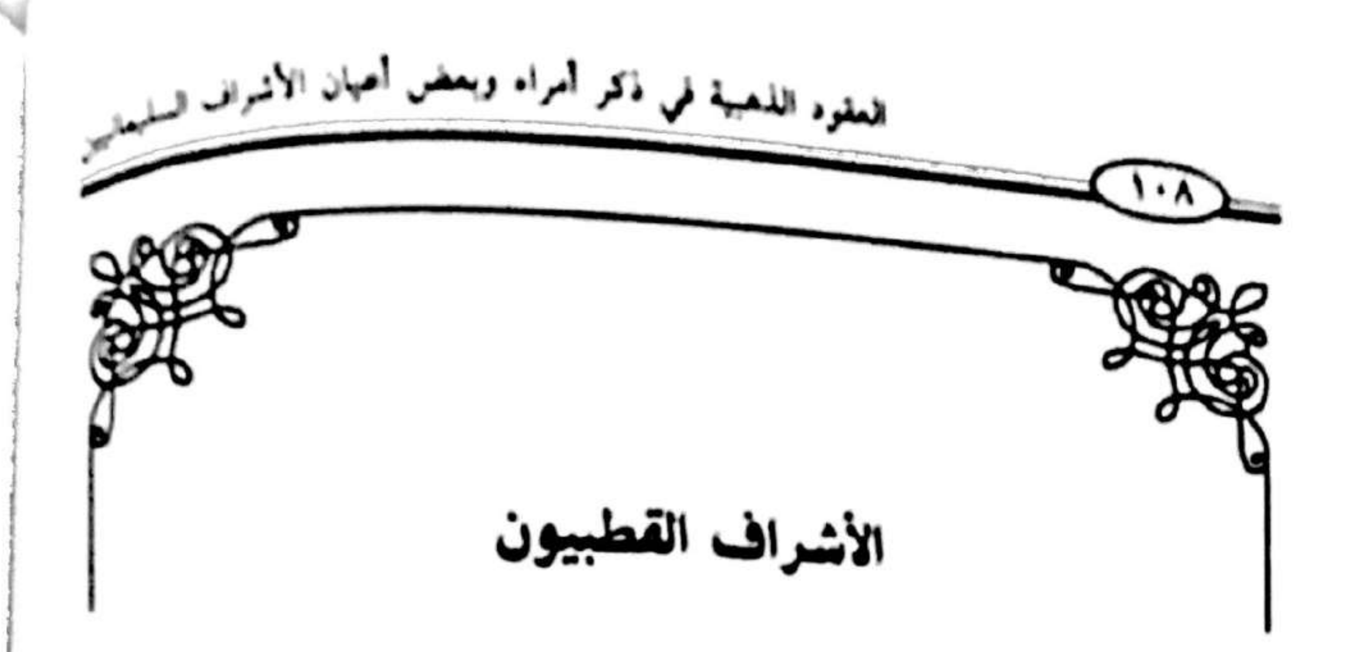
❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) العقيق اليماني (ص١٧٣) الجواهر اللطاف (ص٢٩) بترقيمي.

(٢) العقد المفصل (ص١٤) الجواهر اللطاف (ص٣٤).

(٣) العقيق اليماني (ص١٢٨) الجواهر اللطاف (ص٣٤).



الأشراف القطبيون

ومن الأشراف الغوانم ذرية الشريف غانم بن يحيى بن حمزة السليماني الأشراف القطبيون وهم ذرية الشريف قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة السليماني.

□□□□□□

أمراء وأعيان من الأشراف القطبيين الغوانم
خالد بن قطب الدين الغانمي الحسني
[.... - ٨٤٢هـ]

هو الأمير الكبير خالد بن قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[(١)].

تولى ملك وادي جازان بعد المقلم[(٢)].

قال النعمان (١٠٧٨هـ): «الأمير الجليل كبير الشأن ملك وادي جازان أبو دريب خالد بن قطب الدين، وكان الأمر قبله في جازان ووادي باغتة للأمراء الشطوط»[(٣)].

وقد وقعت خلافات بينه وبين الرسوليين أدى إلى دخول الجيش الرسولي إلى جازان واستيلائه عليها، وخروج الأمير خالد بن قطب الدين

---

(١) الجامع في الأنساب (ص٤٣) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص١٣ - ١٤) الجواهر اللطاف (ص١٦٢) نيل الحسنيين (ص٢١٠).

(٢) العقيق اليماني (ص١٢٨).

(٣) العقيق اليماني (ص١٢٨).

منها في رمضان عام ٨١٨هـ[١] ولكنه تصالح بعد ذلك مباشرة مع الرسوليين، وقدم إلى الملك الرسولي في المحالب فصفح عنه[٢].

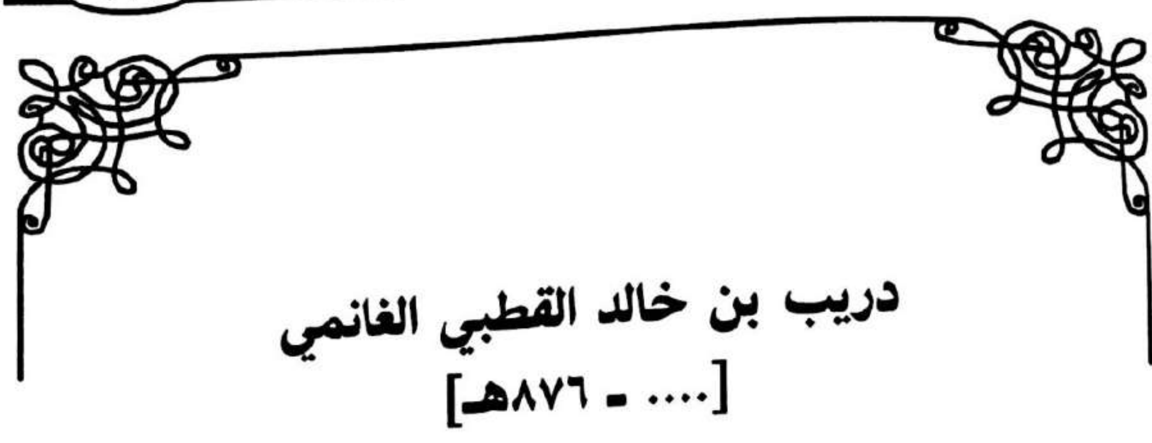
قال صاحب كتاب تاريخ الدولة الرسولية (ق ٩هـ):

«وصل الشريف خالد بن قطب الدين صاحب جازان إلى الباب الشريف في المحالب، فصفح عنه مولانا السلطان، وقابله بكل خير، وأعطاه من الخيل عدة رؤوس من مراكبه السعيدة، وذلك نهار الخميس ١٦ شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨١٨ هـ وحمل له حمل وعلم، وأقره على بلاده، وصالح بين أعدائه، وكان ذلك كله في شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨١٨هـ»[٣].

ويتضح لي من قول النعمان الضمدي وعاكش أن الأمير خالد بن قطب الدين أول الأمراء القطبيين ومؤسس الدولة القطبية عام ٨٠٧ هـ[٤] خصوصًا أن الإمارة انتقلت إليه من الأمير المقلم الشطي وهاس بن سليمان الغانمي، وابنة المقلم هي زوجة الأمير خالد بن قطب الدين[٥]، لديه من الأبناء دريب ويحيى وعلي[٦] توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة ٨٤٢هـ[٧].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) تاريخ الدولة الرسولية في اليمن (ص١٧٧).
(٢) تاريخ الدولة الرسولية في اليمن (ص١٧٧).
(٣) تاريخ الدولة الرسولية في اليمن (ص١٧٧).
(٤) ذكر صاحب كتاب الديباج الخسرواني أن إمارة القطبيين استمرت ١٤٠سنة، علمًا أن الإمارة القطبية انتهت عام ٩٤٣هـ وعند طرح ١٤٠ من ٩٤٣ يصبح الإجمالي ٨٠٣ هـ وهو الزمن التقريبي لبداية إمارة خالد بن قطب الدين للمخلاف السليماني.
(٥) العقد المفصل (ص١٤).
(٦) العقيق اليماني (ص١٢٨) مشجرة الأشراف القطبيين بتاريخ ١٢٦٢هـ.
(٧) العقيق اليماني (ص١٢٨).



دريب بن خالد القطبي الغانمي
[.... - ٨٧٦هـ]

هو الأمير دريب بن خالد بن قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[١].

تولى إمارة المخلاف عام ٨٤٢ هـ بعد وفاة والده[٢].

قال السخاوي (ت٩٠٢هـ): «دريب بن خالد بن قطب الدين الأمير قطب الدين الحسني صاحب جازان، كان نبيلاً جليلاً ذا مكارم ومحاسن محبًا في الشعر ممدحًا مقصودًا بذلك وبالهدايا والتحف»[٣].

وقال النعمان (ت ١٠٧٨هـ): ولما توفي الأمير خالد خَلَفَهُ في مكانه ولده الأمير دريب بن خالد»[٤].

وقال عاكش (ت١٢٩٠هـ): «أولهم خالد بن قطب الدين ثم ابنه

(١) الجامع في الأنساب (ص٤٣) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص١٣ ـ ١٤) الجواهر اللطاف (ص١٦٢) نيل الحسنيين (ص٢١٠).
(٢) العقيق اليماني (ص١٢٨).
(٣) الضوء اللامع (٣/٢١٨).
(٤) العقيق اليماني (ص١٢٨).

دريب[١] ومكث ملكًا على جازان إلى أن توفي سنة ٨٧٦هـ[٢] واستمر ملكه لجازان أربعة وثلاثين عامًا».

وقد مدحه الشاعر الغرباني بقوله:

دعوت الندى من رأس غربان دعوة ... وثنيت صوتي في جميع المشاهد

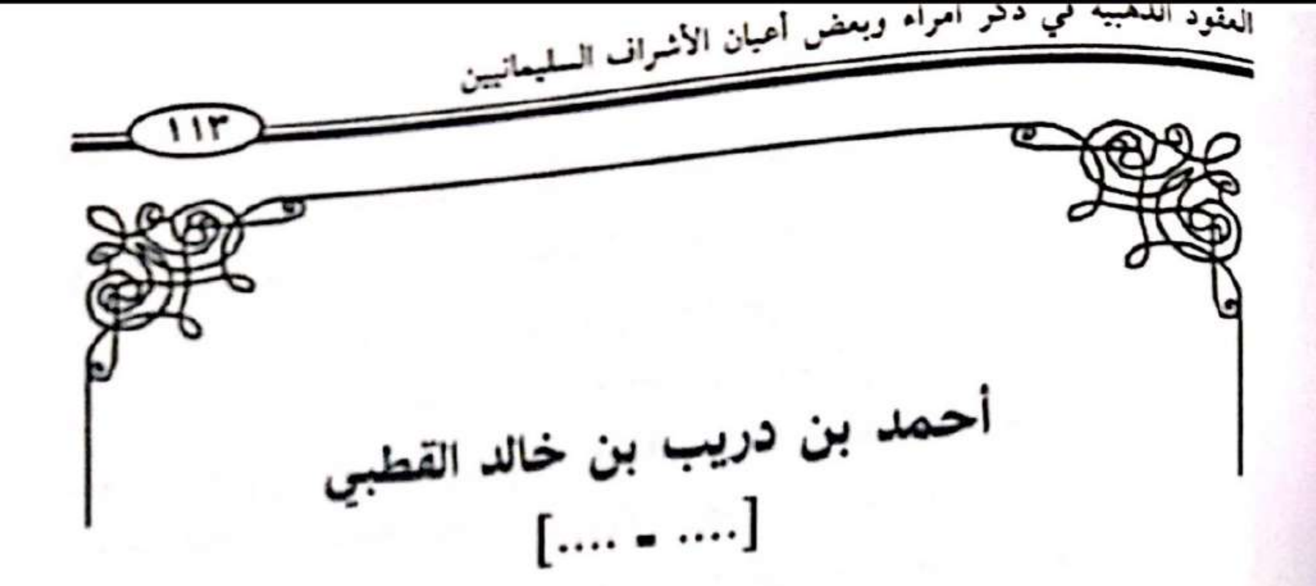
وثنيت صوتي معلنًا فأجابني ... على البعد كفى دريب بن خالد[٣]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) الديباج الخسرواني (ص٥٨).

(٢) الضوء اللامع (٢/٢١٨).

(٣) المخلاف السليماني (١/٢٦١).



أحمد بن دريب بن خالد القطبي

[.... - ....]

هو الأمير أبو الغوائر أحمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[١].

تولى إمارة المخلاف بعد وفاة والده عام ٨٧٦ هـ[٢].

قال السخاوي (ت ٩٠٢هـ): «أحمد بن دريب بن خالد الشهاب أبو الغوائر بن قطب الدين الحسني صاحب جازان وابن صاحبها، حاصره السيد محمد بركات في سنة اثنتين وثمانين»[٣].

وقال النعمان (ت١٠٧٨هـ): «ثم بعدهما[٤] أحمد بن دريب»[٥].

---

(١) الجامع في الأنساب (ص٤٣) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص١٣ ـ ١٤) الجواهر اللطاف (ص١٦٢) نيل الحسنين (ص٢١٠).

(٢) العقيق اليماني (ص١٢٨).

(٣) الضوء اللامع (٢٩٩/١).

(٤) يقصد خالد بن قطب الدين و دريب بن خالد.

(٥) العقيق اليماني (ص١٢٨).

وقد وقعت بينه وبين محمد بركات خلافات أدت لغزو محمد بن بركات المخلاف السليماني عام ٨٨٢ هـ ووقوع معركة بينهما أدت إلى انهزام الأمير أحمد بن دريب ومن معه من الأشراف، ودمرت جازان، وهدمت دار الإمارة وسور البلد، وأخذ من السلاح ما جمعه أبوه وجده، ونهبت الكتب، لأن الأمير أحمد بن دريب كان يمتلك مكتبة عظيمة مليئة بنفائس الكتب[١] وعاد محمد بن بركات بعد ذلك إلى مكة، واستعاد الأمير أحمد بن دريب إمارته، وأرسل ابنه برسالة إلى زبيد يعاتب فيها الطاهريين على عدم مساندته ضد ابن بركات، ولعل هذه الزيارة لم تنجح في تحقيق أهدافها، فعزم الأمير أحمد بن دريب على الذهاب بنفسه إلى زبيد، وذلك عام ٨٨٥ هـ واستقبله الملك المنصور[٢] ورحب به، فكانت هذه الزيارة سببًا في إزالة أسباب الفجاء التي حصلت بين الأشراف والطاهريين نتيجة تخلّي الطاهريين عن مساندة حليفها الشريف أحمد بن دريب ضد غزو الشريف محمد بن بركات للمخلاف السليماني[٣].

وقد توفي رَحِمَهُ اللَّهُ في ليلة السبت العاشر من شوال عام٩١١هـ[٤].

قال الدبيع (ت٩٤٤هـ): «توفي عن سن عالية، وقد تعب الناس عليه لكثرة بره ومعروفه، رَحِمَهُ اللَّهُ»[٥].

□□□□□□

---

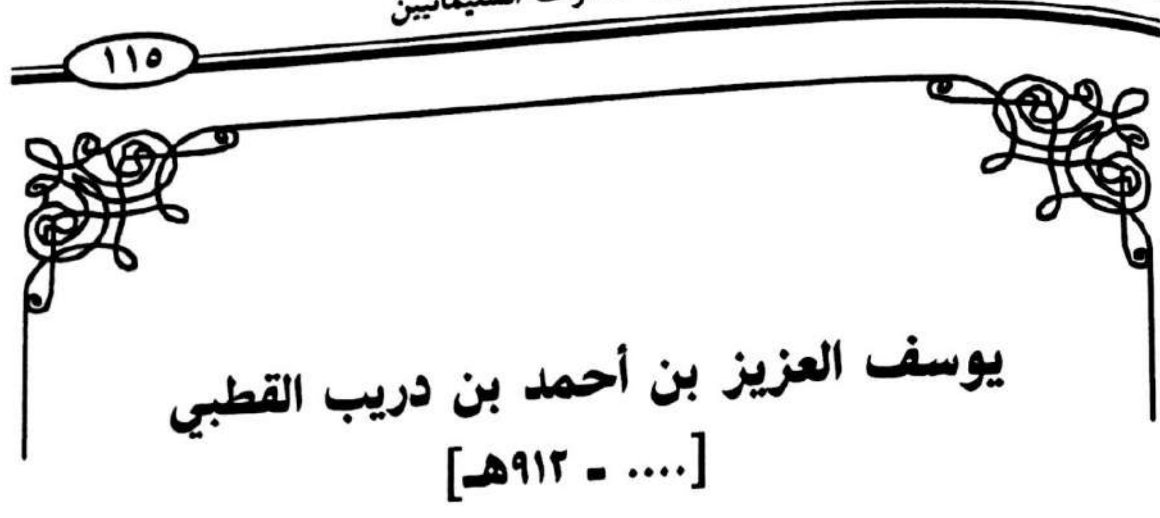
(١) بغية المستفيد (ص١٥٢).

(٢) هو عبدالوهاب بن داود بن طاهر الطاهري الملقب بالمنصور كان حاكمًا للدولة الطاهرية في اليمن تولى الحكم بعد عمه الملك المجاهد وقد توفي المنصور في يوم الثلاثاء السابع من جمادى الآخرة عام ٨٩٤هـ ببلدة جبن. «المخلاف السليماني» للعقيلي (٢٥٦/١).

(٣) المخلاف السليماني (ص٢٦٢).

(٤) الفضل المزيد (ص١٢٢).

(٥) الفضل المزيد (ص١٢٢).



يوسف العزيز بن أحمد بن دريب القطبي
[.... - ٩١٢هـ]

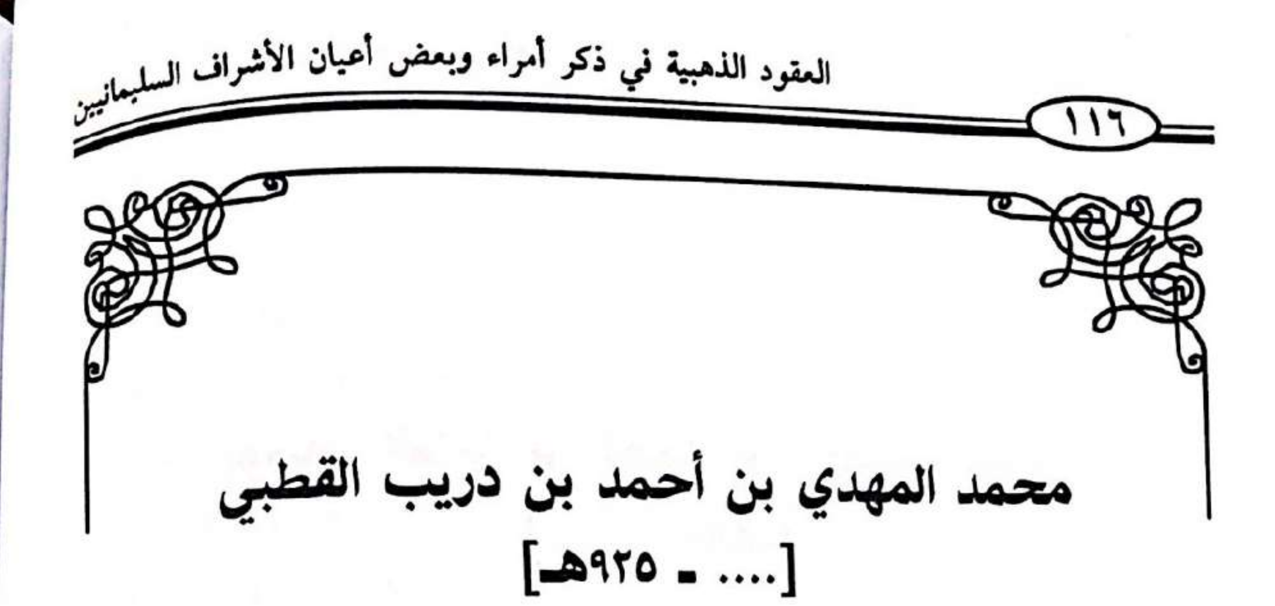
هو الأمير يوسف العزيز بن أحمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه(١).

تولى ملك المخلاف بعد وفاة والده سنة ٩١١هـ وقد قتل مسمومًا في التاسع والعشرين من شهر شوال سنة ٩١٢هـ واستمر حكمه عامًا واحدًا فقط(٢).



(١) الديباج الخسرواني (ص٥٩) الجامع في الأنساب (ص٤٣) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص١٣ - ١٤) الجواهر اللطاف (ص١٦٢) نيل الحسنيين (ص٢١٠).

(٢) الفضل المزيد (ص١٣٥).



محمد المهدي بن أحمد بن دريب القطبي
[.... ـ ٩٢٥هـ]

هو الأمير محمد المهدي بن أحمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[(١)].

تولى ملك المخلاف بعد وفاة أخيه يوسف العزيز بن أحمد بن دريب سنة ٩١٢ هـ[(٢)].

وقال النعمان (ت١٠٧٨هـ): «الأمير المهدي بن أحمد، وهو الغرة فيهم[(٣)] الذي يضرب بجوده المثل»[(٤)].

---

(١) الجامع في الأنساب (ص٤٣) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص١٣ ـ ١٤) الجواهر اللطاف (ص١٦٢) نيل الحسنيين (ص٢١٠).

(٢) «الفضل المزيد على بغية المستفيد» للديبع (ص١٣٥).

(٣) يقصد الأمراء القطبيين الذين تولوا الإمارة قبل المهدي.

(٤) العقيق اليماني (ص١٢٨).

قال عاكش (١٢٩٠): «المهدي بن أحمد، وهو ممدوح السيد الأديب الجراح بن شاجر الذروي، وكان ذا شجاعة وعلم وكرم»[1].

وقد تغنى بمدحه الأديب الشريف الجراح بن شاجر بن حسن الذروي (ق١٠) ومن ذلك قوله:

أيامنا بك يا عز الهدى غرر ... وعيشنا بك صفو ما به كدر
وصدعنا بك يا مهدي منشعب ... وكسرنا بك يا مهدي منجبر
وحالنا بك يا مهدي حالية ... وحال أعدائنا يا ابن الصفا صبر
والملك مذ قمت يا مهدي مبتهج ... والشرع والمنع مسرور ومفتخر
وللخلافة نور يا ابن فاطمة ... يحار فيها على رغم العد النظر
كم قد صبت يا إمام الحق من قدم ... شوقا إليك إلى أن ساقها القدر
فليهنها أنها فازت بمطلبها ... وأنك اليوم فيها الشمس والقمر
أحرزتها فهي وجه ما به كلف ... يشينها وهي عين زانها الحور
والعرب والعجم يا بن الشم من فرح ... يروق يا خير من تاهت به مضر
أنت الإمام أمير المؤمنين ومن ... طاب الزمان به والبدو والحضر
حياض جودك للعافين مترعة ... وبحر فضلك عذب سلسل خضر
تقري الضيوف كما تعطي الألوف وما ... تزال تتلف ما تحوي وتعتذر
حتى شكت وبكت مما صنعت بها ... جرد السلاهب والعقيان والحبر
وضيغم ما له ناب ولا ظفر ... إلا طوال العوالي والظبى البتر
وآل غانم يا مولى حسن ... قواعد الملك إن غابوا وإن حضروا
جن إذا ركبوا إنس إذا نزلوا ... مُفتون إن سئلوا عافون إن قدروا
إن سابقوا سبقوا أو غولبوا غلبوا ... أو قوهروا قهروا أو فوخروا فخروا
هم الملوك وسادات الملوك وقا ... دات الملوك إذا يوما بك افتخروا
وثق بآل سليمان فكم وردوا ... حوض الردى بين أيديكم وكم صدروا

(١) الديباج الخسرواني (ص٥٩).

الممطلين وخرصان القنا قصدوا نار المنايا جهارا وهي تستعر[1]

ومن مدحه الشاعر محمد الهبي الصعدي حيث قال:

يامربع الحي بذات الرند بالله خبر كيف كنت بعدي
هل وقفت فيك الحداة تحدي وا حَرَّ أكبادي وطول وجدي
نوحي ودمعي فيك أقصى جهدي

كنت لعيا ولريا ملعبًا وكل رعنًا ذات ثغر أشنبًا
أصبحت مأوى للنعام والظبا وفيك طير البوم ليلا نعبا
جادك هطال صدوق الوعد

أصبحت بعد الظاعنين مقفرًا مغبرًا منكرًا مدعثرًا
فيك النعام والظباء والفرا فدمع عيني لما نلت جرا
سقاك من مجلجل مسودِ

ينبت فيك الشيح والمقوفر ويضحك الآس بها والعبهر
إذا غدا يركض فيك السنبر والزهو فيك أبيض وأخضر
وعانق البان غصون الرند

فليت شعري هل يعود ما مضى ويرجع العيش الذي كان انقضى
رعيًا وسقيًا لأثيلات الغضا هيهات قد عاد سوادي أبيضا
وأبيض قد عاد كالمسود

فرُبَّ هيفا كالقضيب قامة ظاهرة النعمة والوسامة
مليحة في ثغرها المدامة عانقت في نجد وفي تهامة
محببًا غير مضاع الود

يا عاذلي دع عنك عذلي واعذر في حب غيدا كالغزال المعصر
تدك كعبًا مثل حق المرمر بنت عشر وثلاث معصر

(١) ديوان الجراح بن شاجر الذروي، تحقيق المحنبي (ص٧١).

طـوع الـعـنـاق غـر ذات نـهـد

جبينها مثل الهلال يزهر　　وشعرها إن أرسلته يستر
وثغرها ممسك معنبر　　معطر مكوثر مسكر

فيه مدام عاتق وشهد

إن بسمت تريك برقًا رفرفًا　　أو لثمت أعطتك خمرًا قرقفًا
أو لحظت أرتك ظبيًا شنفًا　　أو خطرت أرتك غصنًا أهيفًا

أخفي هواها تارة وأبدي

حوت من الحسن عجيبًا في عجيب　　أنالها رب السما أوفى نصيب
ليلا ووشمًا وقضيبًا في كثيب　　بي ألم ليس له اليوم طبيب

إلا التي ملمسها كالرند

من الخراعيب الرعابيب رداح　　إن صمت الحجل لقرطها صياح
أو أشبعت دملجها جاع الوشاح　　تغار منها الحاجريات الملاح

تفاخر البان بلين القد

تريك من مبسمها زمردًا　　ولؤلؤًا وفي الخدود عسجدًا
دعجاء نعسًا ما تريد الأثمدًا　　كن لها لا بيض الهراكيل الفدا

أيضًا أنا من كل سوء أفدي

الثغر منها أشنب مفلج　　والطرف ساج أدعج وأدعج
والجيد سام والجبين أبلج　　كأنها بين النساء عوهج

أتلع أدما من ظباء نجد

لعساء نعساء لم تمخض بولد　　وكعبها غضة (ليم) ما نهد
كأنما أنيابها ماء جمد　　أو جوهر أو طلع نخل أو برد

أو لؤلؤ رطب مليح السرد

كأنها حمامة في غصنها　　رشيقة يا بعد قرط أذنها

حين تميس في مجال العقد

تعطيك ما تهوي لصغر سنها　　يذهل عقلي حين قطر دنها

قد صار فني في الهوى من فنها ... وموج بحري قد غدا من مزنها
أو مصطلاها من شرار زندي

مشيتها في الأرض مشية القطا ... ليست من الغبر الطويلات الخطى
يعجبني التخميش منها والخطى ... إن المحب لا يذم إن سطا
حبيبة إن لم تجد بوعد

في ثغرها المسواك منها يرشف ... كسلى من المضجع لا تنحرف
حتى إذا كاد النهار ينصف ... قامت كمن قد دب فيه القرقف
إلى سواك الراك لا للكد

وشادن أشرف لي من كلله ... ذو حمرة في خده من خجله
قبلته فصد عني قبله ... لما وضعت سكري في عسله
أعاضني أنسًا بذاك الصد

لم أنس في أيام أبي عريش ... حيث رياشي قد نما وريشي
حيث انتهت خلاعتي وطيشي ... ما لذ لي نومي وطاب عيشي
إلا بإنعام الإمام المهدي

القطبي الخالدي الغانمي ... الحيدري الأزهري الفاطمي
القرشي الحسني الهاشمي ... حديث كل الناس في المواسم
ونقطة البيكار من معد

غضنفر الهيجاء طعان الثغر ... فارس عدنان إذا النقع انتشر
القصر التام لنا وابن القمر ... الواهب الخيل الصحيحات الغرر
المقربات الصافنات الجرد

محمد المهدي وما محمد ... إلا همام وخضم مزبد
وعارض يغنيك حين يرعد ... يفيض منه ورق وعسجد
فرد بهذا العصر أي فرد

سنانه يهوى النحور والكلا ... وسيفه يهوي الرؤوس والطلا
من آل قطب الدين أرباب العلا ... دع غيرهم فإنهم هم الملا

أهـــل الـــمـــعـــالـــي ورجـــال الـــمـــجـــد

نـال مـن الـمـجـد منـالا لا يـنـال ... هو الزلال العذب والحلو الحلال

حـاز الـبـهـاء والـجـمـال والـجـلال ... وإن غـدا فـي درعـه يـوم الـنـزال

فـــدونـــه الـــعـــبـــاس وابـــن مـــعـــدي

تـلـفـت الـغـيـد إذا مـا الـتـفـتـا ... وتـرهـب الأسـد إذا مـا صـمـتـا

هـو لـي ربـيـع وصـيـف وشـتـا ... هـو النقي هو التقي هو الفتى

لـــعـــقـــد حـــل ولـــحـــل عـــقـــد

لا زال خـافـقًـا عـلـيـك الـعـلـم ... سيفك ماض في الورى والقلم

فأنت فـي الـنـاس جـمـيـعًـا حـكـم ... يـا حـامي المجد ويـا غـشـمـشـم

لـــواؤه فـــوق جـــبـــاه الأســـد[1]

وقد وقعت بينه وبين أمير حلي قيس بن محمد الحرامي خلافات أدت إلى هجوم أمير حلي على المخلاف السليماني، وقد وقعت معركة بين الأمير المهدي القطبي والأشراف من جهة، وأمير حلي من جهة أخرى، في منطقة الغواير، أعلى وادي صبياء، انتصر فيها أمير حلي على الأمير المهدي القطبي والأشراف، وقد أدت هذه الهزيمة إلى نهب الأموال وغلاء الأسعار والفتنة. وحصلت بعد ذلك هدنة بين الفريقين، عاد بعدها أمير حلي إلى وطنه[2].

وكان المهدي يدفع إتاوات للسلطان الطاهري عامر بن عبدالوهاب، فأراد الأمير المهدي وضع حدٍ لهذا الأمر، فاستنجد بأمير مصر قانصوه الغوري، وسمى أحد أبنائه باسمه، وأرسل أخاه عز الدين إلى مصر، فعاد ومعه الجيش المصري، واتجه إلى زبيد هو والعساكر المصرية، ثم عاد عز الدين إلى جازان تاركًا العساكر في زبيد، وعند وصوله إلى جازان هاجم قصر المهدي وقبض على أخيه الأمير المهدي، وأدخله السجن، وقد قتل

---

(١) المخلاف السليماني (١/٢٦٤).

(٢) العقيق اليماني (ص١٤٨).

الأمير المهدي فيما بعد في السجن، وذلك عام ٩٢٥هـ[١] واستمر حكمه اثني عشر عامًا.

□□□□□□

(١) العقيق اليماني (ص١٤٩).

عز الدين بن أحمد بن دريب القطبي
[.... - ٩٣٠هـ]

هو الأمير عز الدين بن أحمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[(١)].

تولى ملك جازان والمخلاف بعد مقتل أخيه محمد المهدي[(٢)].

ومن الوقائع التي حصلت في عهده هجوم أمير حلي مجددًا على المخلاف سنة ٩٢٦هـ وقد سبق لأمير حلي أن هاجم المخلاف في عهد أخيه محمد المهدي أدى إلى انتصار أمير حلي، ثم رجوعه إلى موطنه بعد مهادنة، ثم أعاد الكرة، والتقى الفريقان: أمير المخلاف وجازان الأمير عز الدين القطبي من جهة، وأمير حلي من جهة أخرى، في منطقة تسمى (خضران) في وادي ضمد، وكانت نتيجة المعركة انهزام الأمير عز الدين

(١) الجامع في الأنساب (ص٤٣) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص١٣ - ١٤) الجواهر اللطاف (ص١٦٢) نيل الحسنيين (ص٢١٠).

(٢) العقيق اليماني (ص١٤٩).

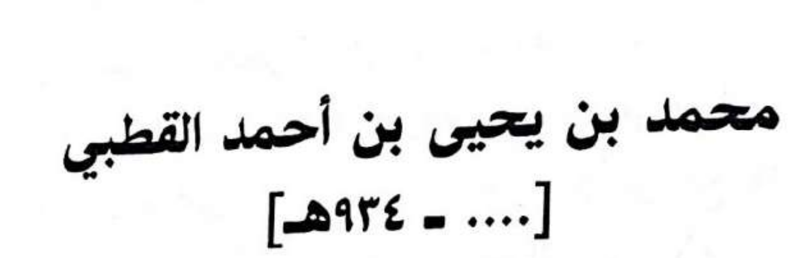
ومن معه من الأشراف، وكان من ضمن القتلى الأمير يحيى بن أحمد بن دريب بن خالد القطبي[١].

وبعد ذلك هاجم القائد المصري جازان نتيجة لما قام به الأمير عز الدين القطبي من أسر أخيه المهدي وقتله في السجن، فأرسل القائد العام المصري في زبيد إسكندر القائد غوير على رأس عساكر مصرية إلى جازان، فما كان من الأمير عز الدين إلا الهروب خشية من القائد المصري، فدخل القائد المصري جازان وخربها ودمرها، ثم عاد إلى زبيد، وكان ذلك عام ٩٢٦ هـ.

وبعد ذلك استقر الملك للأمير عز الدين القطبي[٢] واستمر في إمارة المخلاف إلى عام ٩٣٠هـ حيث استنجد به الإسكندر شولي نتيجة خلافات وانقلابات بين الجراكسة في زبيد، فأعانه الأمير القطبي وتوجه إلى زبيد، ثم انتصروا، ووقع بينهم خلاف أدى إلى رجوع الأمير عز الدين إلى جازان، وقد تبعه القائد المصري، فدارت بينهما معركة أدت إلى انتصار الجيش القطبي، ورغم الانتصار فقد قُتِلَ الأمير عز الدين القطبي في هذه المعركة، وقد استمر حكمه للمخلاف خمس سنوات تقريبًا[٣].

□□□□□□

(١) العقيق اليماني (ص١٤٩).
(٢) العقيق اليماني (ص١٥١).
(٣) العقيق اليماني (ص١٥٣).



محمد بن يحيى بن أحمد القطبي
[.... - ٩٣٤هـ]

هو الأمير محمد بن يحيى بن أحمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[١].

تولى ملك المخلاف بعد عمه عز الدين، وقد اختلف مع الأمير أحمد بن المهدي والأمير أحمد الطاهر على إمارة جازان، ولكنه انتصر في نهاية الأمر وانفرد بالملك، وكان ذلك في جمادى الأولى عام ٩٣٠هـ[٢].

قال عنه النعمان الضمدي (١٠٧٨هـ): «كان من أهل العقل الراجح والذكاء المفرط والسجايا الحسنة والأخلاق العظيمة[٣]. وقال في موضع آخر: كان شهمًا عالي الهمة»[٤].

---

(١) الجامع في الأنساب (ص٤٣) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص١٣ - ١٤) الجواهر اللطاف (ص١٦٢) نيل الحسنيين (ص٢١٠).

(٢) العقيق اليماني (ص١٦٠).

(٣) العقيق اليماني (ص١٥٤).

(٤) العقيق اليماني (ص١٦٠).

ونتيجة للخلاف الذي وقع بينه وبين الأمير أحمد بن المهدي على ملك جازان، فقد تربص به وأخذ يحرض القائد المصري بزبيد الأمير سلمان على ابن عمه الأمير محمد بن يحيى، خصوصًا أن الأمير محمد بن يحيى قطع في إحدى السنوات الجزية التي كانت مقررة للقائد المصري في زبيد، ولكنه سرعان ما تنبه إلى هذا التحريض، وأرسل مالاً وخيلاً إلى القائد سليمان في زبيد، وأعرض عنه مدة من الزمن، ولكن مع كثرة التحريض من قِبَلِ الأمير أحمد المهدي أرسل القائد سليمان إلى الأمير محمد بن يحيى رسولاً يطلب منه خيلاً بثمنها، فلم يهتم الأمير محمد بن يحيى بهذا الطلب، بسبب قلة الخيل في جهته، وبعد مدة عاد إليه من أرسله من دون أن ينفذ طلبه، وقال له الأمير محمد بن يحيى: أبلغ مولاك السلام، وليس له عندنا طاعة ولا مخالفة، ولا نطاوع عليه عدوًّا، وإن قصدنا فنحن وهو على الله. فلما وصل الرسول إلى القائد سليمان غضب من ذلك، إضافة إلى ما يلقاه من الأمير أحمد بن المهدي من التحريض، فجهز جيشًا واتجه إلى جازان، وتقابل الفريقان في مكان يسمى (القرن)[1] قريب من المدب[2] وانتصر القائد سليمان على الأمير محمد بن يحيى، وقد قُتِلَ الأمير محمد بن يحيى في هذه المعركة، وتشتت جيشه، ونصَّب القائدُ سليمان الأميرَ أحمد بن المهدي أميرًا على جازان، وذلك في الثاني عشر من ربيع الأول عام ٩٣٤هـ[3].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) قال العقيلي: القرن من قرى بني الحارث غرب بلدة الخوبة. «المعجم الجغرافي» للعقيلي (ص٣٤٤).

(٢) قال العقيلي: بكسر الميم، من المدب: قرية في بلاد بني الحارث. «المعجم الجغرافي» للعقيلي (ص٣٨١).
قلت: القرن والمدب تتبع في العصر الحاضر لمحافظة الخوبة في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية.

(٣) العقيق اليماني (ص١٦٠).

أحمد بن المهدي القطبي
[.... - ٩٣٤هـ]

هو الأمير أحمد بن محمد المهدي بن أحمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[١].

تولى إمارة المخلاف بعد ابن عمه محمد بن يحيى، وقد استعان بالقائد سلمان الرومي في زبيد، وهاجم المخلاف، وقتل ابن عمه محمد بن يحيى، ونصب نفسه أميرًا على المخلاف، وعاد القائد سلمان إلى زبيد، على أن يدفع الأمير أحمد بن المهدي أموالاً وخيلاً، ولكن الأمير أحمد بن المهدي لم يلتزم بذلك، فعاد القائد سلمان إلى أبو عريش، وأرسل إلى الأمير أحمد بن المهدي يطلب المال، فامتنع، فدخل القائد سلمان إلى درب النجا[٢] وأحرقها، وقتل الأمير أحمد بن المهدي، ثم عاد إلى زبيد،

---

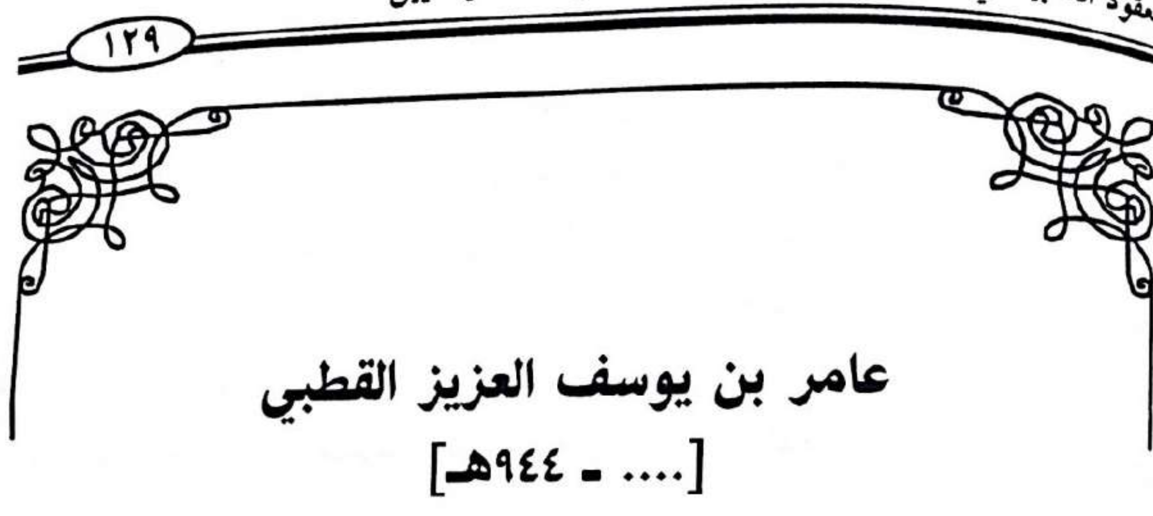
(١) الجامع في الأنساب (ص٤٣) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص١٣ - ١٤) الجواهر اللطاف (ص١٦٢) نيل الحسنيين (ص٢١٠).

(٢) درب النجا هي جازان العليا، عاصمة الدولة القطبية، وهي بالقرب من حاكمة أبو عريش حاليًا.

وأصبحت جازان بدون حاكم، فأرسل سلمان الرومي إلى جازان ابنَ أخيه مصطفى بيرم، وولاه على جازان، فأصبحت جازان ملكًا للقائد سلمان الرومي حاكم زبيد واستمر مصطفى بيرم حاكمًا للمخلاف، إلى أن وصله خبر مقتل سلمان الرومي في زبيد، فعاد مسرعا إلى زبيد، وأخذ ثأره بقتل من قتل الرومي، واستعاد حكم زبيد، وانشغل عن جازان بقتال أعدائه وخصومه في اليمن[1].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) العقيق اليماني (ص١٦٠ ـ ١٦١).



عامر بن يوسف العزيز القطبي
[.... ـ ٩٤٤هـ]

هو الأمير عامر بن يوسف العزيز بن أحمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه(١).

تولى ملك المخلاف بناء على إجماع الأشراف، حيث قدموا إليه في الدحن(٢) واختاروه لتولي الإمارة، وقد كانت الإمارة قبله لشخص يسمى مصطفى بيرم، عيَّنه سلمان الرومي حاكم زبيد لما هجم على المخلاف وقتل الأمير أحمد بن المهدي، ولكنه لم يستمر في حكم المخلاف بعد قتل خاله حاكم زبيد، وعزم على العودة إلى زبيد لأخذ الثأر ممن قتل خاله، ونظرًا

---

(١) الجامع في الأنساب (ص٤٣) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص١٣ ـ ١٤) الجواهر اللطاف (ص١٦٢) نيل الحسنيين (ص٢١٠).

(٢) قال العقيلي: بكسر الدال المهملة المثقلة وسكون الحاء المهملة وآخره نون: موضع بين الجابري والعارضة تقريبًا. «المعجم الجغرافي» (ص١٧٩).
وقال لي الشريف علي بن يحيى بن يحيى الأمير القطبي: الدحن هو واد يحده من الشمال السودة والركبة والسلب، ومن الجنوب الخشل والمضرب، ومن الشرق جبل شذا.

لكثرة الفتن والحروب فقد انشغل بها عن المخلاف، فعاد الملك إلى أهله وأصحابه ممثلاً بالأمير عامر بن يوسف العزيز الذي اختاره أهل الحل والعقد من أبناء المخلاف السليماني، ونظرًا للخلافات الكبيرة بين الأشراف القطبيين وبني حرام، خصوصًا أن بني حرام اعتادوا على مهاجمة المخلاف واستباحة أعراض المسلمين وأموالهم، فقد سار قيس بن محمد الحرامي[1] بجيش إلى المخلاف السليماني قاصدًا القضاء على الإمارة القطبية أو الحصول على مكاسب سياسية، فوصل إلى أبو عريش، ولكن الأمير الكبير عامر بن يوسف العزيز أمير المخلاف المنتخب لم يتلقه في أبو عريش، فواصل السير إلى جازان العليا، وهناك وقعت المعركة التي أدت إلى انهزام أمير حلي، فولى هاربًا، فتتبعه الأمير القطبي إلى وادي بيش، ووقعت مقتلة عظيمة، وسُمِّيَ هذا اليوم (ربوع بني حرام) وكان ذلك في عام٩٤٠هـ[2].

ولكن هذه الهزيمة لم تردعه، فجهز لحملة ثانية على المخلاف عام ٩٤٢هـ واستعان في المرة الثانية بالشريف أبي نمي أمير مكة، وأمده بجنود تحت قيادة الشريف عجل، فتوجه إلى المخلاف وتقابل الفريقان، وكانت الهزيمة المنكرة لأمير حلي والشريف عجل، وقد طاردهم الأمير عامر وقتل فيهم جمعًا[3].

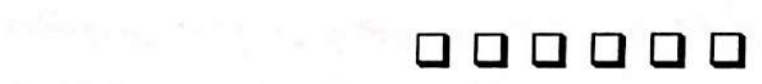
ونظرًا لهزيمة أمير حلي والشريف عجل في الحملة الثانية، فقد جهز الشريف أبو نمي حملة ثالثة إلى المخلاف السليماني عام٩٤٣هـ لقتال الأمير الشريف عامر بن يوسف العزيز القطبي نصرةً لأمير حلي، فتوجه إلى المخلاف، فلما وصل طلب أهل الحل والعقد، وأرسلهم إلى الأمير عامر بن يوسف العزيز ليعرضوا عليه الدخول في طاعة الشريف أبي نمي، ودفع مبلغًا من المال، وطلب العفو من الشريف أبي نمي، فرفض الأمير عامر، ووقعت المعركة، وانتصر أمير مكة، ودخل درب النجا وأحرقه،

---

(١) هو قيس بن محمد الحرامي الكناني كان حاكمًا على حلي بني يعقوب اشتهر بكثرة غارته على المخلاف السليماني كان حليفًا لأمير مكة. «العقيق اليماني» (ص١٦٥).
(٢) العقيق اليماني (ص١٦٥).
(٣) العقيق اليماني (ص١٦٩).

وهدم قلعة الثريا المعروفة[١] وساواها بالأرض، ثم توجه إلى أبو عريش واستقر بها مدة[٢].

أما الأمير عامر فقد خرج من بلده مطرودًا، وأقام بعدها في الحقار[٣] ثم توجه إلى زبيد طالبًا نصرة حاكم زبيد فلم ينصره، ثم توجه بعدها إلى الإمام شرف الدين[٤] غرب صنعاء ومكث عنده شهرًا، فأعانه ونصره، وأرسل معه جيشا بقيادة قاسم بن عاهم الفليحي والشيخ ابن شرية، فوصل جازان، وكان بها حاكم من طرف الشريف أبي نمي، فلما علم بوصول الأمير عامر وجيش الإمام شرف الدين هرب وترك البلاد، فدخل جيش الإمام إلى جازان، وأعاد الإمارة إلى الأمير عامر، ولكن ذلك لم يرق للحاقدين وأهل المكائد، فقاموا بتصفيته وقتله غدرًا في منزله بأبي عريش ليلًا، وذلك في ذي القعدة عام ٩٤٤هـ[٥].



(١) لعل هذه القلعة في مدينة جازان العليا المعروفة قديما بدرب النجا.

(٢) العقيق اليماني (ص١٧١).

(٣) قال العقيلي: الحقار، بضم الحاء المهملة وسكون القاف بعده ألف وآخره راء مهملة: موضع بين الحرث والعارضة. «المعجم الجغرافي» (ص١٥١). وبتوجيه السؤال عن الحُقار إلى الشريف علي بن يحيى بن يحيى الأمير القطبي، وهو من سكان بلاد الحرث، وبالتحديد في قرية المضرب، قال: الحقار يحده شمالاً وادي دهوان، وجنوبًا وشرقًا الحدود السعودية اليمنية، وغربًا العين الحارة ومحاذاتها.

(٤) هو المتوكل على الله شرف الدين بن شمس الدين بن أحمد بن يحيى المرتضى دعى لنفسه بالإمامة عام ٩١٢هـ وفي أيامه خرج الشراكسة الأتراك توفي سنة ٩٦٥هـ «المخلاف السليماني» (٣٤٨/١).

(٥) العقيق اليماني (ص١٧١).

عبدالوهاب بن المهدي القطبي
[.... - ٩٥٥هـ]

هو الأمير عبدالوهاب بن محمد المهدي بن أحمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[١].

استعان به أهل صبياء بعد جور الأتراك عليهم، وقد قدموا إليه في البداح[٢] وطلبوا منه أن يكون أميرًا عليهم، ووعدوه أن يكونوا له جنودًا،

---

(١) الجامع في الأنساب (ص٤٣) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص١٣ - ١٤) الجواهر اللطاف (ص١٦٢) نيل الحسنيين (ص٢١٠).

(٢) قال العقيلي: البداح، بكسر الباء الموحدة وفتح الدال المهملة بعدها ألف ثم حاء مهملة: موضع معروف في جهة بلاد الحرث، وكان معقلاً من معاقل الأمراء القطبين. «المعجم الجغرافي» للعقيلي (ص٧٥). وقد أخبرني الشريف حسين بن أحمد الأمير أن البداح في قرية قديمة تقع غرب مدينة جازان العليا، وربما تكون قرية البداح هي حاكمة أبو عريش حاليًا للأسباب التالية:

١ - أن المعركة التي وقعت بين الأمير عيسى بن المهدي والأتراك عام ٩٧٤هـ وانهزم فيها الامير عيسى وقتل الأميران العادل والأمير عامر الشطي، وقعت في جازان العليا، وخرج الأمير عيسى إلى الحقار، وقام الأتراك بنهب قرية البداح، وعادوا إلى محطتهم=

وأن يدخلوا معه أبو عريش، خصوصا أنه من أسرة كانت لها إمارة في المخلاف استمر حكمها عقودًا، فعلم بذلك الأمير فرحات السكران، الذي كان واليًا على المخلاف من قبل الأتراك، وأن الأشراف بدأوا يوحدون صفوفهم لاستعادة ملكهم، فراسلهم محذرًا ومتلطفًا، ولكن الأشراف رفضوا ذلك، فجهز لهم الحاكم التركي في اليمن جيشًا كثير العدد، وأرسله إلى أبو عريش، وجعل قائدهم الأمير فرحات السكران، ثم توجهوا إلى قرية الريان[1] ثم انتقلوا إلى المحجاة في وادي صبياء، ثم تقابل الأشراف بقيادة الأمير عبدالوهاب بن المهدي القطبي، والجيش التركي بقيادة الأمير فرحات السكران، وكان النصر حليف الأشراف، وأخذوا يقتلون في الجيش التركي، ثم طاردوهم إلى أبو عريش، وانتقل القائد التركي فرحات السكران إلى أبو عريش ثم إلى قلعة جازان، وكان الأتراك يغزون أبو عريش من قلعة جازان، حتى دبر الأمير عبدالوهاب القطبي كمينًا أدى إلى مقتل الأمير فرحات السكران، وعلم القائد التركي في زبيد بمقتل الأمير فرحات السكران، وسيطرة الأشراف على المخلاف، فأعد جيشًا كبيرًا ووجّهه إلى جازان بقيادة

= في أبي عريش. هذا ما ذكره صاحب (العقيق اليماني) ومن خلال سير الأحداث نستنتج ان البداح قرية قريبة من جازان العليا.

٢ ـ قد ذكر صاحب (العقيق اليماني) أن الأمير موسى بن المهدي كان يسكن قرية البداح، وكان يحرث أرض خريم، ومعلوم أن خريمًا أرضًا زراعية ملاصقة لقرية حاكمة أبو عريش، ومعلوم كذلك أن معمال خريم كان من أملاك القطبيين في ذلك الوقت. والله أعلم.

(١) قال العقيلي: الريان، على صيغة المثنى: قرية بها مركز إمارة وادي جازان، وهي شمال قرية الواصلي، تردد اسمها في شعر القاسم بن هتيمل في القرن السابع ومنه:

وعسى الصبا تسري إلي بنفحة ... بتأرج الريان من رياها

وقوله:

فاذكر لي الريان كرر ذكره ... عندي فبي ظمأ إلى الريان

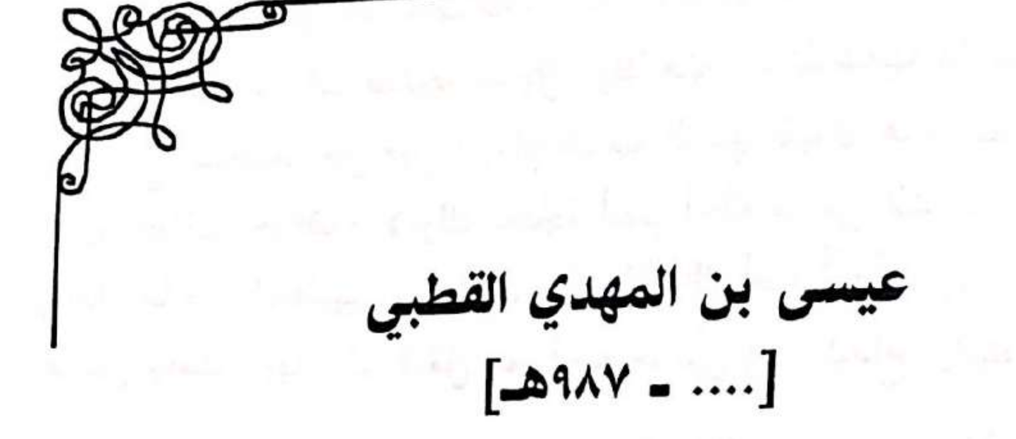
«المعجم الجغرافي» للعقيلي (ص٢٠١).

قلت: الريان بلدة جميلة وهادئة تقع في وادي جازان، ويتصف أهلها بالكرم والشجاعة والنخوة العربية الأصيلة والخلق الرفيع.

الآغا فرحات الجمليات والآغا عبد ربه، وقد وصل إلى جازان ودخل قلعة جازان، ولما رأوا كثرة الأشراف فكروا بحيلة تؤدي إلى اضطراب عساكر الأشراف، فأشاعوا في عساكر صبياء أن الجيش التركي سيهاجم صبياء وأنتم هنا في أبو عريش! فانخدع أكثر الجيش وعادوا إلى صبياء بليلته، فأرسل الأمير عيونًا إلى القلعة للتأكد من الأمر، وأتت صباحًا وقالوا إن الجيش التركي سيهاجمنا صباحًا، فوقعت المعركة بين الأمير عبدالوهاب والجيش التركي، وانهزم الأشراف في هذه المعركة، وقُتل الأمير عبدالوهاب في ذلك اليوم، وكان هذا عام ٩٥٥هـ رَحِمَهُ اللَّهُ رحمة وسعة(١).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) العقيق اليماني (ص٢٠٠).



عيسى بن المهدي القطبي
[.... - ٩٨٧هـ]

هو الأمير عيسى بن محمد المهدي بن أحمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[1].

عندما قتل أخوه الأمير عبدالوهاب القطبي ثارت ثائرته وعزم على الثأر لقتل أخيه، وغزا مدينة العالية[2] وبندر جازان[3] وأبو عريش، وقام بإحراقها، فتشتت سكانها إلى أماكن كثيرة وبلدان مختلفة، وقد وقعت بينه

---

(١) الجامع في الأنساب (ص٤٣) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص١٣ - ١٤) الجواهر اللطاف (ص١٦٢) نيل الحسنيين (ص٢١٠).

(٢) قال العقيلي: العالية بلدة أثرية قد دثرت من قبل أربعمائة سنة من هذا التاريخ، ذكرها صاحب (العقيق اليماني) في حوادث سنة ٩٢٤ هـ باسم مدينة العالية في وادي خلب.
وقال أيضًا: العالية من العلو: قرية جنوب قرية السلامة السفلى.
قلت: العالية الموجودة في عصرنا هذا في وادي بيش، وتتبع محافظة بيش، ولعل المقصود بالعالية البلدة الأثرية التي اندثرت منذ أمد بعيد، والله أعلم.

(٣) هي مدينة جازان بموقعها الحالي، وهي العاصمة الإدارية لمنطقة جازان في المملكة العربية السعودية.

وبين الأتراك حروب عظيمة، وكان مقربًا من الإمام شرف الدين، وقد عرض عليه الأتراك صلحًا مقابل ترك هذه المناوشات والحروب التي يقوم بها، مع تشجيعه من قبل الإمام شرف الدين بقبول هذا الصلح، وقد طلب إمارة جازان، فرفض الأتراك بحجة أنهم أخذوها من الشريف أبي نمي، ولم يأخذوها من القطبيين، فطلب من الأتراك أموالاً فأعطوه، فانتقل إلى أبو عريش واستقر بها، ثم انتقل مع أخيه موسى إلى البداح واستقر بها[(١)].

ولم يلبث مدة يسيرة حتى عاد الخلاف بينه وبين الأتراك، وذلك أن أحد جنود الترك قتل أحد جنود الأمير عيسى، فطلب القصاص، فوقعت بينه وبين الأتراك حروب ومناوشات بسبب ذلك، ولم يظفر الأمير عيسى بالقصاص من الجندي التركي فثارت الفتنة، فتوجه الأمير إلى أبو عريش، ووقعت بينه وبين الأتراك معركة أدت إلى انتصار الأمير عيسى، وأحس الأمير عيسى أنه لن يستطيع الاستيلاء على المدينة، فانتقل إلى البداح، وكان للأمير عيسى أخ يسمى العادل، ويسكن أبو عريش، فخرج منها، فانتشرت إشاعة أن الأمير عيسى سيهاجم المدينة، فخرج منها أخوه، فهربت الحامية التركية من المدينة، فاستغل الأمير عيسى الفرصة ودخل أبو عريش، وذلك في يوم الخميس السابع عشر من شهر رجب عام ٩٧٤هـ واستمر يحكم المدينة شهرين، ثم علم بتوجه الجيش التركي من اليمن إلى جازان لقتاله واسترداد أبو عريش، فانتقل الأمير عيسى إلى قلعة جازان، بعد أن كان في أبي عريش، وكانت القلعة خاوية ليس فيها مؤنة الحصار، وقد دخل الأتراك أبو عريش[(٢)].

وفي أثناء ذلك عزم على إرسال جيشه لتتبع الأخبار، وبينما هم في أطراف أبو عريش من جهة الجنوب، صادفتهم عساكر الأتراك، فوقعت معركة انتصر فيها الأتراك، وفي اليوم الثاني هجم الأتراك على القلعة، وأرسل الأمير عيسى جنوده، فوقعت المعركة وانتصر الأتراك، ثم أعاد

(١) العقيق اليماني (ص٢١٩).
(٢) العقيق اليماني (ص٢٤٩).

الأتراك الكرة بعد يومين، وهجموا على القلعة، فتقابل الجيشان، وانهزم الأمير عيسى، وقُتل في ذلك اليوم الأمير العادل بن المهدي[١] والأمير عامر الشطي[٢] ثم اتجهه الأمير عيسى إلى الحقار، وبعدها توجه إلى السيد المطهر بن شرف الدين، فأكرمه وأحسن إليه، وأقام عنده شهرًا، ولكنه ما لبث أن عاد إلى السلب[٣] وقد كتب له السيد المطهر بن شرف الدين خراج الحقار ومكث في السلب[٤] إلى أن توفي عام ٩٨٧هـ[٥].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

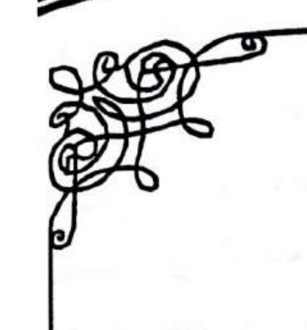
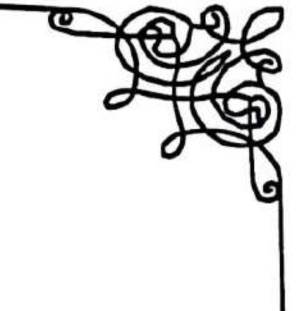
(١) هو الشريف العادل بن محمد المهدي بن أحمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ. كان قائدًا مغوارًا وفارسًا شجاعًا من أقوى فرسان الأمير عيسى بن المهدي القطبي. «العقيق اليماني» (ص٢٥١هـ) «مشجرة الأشراف القطبية» بتاريخ ١٢٦٢هـ.

(٢) هو الشريف عامر بن أحمد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد بن وهاس بن سليمان بن وهاس بن منصور بن أحمد بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ. كان فارسًا قويًا من فرسان الأمير عيسى بن المهدي القطبي. العقيق اليماني» (ص٢٥١هـ) «مشجرة الأشراف القطبية» بتاريخ ١٢٦٢هـ.

(٣) قال العقيلي: السلب، بفتح السين المهملة وسكون اللام وآخره ياء موحدة: مرج ومرعى في جهة الحرث. «المعجم الجغرافي» (ص٢١٩). وقال الشريف علي بن يحيى بن يحيى الأمير القطبي: «السلب يحده شمالاً قرية أبو الكزم، وجنوبًا وادي الدحن، وشرقًا الركبة، وغربًا الحوراني بجهة الحرث».

(٤) العقيق اليماني (ص٢٥١).

(٥) العقيق اليماني (ص٢٨٣).

موسى بن المهدي القطبي

[.... - ٩٦٧هـ]

هو الشريف موسى بن محمد المهدي بن أحمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[(١)].

قال عنه النعمان (ت١٠٧٨هـ): «كان رئيسًا جليلاً عظيم القدر، سكن البداح»[(٢)].

لم تبين المصادر التاريخية رئاسته بالتفصيل، فلعله كان رئيسًا على قومه، ولعله كانت له سلطة ورئاسة في البداح، والأقرب إلى الصحة أنه كان رئيسًا في البداح وما حولها. وكان من أهل المال والسلطة، كان يمتلك أراضٍ زراعية كثيرة، وكان من إحسانه وفضله القيام بحاجة أكثر من ستين بيتًا من الأشراف القطبة يوميًا، ولديه خيول وجنود تحت خدمته وإمرته،

---

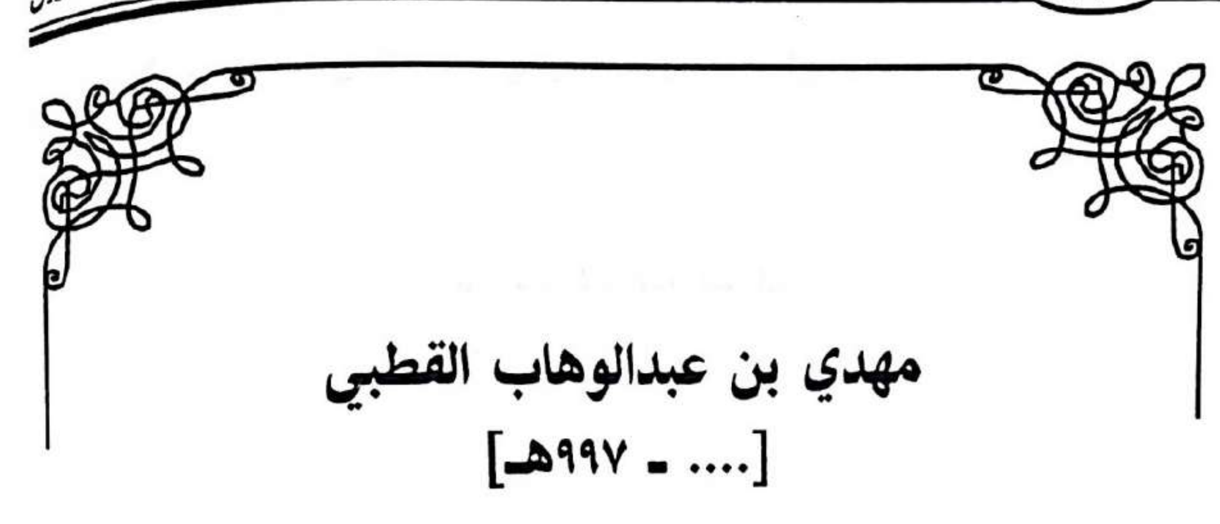
(١) الجامع في الأنساب (ص٤٣) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص١٣ - ١٤) الجواهر اللطاف (ص١٦٢) نيل الحسنيين (ص٢١٠).

(٢) العقيق اليماني (ص٢٣٥).

وقد اصطلح مع الأتراك، وكان يأخذ عوائد مالية منهم. توفي رَحِمَهُ اللَّهُ عام ٩٦٧هـ[١].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) العقيق اليماني (ص٢٣٥).



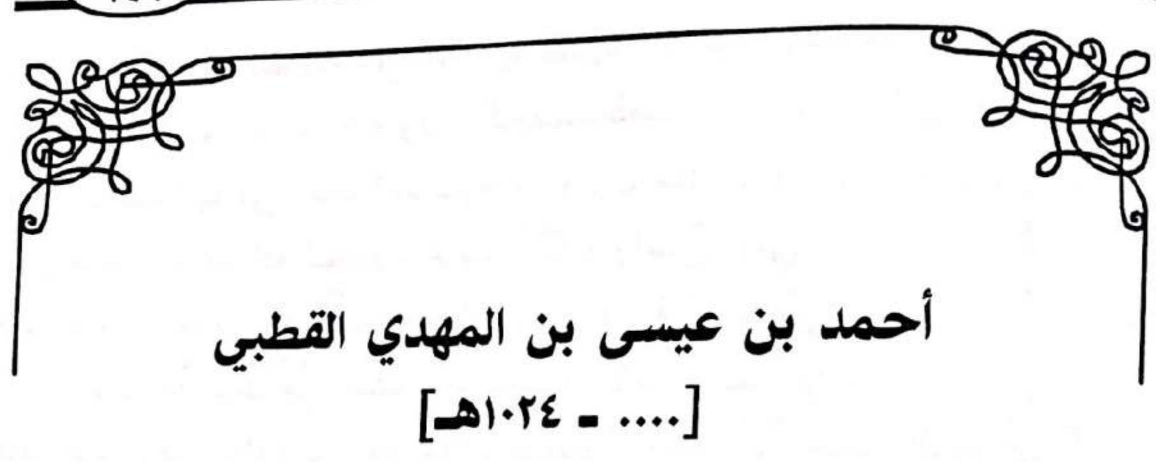
مهدي بن عبدالوهاب القطبي
[.... ـ ٩٩٧هـ]

هو الشريف مهدي بن عبدالوهاب بن محمد المهدي بن أحمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه(١).

قال عنه النعمان (ت ١٠٧٨هـ): «كان من الرياسة بمكان عظيم توفي عام ٩٩٧هـ»(٢).

□□□□□□

(١) الجامع في الأنساب (ص٤٣) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص١٣ ـ ١٤) الجواهر اللطاف (ص١٦٢) نيل الحسنيين (ص٢١٠) العقيق اليماني (ص٣٢٤).
(٢) العقيق اليماني (ص٣٢٤).



أحمد بن عيسى بن المهدي القطبي

[.... - ١٠٢٤هـ]

هو الأمير أحمد بن عيسى بن محمد المهدي بن أحمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[1].

كان شجاعًا بطلاً[2].

قال عنه النعمان (ت١٠٧٨هـ): «كان أميرًا عظيمًا، انتهت إليه الرئاسة بعد والده الأمير عيسى المهدي، وكان مسكنه في الحقار، وله رعايا كثيرون هناك، وكان كريمًا مفرطًا مدبرًا»[3].

له شعبية في المخلاف نظير وقفته ضد الحاكم التركي جعفر الذي ألزم المزارعين زيادة المحاصيل الزراعية المقررة عليهم للدولة العثمانية، فوقعت بينه وبين الأتراك مناوشات، خصوصًا أن الحاكم التركي حبس المزارعين الذين

---

(١) الجامع في الأنساب (ص٤٣) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص١٣ - ١٤) الجواهر اللطاف (ص١٦٢) نيل الحسنيين (ص٢١٠).

(٢) العقيق اليماني (ص٢٣٥).

(٣) العقيق اليماني (ص٣٥٤).

امتنعوا عن زيادة المحاصيل المقررة للدولة التركية، ولكنهم سرعان ما وافقوه بعد أن حبسهم، ولما جاء وقت الحصاد ذهب الحاكم التركي بنفسه للوقوف على تحصيلها في جهة المسارحة، ونزل منزلاً، ولكن المزارعين حاولوا استرحامه واستعطافه ليخفف عنهم، لكنه رفض، وفي الليل هاجم المزارعون منزله وأحرقوه، وقد قُتل بعض أتباعه، فهرب إلى أبو عريش، وخاف المزارعون بعد ذلك من بطشه، فاستعانوا بالأمير أحمد بن عيسى القطبي، الذي كان حليفًا وذو علاقة قوية مع حاكم صعدة[١] أحمد بن حسين المؤيدي[٢].

خرج الحاكم التركي من أبو عريش لتأديب المتسببين الذين ثاروا عليه عند ذهابه إلى المسارحة وهاجموا منزله ليلاً، حتى وصل إلى عياش[٣] فالتقى مع جيش الأمير أحمد بن عيسى القطبي، ووقعت معركة انتصر فيها الأمير أحمد بن عيسى، ورجع الحاكم التركي إلى أبو عريش مهزومًا مدحورًا، وقد تبعه الأمير حتى وصل إلى الجربة[٤] ومكث فيها، وكأنه يريد دخول مدينة أبو عريش، فأرسل الحاكم جعفر التركي إلى الأمير أحمد يطلب منه عدم الدخول إلى أبو عريش، وله ما يريد، فاشترط عليه فك

---

(١) قال ياقوت: صعدة مخلاف باليمن، بينه وبين صنعاء ستون فرسخًا، وبينه وبين خيوان ستة عشر فرسخًا. «معجم البلدان» (١٨٨/٣).
وقال الحجري: صعدة مدينة مشهورة شمالي صنعاء، تبعد عنها سبع مراحل، وقد ذكرها الهمداني في (صفة جزيرة العرب) وهي قديمة جدًا، كانت تسمى في الجاهلية جماع. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٤٦٧/٢).

(٢) «العقيق اليماني» (ص٣٠٤).

(٣) قال العقيلي: عياش، بصيغة المبالغة: قرية من قرى المسارحة بجهة زبارة رشيد. «المعجم الجغرافي» (ص٣٠٣).

(٤) قال العقيلي: الجربة، بكسر الجيم بعدها راء مهملة وآخره هاء التأنيث، قرية على عدوة وادي مقاب، ذكرها صاحب كتاب (العقيق اليماني) في حوادث سنة ٩٨٩هـ. «المعجم الجغرافي» (ص١١٩).
قلت: الجربة قرية تقع جنوب محافظة أبو عريش، على بعد ١٠ كيلو متر تقريبًا، وهي قريبة من قرية الزخمية، وشيخها حاليًا هو الشريف يحيى بن محمد بن محمد جومان المعافا الحسني.

جميع المزارعين، وانتظر الأمير أحمد في المدب حتى تأكد من عدم بقاء أحد من المزارعين في الحبس، وعاد إلى السلب[١].

وفي أثناء ذلك أتاه أمر من الإمام أحمد حسين المؤيدي أن يدخل مدينة أبو عريش، فتوجه إلى أبو عريش وحاصرها، حتى ألزم الحاكم التركي دفع المال، ولكنه ما لبث أن هاجم المدينة، وقبض على أحد قواد الأتراك وأرسله إلى صعدة، ثم أمره إمام صعدة بتخريب قلعة أبو عريش، فأخربها، فأتت تعزيزات تركية لعلها من الحجاز، فعاد الأمير إلى الحقار[٢].

وبعد ذلك توجه الأمير أحمد بن عيسى إلى الأمير سنان في عام ٩٩٣هـ[٣]، الذي قدم إلى المخلاف واليمن وقضى على جميع الحركات المسلحة الخارجة على الدولة العثمانية، وعند وصول الأمير أحمد بن عيسى إليه أكرمه غاية الإكرام، وطلب منه رهينة، فجعل ابنه المهدي رهينة، فطابت نفس الأمير سنان، وكتب له أعمال الحقار، وأعطاه مالاً، فعاد الأمير أحمد بن عيسى إلى الحقار وسكن قرية الخشعة[٤].

وعند وصول الحاكم التركي رضوان إلى جازان، أتاه في اليوم الثالث الآغا علي مرق والأمير أحمد بن عيسى والأمير سراج بن العادل[٥] وبعد

---

(١) «العقيق اليماني» (ص٣٠٥).
(٢) العقيق اليماني (ص٣٠٥).
(٣) العقيق اليماني (ص٣١٩).
(٤) العقيق اليماني (ص٣١٩). والخشعة هي موضع أو قرية ذكرها صاحب كتاب العقيق اليماني في حوادث عام ١٠١٢هـ وأنها بجهة السلب في بلاد الحرث. «المعجم الجغرافي» (ص١٦٦).
(٥) هو الأمير سراج بن العادل بن محمد المهدي بن أحمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ. =

موت الرهينة، وهو المهدي ابن الأمير أحمد بن عيسى القطبي، الذي قدمه للقائد التركي سنان باشا، طلبوا منه رهينة أخرى فأمر الآغا التركي محمد شاوش بأخذ زوجة الأمير أحمد بن عيسى وابنه عيسى، وتسفيرهما إلى صعدة، بدلاً عن الرهينة الأولى، فمنعه أصحاب الأمير؛ لأن الأمير أحمد بن عيسى خرج عن المدينة لأمر ما، فمنعوه وقتلوا الآغا محمد شاوش، فانتقل خوفًا من الأذى إلى الشقيري[1] وقد عفي عن الأمير أحمد بعد ذلك في قتل الآغا التركي[2].

وقد اتصف الأمير أحمد بن عيسى بالشهامة وحب الناس له. توفي عام ١٠٢٤هـ[3] رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة.

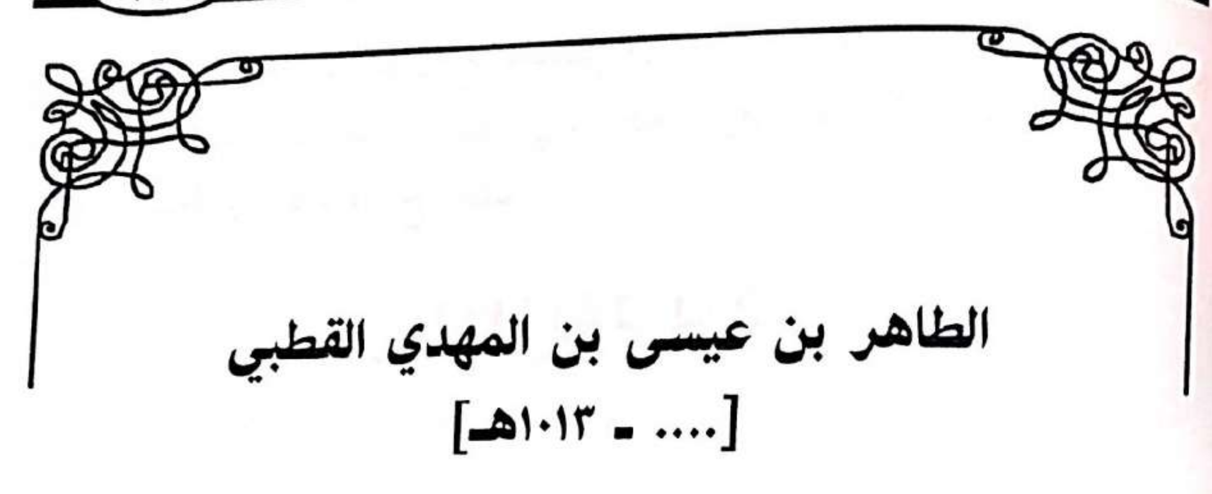
❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

= وقع بينه وبين الآغا على مرق التركي حديث، فاتهم الأمير سراج الآغا بأمر مالي، فما كان من الآغا إلا أن قتل الأمير سراج القطبي شنقًا بغير وجه حق، وعند الله يجتمع الخصوم. وذلك عام ١٠٠٠هـ انظر (العقيق اليماني ص٣٣٦).

(١) قال العقيلي: الشقيري، بالتصغير، هي قرية من قرى وادي ضمد. «المعجم الجغرافي» (ص٢٣٠ ـ ٢٣١).
قلت: هي حاليًا بلدة، وفيها مركز للأمارة ومركز للشرطة، وتتبع إداريًا لمحافظة ضمد، وتبعد عن محافظة ضمد حوالي ٧ كيلو متر تقريبًا.

(٢) العقيق اليماني (ص٣٥٤، ٣٣٦).

(٣) العقيق اليماني (ص٣٥٤).



الطاهر بن عيسى بن المهدي القطبي
[.... ـ ١٠١٣هـ]

هو الأمير الطاهر بن عيسى بن محمد المهدي بن أحمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[1].

قال عنه النعمان (ت ١٠٧٨هـ): «كان الأمير المذكور مشهورًا بالمروءة والكرم والشجاعة والفروسية والرئاسة»[2].

وقد وقعت خلافات بينه وبين أخيه الأمير أحمد بن عيسى، أدى ذلك إلى سكن الأمير الطاهر في الدحن ثم وقعت معركة بينه وبين أخيه أدت إلى إصابة الأمير الطاهر في هذه المعركة، ثم انتقل بعد للسكن في الحسيني[3] ومكث فيها مدة، ثم انتقل إلى الحقار، ثم سكن ضمد، ثم سكن المركن،

---

(١) الجامع في الأنساب (ص٤٣) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص١٣ ـ ١٤) الجواهر اللطاف (ص١٦٢) نيل الحسنيين (ص٢١٠) العقيق اليماني (ص٣٢٤).

(٢) العقيق اليماني (ص٣٥٠).

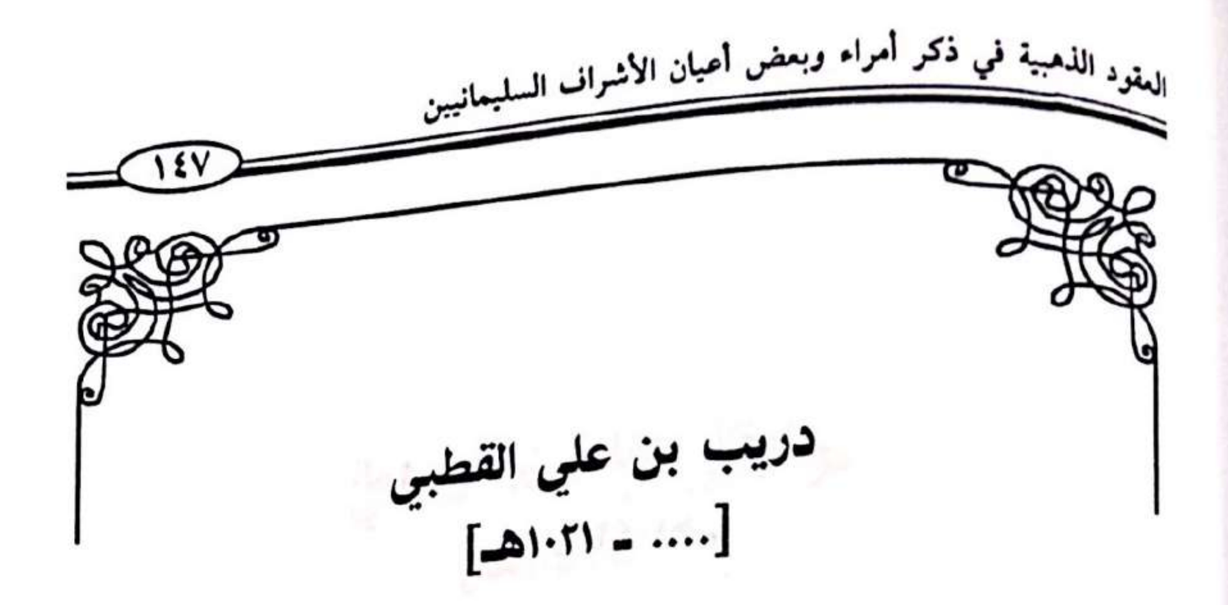
(٣) قال العقيلي: الحسيني، بالتصغير: اسم يطلق على قرية معروفة شرق قرية صلهبة. «المعجم الجغرافي» (ص١٤٨).

وهي بجوار الدحن، ثم رجع وسكن في ضمد، ثم انتقل إلى صبيا، ثم عاد إلى ضمد، ثم سكن الشقيري، وفيها توفي عام ١٠١٣هـ[١] رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

□ □ □ □ □ □

---

(١) العقيق اليماني (ص٣٥١).



دريب بن علي القطبي
[.... - ١٠٢١هـ]

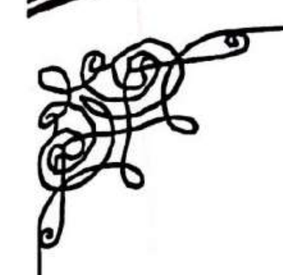
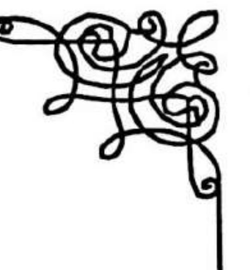
هو الأمير دريب بن علي بن محمد بن الجاسر بن عز الدين بن يحيى بن خالد بن قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

قال عنه النعمان: «كان رئيسًا فارسًا شجاعًا فاضلاً، مقتنعًا بما يسره الله له من الزراعة الحلال، وطريقته حسنة»، حتى توفي رحمه الله تعالى عام ١٠٢١هـ[(١)].

□ □ □ □ □ □

(١) العقيق اليماني (ص٣٥٣).



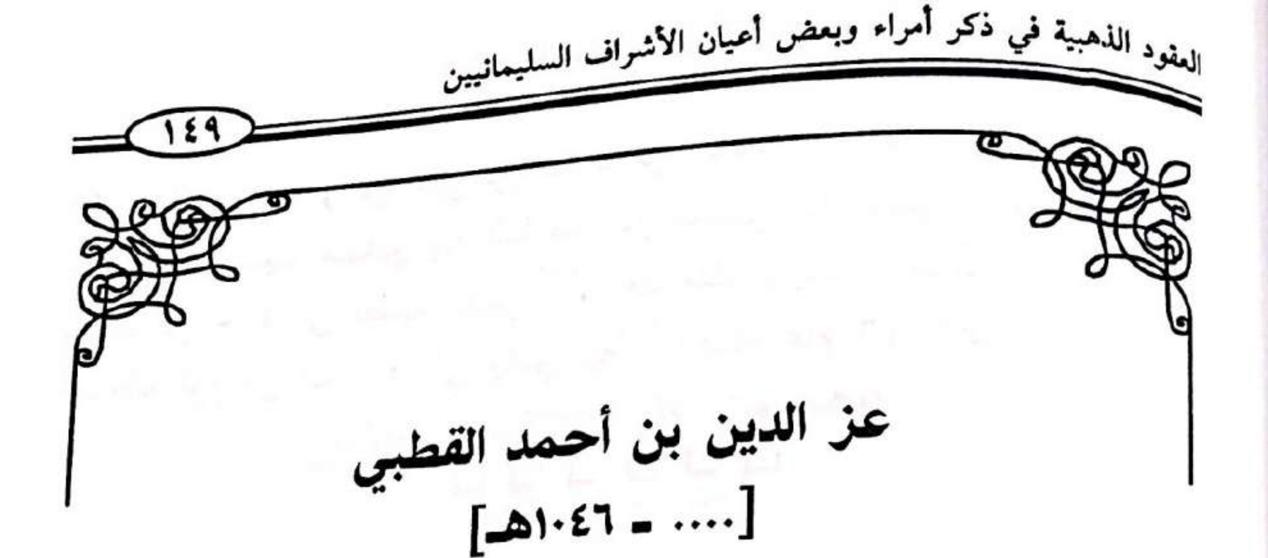
المهدي بن الطاهر القطبي
[.... - ١٠٤٢هـ]

هو الشريف المهدي بن الطاهر بن عيسى بن محمد المهدي بن أحمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[١].

قال عنه النعمان (ت١٠٧٨هـ): «كان عاقلاً رئيسًا خليقًا للإمارة».
توفي رحمه الله عام ١٠٤٢هـ[٢].

□□□□□□

(١) الجامع في الأنساب (ص٤٣) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص١٣ - ١٤) الجواهر اللطاف (ص١٦٢) نيل الحسنيين (ص٢١٠) العقيق اليماني (ص٣٢٤).
(٢) العقيق اليماني (ص٣٧٨).



عز الدين بن أحمد القطبي
[.... - ١٠٤٦هـ]

هو الأمير عز الدين[(١)] بن أحمد بن عيسى بن محمد المهدي بن أحمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[(٢)].

كان رئيسًا للأشراف القطبيين ومقربًا إلى الأئمة في اليمن[(٣)].

قال الشهاري (ت١١٧٧هـ): «الأشراف القطبة، سكان السلب، ما بين أبو عريش وجبل رازح[(٤)] في هذا التاريخ وهو ربيع الآخر سنة ١٠٣٠هـ ولد الأمير عز الدين بن أحمد بن عيسى بن المهدي بن أحمد بن دريب، وقريبه

---

(١) للأمير المذكور أخ يسمى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المهدي القطبي، وصفه النعمان الضمدي بالمجاهد، توفي رحمه الله عام١٠٤٥هـ. انظر العقيق اليماني (ص٣٨٦).

(٢) الجامع في الأنساب (ص٤٣) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص١٣ ـ ١٤) الجواهر اللطاف (ص١٦٢) نيل الحسنيين (ص٢١٠) العقيق اليماني (ص٣٢٤).

(٣) العقيق اليماني (ص٣٨٧).

(٤) رازح ناحية مشهورة من بلاد خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة من أعمال صعدة. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» للحجري (١/٣٥٥).

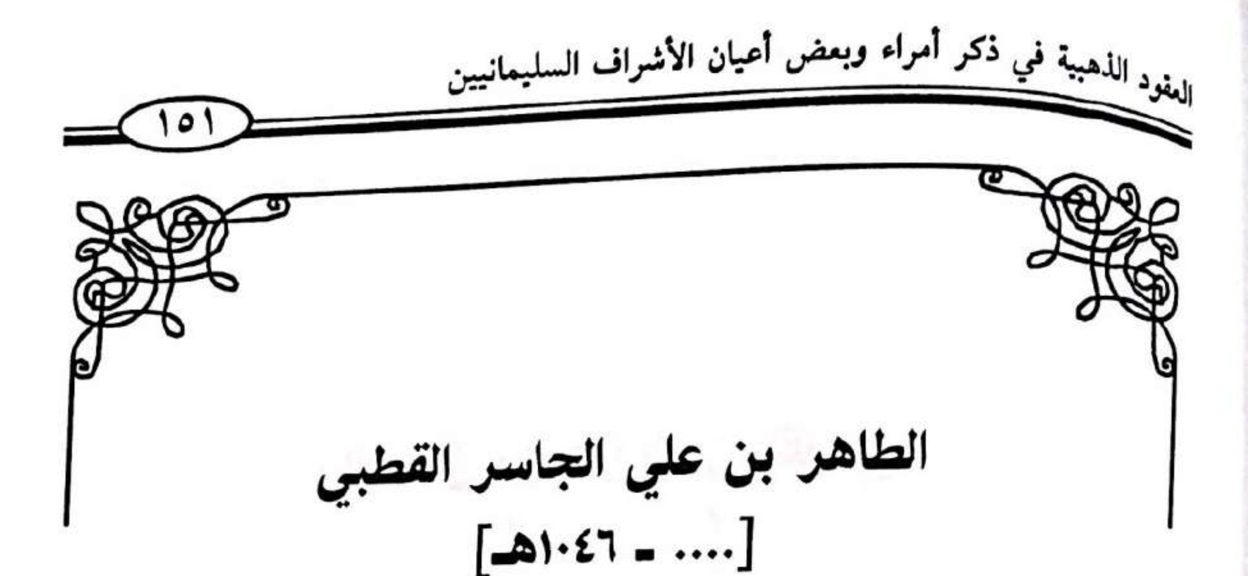
الأمير الكبير الطاهر بن علي بن محمد بن الجاسر بن عز الدين بن يحيى بن خالد، وقريبهم مهدي بن الطاهر بن عيسى بن المهدي بن أحمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين»[١]. وقد قتله وولده محمدًا ومجموعة من أصحابه قومٌ من المشارقة في وادي لية[٢] وذلك عام ١٠٤٦هـ[٣].

□□□□□□

(١) الجامع في الأنساب (ص٣٠).

(٢) قال العقيلي: وادي لية، بكسر اللام وفتح الياء المثناه التحتية، ومساقطه العليا من الجبال اليمنية، وأشهر شعوبه التي تصب في داخل حدودنا: شعب الخوص، وشعب القصب، ويلتقي بوادي المغيالة شرق جنوب صامطة، ويسقيان مزارع صامطة والجرادية، ويتحدان مع وادي تعشر أسفل الحضرور. «المعجم الجغرافي» (ص٤١٨).

(٣) العقيق اليماني (ص٣٨٧).



الطاهر بن علي الجاسر القطبي
[.... - ١٠٤٦هـ]

هو الأمير الطاهر بن علي بن محمد بن الجاسر بن عز الدين بن يحيى بن خالد بن قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[(١)].

كان أميرًا شهيرًا فارسًا بطلًا كريمًا متصدقًا[(٢)].

قال عنه النعمان الضمدي (ت١٠٧٨): «اجتمع فيه من مكارم الأخلاق وخصال الشرف ما لم يجتمع في غيره في الفراسة والشجاعة والسخاء المفرط بالمال والطعام والحياء عن سيل ما ملك»[(٣)]. توفي عام ١٠٤٦هـ[(٤)]. رحمه الله رحمة واسعة.



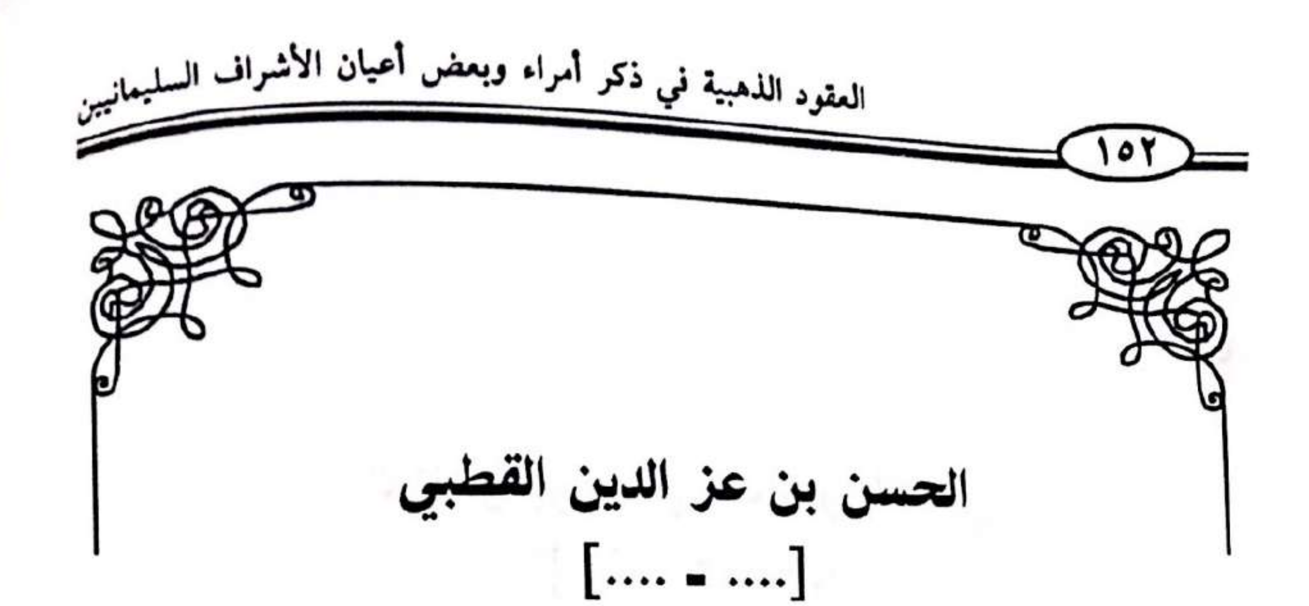
---

(١) الجامع في الأنساب (ص٤٣) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص١٣ - ١٤) الجواهر اللطاف (ص١٦٢) نيل الحسنيين (ص٢١٠) العقيق اليماني (ص٣٨٨).

(٢) العقيق اليماني (ص٣٨٨).

(٣) العقيق اليماني (ص٣٨٨).

(٤) العقيق اليماني (ص٣٨٨).



الحسن بن عز الدين القطبي

[.... - ....]

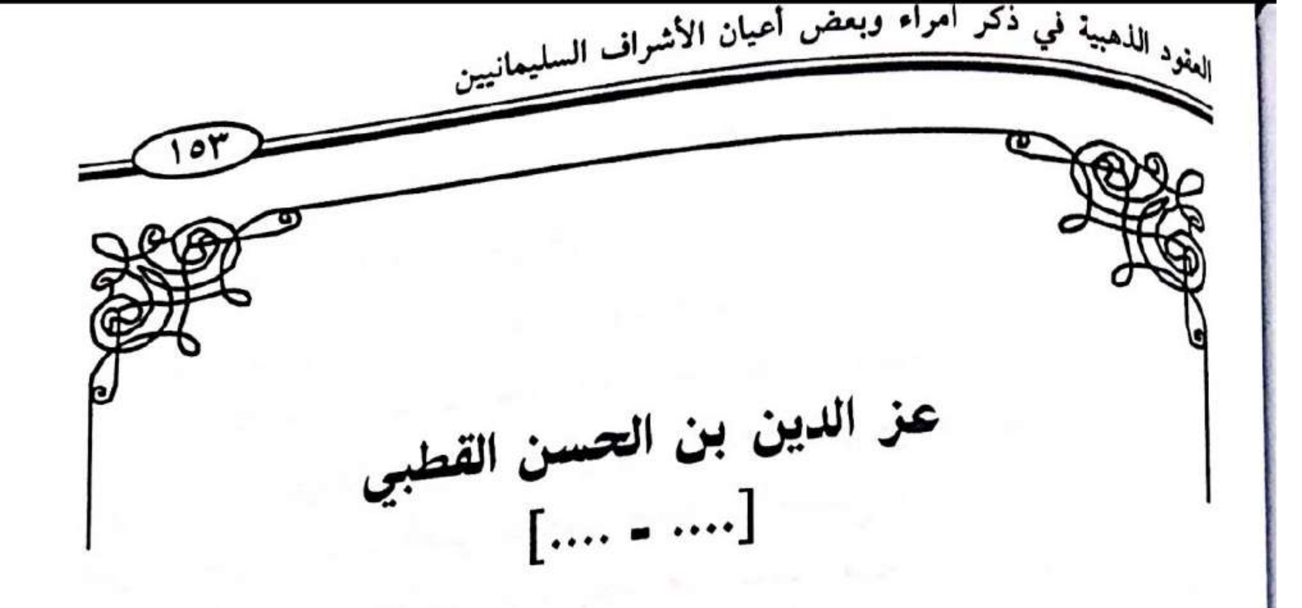
هو الحسن بن عز الدين بن أحمد بن عيسى بن محمد المهدي بن أحمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[١].

كان واليًا على المعنق عام ١٠٦٦هـ[٢].

❑❑❑❑❑❑

(١) الجامع في الأنساب (ص٤٣) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص١٣ - ١٤) الجواهر اللطاف (ص١٦٢) نيل الحسنيين (ص٢١٠) العقيق اليماني (ص٣٢٤).

(٢) العقيق اليماني (ص٤١٠).



عز الدين بن الحسن القطبي

[.... - ....]

هو الأمير عز الدين بن الحسن بن عز الدين بن أحمد بن عيسى بن محمد المهدي بن أحمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[(١)].

تولى إمارة المعنق[(٢)] في جهة بلاد الحرث من قبل علي بن أحمد

---

(١) الجامع في الأنساب (ص٤٣) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص١٣ - ١٤) الجواهر اللطاف (ص١٦٢) نيل الحسنيين (ص٢١٠).

(٢) قال العقيلي: المعنق، على صيغة المفعول من الفعل المضعف: قرية معروفة شرق قرية دار النصر في بلاد الحرث. «المعجم الجغرافي» (ص٣٩٤).
وقال لي الشريف علي بن يحيى بن يحيى الأمير: المعنق يحده شمالاً وادي دهوان، وجنوبًا ردحة ريحان، وشرقًا الخفاقة، وغربًا الربيعي. وقد زرنا هذه المنطقة في جولة ممتعة أنا وأخي الشريف علي بن يحيى بن مهدي خيرات الأمير مررت له في قرية الواسط وذهبنا سويًا إلى هناك، وكان معنا من تلك المنطقة الشريف علي بن يحيى بن يحيى الأمير، وعند وصولنا إلى المنطقة الأثرية المعروفة بـ (حصون المعنق) وهي من آثار القطبيين، باغتتنا أمطار غزيرة، مكثنا في السيارة قرابة النصف ساعة حتى هدأت الأمطار، ونزلنا وتجولنا وصورنا بعض الآثار، ولاحظنا أن الأشجار قد غطت بعض=

حاكم صعدة فهاجمه الشريف أحمد بن غالب بهدف السيطرة على المعنق، ووجد مقاومة شديدة من الأمير عز الدين[(١)].

قال البهكلي (ت١١١٤هـ): «وثبت ثباتًا يليق بشرفه وعنصره مع قلة خيله وعسكره»[(٢)]. ثم استنجد الأمير عز الدين بصاحب رازح القاسم بن علي، فأمده بجيوش، فانتصر على الشريف أحمد بن غالب، واستمر أميرًا على المعنق، وعندما أحس بضعف حليفه الأساسي علي بن أحمد، صالح الشريف أحمد بن غالب، فلم يجد ما يتمناه منه، ثم اتجه إلى الإمام محمد بن أحمد المهدي[(٣)] ومكث عنده، ثم أرسل الإمام محمد بن أحمد المهدي بجيش إلى جازان بقيادة الأمير عز الدين لقتال الشريف أحمد بن غالب الذي أساء للرعية، فوصل إلى حرض[(٤)] ثم وصل إلى العقدة[(٥)] وكان القتال على أشده في كر وفر، حتى انتهت المعركة بانتصار الأمير عز الدين ورحيل الشريف أحمد بن غالب إلى الحجاز، وقد تولى الأمير عز الدين إمارة جازان إلى وفاته[(٦)].

= الآثار، وكانت رحلة جميلة ورائعة، كانت هذه الجولة في يوم الخميس الموافق ١٧ - ٦ - ١٤٣٠هـ.

(١) العقد المفصل، تحقيق العقيلي (ص٣٠).

(٢) (العقد المفصل، تحقيق العقيلي (ص٣٠).

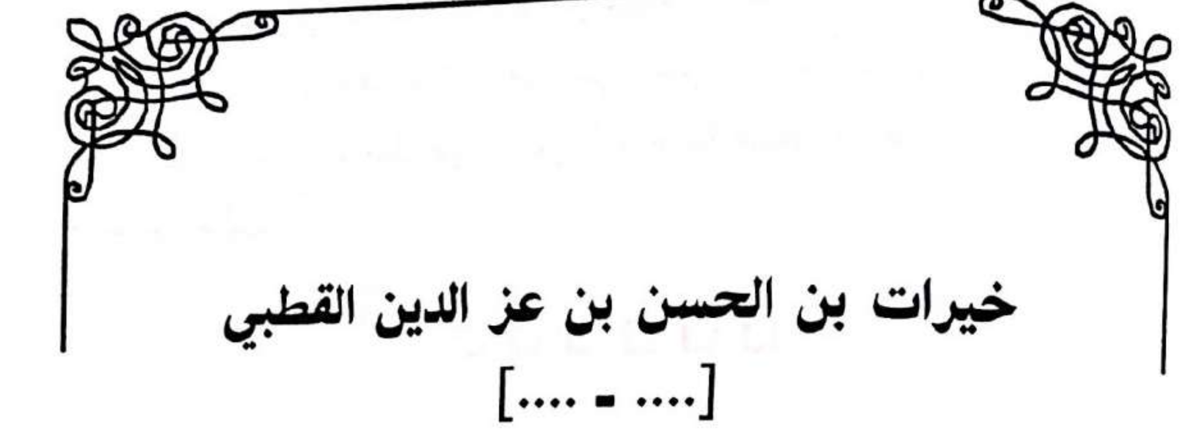
(٣) هو الإمام محمد بن أحمد المهدي المعروف بصاحب المواهب ولد عام ١٠٤٧هـ تولى الإمامة بعد موت المؤيد عام١٠٩٧هـ خلع من الحكم عام ١١٢٩هـ توفي عام ١٠٣٠هـ. «المخلاف السليماني» (٣٥٦/١).

(٤) قال الحجري: حرض، بفتح الحاء والراء المهملتين وبالضاد المعجمة: بلدة من تهامة مشهورة فيها مركز تلك الناحية، وهي من صنعاء في الغرب الشمالي على بعد ست مراحل من صنعاء، يتصل بها من شماليها بلاد أبي عريش، ومن شرقها بلاد خولان بن عمرو بن إلحاف من أعمال صعدة، ومن جنوبيها وغربيها بلاد بني مروان من أعمال ميدي وحرض. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٢٥٦/١).

(٥) قال العقيلي: العقدة قرية شمال مدينة أبو عريش، تردد اسمها في حوادث القرن الحادي عشر وقبله وبعده. «المعجم الجغرافي» (ص٢٩٧).

قلت: العقدة شمال محافظة أبو عريش، وتبعد عنها مسافة ٥ كيلومترات تقريبًا.

(٦) العقد المفصل، تحقيق العقيلي (ص١٠٠).



خيرات بن الحسن بن عز الدين القطبي

[..... - .....]

هو الأمير خيرات بن الحسن بن عز الدين بن أحمد بن عيسى بن محمد المهدي بن أحمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[1].

كان قائدًا شجاعًا بطلًا، استعان به أخوه الأمير عز الدين بن الحسن القطبي كثيرًا، وقد حبسه الشريف أحمد بن غالب بتهمة الخداع[2] وبقي في السجن حتى أطلق سراحه ثم حالفه بعد ذلك[3] وفي أثناء حصار الشريف أحمد بن غالب كان يرسل أهالي قريتي الجربة وخضيرة لإحضار الطعام، فمنعهم الأمير عز الدين عن ذلك، ولم يمتنعوا، فأرسل لهم الأمير خيرات على رأس جندٍ لمنعهم عن ذلك، وفي أثناء ذلك أتى قومٌ يشتكون أن جند

---

(١) الجامع في الأنساب (ص٤٣) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص١٣ ـ ١٤) الجواهر اللطاف (ص١٦٢) نيل الحسنيين (ص٢١٠).

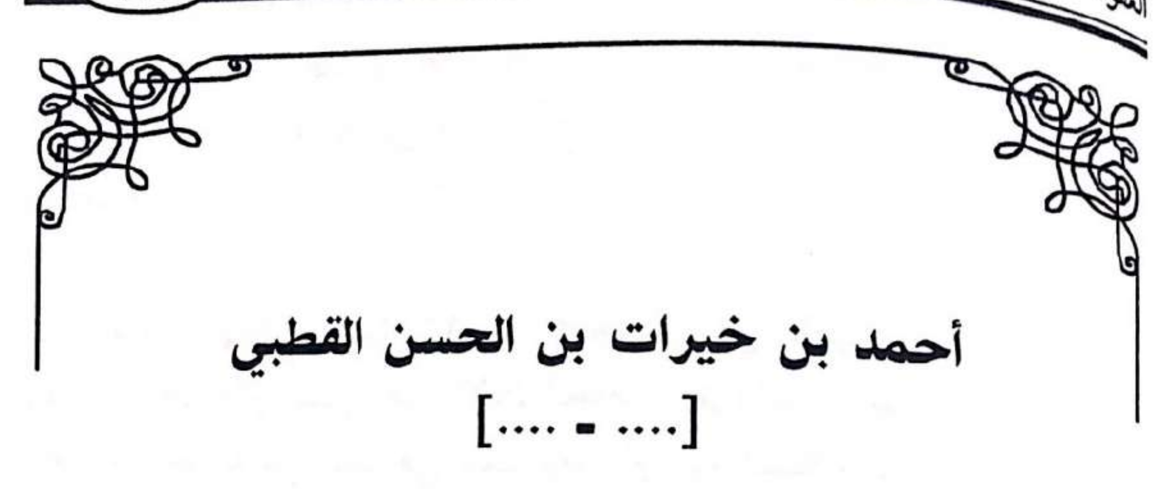
(٢) العقد المفصل، تحقيق العقيلي (ص٥١ ـ ٥٢).

(٣) العقد المفصل، تحقيق العقيلي (ص٦٧).

الشريف أحمد بن غالب أخذوا مواشيهم، فتوجه الأمير خيرات بمن معه ودخل أبو عريش، وقد سُرَّ الأمير عز الدين بذلك[١]. كما أرسله الأمير عز الدين إلى اللحية لأخذ مؤنه من الإمام للاستعانة بها في قتال الشريف أحمد بن غالب[٢].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) العقد المفصل، تحقيق العقيلي (ص٨٧).
(٢) العقد المفصل، تحقيق العقيلي (ص٨٧).



أحمد بن خيرات بن الحسن القطبي

[.... - ....]

هو الشريف أحمد بن خيرات بن الحسن بن عز الدين بن أحمد بن عيسى بن محمد المهدي بن أحمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[1].

وقع بينه وبين الشريف محمد بن أحمد الخيراتي[2] خلافات بشأن عقم في أرض معظمها من أملاك الأشراف القطبيين، وقد رغب الأمير في إعمار هذه الأرض وزراعتها والاستفادة منها، فاستأذن الشريف محمد بن أحمد فأذن له، وبدأ الشريف أحمد القطبي في زراعة هذه الأرض وإعمارها، وقد خسر عليها أموالا كثيرة، وبعد ذلك بدأ الحساد في إثارة

---

(١) الجامع في الأنساب (ص٤٣) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص١٣ - ١٤) الجواهر اللطاف (ص١٦٢) نيل الحسنيين (ص٢١٠).

(٢) هو الشريف محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير النموي الحسني جعله امام اليمن عاملاً على المخلاف بعد وفاة والده عام ١١٥٤هـ «خلاصة العسجد» للبهكلي تحقيق ميشيل وعدنان درويش (ص١٠٦ - ١١٧).

الشريف محمد الخيراتي على هذه الأرض والعقم ضد الشريف القطبي، فمنعه عن إكمال عمله في هذه الأرض بدعوى أنه قد يحمل الماء إلى غير مستحقيه[(١)].

قال البهكلي (ت١٢٢٤هـ): «فحصل بين الأمير محاججة وخصام، وذكر أنه قد غُرِّم بسبب هذا الإذن الحاصل غرامات، وطلب أن يعين له من الخبراء بالحراثة من ينظر في ذلك وما رأوا فيه الصلاح من البقاء أو التعطيل كان العمل عليه والرجوع عليه[(٢)] وتم النظر من أهل الاختصاص المختارين من قبل الشريف بحضور الأمير أحمد بن خيرات وإخوانه الأميرين: محمد بن خيرات وخالد بن خيرات، وقد قرر أهل النظر تعطيل العقم خوفًا من تعنيف الشريف محمد بن أحمد، وقد تحقق للشريف محمد مبتغاه، وكان ذلك عام ١١٥٦هـ[(٣)] وأدى ذلك إلى انتقال الأمير أحمد القطبي إلى المعنق وانضمامه إلى قبائل الحرث، ونظرًا لاشتعال الفتنة بين الأمير القطبي والشريف محمد فقد وقعت بينهما معركة الحجرة وهي منطقة في بلاد الحرث، وكاد أن يهزم الشريف محمد، خصوصًا أن جنوده قليلون[(٤)]. وكان الشريف القطبي من المؤيدين للشريف حوذان[(٥)] ضد الشريف محمد بن أحمد ولموقفه من العقم[(٦)]. ومما يدل على شجاعته أنه طرد عساكر أبو علامة الذين أرسلهم إلى الدامغ[(٧)] وكان لأبي علامة المذكور

---

(١) خلاصة العسجد (ص١٢٩).

(٢) خلاصة العسجد (ص١٢٩).

(٣) خلاصة العسجد (ص١٢٩).

(٤) خلاصة العسجد (ص١٣٠).

(٥) هو الشريف حوذان بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير النموي الحسني نازع ابن أخيه على الولاية ولكنه رضخ في نهاية الامر لما رأى انقياد العامة لابن أخيه. «خلاصة العسجد» (ص١١٥ ـ ١١٦).

(٦) خلاصة العسجد (ص١٤١).

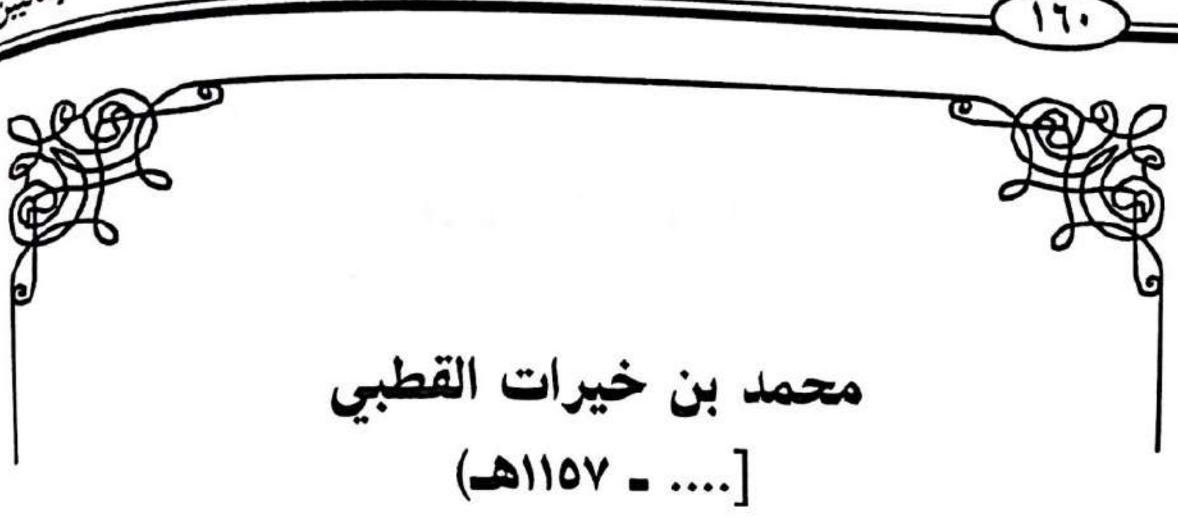
(٧) قال العقيلي: الدامغ قرية قديمة قد اندثرت الآن، تردد ذكرها في حوادث القرن الثالث عشر الهجري في تاريخ المنطقة، ونقدر أنها حول المكان المعروف بمهد الحصون، =

مطامع سياسية في المخلاف[1].

□□□□□□

= وقد أخبرني شيخ قرية الحصامة بأنه كان بالقرب من ذالك الموضع أشجار دوم تعرف باسم دوم الدامغ. «المعجم الجغرافي» للعقيلي (ص١٧٨).

(١) خلاصة العسجد (ص٢١٠).



محمد بن خيرات القطبي

[.... - ١١٥٧هـ]

هو الأمير محمد بن خيرات بن الحسن بن عز الدين بن أحمد بن عيسى بن محمد المهدي بن أحمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[١].

قال عنه البهكلي (ت١٢٢٤هـ): «هو ممن حاز رئاسَتَيْ السيف والقلم، وقد تولى أعمال هذه الجهات مرارًا، فعدل وما ظلم، فأوصافه شهيرة، وسيرته بالصلاح مشهورة، فما أحقه بما قيل:

سهل لطيف لين جانبه ... على البغاة بأسه شديد»[٢]

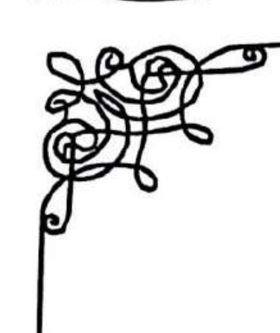
توفي، رحمه الله، بالدامغ بعد خروجه من أبو عريش عقب فتنة العقم عام ١١٥٧هـ[٣].

---

(١) الجامع في الأنساب (ص٤٣) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص١٣ - ١٤) الجواهر اللطاف (ص١٦٢) نيل الحسنيين (ص٢١٠).

(٢) خلاصة العسجد (ص١٤٥).

(٣) خلاصة العسجد (ص١٤٥).



خالد بن خيرات القطبي
[.... - ١١٥٧هـ]

هو الأمير خالد بن خيرات بن الحسن بن عز الدين بن أحمد بن عيسى بن محمد المهدي بن أحمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[1].

قال عنه البهكلي (ت١٢٢٤هـ): «أما الأمير خالد فمعدود من الفضلاء الأعلام النبلاء، له مشاركة في فنون من العلم، تقدمه على غيره وتشهد له بيمن طيره، ولهذين الأميرين من الإخوان من لا يقصر عنهم في علو المنزلة والشأن:

من تلق منهم تقل لقيت سيدهم   مثل النجوم التي يسري بها الساري»[2].

توفي، رحمه الله، في الدامغ عام ١١٥٧هـ[3].

---

(١) الجامع في الأنساب (ص٤٣) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص١٣ - ١٤) الجواهر اللطاف (ص١٦٢) نيل الحسنيين (ص٢١٠) العقيق اليماني (ص٣٢٤).

(٢) خلاصة العسجد (ص١٤٦).

(٣) خلاصة العسجد (ص١٤٥).

الأشراف الذروات

اشتهرت هذه الأسرة في القرون الماضية بإمارتها للمخلاف السليماني، وبالتحديد في وادي صبياء وما حوله في القرن السابع، وقد كانت لها صَوْلات وجولات وقوة ومنعة، وقد تغنى الشعراء بمدح أمرائها، وأول من قام بالأمر منها هو الشريف علي بن محمد بن غانم بن ذروة، عندما أُسِر ابن عمه الأمير أحمد المؤيد بن قاسم بن غانم بن يحيى في بداية القرن السابع الهجري[1].

قال ابن رسول صاحب كتاب طرفة الأصحاب (٦٩٦هـ):

«الأمراء الذرويون أهل صبياء، ويقال لهم (أولاد أبي الطيب) منهم القاسم بن علي، وهو القاسم بن علي بن محمد بن غانم بن ذروة»[2].

وقال النجفي (ق١٠):

«قاسم بن علي بن محمد بن غانم بن (ذروة جد الأمراء الذرويين)»[3].

وقال البهكلي (١٢٤٨هـ):

---

(١) السمط الغالي (ص١٢٠). تاريخ المخلاف السليماني (ص٢٠٧).
(٢) طرفة الأصحاب (ص١١٠).
(٣) المشجر الكشاف (ص١٧٢).

«وأما أهل الحسيني[١] وهي بلدة من أعمال وادي صبياء، يسكنها الأشراف الذرويون أولاد ذروة»[٢].

وقال عاكش (ت١٢٩٠هـ):

«هؤلاء السادة بيت فضل ورياسة ومنعة، وفيهم الكثير من الأمراء والعلماء والأدباء، وقد آلت إليهم إمارة المخلاف السليماني منذ القرن السابع الهجري، إلى أن تسلمها من بعدهم الخواجيون، ومن هؤلاء السادة الأمراء الذرويون السيد الأمير القاسم بن علي بن محمد الذروي»[٣].

وقال النعمي (ت١٣٥١هـ):

«الأشراف الذروات أولاد ذروة بن يحيى. وقيل: أولاد ذروة بن حسن بن يحيى. وكانت لهم إمارة في صبياء أيام الأمير القاسم بن علي بن محمد بن غانم بن ذروة بن يحيى بن داود، وله وقائع من حرض إلى أطراف بيش، وقد أفاد شاعره البليغ بن هتيمل الخزاعي الضمدي في جملة من قصائده بوقائع واستعطاف تنبئ بأنه درة الأصداف»[٤].

وقال زبارة (ت١٣٨١هـ):

«السادة الذروات، بالذال المعجمة، بالمخلاف السليماني من تهامة ينسبون إلى السيد ذروة بن الحسن بن يحيى»[٥].

قلت: الأشراف الذروات أسرة كريمة نبيلة، اشتهرت بأمرائها وعلمائها

---

(١) قال العقيلي: الحسيني، بالتصغير: اسم يطلق على قرية معروفة شرق قرية صلهبة، كما يطلق على قبيلة معروفة في تلك الجهة. «المعجم الجغرافي» (ص١٤٨) قلت: قرية الحسيني تتبع إداريًا لمحافظة صبياء بمنطقة جازان.

(٢) نفح العود تحقيق محمد بن أحمد العقيلي (ص١١١).

(٣) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص٦).

(٤) الجواهر اللطاف (ص١٧٥).

(٥) «نيل الحسنيين» لزبارة (ص١٥٥).

وأدبائها قديمًا وحديثًا، ومن أدبائها قديمًا الشريف الجراح بن شاجر الذروي[١].

أما في العصر الحاضر فمن أبرز أعيانها الشيخ الشريف إبراهيم بن حسن بن علي بن محمد بن حمود بن محمد بن علي بن أحمد بن سليمان بن قاسم بن دريب بن علي الذروي، شيخ شمل قبائل الحسيني والنجوع، ويسكن الحسينية[٢] وهو من الفضلاء الذين يشار إليهم بالبنان، يتصف بأسمى معاني النبل، مجلسه لا يخلو من طلاب العلم، ومن الوجهاء، ذو نخوة وشهامة وأصالة وكرم حاتمي، حكيم في مواطن الحكمة، وشجاع في مواطن الشجاعة، لا ينطق بكلمة إلا في موطنها، وصفاته السامية لا تتوفر إلا في الشيوخ وأبناء الشيوخ، بليغ مفوه، يقول الشعر وقد سمعت له كلمات رنانة وجميلة في بعض المحافل، يلقيها ارتجالاً لا ينطق بها إلا الشعراء والأدباء، وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال: «إن من البيان لسحرا». أسأل الله ﷻ أن يرفع شأنه في الدنيا والأخرة.

ومنهم كذلك الشريف علي بن حسين الذروي مدير شؤون المعلمين في إدارة تعليم صبياء، ويسكن قرية جخيرة[٣].

ومنهم كذلك الشريف الدكتور علي بن حسين صميلي الذروي أستاذ التاريخ في جامعة جازان.

ومنهم كذلك الشيخ الشريف إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد الذروي شيخ الجرور والكدمي.

---

(١) لديه ديوان شعر مدح فيه الأشراف القطبيين، وقد حققه المؤرخ محمد أحمد عيسى العقيلي ومحمد المحنبي.

(٢) قال العقيلي: الحسينية مصغرة ومؤنثة قرية من قرى قبائل «الحسيني» شرقي جبل عكوة الشمالية جنوب طريق صبياء هروب. «المعجم الجغرافي» (ص١٤٨).

(٣) جخيرة بلدة تتبع لمحافظة صبياء، وتبعد عنها حولي ١٢ كيلومتر تقريبًا.

ومنهم كذلك الشيخ الشريف أحمد بن محمد بن عثمان الذروي شيخ الحسيني بصبياء.

ومنهم كذلك الشيخ الشريف علي بن محمد بن علي زكري الذروي شيخ قرية العريش.

❑❑❑❑❑❑

أمراء وأعيان ورؤساء من الأشراف الذروات:

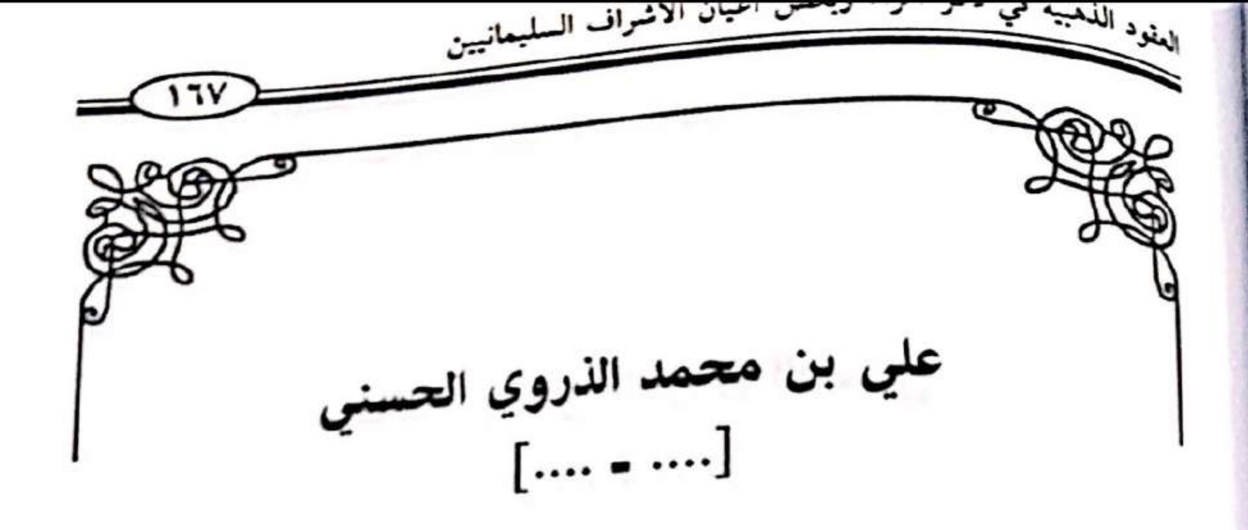
قاسم بن محمد الذروي الحسني
كان حيًّا عام ٦٠٢هـ

هو قاسم بن محمد بن غانم بن ذروة بن حسن بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

تولى أمر المخلاف بعد أسر أحمد المؤيد بن قاسم، وقد وقع بينه وبين الأمير المؤيد ابن الأمير أحمد المؤيد بن قاسم بن غانم خلاف على الإمارة، فاستعان الأمير القاسم بن محمد الذروي بالأيوبيين، فأخرجه من وطنه، وكان ذلك عام ٦٠٢هـ[١].

□□□□□□

(١) السيرة المنصورية (ص٧٨٠).



علي بن محمد الذروي الحسني
[.... - ....]

هو الأمير علي بن محمد بن غانم بن ذروة بن حسن[١] بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

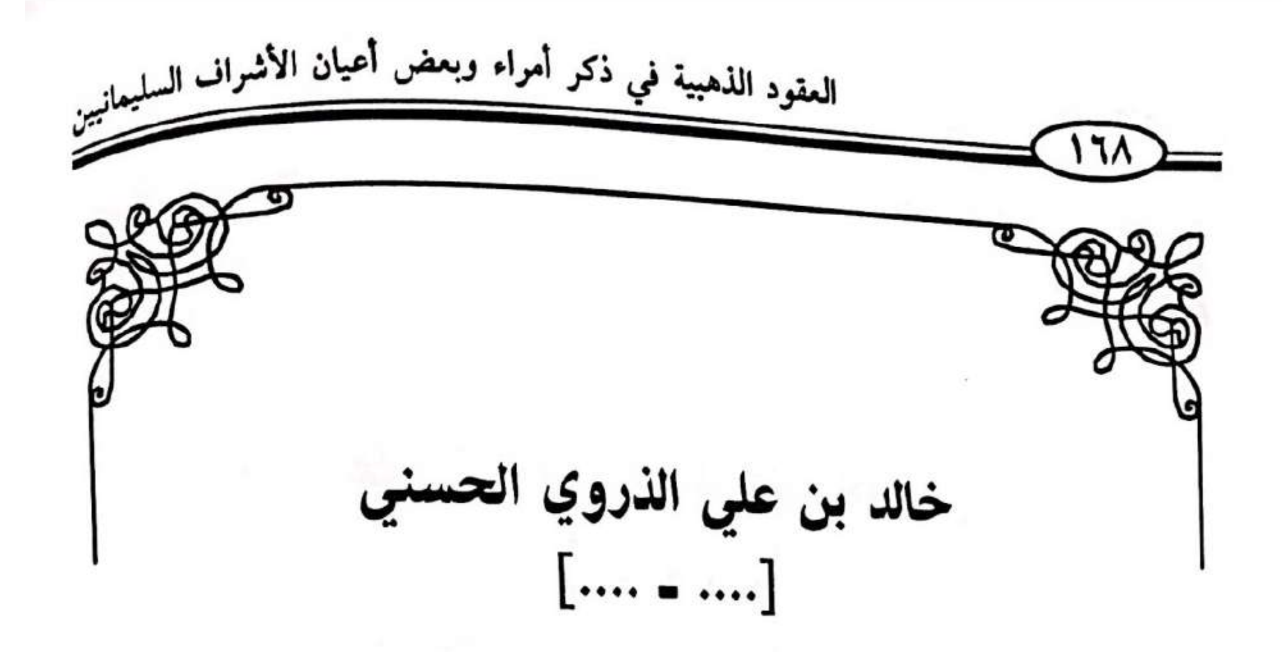
تولى إمارة المخلاف في القرن السابع بعد أسر الأمير أحمد المؤيد بن قاسم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس الحسني.

قال العقيلي (ت١٤٢٤هـ): «في أثناء أسر المؤيد تولى الإمارة علي بن محمد بن [غانم] بن ذروة[٢]. وبعد إطلاق المؤيد من الأسر قسم المخلاف بينه وبين الذروي من خلب شمالاً للذروي، ومن خلب جنوبًا للمؤيد، فلم يرض المؤيد بذلك، فشكا الذروي للملك الأيوبي ذلك، فأرسل الملك الأيوبي سرية، ووصلت إلى حدود المخلاف، فتنبه الذروي إلى هذا الخطر الذي قد يؤدي إلى اضطراب المخلاف، فعاد إلى صبياء»[٣].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) في بعض المصادر (الحسن) بإضافة (ال).
(٢) المخلاف السليماني للعقيلي (ص٢٠٧).
(٣) المخلاف السليماني للعقيلي (ص٢٠٧).



خالد بن علي الذروي الحسني

[.... - ....]

هو الأمير خالد بن علي بن محمد بن غانم بن ذروة بن حسن بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وتولى الأمر بعد والده علي بن محمد الذروي.

وقد مدحه ابن هتيمل بقوله:

كم رأفة للصديق فيك وكم ... من رحمة رفرفت على رحمك
سيان أمن العباد في حرم الله ... وأمن العباد في حرمك
ألبسك الله ثوب عافية جسـ ... ـمك في لبسه شريك دمك
حتى ترى حلة السلامة في ... قربك منشورة إلى قدمك[1]

وقال أيضًا في مدحه:

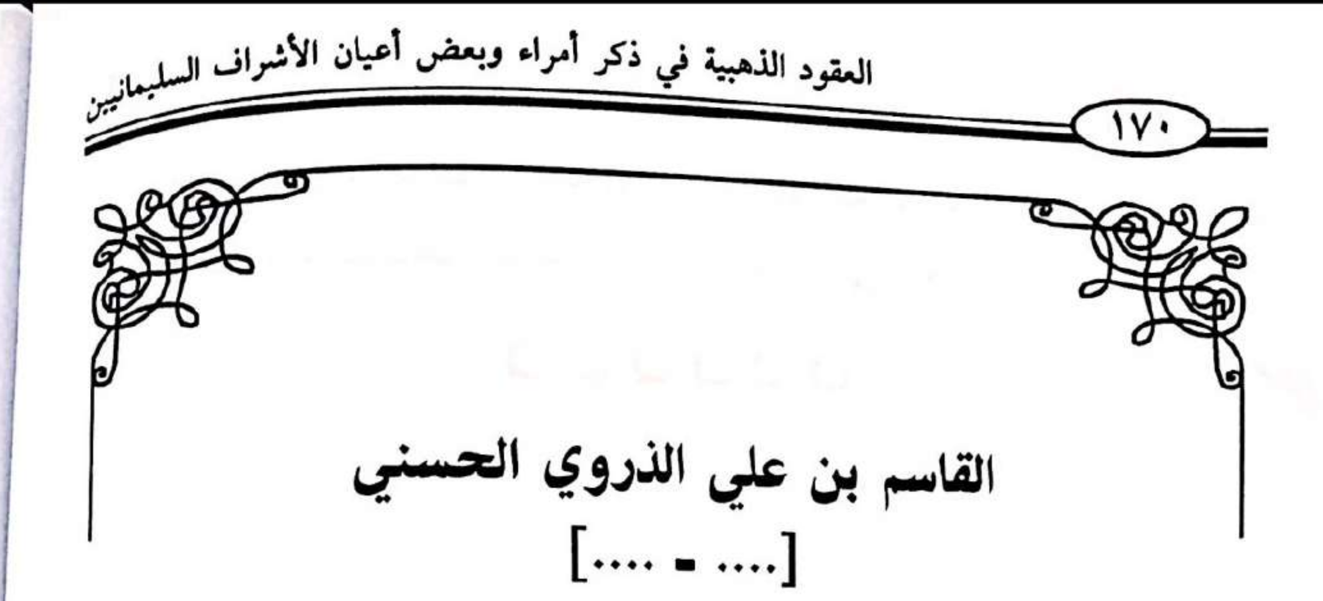
أشرف الناس رتبة وأعز الناس ... والأرض خالدُ والجروب

(١) «ديوان القاسم بن هتيمل الضمدي» تحقيق عبدالولي الشميري (٢/٩٦٣).

الحسام الجراز والعلم والعالم والسيد الحسيب النسيب
وارث البرد والقضيب وإن ساروا إلى الغير برده والقضيب[١]

□ □ □ □ □ □

(١) «ديوان القاسم بن هتيمل الضمدي» تحقيق عبدالولي الشميري (١/٩٥).



القاسم بن علي الذروي الحسني
[.... - ....]

هو الأمير القاسم بن علي بن محمد بن غانم بن ذروة بن حسن بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

لعله تولى الإمارة بعد أخيه خالد في القرن السابع الهجري تقريبًا.

قال ابن رسول صاحب كتاب طرفة الأصحاب (ت٦٩٦هـ):

«الأمراء الذرويون أهل صبياء، ويقال لهم (أولاد أبي الطيب) منهم القاسم بن علي»[(١)].

وقال ابن أبي الرجال (ت١٠٩٢هـ):

«الأمير الشريف الغطارف، صاحب العوارف والمعارف، علم الأعلام، والصارم الذي ليس بالكهام، القاسم بن علي الذروي، صاحب المخلاف وسلطانه، وواحده بلا خلاف وإنسانه، كان جليلاً نبيلاً مفضلاً ممدوحًا بالشعر موفودًا إليه»[(٢)].

---

(١) طرفة الأصحاب (ص١١٠).

(٢) «مطلع البدورومجمع البحور» لابن أبي الرجال تحقيق الشميري (٩١/٤).

وقال عاكش (ت١٢٩٠هـ):

«ومن هؤلاء السادة الأمراء الذرويين السيد الأمير القاسم بن علي بن محمد الذروي»[١].

وقال النعمي (ت١٣٥١هـ):

«وكانت لهم إمارة في صبياء أيام الأمير القاسم بن علي بن محمد بن غانم بن ذروة»[٢].

وهذا الأمير الشهير اتصف بجميل الخصال، ومُدح بزكي الكلمات والأوصاف، وقد تولى إمارة المخلاف، وهو ممدوح ابن هتيمل في الكثير من القصائد الشعرية، وقد أُسر من قِبَلِ الملك المظفر الرسولي، نتيجة خلافات ومعارك وقعت بينهما، بسبب أن الملك المظفر الرسولي أراد الحج، فكتب لشريف مكة بأن يستقبله في حلي، فغضب الأشراف من ذلك، وبعد أسره قال له الملك: لن تخرج من سجني حتى يلتئم هذا الصدع الذي في الحجر. وأشار إلى الحجر هنالك، يريد بذلك إستحالة خروجه، على نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ فالتفت السيد وقال قصيدته الآتية، فأصبح الصدع ملتئمًا، وقد لمح السيد إلى ذلك في القصيدة، فأفرج عنه السلطان وأخرجه، وعاد إلى بلده بعد اليأس منه[٣]. والقصيدة هي:

من لصب هاجه نشر الصبا	لم يزده البين إلا نصبا
وأسير كلما لاح له	بارق القبلة من (صبيا) صبا
ولطرف أرق إنسانه	دون من يشتاقه قد حجبا
لم يزل يشتاق نخلان وإن	قدم العهد ويهوى الطنبا
ما جرى ذكر المغاني في ربا	صبرات الشط إلا انتحبا

(١) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص٦).
(٢) الجواهر اللطاف (ص١٧٥).
(٣) «مطلع البدور ومجمع البحور» لابن أبي الرجال تحقيق الشميري (٩١/٤).

حبذا صلب القعيسا وطني *** ولُيَيلات بها ما أطيبا
وربى البثرين من قبليهما *** وزلال بهما ما أعذبا
يا أخلائي بصبيا واللوى *** وأحبائي بتياك الربى
هل لنا نحوكم من عودة *** ونرى سدركم والكثبا
فلكم حاولت قلبي جاهدا *** يتسلى عن هواكم فأبى
فاذكروا صبا بكم ذا لوعة *** بان عنكم كارها مغتصبا
وإذا عنَّ له ذكراكم *** في أعيصار الشباب انتحبا
وإذا ما سجعت قمرية *** صاح من فرط الجوى وا حربا
هائم القلب كئيب دنف *** لم ير السلوان عنكم مذهبا
ونرى الحي الذي كنا وهم *** جيرة بالشام أيام الصبا
ليت شعري بعدنا هل طنبوا *** بربى نخلان بعدي طنبا
أو تناءت دارهم عن دارنا *** أو سبتهم بعدنا أيدي سبا
عجبا للدهر ماذا سَنَّه *** ولأحداث الليالي عجبا
ما طلبت السهل إلا صَعُبا *** أو طلبت السلم إلا حربا
ولقد حلَّت بقلبي نوب *** مصميات تستهل النوبا
وبلاني من زماني محن *** بلغ الضد بها ما طلبا
فلعمري ما نبا إلا صفا *** وانتضت إلا حساما خشبا
غير لا أنكر معروفًا ولا *** عابس الوجه إذا الدهر كبا
لا ولا مكتئبا لو أنه *** نهب الحوباء فيما نهبا
وأشد الناس بأسا لو على *** غارب المكروه يوما ركبا
إخوتي بالشام بل ياسادتي *** وأعز الناس أما وأبا
ومساعيرَ الوغى من هاشم *** وبني الحرب إذا ضاق القبا
الشناخيب الذرا من معشر *** الصناديد الكرام النجبا
إن قضيتم من هوانا إربا *** ما قضينا من هواكم إربا
أوتناءت دارنا عن داركم *** يأتكم منا على الدهر نبا

لا تناسونا وإن طال المدى … كم نوى بعد بعاد قربا
فإذا ريح جنوب جنبت … فاسألوها كيف حال الغربا
فلديها من تناهي لوعتي … وغرامي ما يحط الشهبا
حبذا لو أنني من دونكم … خائضا سمر العوالي والضبا
وجياد الخيل ينثرن على … مَتنات الدارعين العذبا
لحق الأقراب شعثا شزبا … تتبارى بالعوالي شزبا
أيها الرائح للشام على … قلق السير كهبات الصبا
أو كسهم طار من محنية … ذات دورين إذا ما ركبا
قل لمن كان لنا دون القضا … ولأحداث الليالي سببا
والذي أوقد نيران الغضى … زد على نارك ياذا حطبا
واستلب ما شئت عمدا فعسى … عن قليل ستحط السلبا
إن يكن سرك ما ساء فعش … كي ترى من بعد هذا عجبا
أو أمنت الدهر يوما واحدا … فلقد حاولت ظنا كذبا
رب صدع كان أعيا شعبه … أدركته رحمة فانشعبا
كم سرور بعد يأس قد أتى … وزمان بعد محل أعشبا
فلكم فتح من الله أتى … حيث لا يدرك ساع هربا
فجلى هما وأطفى حرقا … وشفى غيظا وجلّى كربا
وأعادت رحمة الباري على … مؤنس من حاله ما ذهبا
إن خبوني عنك في مستودع … فشهاب العزم مني ما خبا
أو ملا جفنيك لذات الكرى … فجفوني والكرى ما اصطحبا
رب ليل بتّه مرتقبا … لطلاب الثأر أرعى الشهبا
أرقب النسر هزيعا طالعا … وأراعي الغفر مهما غربا
لنهار تنقط السمر به … في الوغى ما شكلت بيض الضبا
والمذاكي في لظى معركة … عاديات ينشرن الغيهبا
رب إن يقض به ذو أرب … موجع القلب أسير أربا

وينال المرتجى من ربه في أعاديه الذي قد طلبا
وصلاة الله تغشى دائمًا أحمد المختار ما هب الصبا
أحمد المختار محمود الثنا من رقى السبع السما والحجبا[١]

كما مدحه القاسم بن هتيمل الضمدي في قصائد كثيرة، ومنها هذه القصيدة التي قال فيها:

والقاسم بن علي المحض جوهرة الدنيا ولا عرب فيها ولا عجم
خلاصة السبك إن كيفت هيئته فإنما هي معنى والورى كلم
أغر تكسر عين الشمس غرته أشم سائله في ماله حكم
بالسيف معتزم بالحق ملتزم بالله معتصم في الله منتقم
إذا انتضى الخذم الصمصام يوم وغى لم يدر أيهما الصمصامة الخذم
أمر تكاد من الإلزام طاعته أن تلزم الذئب أن يرعى بها الغنم
مصغ إلى دعوة الداعي فيسمعه قبل التكلم سمع ما به صمم
يلقى السيوف كما يلقى الضيوف فما ينفك في حالتيه وهو مبتسم
البرد يا بن علي والقضيب لكم والبيت والحجر والبطحاء والحرم[٢]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) «مطلع البدور ومجمع البحور» لابن أبي الرجال تحقيق الشميري (٩٢/٤).
(٢) «ديوان القاسم بن هتيمل الضمدي» تحقيق عبدالولي الشميري (٨٥٢/٢).

محمد الصياد بن القاسم بن علي الذروي الحسني
[.... - ....]

هو الأمير محمد الصياد بن القاسم بن علي بن محمد بن غانم بن ذروة بن حسن بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

تولى الإمارة بعد والده القاسم بن علي.

وقد رثى والده القاسمُ بن هتيمل، وحث الناس على طاعته بعد أبيه حيث يقول:

وقل لبني سبأ وبني المعافا[1] ... وذروة أنهر لب اللباب

حميتم جانبي صبيا بحرب ... سحائبها مواطر كالسحاب

وسستم أهل دولتكم بحمل ... الجفان وبالطعان وبالضراب

فروموا أمر سيدكم وكونوا ... كأزلام الربابة والرباب

(١) يقصد بهم ذرية المعافا بن الرديني الحسني الهاشمي، ومن ذرية المعافا الأشراف الخواجيون والفلاقية وآل يوسف بن غانم، الذي يشرفني الانتساب إليه، وآل مكرم بن المعافا.

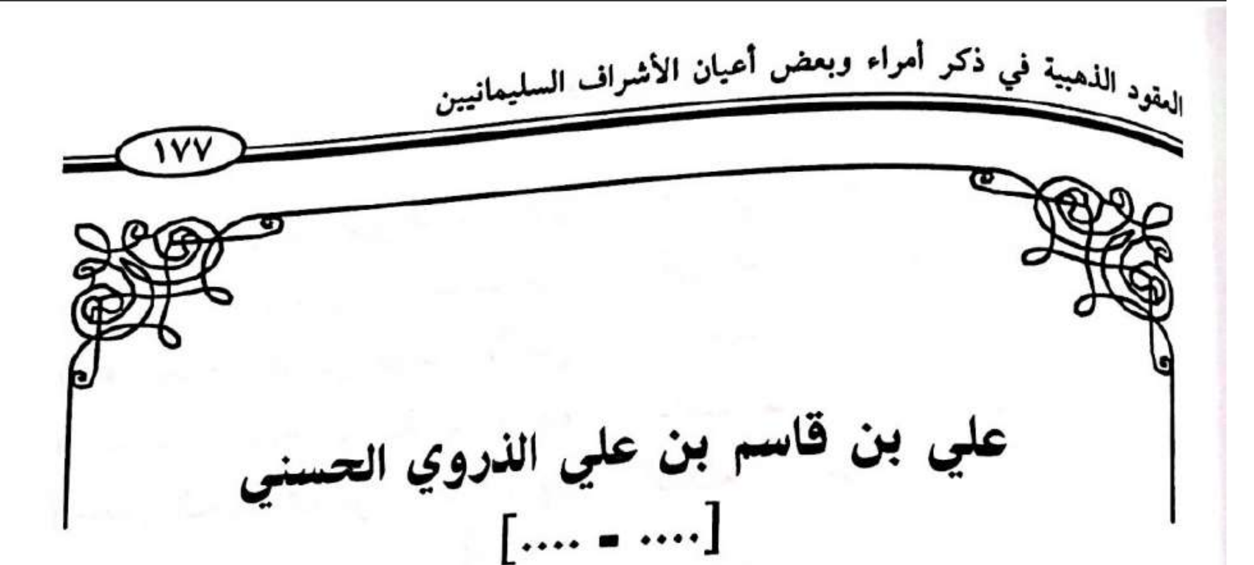
فإن محمد الصياد فيكم ... كبسم الله في أول الكتاب[1]

وقد مدحه ابن هتيمل في موضع آخر حيث قال:

أصيل السيادة ساد الكهول ... طفلا وأمر فيهم غلاما
ألد الخصام يرد البليغ ... كَالْفَّهِ وهو ألد خصاما
يعد إلى الرسل آباؤه ... إمامًا إمامًا إمامًا إماما
غياث الأرامل إن لم يعش ... ببرض الندى وثمال اليتاما
وسيف إذا ما انثلمن السيوف ... لم يجد الضرب فيه انثلاما
سرى عزم قاسم في عزمه ... فلم يلد العضرب إلا حساما
وجاري نداه السحاب الركام ... فبذ نداه السحاب الركاما
أغر يبخل جود الغمام ... أشم يوازن حلمًا شماما
إذا عقد السلم كان الحياة ... وإن شهد الحرب كان الحماما
أرائم مجد بني ذروة ... لقد رمت غير مرام مراما
برقت ولم يبرقوا خلبًا ... وغمت لراجيك غيمًا جهاما
أليس بنو ذروة المقدمين ... في الحرب والمطعمين الطعاما!
سعوا وجرى في العلو الرجال ... فطالوا الرجال قعودًا قياما
وجادوا بأموالهم والنفوس ... فعاشوا كرامًا وماتوا كراما
ولولا الشجاع ونسل الشجاع ... جلبت الأنام وبعت الأناما[2]

□□□□□□

(١) «ديوان القاسم بن هتيمل الضمدي» تحقيق عبدالولي الشميري (١/١١٩).
(٢) «ديوان القاسم بن هتيمل الضمدي» تحقيق عبدالولي الشميري (٢/٨٩٧).



علي بن قاسم بن علي الذروي الحسني
[.... - ....]

هو الأمير علي بن القاسم بن علي بن محمد بن غانم بن ذروة بن حسن بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ويلقب بالخواجي[1] تولى الإمارة، ولعل إمارته كانت بعد أخيه محمد الصياد بن القاسم الذروي.

وقد مدحه القاسم بن هتيمل الضمدي شعرًا حيث قال:

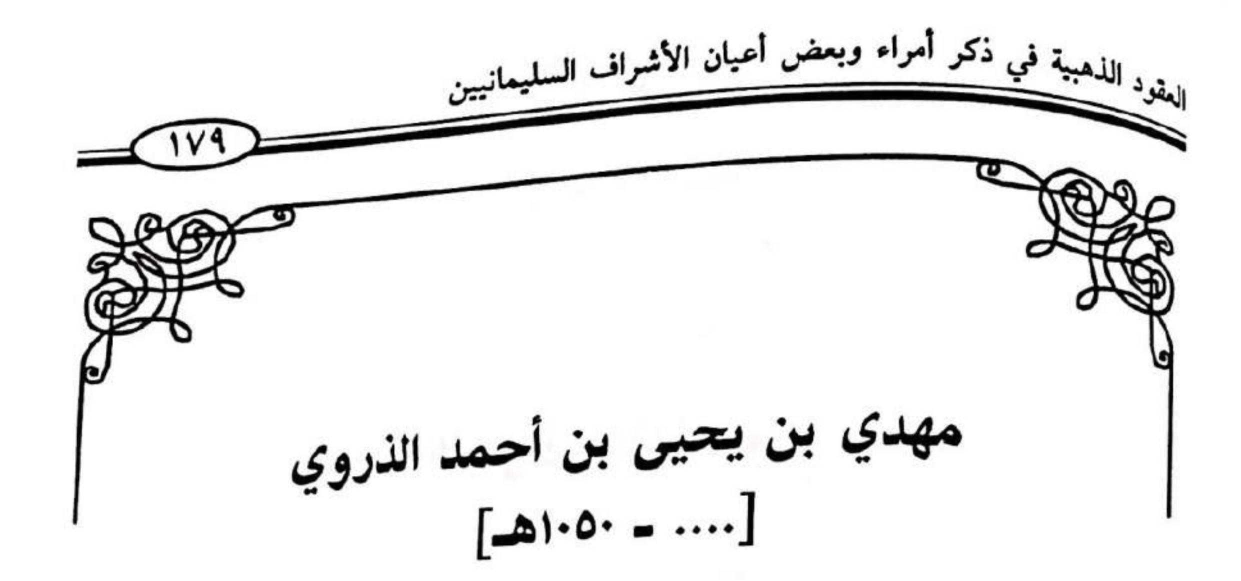
فخر بني الحسن المثنى طلتم ... فخرًا بطول علي بن القاسم
بأغر قوبل من نبي مرسل ... في العالمين ومن إمام قائم
وأشم أقتل طلعَة من عنتر ... بأسًا وأكبر جفنة من حاتم
بحر اذا عصف السماح بلجة ... هاجت غرائب موجه المتلاطم
متسربل مجدين من أبوين من ... جدين من ولدي علي وفاطم
شرف تناسل من لؤي وغالب ... حتى تسلسل من قصي وهاشم

(١) ديوان القاسم بن هتيمل الضمدي، تحقيق الشميري (١/١٦٠) وهو غير علي الخواجي جد الأشراف الخواجيين من بني المعافا.

أكرومة موروثة من قاسم بن ... علي بن محمد بن الغانم
وسماحة نبوية دست له ... في صلب إسماعيل من إبراهم
فكه الخوان يضيق عرض الأرض ... إن مد السماط لشارب ولطاعم
متبعقِ النفحات يغني وفده ... باليم عن نطف السحاب الساجم
ومظفر الحملات لو صدم السها ... بالخيل طن له بغير قوادم[1]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) «ديوان القاسم بن هتيمل الضمدي» تحقيق عبدالولي الشميري (٢/٩٤٢).

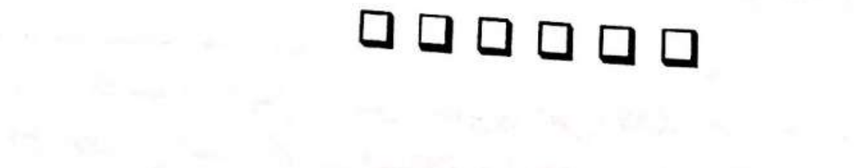


مهدي بن يحيى بن أحمد الذروي
[.... - ١٠٥٠هـ]

هو الشريف الرئيس مهدي بن يحيى بن أحمد بن مجير بن يحيى بن علي بن خالد بن عبدالله المنصور بن القاسم بن علي بن محمد بن غانم بن ذروة بن حسن بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[1].

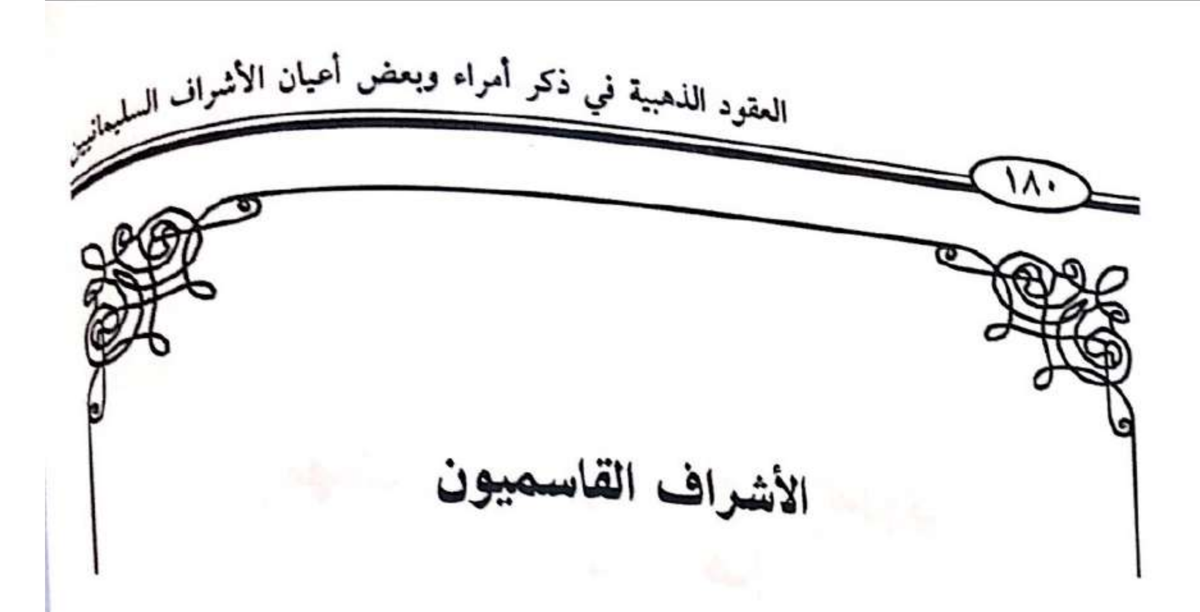
قال عنه النعمان (ت١٠٧٨هـ):

«هو رئيس الأشراف الذروات، وعاقلهم في عصره، وكان من أهل المروءة والكرم وبذل الطعام للخاص والعام، وكان يفعل الخير إلى جميع الخلق بقدر حاله، متواضعًا بالحلال، جُلّ معاشه وأفعاله من الزراعة، رحمه الله توفي في بلده ومسقط رأسه قرية الحسيني عام ١٠٥٠هـ»[2].



(١) الجواهر اللطاف (١٨٣).

(٢) العقيق اليماني (ص٣٩٤).



الأشراف القاسميون

تولى هؤلاء الأشراف أمر ضمد الأسفل في القرن السابع الهجري، ومنهم المهدي بن قاسم بن بركة بن قاسم بن محمد بن حمزة قاسم بن عبدالله بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك الحسني. ومنهم الأمير سلطان بن علي بن يحيى القاسمي[١].

ولا يُعرف الأشراف القاسميون بهذا الاسم حاليًا، بل يُعرفون بـ (المهادية)[٢].

قال ابن رسول صاحب طرفة الأصحاب (ت٦٩٦هـ):

«الأمراء القاسميون أهل ضمد الأسفل[٣]: المهدي بن قاسم وهو المهدي بن قاسم بن بركة بن قاسم بن محمد بن حمزة بن قاسم بن عبدالله بن داود أبي الطيب»[٤].

وقال النجفي (ق١٠):

«الأمير محمد بن الأمير قاسم بن أبو عبدالله المهدي بن قاسم بن

(١) ديوان القاسم بن هتيمل. تحقيق الشميري (ص٥٧١).
(٢) «الإتحاف في أنسب أشراف المخلاف» لعاكش مخطوط (٢٢٦).
(٣) ضمد نسبة إلى وادي ضمد، والمقصود بـ (ضمد الأسفل). أسفل وادي ضمد، نال العقيلي: بالتحريك وادٍ معروف من أودية منطقة جازان. «المعجم الجغرافي» (ص٢٦٥).
(٤) طرفة الأصحاب (ص١١١).

بركة بن قاسم بن محمد بن حمزة بن قاسم بن عبدالله بن داود أبي الطيب.
وقال: كانت لهم رياسة باليمن»[١].

وقال الشهاري (ت١١٧٧هـ):

«المهادية: المهدي بن قاسم بن محمد بن حمزة بن قاسم بن حازم بن عبدالله بن داود»[٢].

وقال عاكش (ت١٢٩٠هـ):

«السادة القاسميون، ويقال لهم (المهادية) سكان قرية المنارة الواقعة غرب هجرة ضمد قديمًا، وفي هجرة ضمد وغيرها من قرى المخلاف حاليًا، هؤلاء السادة ينسبون إلى السيد المهدي بن قاسم بن بركة بن قاسم بن محمد بن حمزة بن قاسم بن عبدالله بن داود. ثم قال: وهؤلاء السادة كانوا من أمراء المخلاف»[٣].

وقال القبي النعمي (ت١٣٥١هـ):

«من أولاد داود أبي الطيب الأشراف المهادية أهل المنارة، وفي الحال يسكنون ضمد»[٤].

وقال زبارة (ت١٣٨١هـ): «السادة المهادية في المخلاف السليماني بتهامة، هم من أولاد السيد المهدي بن قاسم بن بركة بن قاسم بن محمد بن حمزة بن قاسم بن عبدالله بن داود»[٥].

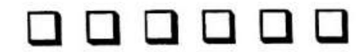
ومن أبرز أعيان هذه الأسرة في هذا العصر الشيخ الشريف قصادي بن أحمد بن عيسى المهدي شيخ قبيلة الأشراف المهادية القاسميين في محافظة

---

(١) بحر الأنساب المشجر الكاشف.
(٢) الجامع في الأنساب (ص٤٣). ويلاحظ الاختلاف في عمود النسب. والصحيح ما ورد من دون (حازم). وهو الوارد في المصادر التاريخية القديمة.
(٣) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص١٧).
(٤) الجواهر اللطاف (ص١٧١).
(٥) نيل الحسنيين الأنباء عن دولة بلقيس وسبأ (ص٢٣٦).

ضمد والشريف حسن بن قصادي بن أحمد المهدي المحاضر في جامعة جازان والشريف يحيى بن قصادي بن أحمد المهدي نائب قبيلته حاليًا والشريف حسن هاشمي المهدي.

والمنارة[١] بلدة كان يسكنها الأشراف القاسميون، فوقع بينهم وبين الشريف خالد بن قطب الدين خلاف[٢] فطردهم عنها وأحرقها[٣]، ولعل إمارتهم قرب المنارة، لأن وادي ضمد يمر شمال المنارة مباشرة.

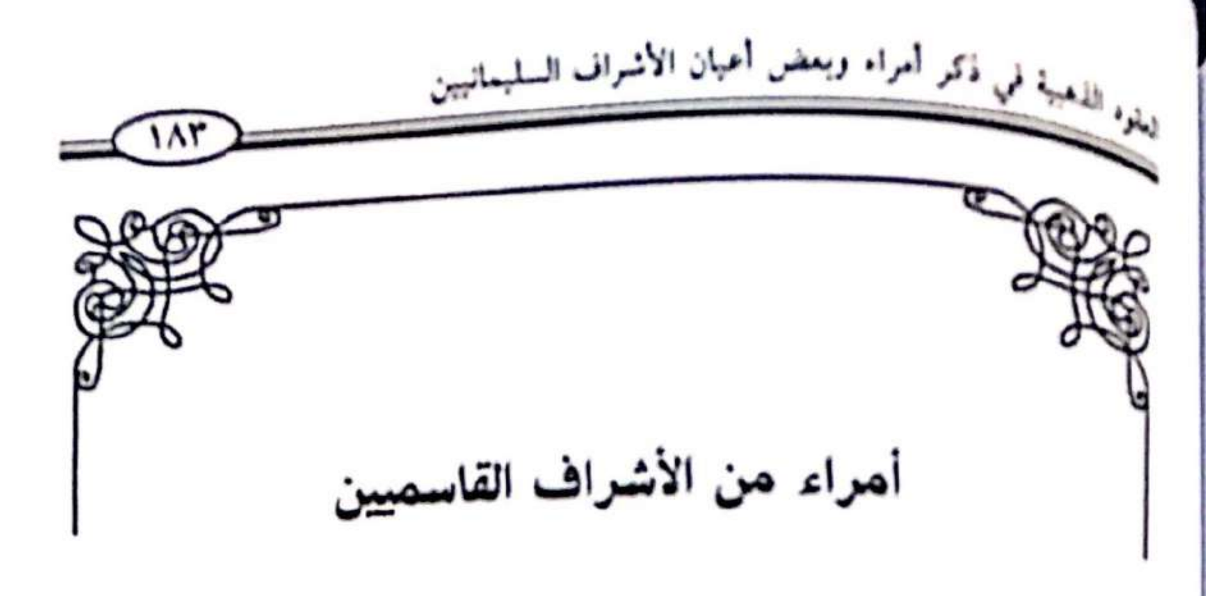


---

(١) قال العقيلي «بلدة أثرية مطمورة في جنوب شرقي الكواملة». «المعجم الجغرافي» (ص٤٠٠). وهي بالقرب من قرية الريان.

(٢) العقيق اليماني (ص٢١٠).

(٣) وقد أخبرني الشريف محمد بن علي الأمير بهذه الرواية: كان بين الأشراف المهادية القاسميين والغساسنة الرسوليين حلف، فوقع بين الشريف خالد بن قطب الدين والملك الرسولي خلاف، فأشار الرسوليون إلى المهادية بفتح ثغرة في وادي جازان، ولعل بين الشريف خالد بن قطب الدين والمهادية خلافات شديدة قبل ذلك، وقد أرسل الشريف خالد بن قطب الدين عبدًا له يسمى (سعيد) إلى المهادية برسالة، وقد يكون الشريف خالد بن قطب الدين قد أرسل عبده لأمر ما وليس برسالة، ولكنهم اعترضوا العبد وقتلوه، ويسمى المكان الذي قتل فيه حاليا (خبت سعيد) وهي قرية تابعة لوادي جازان، وبعد ذلك قتلوا ابنه في منطقة شمال الغريب، فطردهم الشريف خالد بن قطب الدين من وادي جازان، وأحرق قرية المنارة وقتل من فيها، وبعد ذلك وقع بينهم صلح، وقد اقتسمت الدية خمس قبائل، واجتمعوا في منطقة سميت (معمال مخماس) يقع شمال الغريب نسبة إلى الخمس القبائل التي اقتسمت دية ابن الشريف خالد بن قطب الدين، وفي رواية أخبرني بها الشريف عبدالله بن قاسم أبو يحيى الأمير أن تسمية الأخمس من تخامس الجيش بالأيدي أي بلغ القتال أن أمسك كل واحد الآخر بيده ليقتله. وقد نزح الأشراف المهادية إلى ضمد، وبعض منهم إلى خارج المخلاف السليماني، والله أعلم، والشيطان يجري في ابن آدم مجرى الدم، وفي قصة ابني آدم أعظم الأثر في ذلك، فقد قتل قابيل أخاه هابيل، رغم أنهما من ذرية رجل واحد، وصدق القائل ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُواْ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾.



أمراء من الأشراف القاسميين

المهدي بن قاسم بن بركة القاسمي الحسني
[.... - ....]

هو الشريف المهدي بن قاسم بن بركة بن قاسم بن محمد بن حمزة بن قاسم بن عبدالله بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

كانت له إمارة في ضمد الأسفل[1].

قال ابن رسول صاحب طرفة الأصحاب (ت٦٩٦هـ):

الأمراء القاسميون أهل ضمد الأسفل: المهدي بن قاسم. وللمهدي هذا من الأولاد: وهاس ويوسف وهاشم ومحمد، وقد أنجب قاسمًا. وأولاد أولاده سبعة[2].

---

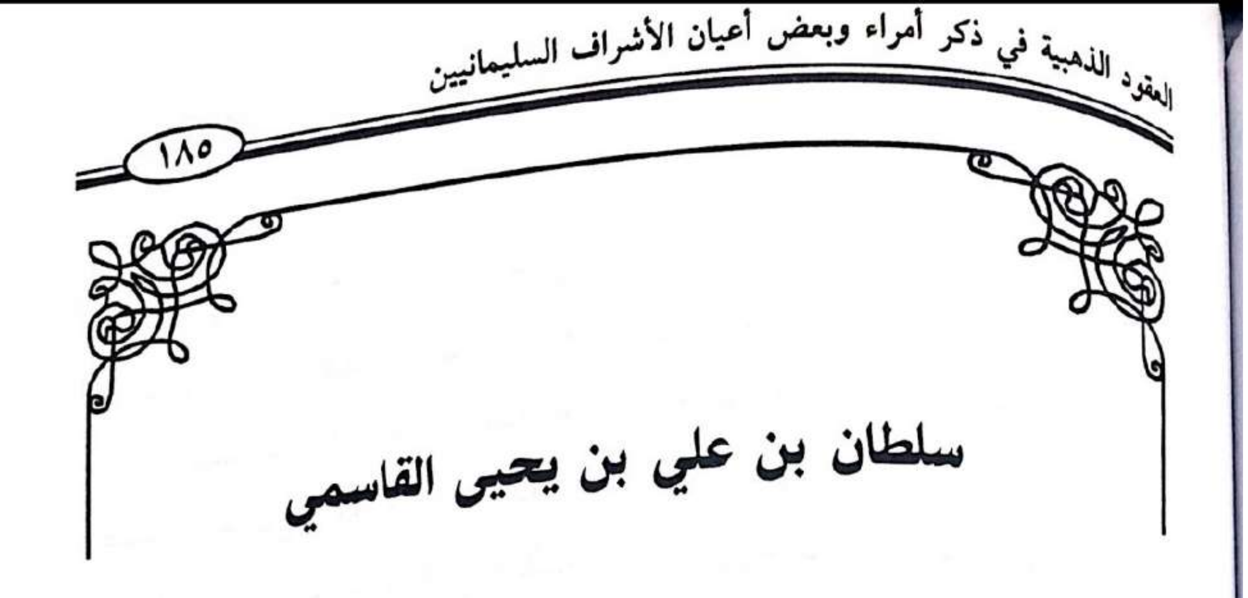
(١) طرفة الأصحاب (ص١١١).

(٢) طرفة الأصحاب (ص١١١).

وممن ينتسب إلى الشريف المهدي بن قاسم بن بركة، الأشراف المهادية في محافظة ضمد، ولا يُعرف أحد من المهادية بالقاسميين في العصر الحالي بل يُعرفون بـ (المهادية)[(١)].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص١٧).



سلطان بن علي بن يحيى القاسمي

هو الشريف سلطان بن علي بن يحيى بن قاسم بن محمد بن حمزة بن قاسم بن عبدالله بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

تولى إمارة ضمد الأسفل[١].

وقد مدحه القاسم ابن هتيمل الضمدي بالكثير من القصائد الشعرية، ومنها هذه القصيدة التي قال فيها:

طنب بني يحيى بن قاسم أهل العز	من حي قحطان وعدنان
وانزل بأركان ثهلان فإنهم	أوفى وأمنع من أركان ثهلان
المطعمون إذا ما أخلفت سنة	والمانعون بأيد إن جنى جان
هم أمنوا آل رجال وهم منعوا	بالسيف أملاك حسان بن حسان
وهم أجاروا سليمانا وأخرجه	سادات حرام[٢] خوفًا من سليمان[٣]

---

(١) ديوان القاسم بن هتيمل الضمدي، تحقيق الشميري (١٠٣٨/٢).

(٢) هم قبيلة بني حرام من كنانة. «ديوان القاسم بن هتيمل الضمدي، تحقيق الشميري (٤٥٧/٣).

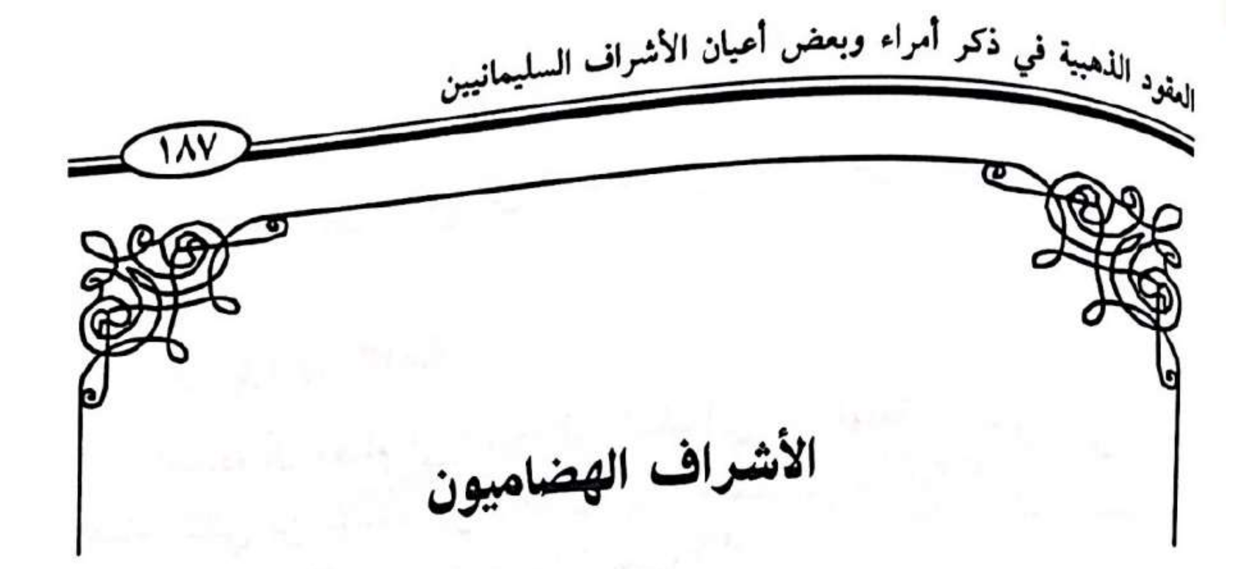
(٣) ديوان القاسم بن هتيمل الضمدي، تحقيق الشميري (١٠٤١/٢).

وقال في مدحه في موضع آخر:

فليعلم الثقلان أن كفايتي ... من بر سلطان ومن إنعامه
أصبحت حالي قطعة من حاله ... وصريح مالي من صريح سوامه
ألقى العدا في درعه بحسامه ... وجواده في سرجه ولجامه
فصنيعة في يومه وصنيعة ... في شهره وصنيعة في عامه
وكأنني في شركتي في ماله ... أولى وأقرب من ذوي أرحامه
ويكاد يقسم لي مثابة حجه ... وزكاته وصلاته وصيامه
وكفاك من شرف المكارم أنني ... في ظله وضمانه وذمامه
قد جاءت الدهماء ملء حزامها ... يزري برحب الصدر ملء حزامه
كالمسك فض ختامه فانشق به ... مسكًا يروقك عند فض ختامه[1]

❑❑❑❑❑❑

(١) ديوان القاسم بن هتيمل الضمدي، تحقيق الشميري (٢/٩٥٥).



الأشراف الهضاميون

هؤلاء الأشراف ينتسبون إلى الشريف هضام بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله الحسني، ومنهم آل مطاع، وقد تولوا أمر ضمد الأعلى.

قال ابن رسول (٦٩٦هـ):

«أهل ضمد الأعلى، ويقال لهم (آل مطاع) أهل نجران[١] من أعمال بيش، منهم يوسف بن جلال»[٢].

وقال النجفي (ق١٠هـ):

«يوسف بن جلال بن أحمد بن مطاع بن محمد بن خلف بن هضام بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن الحسني»[٣].

وقال الشهاري نقلاً عن الشرفي (ت١١٧٧هـ):

«بنوهضام أهل ضمد الأعلى يقال لهم (أهل نجران) يوسف بن

---

(١) هي بلدة القاسم بن هتيمل الضمدي التي ولد وتربى بها وتقع في وادي ضمد. «ديوان القاسم بن هتيمل الضمدي» تحقيق الشميري (١٠٣٨/٢). ونجران كما أخبرني والدي، حفظه الله، هي المنطقة التي تقع حول قرية الحصن من قرى محافظة ضمد حاليًا بجوار قرية حرجة ضمد.

(٢) طرفة الأصحاب (ص١١١).

(٣) المشجر الكشاف للنجفي.

خالد بن أحمد بن مطاع بن محمد بن خلف بن هضام بن داود أبي الطيب»[(١)].

قال زبارة (١٣٨١هـ):

«السادة آل هضام في المخلاف السليماني من تهامة، ينسبون إلى السيد هضام الثاني بن يوسف بن [جلال] بن أحمد بن مطاع[(٢)] بن محمد بن خلف بن هضام الأول بن داود عبدالرحمٰن»[(٣)].

قلت نستنتج مما ورد في ديوان ابن هتيمل بأن لهذه الأسرة حضور تاريخي عن طريق بروز بعض أعلام هذه الأسرة، خصوصًا أن لها رئاسة أو مشيخة على ضمد الأعلى وخلب[(٤)]، ومن أعلامها أبو الحسن سليمان الهضامي صاحب خلب ومنهم الشريف يوسف بن جلال الهضامي، ومنهم محمد الهضامي صاحب خلب، ومنهم أبو صلاح الحسين بن محمد الهضامي[(٥)].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

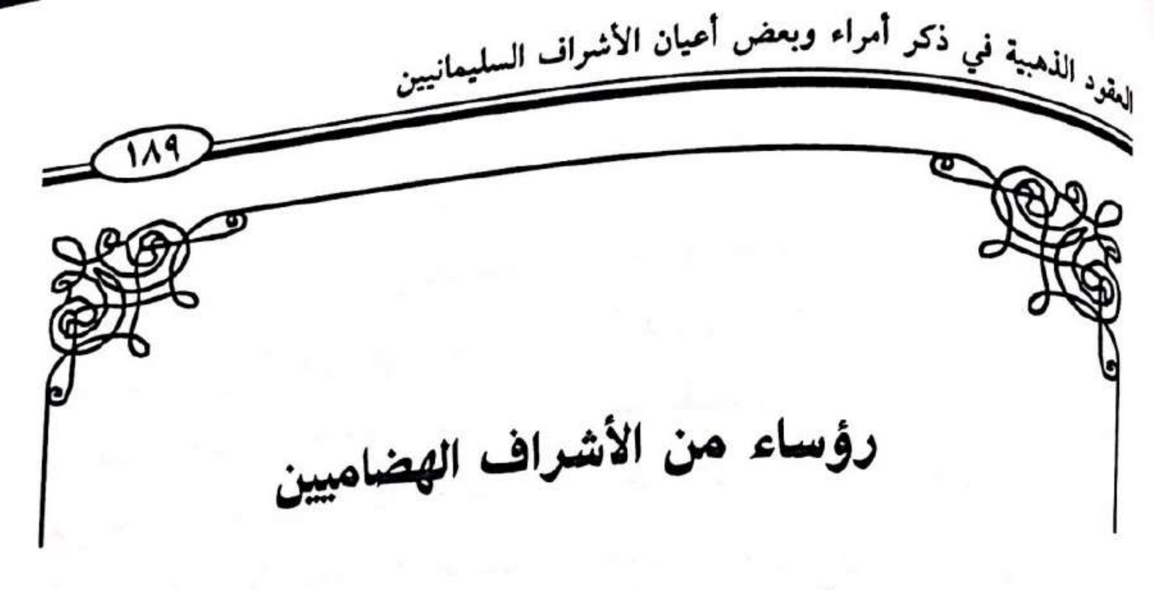
(١) «الجامع في الأنساب» (ص٤٣).

(٢) ورد مطاعن في الجواهر اللطاف (١٧٤). ونيل الحسنيين (ص٢٤٦). والصواب هو (مطاع). وهو ما أثبت في طرفة الأصحاب (ص١١١). وديوان القاسم بن هتيمل بتحقيق الشميري في أكثر من موضع والمشجر الكشاف (ص٢٠٣).

(٣) نيل الحسنيين (ص٢٤٦). وما بين قوسين زيادة من الباحث كما في «طرفة الأصحاب» (ص١١١) و«بحر الأنساب» تحقيق الكتبي (ص٢٠٣).

(٤) قال العقيلي: خلب، بضم الخاء المعجمة وفتح اللام وآخره باء موحدة: واد معروف في منطقة جازان، ذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب في غير موضع، ومن أشهر روافده وادي ذهبان ووادي شرانة ووادي مجارة ووادي دهوان. «المعجم الجغرافي» (ص١٦٨).

(٥) ديوان القاسم بن هتيمل الضمدي. تحقيق الشميري (ص٥٥٠). وما بعدها.



رؤساء من الأشراف الهضاميين

يوسف بن جلال الهضامي الحسني
[.... - ....]

هو الشريف يوسف بن جلال بن أحمد بن مطاع بن محمد بن خلف بن هضام بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

تولى أمر ضمد الأعلى(١).

وقد مدحه ابن هتيمل بقوله:

لقد فخرت هضام منه بأروع ... أب غير خوار الفؤاد رواعه
فتى لا ذراع العبقري كشبره ... قياسًا ولاباع الطويل كباعه
تعول فصول الدرع بسطة خلقه ... فيلقى العوالي حاسرًا بأدراعه
هو البدر إلا في خدور انخفاضه ... مشابهة في حسنه وارتفاعه
محاسن من غلابه بن نميره ... عليه ومن جلاله بن مطاعه

---

(١) «طرفة الأصحاب» لابن رسول (ص١١١).

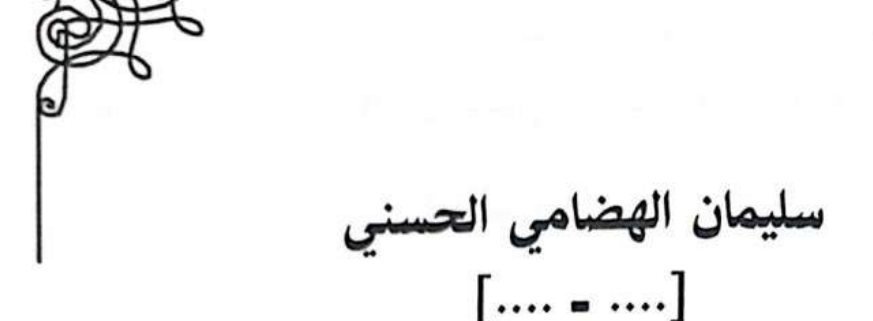
وما السيف أمضى منه والسيف زبره ... معدلة في طبعه وطباعه
وإن مال عنه الأولياء ونكبت ... قلوبهم عن هديه واتباعه
أيوسف يهنى الدهر ري ضمائه ... لديك بلا من وشبع جياعه
أرى فيك معنى من سميك يوسف ... بإلقائه في جبه وابتياعه
فهل من صواع تستفيد بفقده ... أخًا كأخيه يوم فقد صواعه
وكم سيد لولا كعمك عمه ... وكفك ذي موصولة في ذراعه!
وزنت له في القول رطلًا كرطله ... وكلت له في الفعل صاعًا كصاعه[1]

وقال ابن هتيمل في مدح المذكور في موضع آخر:

أسيد قومي والذي نقضته ... جعلت إليه البدر عند كماله
ومن لابس أعراقه عم عمه ... ولم يخزه في مشهد خال خاله
أحبك في حقي وحقك سنة ... وفرضي في حق النبي وآله
أيوسف كم من سيد متفضل ... سؤالك أحلى في فمي من سؤاله
وكم باسط لي كفه بنواله ... فلم تنبسط كفي لقبض نواله
وبدر غضضت الطرف عنه وناضري ... يلاحظ أفق الغرب عند هلاله[2]

□□□□□□

(١) ديوان القاسم بن هتيمل الضمدي، تحقيق الشميري (٢/٥٨٠).
(٢) ديوان القاسم بن هتيمل الضمدي، تحقيق الشميري (٢/٨٢٣).



سليمان الهضامي الحسني

[.... - ....]

هو الشريف سليمان.من بني مطاع، وآل هضام يقال لهم (بنو مطاع) كانت لهم رئاسة او مشيخة في خلب وفي ضمد الأعلى وسليمان هذا هو من عقب أحمد بن مطاع بن محمد بن خلف بن هضام بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[١].

مدحه ابن هتيمل بقوله:

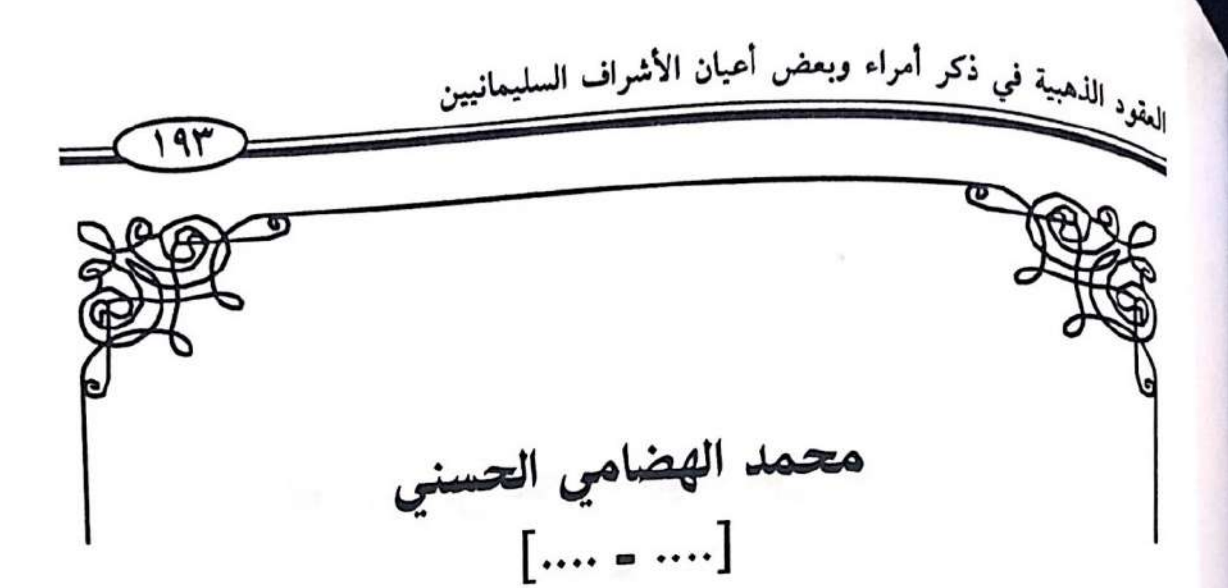
أنت أعلى مجدًا وأطول باعًا	أن تجازى لغاية أو تساعي
ولك المنصب الذي أجمع الخلق	بتفضيل آله إجماعا
أعليًّا وأحمدًا وأبا القا	سم تنمى أم أحمدًا أو مطاعا
شرفًا ألبس الضياء ضياء	وكسى نوره الشعاع شعاعا
لست بالخير ياسليمان مفرا	حًا ولا من مصيبة مجزاعا
لارمتك الدنيا ولا راعك الدهـ	ـر بروع فروعنا أن تراعا
لم تزل راعيًا لخلك ما أهمـ	ـلت عهدًا وحافظًا ما أضاعا

(١) «بحر الأنساب المشجر الكشاف بأصول السادة الأشراف»

لامك الناس في طباعك في الجو   د فأغروك في الطباع طباعا
عجبًا يا بني مطاع أما تبـ   ـغون من زخرف الحياة متاعا
يشبع الناس في ذراكم وتمسو   ن جياعًا وتصبحون جياعا[1]

□ □ □ □ □ □

(١) ديوان القاسم بن هتيمل الضمدي، تحقيق الشميري (٢/٥٦٧).



محمد الهضامي الحسني

[.... - ....]

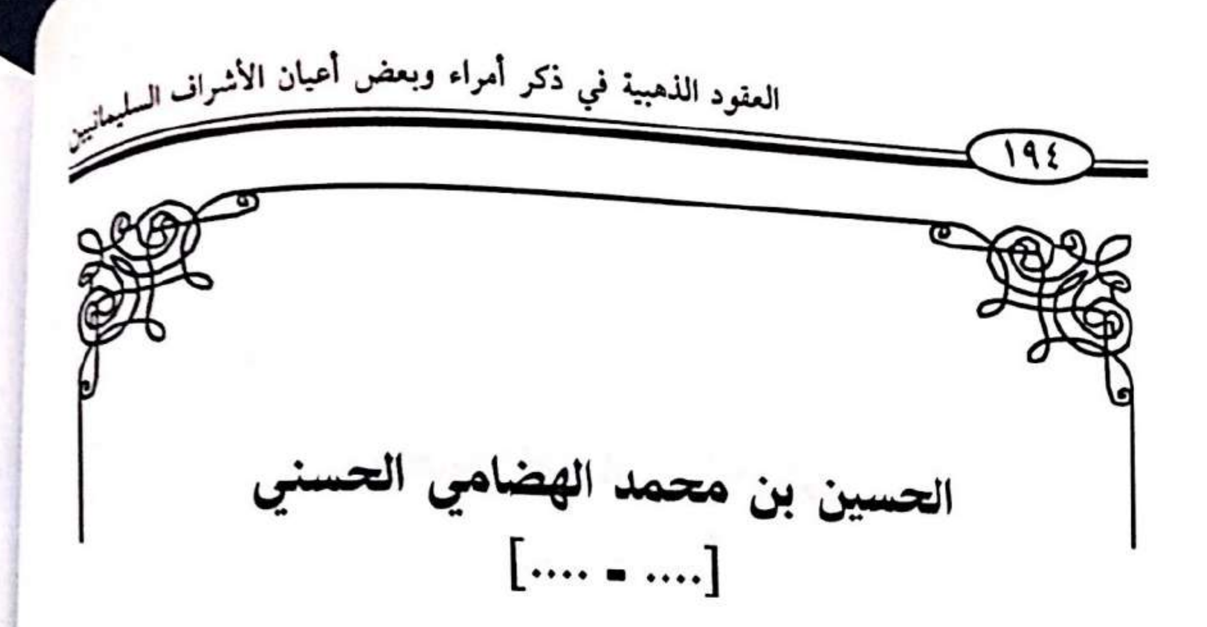
هو الشريف محمد الهضامي من بني مطاع، وهو من عقب مطاع بن محمد بن خلف بن هضام بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

تولى أمر خلب[١] وآل مطاع أسرة كانت لها إمارة وولاية على ضمد الأعلى وخلب. قال ابن هتيمل في مدحه:

بركن لا يمل له استلام	ومنزلة غدت للجمع جمعا
بأكرم من يلوث عليه بردًا	وأشجع من يسن عليه درعا
سعى لبني الوصي وآل طه	محمدهم ساع ليس تسعا
من النفر الذين علو وسنوا	لأهل الجود شرع الجود شرعا
وساسوا الناس إن خفض فخفضًا	بأمرهم وإن رفع فرفعا
سموا لنكاح أبكار المعالي	إلى أن أطلقوا الأرواح خلعا
بأجسام يلجن السرد بيضًا	وهامات تصك البيض صلعا[٢]

(١) ديوان القاسم بن هتيمل الضمدي، تحقيق الشميري (٥٦٧/٢).

(٢) ديوان القاسم بن هتيمل الضمدي، تحقيق الشميري (٥٦٤/٢).



الحسين بن محمد الهضامي الحسني

[.... - ....]

هو الشريف الحسين بن محمد من عقب مطاع بن محمد بن خلف بن هضام بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

صاحب خلب[١].

قال ابن هتيمل فيه مادحًا:

أما الحسين فإن كيفته فله ... من أعظم الشرف العلوي أعظمه

أغر أحمد فرعيه محمده ... إن غيره ذم فرعيه مذممه

مظفر لو رشقن الشمس أسهمه ... لقرطست في جبين الشمس أسهمه

إذا تفضل أغنانا تفضله ... وإن تكرم أغنانا تكرمه

فما تمد بغير المشتهىٰ يده ... ولا يفوه بغير المرتضى فمه

كالبدر هالته في الحسن مجلسه ... حسنًا وإخوته في الدست أنجمه

إيك تكلفه في حمله شططا ... يومًا فيرديك في دهي تحكمه

(١) ديوان القاسم بن هتيمل الضمدي، تحقيق الشميري (٥٦٢/٢).

إن ولت الخيل لم يذمم تأخره وإن تقدم لم يذمم تقدمه
في العلم باقره في البأس عامره في الجود حاتمه في الحلم أكثمه
يا بن الأولى هم البيت العتيق وركـ ـن البيت والحج والمسعى وزمزمه
أنت الذي تملأ الكونين كنيته حمدًا ويفضل عن ضعفيهما سمه
كم فيلق ذاق منك الموت مقدمه ولم تفت سكرات الموت محجمه
كتبته فسيوف الهند تنشره نثر الكلام وسمر الخط تنظمه[١]

❑❑❑❑❑❑

(١) ديوان القاسم بن هتيمل الضمدي، تحقيق الشميري (٢/٨٨٥).

الأشراف الخواجيون

هذه الأسرة من الأسر المشهورة بالشجاعة، وقد آلت إليها إمارة المخلاف السليماني بعد أبناء عمومتهم الأشراف الذروات في بداية القرن العاشر الهجري. وأول من تولى الأمر من هذه الأسرة على صبياء وتوابعها هو الشريف عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم الخواجي عام ٩٣١هـ[(١)]، وقد توفي عام ٩٥١هـ[(٢)].

وجدهم الجامع هو الشريف علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب[(٣)].

قال النعمان (ت١٠٧٨هـ):

«استقام بعد الشريف عيسى بن حسين ابنُ أخيه دريب بن مهارش بن حسين صاحب الحروب العظيمة بينه وبين الأتراك»[(٤)].

وقال علي بن عبدالرحمٰن البهكلي (ت١١١٤هـ) عند ذكر وفاة الشريف أبي طالب بن محمد بن حسين الخواجي الذي توفي عام ١١٠٣هـ:

«فتية لم تلد سوى المعالي والمعالي قليلة الميلاد

(١) خلاصة السلاف (ص١٠).
(٢) العقيق اليماني (ص١٨١).
(٣) «الجامع في الأنساب» للشهاري مخطوط (ص٤٢).
(٤) العقيق اليماني (ص١٨١).

ثم قال: هم من بيت بسق مجد ملكه وانتظمت المفاخر والمعالي في سمطه وسلكه[١].

وقال العلامة عبدالرحمن بن أحمد البهكلي (ت١٢٤٨هـ):

«سلامة العرب وإضافتها للعرب للاختصاص ولمقابلتها سلامة الأشراف، فإنها غربي هذا، بحذاها من الغرب، يسكنها الأشراف الخواجيون، ويجتمع نسبهم في المعافا بن رديني هم وأشراف صبيا»[٢].

وقال الحسن بن أحمد عاكش الضمدي (١٢٩٠هـ):

«وهم الذين آلت إليهم إمارة المخلاف بعد القطبيين، كما قاموا باختطاط مدينة صبيا الواقعة بموقعها الحالي»[٣].

وقال في الديباج الخسرواني: «فمدينة صبيا وما والاها رئاستها للخواجيين، وهي اختطاط جدهم دريب بن مهارش»[٤].

وقال محمد بن حيدر القبي النعمي (ت١٣٥١هـ):

«مدينة صبيا وما والاها رياستها للخواجيين، نسبة إلى الشريف أحمد بن علي الخواجي»[٥].

وقال أحمد بن عبدالله الحازمي (معاصر):

«تنتسب هذه الأسرة إلى الدوحة الهاشمية، وهم فرع من بني المعافا»[٦].

---

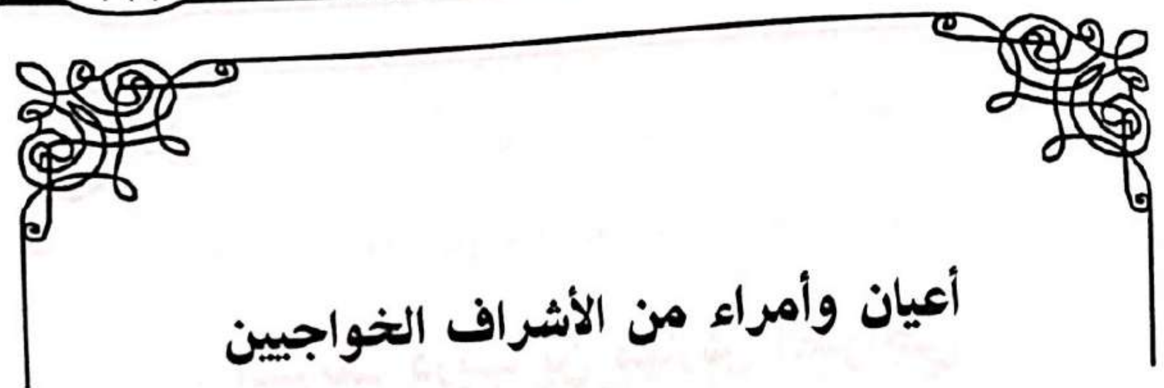
(١) العقد المفصل بالعجائب والغرائب (ص٣٦).
(٢) نفح العود، تحقيق العقيلي (ص١١٢).
(٣) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص٩).
(٤) الديباج الخسرواني (ص٥٦).
(٥) الجواهر اللطاف (ص٣١).
(٦) كشف النقاب (ص٩٣).

قلت: الأشراف الخواجيون من بني المعافا، ويلتقون مع أبناء عمومتهم الأشراف الفلاقية في غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا، حيث إن جد الخواجيين هوسليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا، وجد الفلاقية هوحسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا، ثم يلتقون بعد ذلك مع أبناء عمومتهم آل يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني، ثم يلتقي بقية آل المعافا في المعافا بن الرديني بن يحيى.

وقد أنجبت هذه الأسرة في عصرنا هذا علماء وأدباء يشار إليهم بالبنان، أسهموا في دفع عجلة التقدم في هذه البلاد المباركة، وبصماتهم واضحة في مجتمعاتهم، ولا تخلوالجامعات والأندية الفكرية والأدبية من شعرائهم وعلمائهم وأدبائهم ومفكريهم ومن مشايخهم حاليًا:

الشيخ الشريف محمد بن الحسين بن ناصر بن يحيى خواجي رئيس كتابة العدل الثانية بجازان والشريف عبدالعزيز بن ناصر خواجي شيخ الخواجيين بصبياء والشريف طلال بن محمد طاهر بن محسن خواجي شيخ خواجية الباحر وجخيرة والعشوة وضمد والشريف يحيى بن حسن حمراني خواجي شيخ قرية السلامة السفلى والشريف علي بن محمد أبو سحمة خواجي شيخ خواجية الحقو والشريف إبراهيم بن يحيى محزوم خواجي شيخ خواجية الشقيري والشريف زين بن عبدالله خواجي نائب الخواجيين والثقبيين في بحر أبو سكينة بمنطقة عسير.

□□□□□□



أعيان وأمراء من الأشراف الخواجيين

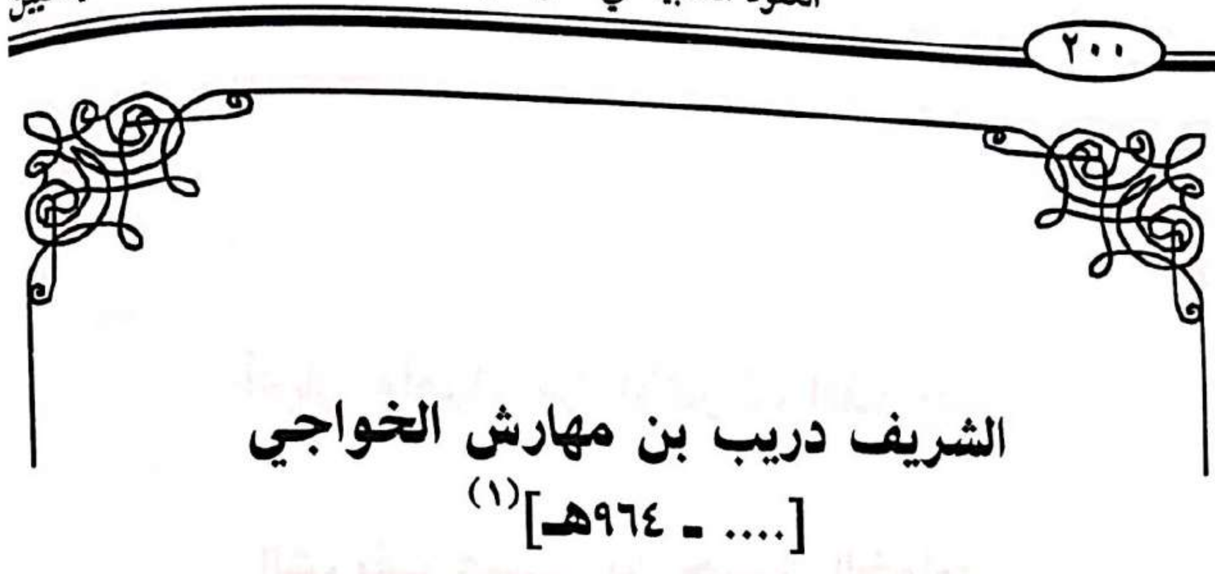
الشريف عيسى بن حسين الخواجي
[.... - ٩٥١هـ][١]

هو الشريف عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وهو أول من تولى الإمارة من الأشراف الخواجيين على صبياء، وكان ذلك عام ٩٣١هـ[٢]. توفي رحمه الله سنة ٩٥١هـ[٣] واستمرت ولايته عشرين عامًا تقريبًا.

❑❑❑❑❑❑

(١) العقيق اليماني للنعمان الضمدي (ص١٨١).
(٢) خلاصة السلاف (ص١٠).
(٣) العقيق اليماني (ص١٨١).



الشريف دريب بن مهارش الخواجي
[.... - ٩٦٤هـ][1]

هو الشريف دريب بن مهارش بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

كانت له إمارة في صبياء، وقد تولى الإمارة بعد وفاة عمه عيسى بن حسين عام ٩٥١هـ[2] وهو الذي اختط مدينة صبياء بموقعها الحالي عام ٩٥٨هـ.

قال عنه النعمان الضمدي (ت١٠٧٨هـ): «استقام بعد الشريف عيسى بن حسين ابن أخيه دريب بن مهارش بن حسين صاحب الحروب العظيمة بينه وبين الأتراك»[3].

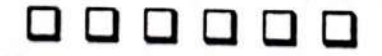
---

(١) العقيق اليماني (ص٢٢٨ - ٢٢٩).
(٢) خلاصة السلاف (ص١٠).
(٣) العقيق اليماني (ص١٨١).

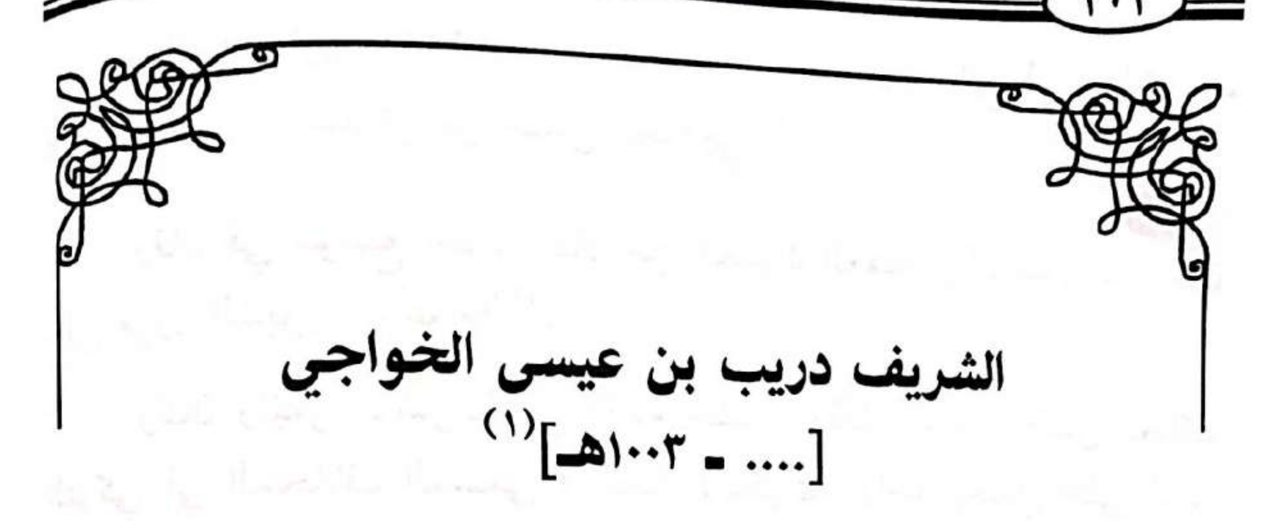
وقال النمازي (١١٥٤هـ): «وقام بالأمر من بعده ابن أخيه الشريف الهمام دريب بن مهارش بن حسين الخواجي»[١].

وقال في موضع آخر: «كان من الملوك العظام والفرسان الشجعان على مرور الشهور والأعوام»[٢].

وكان رئيس الأشراف في وقعة خنتر، وذلك عندما طغى الحاكم التركي في المخلاف المسمى فرحات السكران، وأخذ يعتدي على الناس ويأخذ مواشيهم، فغضب الأشراف ووقعت بينهم وبين الحاكم حروب، منها وقعة خنتر في وادي صبياء، وقد انتصر فيها الأشراف، ودحر فرحات السكران ومن معه إلى أبو عريش، وغنم الأشراف أسلحة كثيرة، فلما وصل فرحات السكران إلى أبو عريش هاربًا يجر أذيال الهزيمة، خاطب الحاكم بزبيد وأخبره بما حصل، وأرسل له مددًا، واختار الأشراف الأمير عبدالوهاب بن المهدي ليكون قائدهم ضد الأتراك، ووعدوه بأن يكونوا جنده المطيعين[٣]. وقد شهد معركة المحجاة والربوع، وخروج أهل صبياء إلى البشما[٤]. توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، سنة ٩٦٤هـ[٥]. واستمرت إمارته ثلاثة عشر عامًا.



(١) خلاصة السلاف (ص١٠).
(٢) خلاصة السلاف (ص١٠).
(٣) العقيق اليماني (ص١٩٦).
(٤) العقيق اليماني (ص٢٢٩).
(٥) العقيق اليماني (ص٢٢٨ ـ ٢٢٩).



الشريف دريب بن عيسى الخواجي
[.... - ١٠٠٣هـ][١]

هو الشريف دريب بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

تولى إمارة صبياء ووساع[٢] وضمد[٣] بعد ابن عمه دريب بن مهارش عام ٩٦٤هـ[٤].

قال النعمان (ت١٠٧٨هـ): «قام في منصبه أتم قيام، وداری الأروام، وجاری الأيام، فدامت له أيامه وحسنت سيرته»[٥].

وقال النمازي (١١٥٤هـ): «وبعد وفاة الشريف دريب بن مهارش الخواجي سنة أربعة وستين وتسعمائة، قام بالأمر بعده ابن عمه دريب بن

(١) العقيق اليماني (ص٣٣٨).
(٢) واد معروف في منطقة جازان يلتقي بوادي بيش. «المعجم الجغرافي» (ص٤١٩).
(٣) العقيق اليماني (ص٣٣٨).
(٤) خلاصة السلاف (ص١٠) العقيق اليماني (ص٢٢٩).
(٥) العقيق اليماني (ص٢٢٩).

عيسى بن حسين الخواجي، فحسنت سيرته وعم الخير أيامه»[١].

وفي أيامه عمرت صبياء، وانتقل الناس إليها من كل مكان، واستتب الأمن وقل الظلم والجور[٢].

وفي عهد إمارته عزل قضاة صبياء من آل شافع، وعين الفقيه عمر بن علي بن أبي قاسم بدلاً عنهم وذلك سنة ٩٧٤هـ[٣].

وقد حصل بينه وبين الأتراك مناوشات، ومما قام به الحاكم التركي المسمى الآغا حشرت اغتصاب مواشٍ تابعة لأهل صبياء، فأغار عليه الشريف دريب بن عيسى إلى أبو عريش وكان معه الشريف أبو بكر بن عيسى، واختبأ الحاكم التركي في داره، فاقترب الشريف أبو بكر بن عيسى من داره، فأصابته طلقة أدت إلى وفاته، وذلك عام ٩٨٠هـ وعاد الشريف دريب إلى صبياء دون أن يحقق مراده[٤].

ومن مناوشاته مع الأتراك أن الآغا حسين استولى على مواشٍ لبني سلامة، فهجم الشريف دريب بجيوش عظيمة على قلعة جازان، فأغلق الآغا الأبواب، واتجه الشريف دريب إلى الخبت وحط على إحدى العقوم لأرض تابعة للمعاشية وأخذ مواشيهم وأنعامهم، وأقبل عائدًا إلى صبياء، فاعترضه الآغا حسين، ووقعت معركة أدت إلى انهزام الشريف دريب ومن معه من الأشراف، وعادوا إلى صبياء، واسترجع الآغا كل الأنعام التي أخذها الشريف دريب، وذلك عام ٩٨٨هـ[٥].

وكان للشريف دريب دور كبير في الصلح بين الشريف أحمد بن عيسى القطبي والأمير جعفر التركي حاكم جازان الذي زاد في المحاصيل

---

(١) خلاصة السلاف (ص١٠).
(٢) العقيق اليماني (ص٢٢٩).
(٣) العقيق اليماني (ص٢٥٤).
(٤) العقيق اليماني (ص٢٦٨).
(٥) العقيق اليماني (ص٢٨٦).

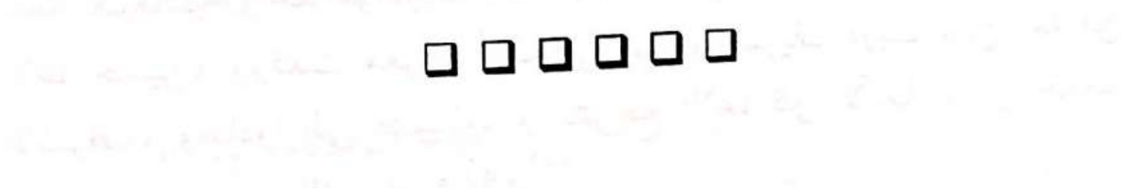
الزراعية المقررة للدولة التركية على المزارعين في جازان[١].

وقد حصلت بين الأشراف الخواجيين في عهده فتنة عظيمة، سببها أن الشريف علي بن عيسى بن حسين، من آل مهارش، قتل ابن عمه الشريف مفيد بن دريب بن عيسى، فوقعت فرقة وخصام وعداوة بين الأشراف آل مهارش وآل عيسى بن حسين، أدت إلى انتقال آل مهارش إلى المنامة[٢]، وذلك عام ٩٩٠هـ[٣].

كما حصلت خلافات وحروب بينه وبين أخيه عبدالوهاب وأولادهم، فلم يصطلحوا إلا في عام ١٠١٢هـ[٤].

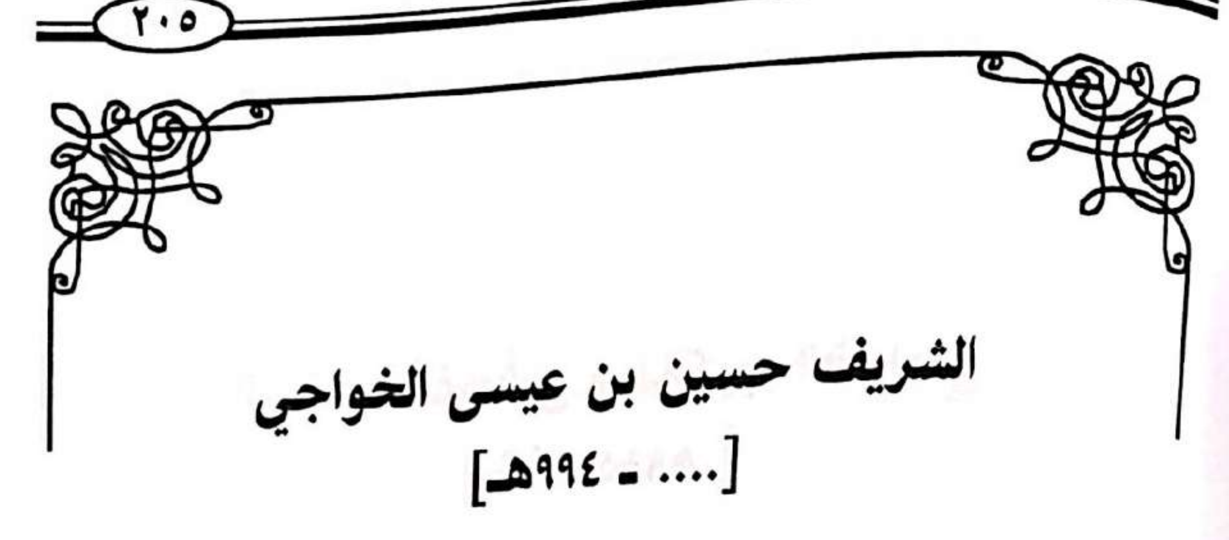
وقد شكا الحاكم التركي حسين بربر على الأمير التركي سنان من الشريف دريب بن عيسى الخواجي؛ لأن بعض الخارجين على الدولة التركية إذا دخلوا صبياء يحميهم ويؤويهم من مطاردة الأتراك، فأرسل للشريف دريب رسالة وعيد وتهديد، فرد عليه الشريف دريب بالاعتذار وعدم التكرار، فرضي عنه الأمير التركي سنان[٥].

وقد توفي رَحِمَهُ اللَّهُ، في عام ١٠٠٣هـ[٦] بعد أن كبر سنه وعمي بصره[٧]، واستمرت إمارته تسعة وثلاثين عامًا تقريبًا.



---

(١) العقيق اليماني (ص٣٠٦).
(٢) المنامة أرض حول مدينة صبياء دخلها العمران حاليًا وأصبحت حيًا من أحياء مدينة صبياء.
(٣) العقيق اليماني (ص٣١٢).
(٤) العقيق اليماني (ص٣٢٧).
(٥) العقيق اليماني (ص٣٢٠).
(٦) العقيق اليماني (ص٣٣٦).
(٧) العقيق اليماني (ص٢٢٩).

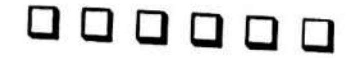


الشريف حسين بن عيسى الخواجي
[.... - ٩٩٤هـ]

هو الشريف حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

وهو والد الشريف أحمد الحسين الخواجي الذي تولى الإمارة بعد ابن عمه الشريف شمس الدين بن دريب بن عيسى(1).

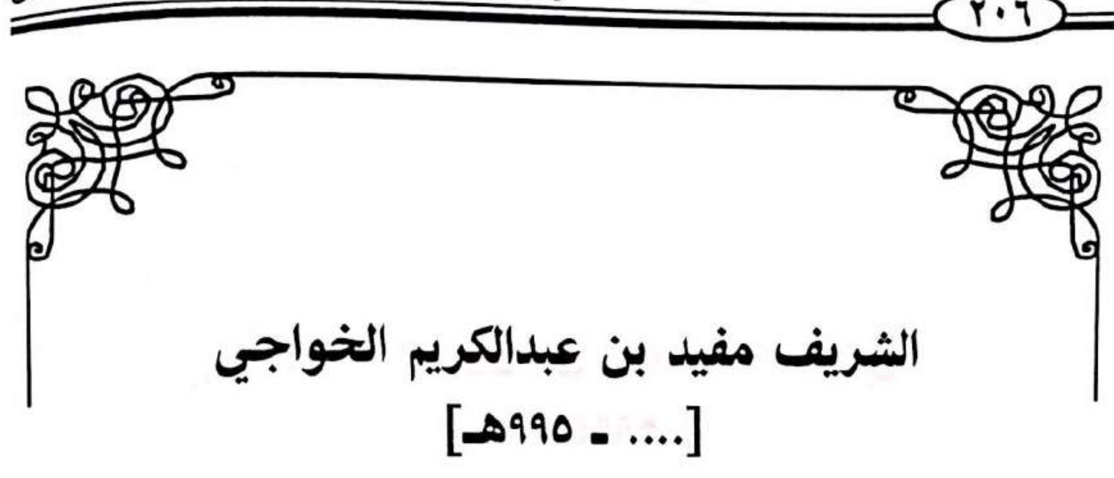
قال عنه النعمان (ت ١٠٧٨هـ): «من أهل الفضل والمعروف والعقل والكمال، وكان صاحب حراثة وتجارة كبيرة، وكان حريصًا على إخراج الزكاة، يتوخى بمصارفها أهل الاستحقاق»(2).



---

(١) العقيق اليماني (ص٣٢١).

(٢) العقيق اليماني (ص٣٢١).



الشريف مفيد بن عبدالكريم الخواجي

[.... - ٩٩٥هـ]

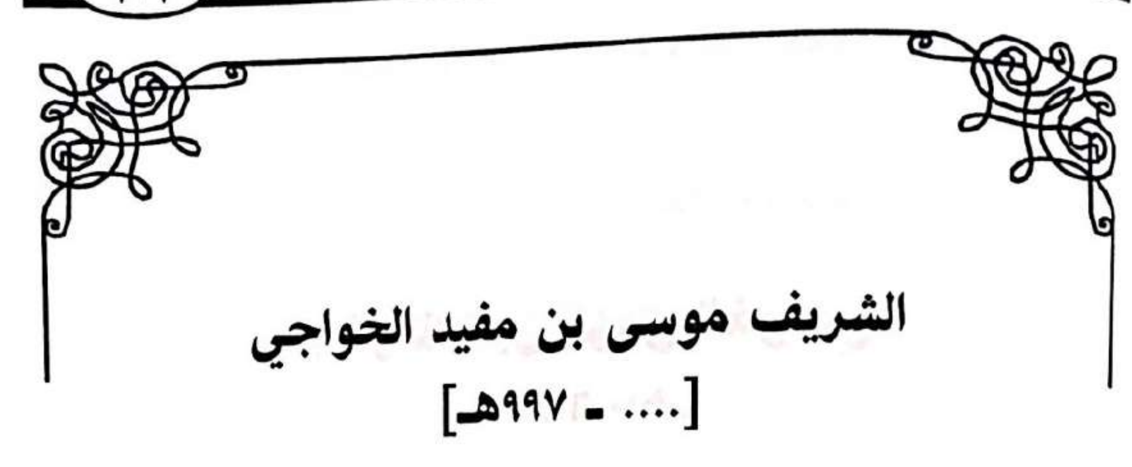
هو الشريف مفيد بن عبدالكريم بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

كان جليلاً، وهو جد أشراف آل مفيد بن عبدالكريم الخواجي، سكان الشقيري بوادي ضمد. توفي رحمه الله سنة ٩٩٥هـ[1].

□□□□□□

(١) العقيق اليماني (ص٣٢٣).





الشريف موسى بن مفيد الخواجي
[.... - ٩٩٧هـ]

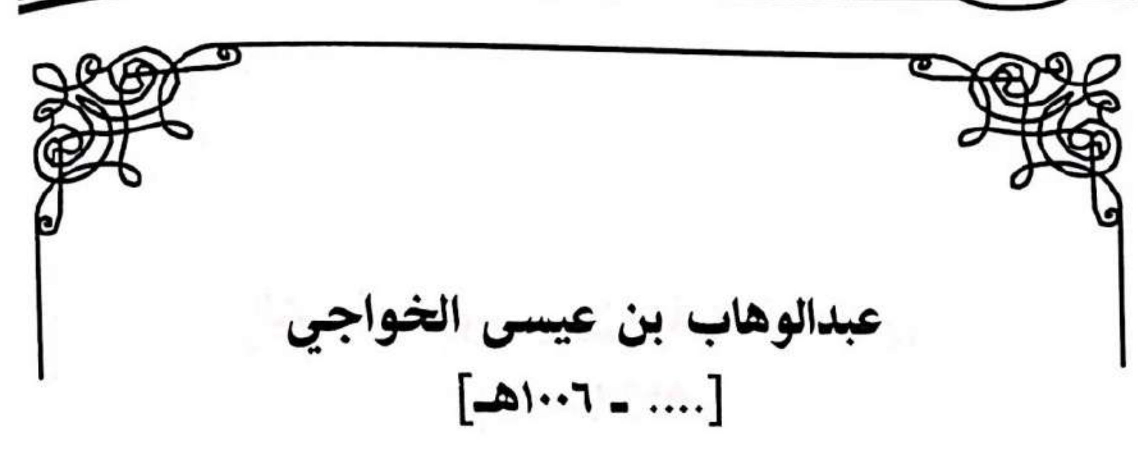
هو الشريف موسى بن مفيد بن عبدالكريم بن حسين بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

قال عنه النعمان (ت ١٠٧٨هـ): «كان رئيسًا كبيرًا شجاعًا مقدامًا، جوادًا كريمًا، اشتهر بالشجاعة في قتال الأمير حسين بربر، وكرمه مشهور جدًا». توفي رحمه الله سنة ٩٩٧هـ[١].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) العقيق اليماني (ص٣٢٤).





عبدالوهاب بن عيسى الخواجي
[.... ـ ١٠٠٦هـ]

هو الشريف عبدالوهاب بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

من الأشراف الخواجيين الذين اشتهروا بالشجاعة والإقدام[(١)].

وقد وقعت بينه وبين أخيه عيسى خلافات وحروب انتهت بالصلح عام ٩٩٨هـ[(٢)].

كما استعان به الشريف عيسى بن مفيد عندما أخذ الآغا حسين منه مواشي وأنعامًا من دون الاستعانة بأبناء الشريف دريب بن عيسى، فجمع الشريف عبدالوهاب من أهل صبياء جمعًا كثيرًا، فتوجه به إلى الآغا حسين، وتقابل الفريقان شرقي العقدة، وبدأت المعركة، وقد انهزمت جيوش الأشراف بقيادة الشريف عيسى بن مفيد وعبدالوهاب بن عيسى[(٣)].

---

(١) العقيق اليماني (ص٣٤٠).
(٢) العقيق اليمني (ص٣٢٧).
(٣) العقيق اليمني (ص٣٢٧).

قال عنه النعمان (ت ١٠٧٨هـ): «كان رجلاً كريمًا شجاعًا بطلاً فارسًا»[١].

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة ١٠٠٦هـ[٢].

□□□□□□

(١) العقيق اليمني (ص٣٢٧).

(٢) العقيق اليمني (ص٣٤٠).



الشريف شمس الدين بن دريب بن عيسى الخواجي
[.... - ١٠٠٩هـ][(١)]

هو الشريف شمس الدين بن دريب بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

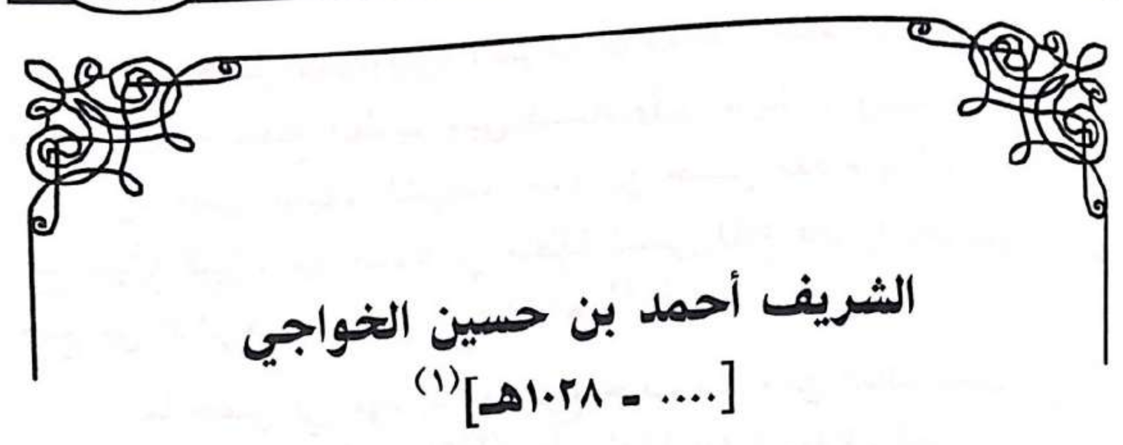
تولى الإمارة بعد وفاة والده دريب، واستمرت ولايته إلى عام ١٠٠٦هـ[(٢)].

وكان رجلا كريمًا عاقلاً، خليقًا بالإمارة، ولكن لم تساعده الأيام[(٣)].

توفي بصلهبة [(٤)] سنة ١٠٠٩هـ[(٥)].

---

(١) العقيق اليماني (ص٣٤١).
(٢) خلاصة السلاف (ص١٣).
(٣) العقيق اليماني (٣٣٨).
(٤) قال العقيلي: صلهبة، بفتح الصاد وسكون اللام وفتح هاء بعدها باء موحدة وآخرها هاء النسوة: قرية جنوب صبياء الجديدة. والآن لصقها امتداد العمران بصبياء الجديدة. «المعجم الجغرافي» (ص٢٥٩).
(٥) العقيق اليماني (ص٣٤١).



الشريف أحمد بن حسين الخواجي
[.... - ١٠٢٨هـ][(١)]

هو الشريف أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

تولى إمارة صبياء وتوابعها عام ١٠٠٦هـ بعد ابن عمه شمس الدين بن دريب بن عيسى[(٢)].

وقد وقعت بينه وبين الشريفين عيسى بن مفيد بن عبدالكريم وابن أخيه حسين بن دريب بن مفيد خلافات، أدت إلى طرد الأشراف آل مفيد من الشقيري، وخرج معهم خلق كثير، حتى خلت الشقيري من ساكنيها، وانتقل أهلها إلى ضمد والساحل وأبو عريش والسلب والخشعة، وانتقل الأشراف إلى أكثر من جهة، ثم عادوا بعد مصالحة مع الشريف أحمد بن حسين الخواجي صاحب صبياء[(٣)].

---

(١) العقيق اليماني (ص٣٦٠).
(٢) خلاصة السلاف (ص١٣).
(٣) العقيق اليماني (ص٣٥٠).

ومما حصل بينه وبين الأشراف آل مفيد، إقدام الشريف دريب بن مفيد وأتباعه بقطع الطريق بين صبياء وأبو عريش، ونهبوا ما فيه من الأهواش، فصبر عليهم الشريف أحمد بن حسين مدة من الزمن، ثم أعد لهم جيشًا كبيرًا، وهاجمهم في منطقة تسمى (قاع قابور) وهزمهم، وقُتل جمع من الأشراف، وذلك عام ١٠١٥هـ[١].

ومما حصل في عهد إمارته وقوع حرب بينه وبين القائد محمد بن بدر مقدم الشريف محسن أمير مكة[٢] على بيش، نتيجة خلاف أدى إلى حصول معركة بينهما في العدايا انتهت بانتصار الشريف أحمد بن حسين على مقدم الشريف محسن، وقُتل جمع كثير من أتباع مقدم الشريف محسن الذي أصيب بجروح توفي بعدها ببيش، وعلم الشريف محسن بذلك، فجهز جيش من مكة بقيادة ابنه حسين بن محسن، واتجه إلى حلي ثم إلى درب بني شعبة، وقد وصل إلى بيش وحصل بينه وبين الشريف أحمد بن حسين صلح، انتهت على إثره الفتنة. وقد مات الشريف حسين بن محسن في بيش كان ذلك عام ١٠٢٧هـ[٣].

قال عنه النعمان (ت ١٠٧٨هـ): «تسلطن في المخلاف السليماني، وترأس على كافة الأشراف من وادي بيش إلى إقليم جازان، وحفظ البلاد، وأزال ما بقي من المنكر والفساد، ولم يزل كذلك، فاستفحل أمره واستقوت شوكته وتمكنت سلطته، فتمكن وتسلطن، وقنن القوانين في حفظ الضعفاء والمساكين، وأباد الظلمة والمعتدين»[٤].

وقال عنه البهكلي (ت ١١١٤هـ): «أزال المنكرات والبدع ورفع من الدين ما تضعضع»[٥].

---

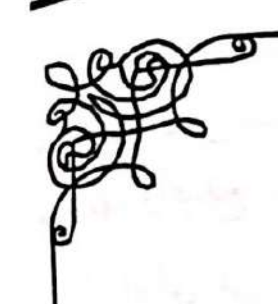
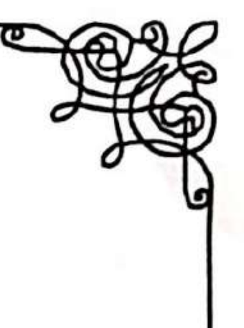
(١) العقيق اليماني (ص٣٥١).
(٢) هو الشريف محسن بن حسين بن حسن بن أبي نمي الثاني كان أميرًا على مكة في بداية القرن الحادي عشر.
(٣) العقيق اليماني (ص٣٥٩).
(٤) العقيق اليماني (ص٣٤٠).
(٥) العقد المفصل (ص٣٦).

وقال عنه النمازي (١١٥٤هـ): «وفي حال قيام الشريف أحمد بن حسين بالأمر بمدينة صبياء استقامت الأمور وصلحت الأحوال، وعاد أكثر سكانها وأصلح خرابها»[١].

توفي في آخر ربيع الثاني عام ١٠٢٨هـ[٢] واستمر في الإمارة اثنتين وعشرين سنة تقريبًا.

❑❑❑❑❑❑

(١) خلاصة السلاف (ص١٣).
(٢) العقيق اليماني (ص٣٦٠).

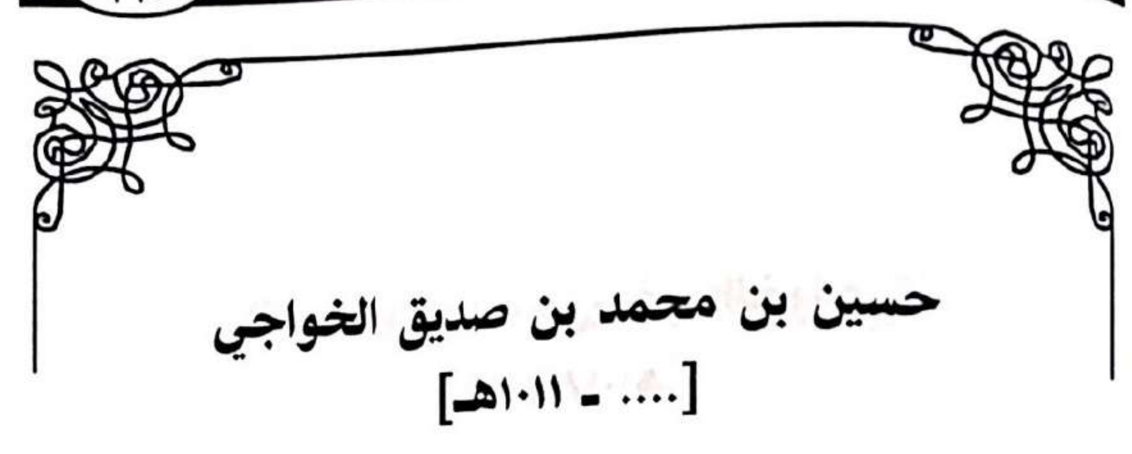
عيسى بن مفيد الخواجي
[.... ـ ١٠١١هـ]

هو الشريف عيسى بن مفيد بن عبدالكريم بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

قال عنه النعمان (ت ١٠٧٨هـ): «كان فارسًا بطلاً من نوادر الشجعان الفرسان، ولبث يجاهد الأتراك مدة عمره بنفسه». توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، مقتولاً هو وابن أخيه الشريف حسين بن دريب بن مفيد، في التاسع من شهر رمضان عام ١٠١١هـ[١].

□□□□□□

(١) العقيق اليماني (ص٣٤٩).



حسين بن محمد بن صديق الخواجي
[.... - ١٠١١هـ]

هو الشريف الهمام حسين بن محمد بن صديق بن عز الدين بن عيسى بن عز الدين بن أحمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

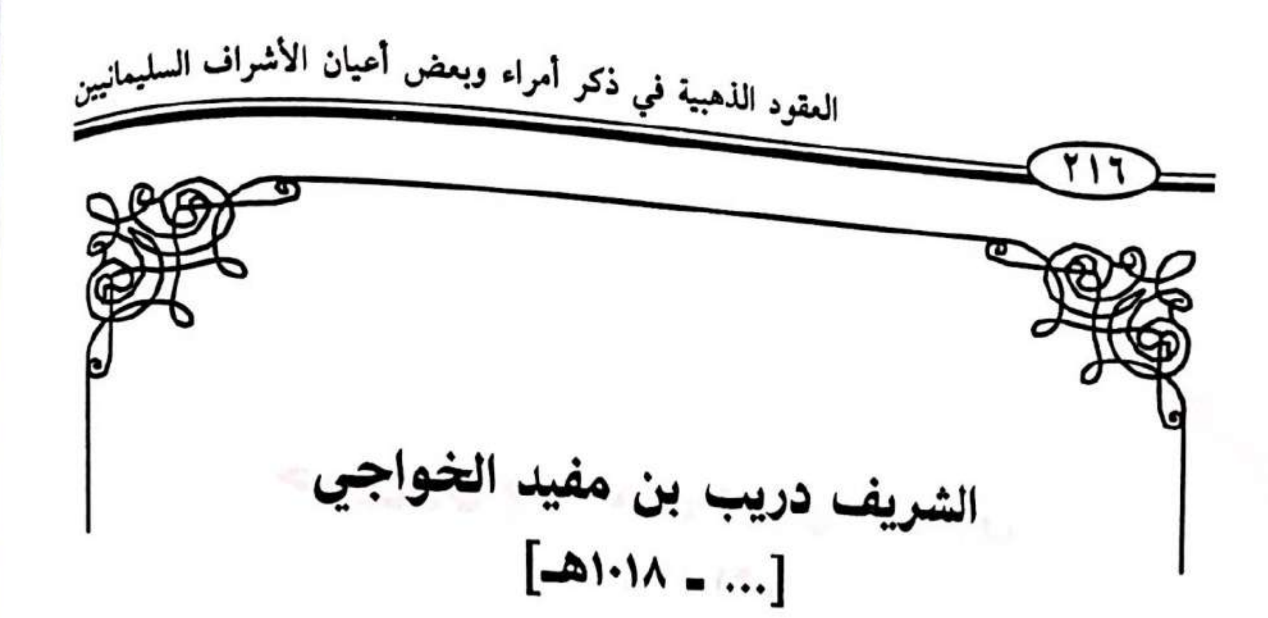
كان يلقب بـ (الشبق)(١).

قال عنه النعمان (ت ١٠٧٨هـ): «كان شجاعًا مهيبًا فاتكًا، كثير البطش بالناس عمومًا وخصوصًا».

توفي مقتولاً في أواخر سنة ١٠١٢هـ(٢).

□□□□□□

(١) العقيق اليماني (ص٣٥٠).
(٢) العقيق اليماني (ص٣٥٠).



الشريف دريب بن مفيد الخواجي
[... - ١٠١٨هـ]

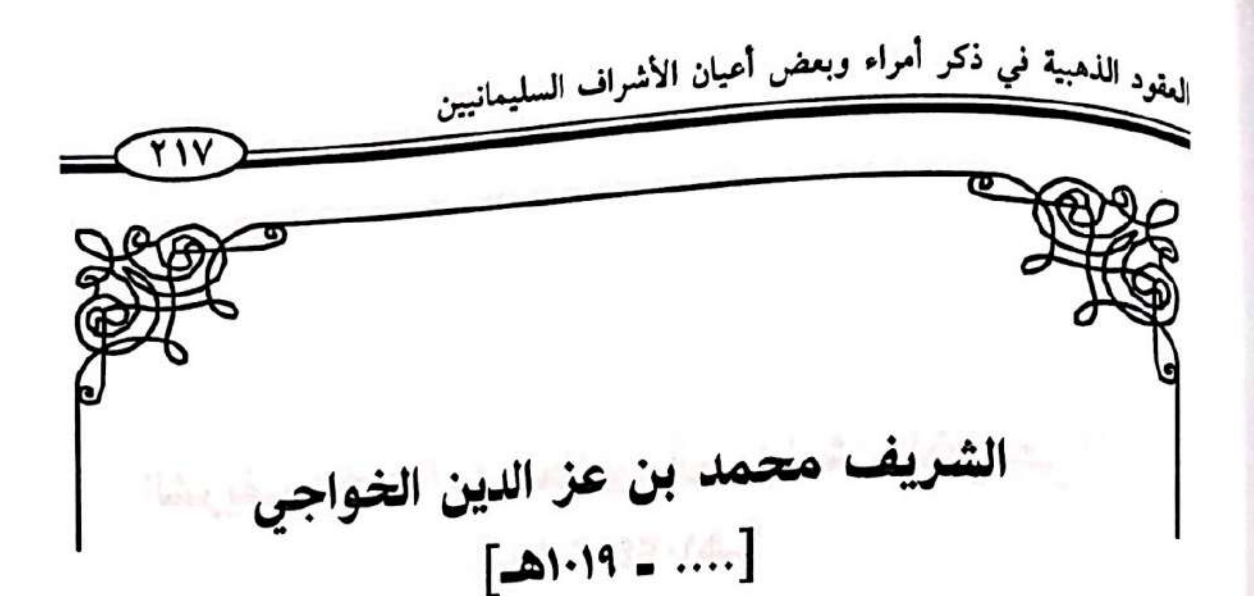
هو الشريف المنيف دريب بن مفيد بن عبدالكريم بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

كان رئيسًا لوادي ضمد في زمانه وعصره[١].

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ١٠١٨هـ[٢].

□□□□□□

(١) العقيق اليماني (ص٣٥٢).
(٢) العقيق اليماني (ص٣٥٢).



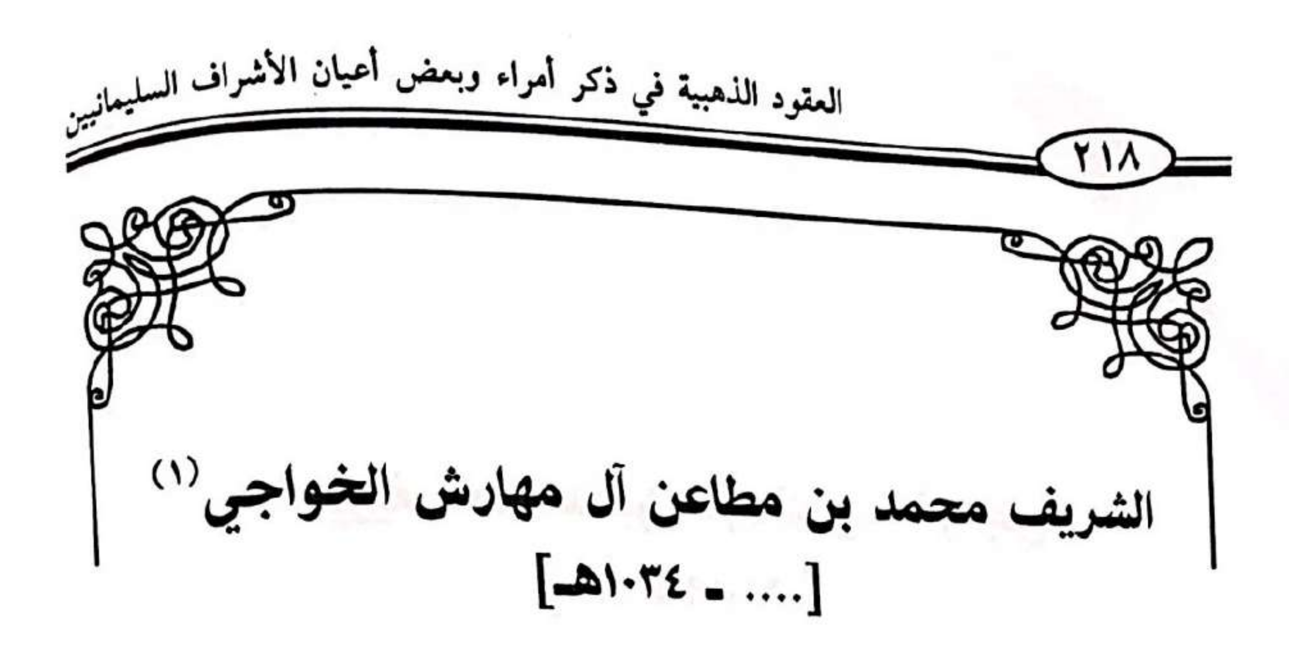
الشريف محمد بن عز الدين الخواجي
[.... - ١٠١٩هـ]

هو الشريف محمد بن عز الدين بن مفيد بن عبدالكريم بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

تولى بعد عمه الشريف دريب بن مفيد، كان عاقل الأشراف آل مفيد الخواجي ورئيس وادي ضمد، واستمرت ولايته تسعة أشهر فقط. توفي رحمه الله سنة ١٠١٩هـ[١].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) العقيق اليماني (ص٣٥٢).



الشريف محمد بن مطاعن آل مهارش الخواجي(١)
[.... - ١٠٣٤هـ]

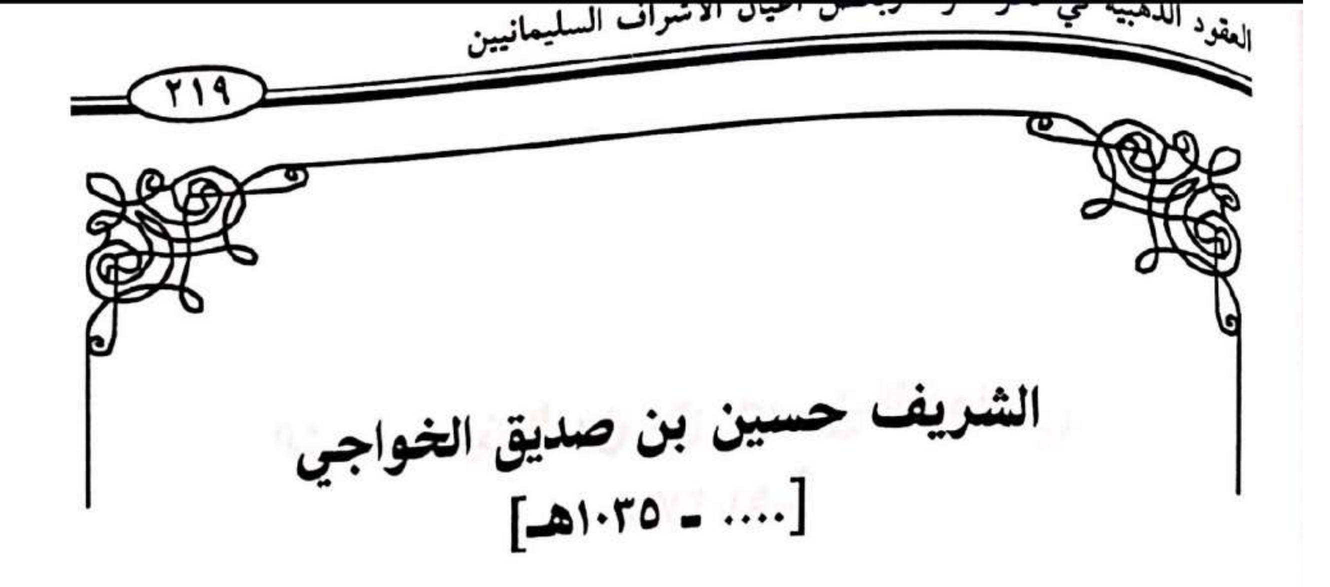
هو الشريف الهمام والليث الضرغام محمد بن مطاعن بن مهارش بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

كبير آل مهارش الخواجي في زمانه.

قال عنه النعمان الضمدي (ت١٠٧٨هـ): «كان من العقلاء الأجلاء، اشتهر بالفراسة والشجاعة المطلقة»(٢).

□□□□□□

(١) العقيق اليماني (ص٣٥٥).
(٢) العقيق اليماني (ص٣٥٥).



الشريف حسين بن صديق الخواجي
[.... - ١٠٣٥هـ]

هو الشريف حسين بن صديق بن عز الدين بن عيسى بن عز الدين بن أحمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

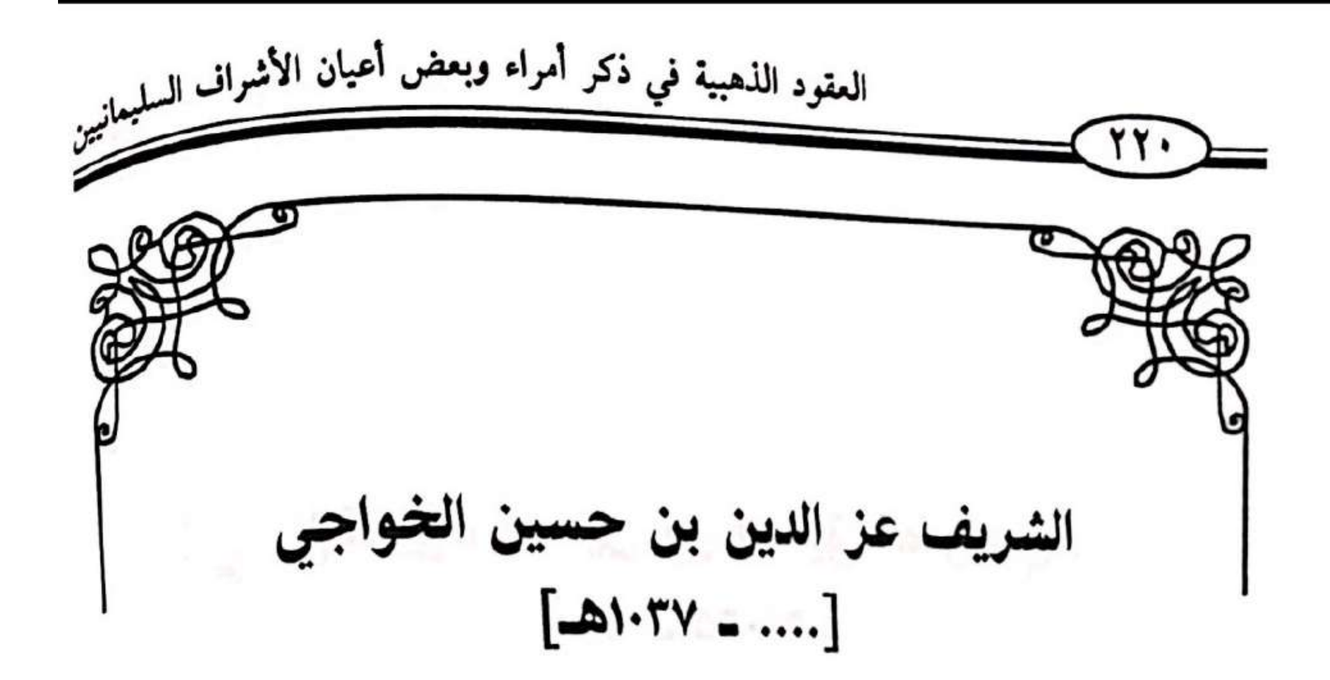
كبير الأشراف آل حسين أهل السلامة من أعمال وادي بيش.

قال عنه النعمان (ت ١٠٧٨هـ): «كان كريمًا مطعامًا مشهورًا بالكرم. توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في شهر شوال سنة ١٠٣٥هـ»[1].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) العقيق اليماني (ص٣٦٨).



الشريف عز الدين بن حسين الخواجي
[.... - ١٠٣٧هـ]

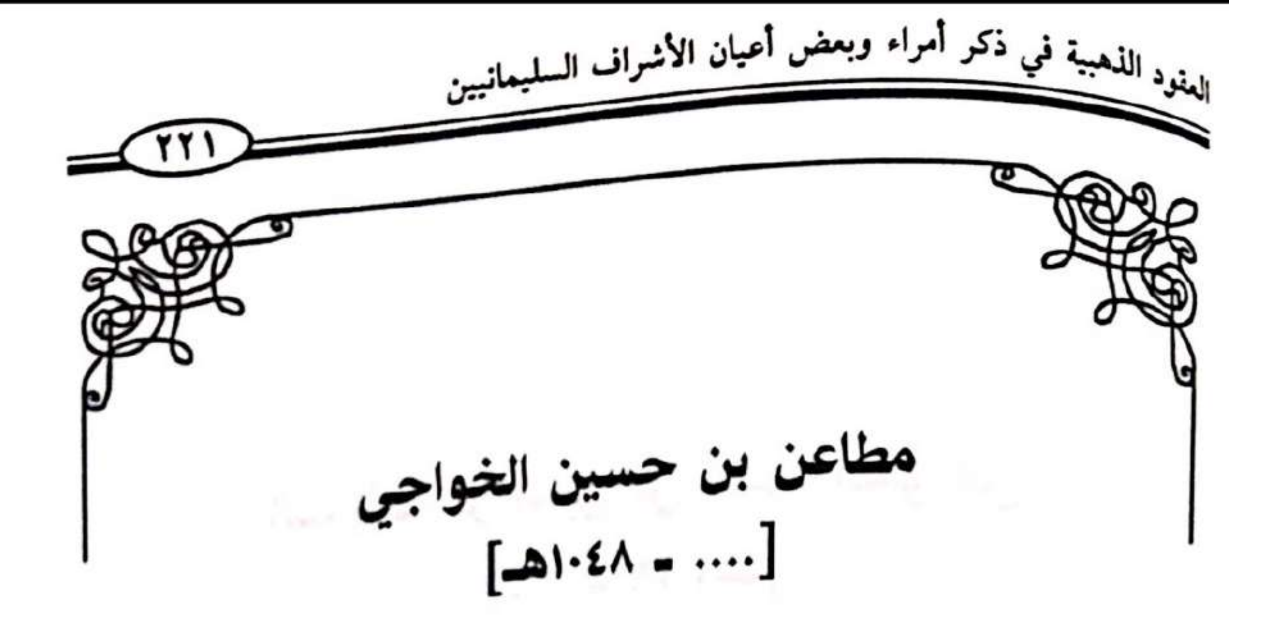
هو الشريف عز الدين بن حسين مفيد بن عبدالكريم بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[1].

كان عاقل الأشراف آل مفيد ورئيس وادي ضمد[2].

قال عنه النعمان الضمدي (ت١٠٧٨هـ): «كان رئيسًا شجاعًا، سديد الرأي، كثير التقى، حكيمًا، كثير الصبر والتعاطي». توفي رحمه الله، في يوم الخميس الرابع من شهر ذي القعدة عام ١٠٣٧هـ[3].

□ □ □ □ □ □

(١) الجامع في الأنساب للشهاري، نقلاً عن الشرفي (ص٤٢).
(٢) العقيق اليماني (ص٣٧٠).
(٣) العقيق اليماني (ص٣٧٠).



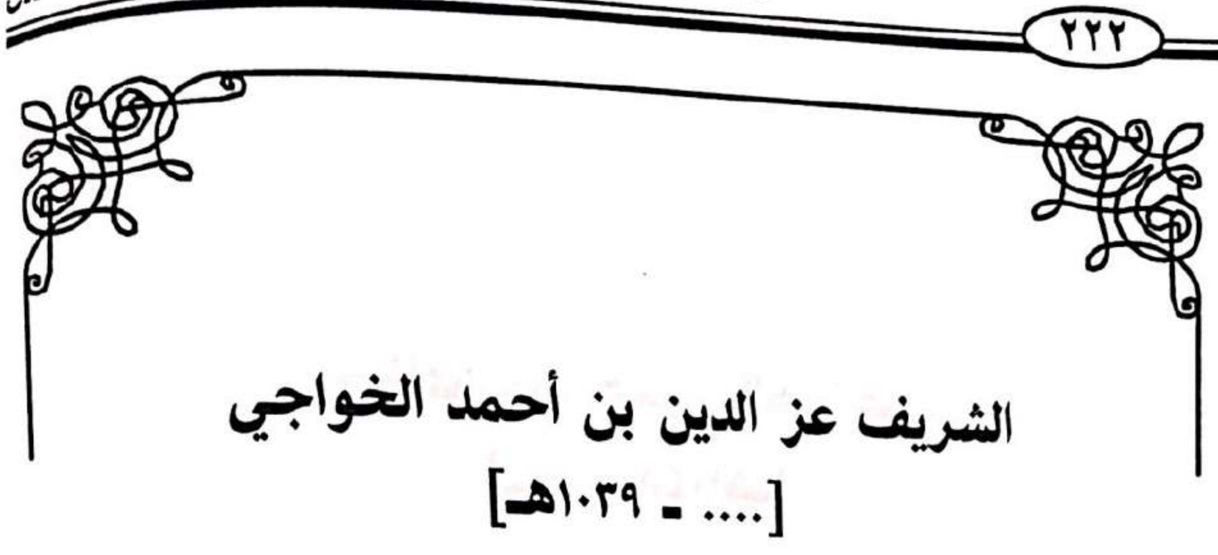
مطاعن بن حسين الخواجي
[.... - ١٠٤٨هـ]

هو الشريف المنيف مطاعن بن حسين بن أبي بكر بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

قال عنه النعمان (ت ١٠٧٨هـ): «كان من أعيان الخواجيين وأهل الثروة، وكان يتردد في المهمات بين عمه أحمد بن حسين والإمام، وله عند الإمام وسائر دولة الجبل[1] الحظ العظيم الأوفر بسبب تعلقه بهم ونفعه لهم». توفي رَحِمَهُ اللَّهُ، سنة ١٠٤٨هـ[2].



(١) لعل المقصود بها دولة الجبل في صعدة.
(٢) العقيق اليماني (ص٣٩٠).



الشريف عز الدين بن أحمد الخواجي
[.... - ١٠٣٩هـ]

هو الشريف عز الدين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

نازع أخاه الشريف حسين على إمارة صبياء، ولكن سبقته المنية، فاستقر الحكم بعدها لأخيه الشريف حسين بن أحمد الخواجي.

وقد تولى إمارة صبياء مدة يسيرة مع أخيه الشريف حسين بن أحمد[1].

قال النعمان الضمدي (ت١٠٧٨هـ): «كان رئيسًا جليلاً فارسًا فاتكًا، قَهَر وتمكن، وعف وتسلطن، فأدركه حمامه، ولم تطل أيامه:

وكأنما برق تألق بالحمى ... ثم انطفا فكأنه لم يلمع»[2]

---

(١) العقيق اليماني (ص٣٧٢).

(٢) العقيق اليماني (ص٣٧٤).

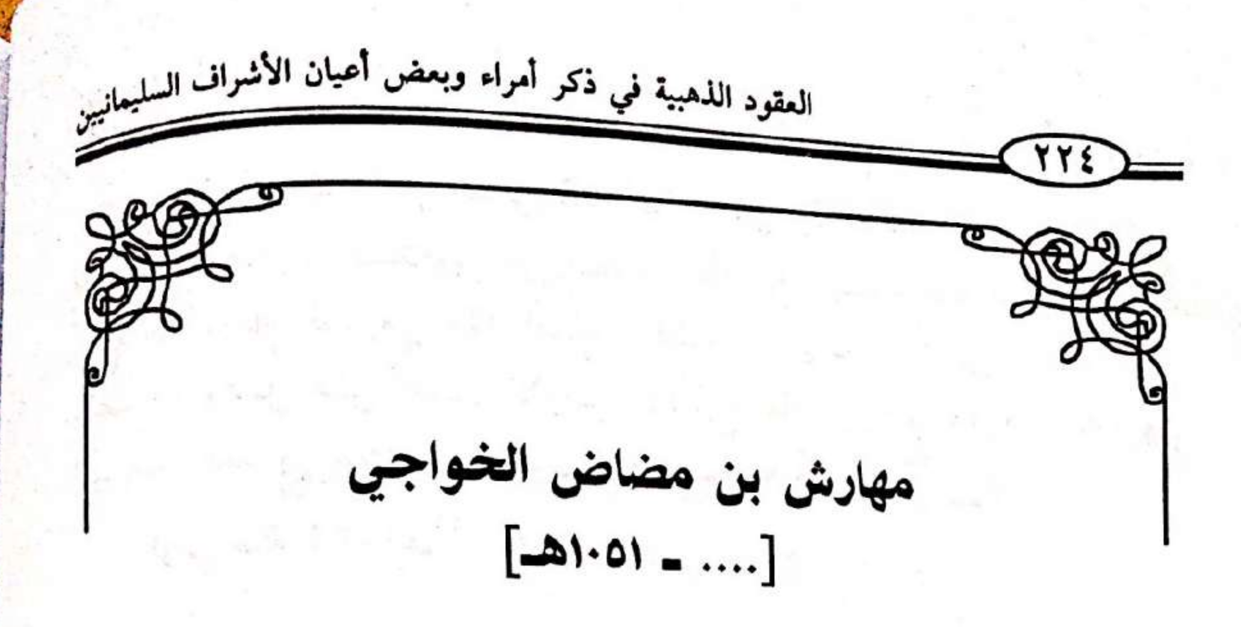
وكان الشريف عز الدين قد وقف على الخلاف الذي حصل بين الأشراف الحوازمة السلاطين في الظبية، فأصلح بينهم، فلم يقبل الشريف أحمد بن مقدام الحازمي هذا الصلح، فألزم الشريف عز الدين المتخاصمين بالصلح، وعمل على تقسيم الأرض المتنازع عليها بينهم بالقوة، فعارضهم الشريف أحمد بن مقدام، فقتلوه وخيله وشخصًا آخر معه[١].

توفي سنة ١٠٣٩هـ[٢].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) العقيق اليماني (ص٣٧٤).

(٢) العقيق اليماني (ص٣٧٤).



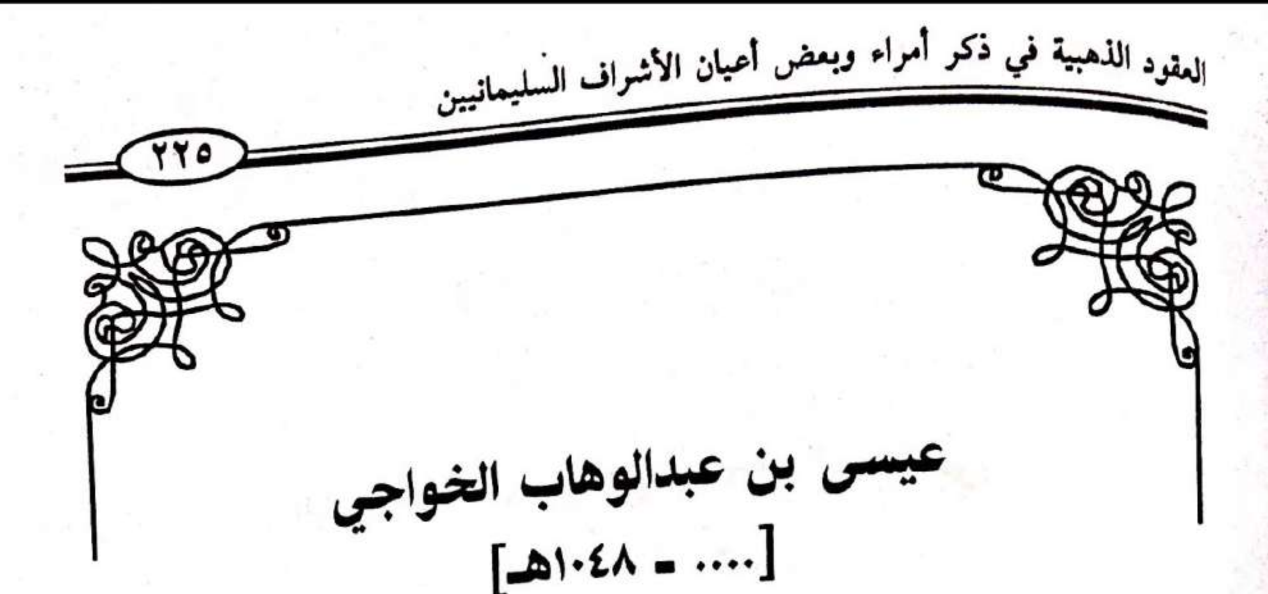
مهارش بن مضاض الخواجي
[.... - ١٠٥١هـ]

هو الشريف مهارش بن مضاض بن دريب بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

قال عنه النعمان (ت ١٠٧٨هـ): «من أعيان أشراف صبياء في وقته». توفي، رحمه الله، سنة ١٠٥١هـ[١].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

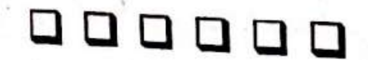
(١) العقيق اليماني (ص٣٩٧).



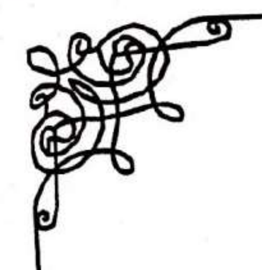
عيسى بن عبدالوهاب الخواجي
[.... - ١٠٤٨هـ]

هو الشريف الفارس البطل عيسى بن عبدالوهاب بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

قال عنه النعمان (ت ١٠٧٨هـ): «من فرسان صبياء وأبطالهم المشاهير، رَحِمَهُ اللَّهُ»، كان رئيسًا كريمًا مضيافًا. توفي، رَحِمَهُ اللَّهُ، في شهر شوال عام ١٠٤٨هـ[1].



(١) العقيق اليماني (ص٣٩٢).





الشريف حسين بن أحمد الخواجي

[.... - ١٠٥٣هـ]

هو الشريف الماجد أبو محمد حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين **علي بن أبي طالب** رضي الله عنه.

تولى الإمارة بعد والده أحمد بن حسين عام ١٠٢٨هـ[(١)] كانت سيرته سديدة وأفعاله حميدة، وسار في حفظ البلاد وصيانة ضعيفها كوالده[(٢)].

وقد وقع خلاف بين أبناء الشريف أحمد بن حسين الخواجي، ولعل خلافاتهم على الإمارة، حيث استطاع محمد بن أحمد أن يتقوى على إخوانه حسين بن أحمد وعز الدين بن أحمد، فقويت شوكته وكثر جنوده، فهاجمه إخوته في داره وأحرقوها، وأخذوا كل ما لديه من أسلحة وعبيد، وذلك عام ١٠٣٤هـ[(٣)].

---

(١) العقيق اليماني (ص٣٦٠).
(٢) العقيق اليماني (ص٣٦٠).
(٣) العقيق اليماني (ص٣٦٥).

وقد شكاه أبناء أخيه عز الدين بن أحمد، بعد وفاة والدهم، إلى إمام اليمن المؤيد بالله بسبب أن عمهم حسين بن أحمد استحوذ على تركة أبيهم، فأرسل الإمام المؤيد القاضي صلاح الذنوبي وجندًا، ومعهم والي جازان محمد بن صلاح النعمي، وأصلحوا بينهم فيما اختلفوا فيه، وذلك عام ١٠٥٠هـ[1].

قال عنه البهكلي (ت ١١١٤هـ): «بلغ من الارتقاء مالم يبلغه أحد، وفي أيامه كان خروج الباشا قانصوه، ومع عظيم قهره ونفاذ حكمه وأمره لم يكن له في بلد الشريف المذكور الوطأة الكلية»[2].

وقال أيضًا: «روى لي بعض فضلاء العصر أنه لما توفي جاء نعيه إلى الفقيه إسماعيل[3] وكان الفقيه قد أصابه طرش. قال: فلما قال له: عظم الله أجرك في الشريف حسين بن أحمد. وقع يكتب في الأرض بعصا:

أمخبري أن الطريق قد عفت ... رسومه أنت قصمت ظهري
تطلب أجرًا في هلاك مسلم ... ما في هلاك مسلم من أجر»

توفي سنة ١٠٥٣هـ واستمر حكمه نيفًا وعشرين سنة[4].

وله مراسلات مع أئمة اليمن، وهذه رسالة من إمام اليمن[5] بتاريخ ١٠٣٦هـ:

بسم الله الرحمٰن الرحيم وبه أستعين: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾﴾.

---

(١) العقيق اليماني (ص٣٩٦).
(٢) العقد المفصل (ص٣٦).
(٣) هو ضياء الدين إسماعيل بن محمد بن عبدالقادر الحلوي. تولى كتابة ديوان أمير صبياء الشريف أحمد بن الحسين الخواجي، ثم لأولاده من بعده. توفي ١٠٥٤هـ. «تحقيق العقد المفصل» للعقيلي الحاشية (ص١١١).
(٤) العقيق اليماني (ص٣٩٨).
(٥) هو الإمام محمد بن القاسم.

ما عذر من بلغت به أعراقه حتى بلغن إلى النبي محمد
أن لا يمد إلى المكارم باعه وينال منقطع العلى والسؤدد
متحلقًا حتى تكون ذيوله أبد الزمان عمائما للفرقد
أعن المقادر لا تكن هيابة وتأزر اليوم العصبصب وارتد

وبعد:

فإن كتابنا هذا إلى الشريف الأكرم ذي القدر المنيف الأعظم، حايز قصب المكارم ووراث مآثر الأكارم، وعلوي الهمم والعزائم، شرف الدين الحسين بن أحمد بن الحسين الخواجي وإخوانه الكرام الأماجد الفخام، أدام الله في علوهم، وفي ارتقاء المكارم سموهم، والله يهدي إليهم شريف السلام وزليف الإكرام ولطيف الإنعام، ورحمة الله وبركاته على الدوام.

ننهي إليهم حمد الله والثناء عليه على ما خولنا من نعمه، وأولانا من مواهبه وقسمه، وجعلنا وإياهم من زرع نبيه المصطفى، وذرية وصيه المرتضى، واختار لنا الجهاد سبيلاً، ولم يزل بنصرنا كفيلاً، وهو حسبنا ولنا وكيلا، ثم إنه غير خاف على تلك المعالم الفخيمة والقلوب الطاهرة السليمة، أن أقرب ما توسل به المتوسلون إلى الله، وتقرب المتقربون إلى نيل رضاه، الجهاد في سبيله الذي جعله سبيل رسوله وحائط دليله، ومصداق تنزيله، فقال ﷻ فيه موجبًا: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾﴾.

وقال ﷻ: ﴿وَقَـٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾﴾.

وفي آية أخرى: ﴿وَقَـٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ ۚ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٤٠﴾﴾.

وقال مرغبًا فيه: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَـٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ

﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٠﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٤﴾﴾.

وقال تعالى مخوفًا للمتقاعدين عن الجهاد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾﴾.

وقال نبيه مرغبًا: «من قاتل في سبيل الله فواق ناقة لتكون كلمة الله هي العليا وجبت له الجنة»(١).

وقال: «ولغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها»(٢).

وقال: «عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله»(٣).

وقال مرهبًا للتاركين له: «من لقي (١١٣/ب) الله بغير أثر من الجهاد لقي الله وفي إيمانه ثلمة»(٤).

وقال: «ما ترك قوم الجهاد إلا عمهم الله بالعذاب»(٥).

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٥٤١) وصححه الشيخ الألباني (صحيح الجامع ٦٤١٦).

(٢) أخرجه البخاري (٢٧٩٢) ومسلم (١٨٨٠).

(٣) أخرجه الترمذي (١٦٣٩) وصححه الشيخ الألباني (صحيح الترغيب ١٢٢٩).

(٤) أخرجه الترمذي (١٦٦٦) وضعفه الشيخ الألباني (ضعيف الترغيب ٨٥٦).

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٨٣٩) وصححه الشيخ الألباني (الصحيحة ٢٦٦٣).

وقال أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه في الجنة: «أما بعد: فإن الجهاد باب من أبواب الجنة، فتحه الله لخاصة أوليائه، وهو لباس التقوى، ودرع الله الحصينة، وجنته الوثيقة، فمن تركه ألبسه الله ثوب الذل وشمله البلاء وديث بالصغار والقما، وضرب على قلبه بالأسداد وأديل الحق منه بتضييع الجهاد وسيم الخسف ومنع النصر».

ولا نعلم من يتقرب إلى الله بجهاده ويتوسل بنكايته أولى ممن هدم دين الله واستخف بشريعة رسول الله، واستحل جميع الحرمات، واستباح شرب الخمور، ونكاح الذكور لارتكاب في عباد الله لكل فجور، والظلم لليتامى، والهتك للأرامل والأيامى، بل لم يعذب الله ﷻ عن جهادهم وقتالهم ولم يرخص في القعود عن نكايتهم إلا لمن استثناه تبارك وتعالى في قوله: ﴿لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾، وقوله: ﴿لَّيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ وإلا ما شرع الله من مهادنتهم، ومصالحتهم وأذن فيه من معاهدتهم ومسالمتهم في قوله تعالى: ﴿۞ وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٦١)﴾.

وما كان من النبي من مصالحة قريش وقريظة وغيرهم جعل الله في ذلك عزة للإسلام وقوة وحمًا لأهله، وعلى ذلك اعتمدنا وبه اقتدينا فيما كان بيننا وبين هؤلاء الظالمين من المهادنة في هذه المدة الماضية والأيام السالفة، نظرًا منا فيما نظره من المصلحة، ولم نزل والمنة لله علينا، بعد عقدهما حافظين لعهودها راعين لحرمتها ممثلين قول الله ﷻ: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۖ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾.

وما زال ممن مضى ممن يتولى لهم قائمين أيضًا بحقوقها راعين لها.

ولما انتهت النوبة إلى الباشا حيدر هذا لم يزل ينقضها عقدة عقدة وينكثها طاقته وجهده، ونحن في أثناء ذلك نذكره الله واليوم الآخر وما عظم الله ﷻ الوعيد فيه، ونباعد عنه الجاهلية من غدر الغادر، وهو لا يزداد إلا نفورًا ﴿اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ۚ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا

﴿بِأَهْلِهِۦ﴾ حتى سفك الدم وانتهك في ذلك كل محرم، ولما أعيا دواه وشرا داؤه وكثر اعتداؤه علمنا أن الله ﷻ قد رفع تلك الرخصة في المهادنة، وعزم في الجهاد له والنكاية والمنابذة والمباينة لقوله ﷻ: ﴿وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمۡ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾ أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوۡمٗا نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ وَهَمُّواْ بِإِخۡرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٍۚ أَتَخۡشَوۡنَهُمۡۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٣﴾ قَٰتِلُوهُمۡ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ بِأَيۡدِيكُمۡ وَيُخۡزِهِمۡ وَيَنصُرۡكُمۡ عَلَيۡهِمۡ وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذۡهِبۡ غَيۡظَ قُلُوبِهِمۡۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾﴾.

فامتثلنا أمره ﷻ وبعناه الأنفس والأموال، وتجردنا بذلك نحن وإخواننا وأبناؤنا وأشياعنا وأتباعنا وأجنادنا، رهبة من الوعيد ورغبة في عظيم النوال، واثقين بقوله ﷻ: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ﴾، وبقوله: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١١١﴾﴾.

ثم دعونا جميع المسلمين، وأقمنا الحجة على جميع العالمين، وإن أحق الناس بالإجابة إلى هذه الفضيلة واغتنام هذه الوسيلة من أنعم الله عليه بنسب النبوة والوصاية، وفضيلة الشرف البالغة منه إلى أقصى غاية، مع ما أتم الله به عليه ذلك من عظيم الرئاسة وحسن المعاملة والسياسة، وجعل له من الذكر الجميل والفخر الجليل.

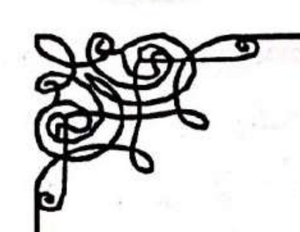
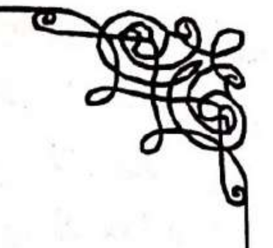
فبادروا، تولى الله أمركم، إلى ذلك، واستعدوا للأجر بالنصيب الوافر والسهم القامر، فقد قال أبوكم أمير المؤمنين، صلوات الله عليه وآله وسلم: «ولقد ضربت أنف هذا الأمر وعينه، وقلبت ظهره وبطنه، فلم أر لي إلا

القتال أو الكفر) نعوذ بالله لنا ولكم أن نتقاعد عن سبيل النبي، أو نرغب عما قال في أمره هذا القول أكرم خليفة وأفضل وصي».

وقد وجهنا الأجناد المنصورة المؤيدة، إن شاء الله، لاستئصال هذه البقية الحقيرة من الظالمين في أبي عريش، على يدي السيد شمس الدين أحمد بن المهدي، وهم إن شاء الله تعالى غنيمة باردة لكم ولهم، فقوموا من أمر هذه الفريضة بما يقوم به مثلكم، وبادروا إلى مآبه إن شاء الله إحياء شريعة جدكم محمد، وإعلاء كلمة الحق والانتصار لدين الهدى ﴿يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾﴾ أخذ الله بنواصينا ونواصيكم إلى ما به صلاح الآخرة والأولى، وجمع شملنا وشملكم على ما فيه العمل الصالح والتقوى بحق محمد وآله ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾ وحسبنا الله وكفى، نعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[1].

□□□□□□

(١) النبذة المشيرة إلى جملة من عيون السيرة الجرموزي (ص٥٠١).

حسين بن محمد بن عبدالوهاب الخواجي
[.... - ١٠٥٦هـ]

هو الشريف حسين بن محمد بن عبدالوهاب بن دريب بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

تولى بيت الفقيه[١] وأعمالها[٢].

قال النعمان (ت ١٠٧٨هـ): «كان أولاً في أيام السيد هاشم[٣] في جملة أعوانه وولاته، ولاه بيت الفقيه وأعمالها، فجار على المسلمين، وأهلك الخلق ودمر، ولم يخدم عالمًا ولا متعلمًا ولا سيدًا ولا صوفيًا، ولا أهل المنازل المشهورين بتهامة، الذين جرت لهم الرعاية من العجم

---

(١) قال الحجري: بيت الفقيه ابن عجيل من مدن تهامة ما بين زبيد والحديدة. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (١/١٣١).
(٢) تحفة الدهر لابن أبي البحر مخطوط (ص١١٠).
(٣) هو الشريف هاشم بن حازم بن راجح بن أبي نمي الحسني كان من المقربين إلى إمام اليمن القاسم بن محمد فولاه زبيد وبيت الفقيه وفي ولايته عزل القاضي أحمد بن سلامة وقد قام بالولاية خير قيام «تحفة الدهر» لمحمد طاهر البحر مخطوط (ص٧٣).

والعرب، فاجتمعت عليه الناس وعجوا عليه بالدعاء، وشكوه إلى السيد هاشم، فلم يُشْكِهِم ولا قبل فيه قول قائل، فشكَوه إلى السيد الهمام الحسن بن الإمام فعزله، واجتهد السيد هاشم في بقائه كل الاجتهاد، وبذل الأموال في الكتاب وغيرهم في الشفاعات إلى ابن الإمام وترك هذا الوالي، فلم يقبل ابن الإمام، رَحِمَهُ اللَّهُ، فبقي في مدة السيد هاشم في بيته يأكل جامكيته حتى زالت دولة هاشم، فعاد الشريف إلى وطنه صبياء ودخل في ولايتها، حتى استوزروه يعتاده محملهم على ما لا يعتادونه في البلاد، فترشح الخواجا محمد المنسكي وشكاه على الإمام، وبالغ في الشكية وعزله عن التصرفات، فترجح للإمام أن يطلبه وينظر بما يراه، فطلبه إلى حوران، فأقام بها ماشاء الله، ثم وصل إلى الإمام في صنعاء، ثم إلى شهاره، فتوفي بها»[1].

وقال محمد طاهر البحر (ت١٠٨٣هـ): «وفي الثاني والعشرين من شهر رجب[عام١٠٥٦هـ] توفي السيد الشريف حسين بن محمد بن عبدالوهاب بن دريب بن عيسى الخواجي، الذي تولى بيت الفقيه من قبل السيد هاشم بن حازم، ودفن في بيت القابعي، من أعمال شهاره، وله خمسة أولاد موجودون، وهم محمد وحسين وزين العابدين، أمهم بنت مراد آغا يدين الرومي، والرابع أمه من المحرق، والخامس أمُّه أَمَةٌ، ومسكنهم صبياء»[2].

توفي، رَحِمَهُ اللَّهُ، في الثاني والعشرين من شهر رجب عام ١٠٥٦هـ[3].

□□□□□□

(١) العقيق اليماني (ص٤٠٢).
(٢) تحفة الدهر لابن أبي البحر مخطوط (ص١١٠).
(٣) العقيق اليماني (ص٤٠٢) تحفة الدهر لابن أبي البحر مخطوط (ص١١٠).

حسين بن حسن بن صديق الخواجي
[.... - ١٠٦١هـ]

هو الشريف الأجل حسين بن حسن بن صديق بن عز الدين بن عيسى بن عز الدين بن أحمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

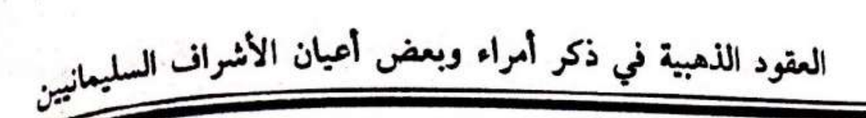
صاحب قرية السلامة، عاقل جماعته الأشراف آل حسين الخواجي[(١)].

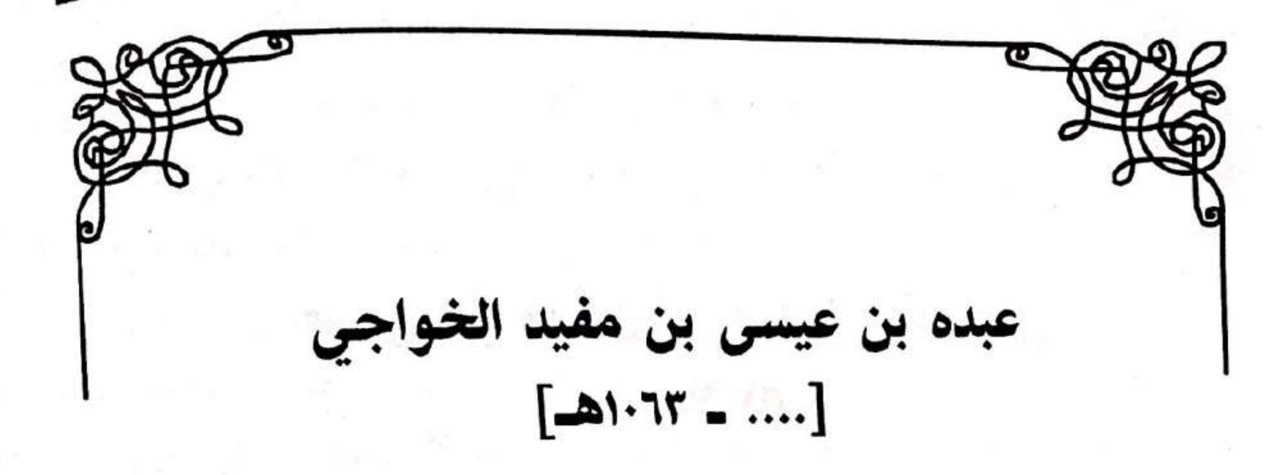
قال عنه النعمان (ت١٠٧٨هـ): «كان سيدًا رئيسًا كريمًا متواضعًا مباركًا، كان في عصره معدودًا في الأفاضل الكرام ومطعمي الطعام له منزالة[(٢)] يطرقها العام والخاص، وهو من أكبر النبلاء الفخام»[(٣)].

توفي رحمه الله سنة١٠٦١هـ[(٤)].

---

(١) العقيق اليماني (ص٤٠٦).
(٢) هو مكان مخصص لاستقبال الناس.
(٣) العقيق اليماني (ص٤٠٦).
(٤) العقيق اليماني (ص٤٠٥).





عبده بن عيسى بن مفيد الخواجي

[.... - ١٠٦٣هـ]

هو الشريف الأجل الفارس الفاتك البطل عبده بن عيسى بن مفيد بن عبدالكريم بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

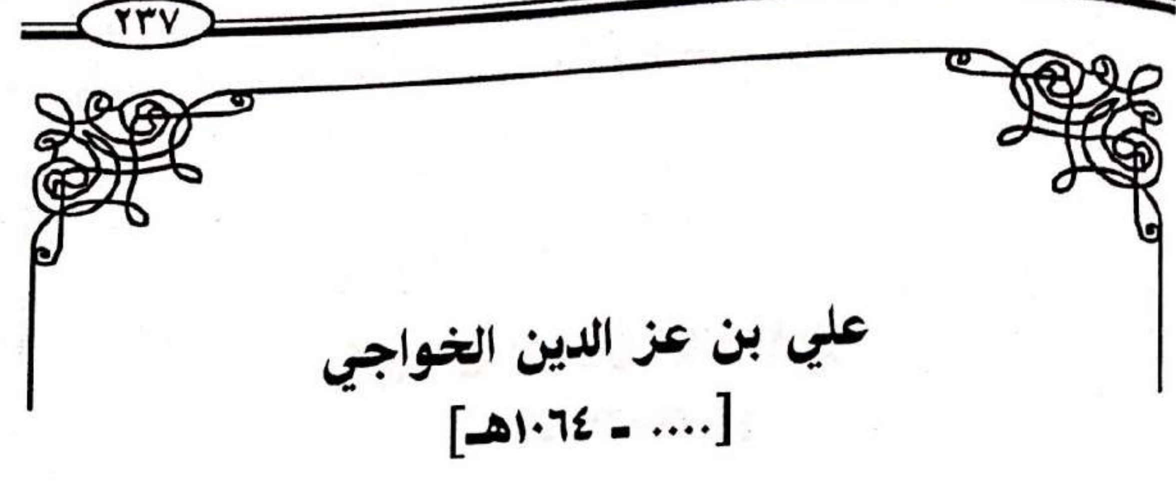
كانت له سمعه وشهرة في بلده.

توفي رحمه الله سنة ١٠٦٣هـ[١]

□□□□□□

---

(١) العقيق اليماني (ص٤٠٨).



علي بن عز الدين الخواجي

[.... - ١٠٦٤هـ]

هو الشريف علي بن عز الدين بن حسين بن مفيد بن عبدالكريم بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

قال عنه النعمان (ت ١٠٧٨هـ): «كان فارسًا جليلاً حليمًا سديد الرأي»(١).

توفي رحمه الله في الليلة الثامنة من شهر صفر عام ١٠٦٤هـ.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) العقيق اليماني (ص٤٠٨).



علي بن حسين الخواجي
[.... - ١٠٦٤هـ]

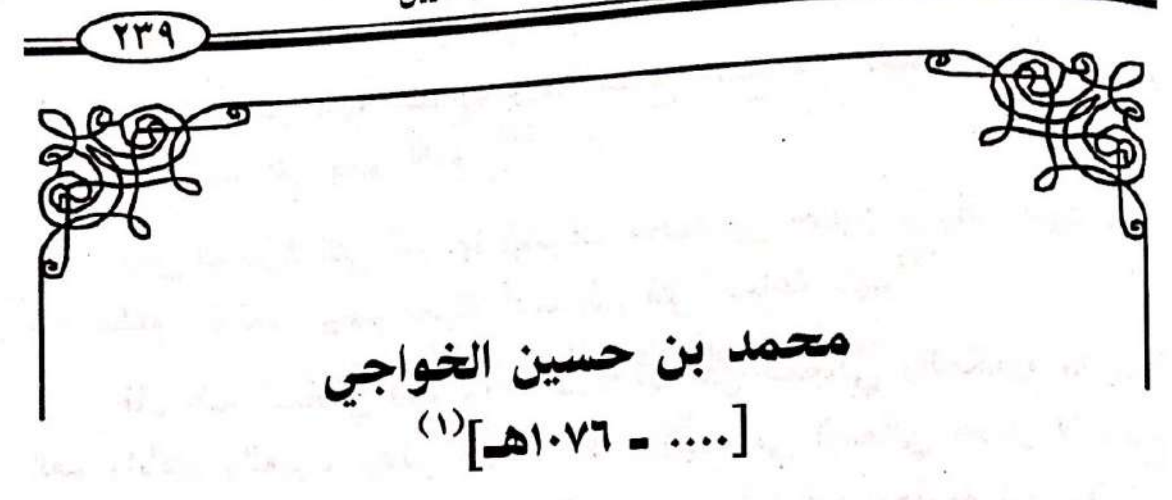
هو الشريف علي بن حسين الخواجي من عقب الشريف أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

كان من أعيان أشراف صبياء.

توفي رحمه الله سنة ١٠٦٤هـ[١].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) العقيق اليماني (ص٤٠٨).



محمد بن حسين الخواجي
[.... - ١٠٧٦هـ][1]

هو الشريف علم الدين محمد[2] بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

كان أميرًا على صبياء وتوابعها، وكانت سيرته طيبة، فقد أنصف المظلومين[3].

ومما حصل في عهده قيامه وبعض العرب وأهل الحقار بالحرث بإحياء أرض في وادي جازان، فأرسل القاضي محمد بن علي بن جعفر، ووالي رازح، ووالي المعنق الأمير الحسن بن عز الدين القطبي إلى إمام اليمن يخبرونه بذلك، فمنع الإمام الشريف محمد بن حسين من التصرف في

(١) العقد المفصل تحقيق العقيلي (ص٣٦).
(٢) العقيق اليماني (ص٣٩٨).
(٣) العقيق اليماني (ص٣٦٠) الجواهر اللطاف (ص٢٥).

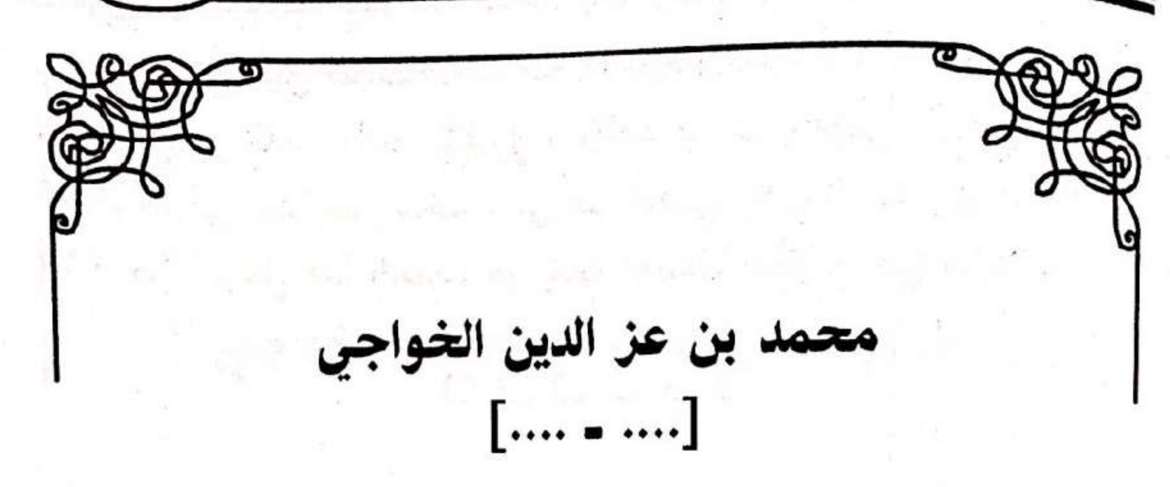
الأرض حتى ينظر فيها الشرع، وقد اجتمع جمع من القضاة، ولكنهم لم يستطيعوا الفصل في هذه الأرض[١].

ومن المعارك التي قام بها الشريف محمد بن حسين إرسال جنود لقتال بدو الشام، فوقعت بينهم معركة أدت إلى قتل جماعة منهم[٢].

قال عنه البهكلي (ت ١١١٤هـ): «له من المعالي والمكارم ما يملأ الفم والآذان والعين، وعلى الجملة فله ولآبائه في المعالي أخبار لا تتسع بها هذه الوريقات، وأيامهم مشهورة في عدوهم لها غرر معلومة شهيرة»[٣].

❑❑❑❑❑❑

(١) العقيق اليماني (ص٤١٠).
(٢) العقيق اليماني (ص٤١٢).
(٣) العقد المفصل (ص٣٦).



محمد بن عز الدين الخواجي

[.... - ....]

هو الشريف محمد بن عز الدين بن حسين بن مفيد بن عبدالكريم بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

تولى الشقيري[1].

وقد وقعت بينه وبين الشريف محمد حسين بن أحمد الخواجي صاحب صبياء خلافات، عزم بعدها على زيارة الإمام المتوكل[2] ليشكو عليه من جماعته الخواجيين، فعلم الشريف محمد بن حسين الخواجي بذلك، فعزله وولى مكانه الشريف مطاعن بن دريب بن مفيد، فعلم الشريف محمد بن عز الدين بذلك في الطريق، فأكمل سيره إلى الإمام، فوصل إليه وشكا له، وعاد بخطاب تجديد ولايته من الإمام، ولم يمتثل الشريف

---

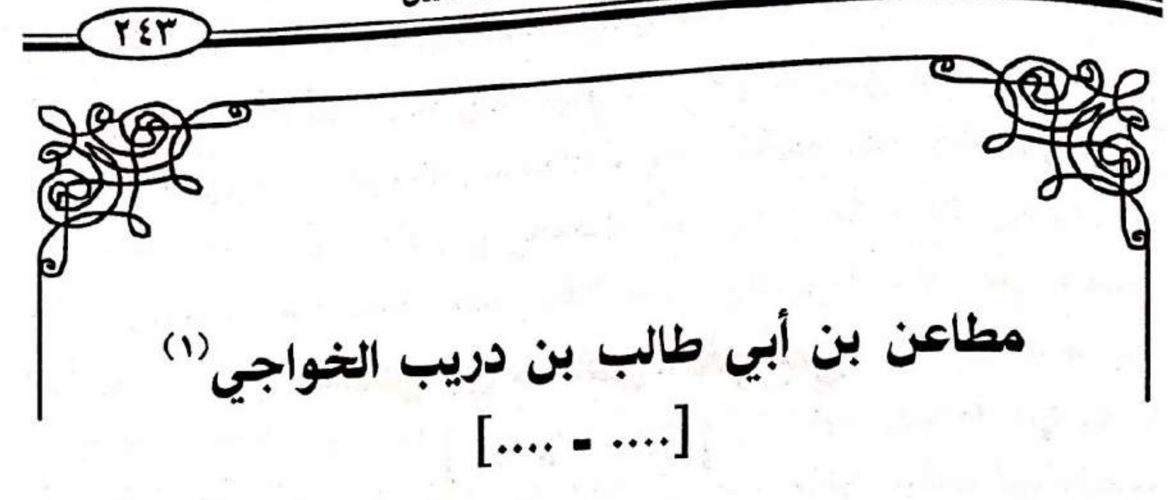
(١) العقيق اليماني (ص٤١٢).

(٢) هو المتوكل إسماعيل بن قاسم بن محمد دعا لنفسه بالإمامه عام ١٠٥٤هـ تلقى على يد علماء عصره الفقه وسائر العلوم الدينية واللغوية والبلاغية وألّف عدة كتب توفي في ٥ جماد الاخرة عام ١٠٨٧هـ. «المخلاف السليماني» للعقيلي (٣٥٤/١).

محمد بن حسين لذلك، وقد كاتب الإمام بعدم رغبته بتولي الشريف محمد بن عز الدين ولاية الشقيري، ولكنه في نهاية الأمر رضخ وامتثل لأمر الإمام بتولي الشريف محمد بن عز الدين ولاية الشقيري. وذلك عام ١٠٦٨هـ[1] ولعل هذا الحدث هو بداية انفصال الشقيري عن إمارة صبياء.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) العقيق اليماني (ص٤١٢).

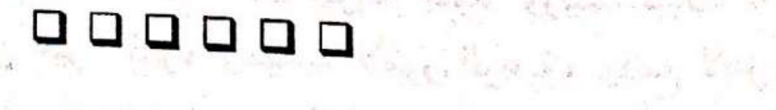


مطاعن بن أبي طالب بن دريب الخواجي[١]

[..... - .....]

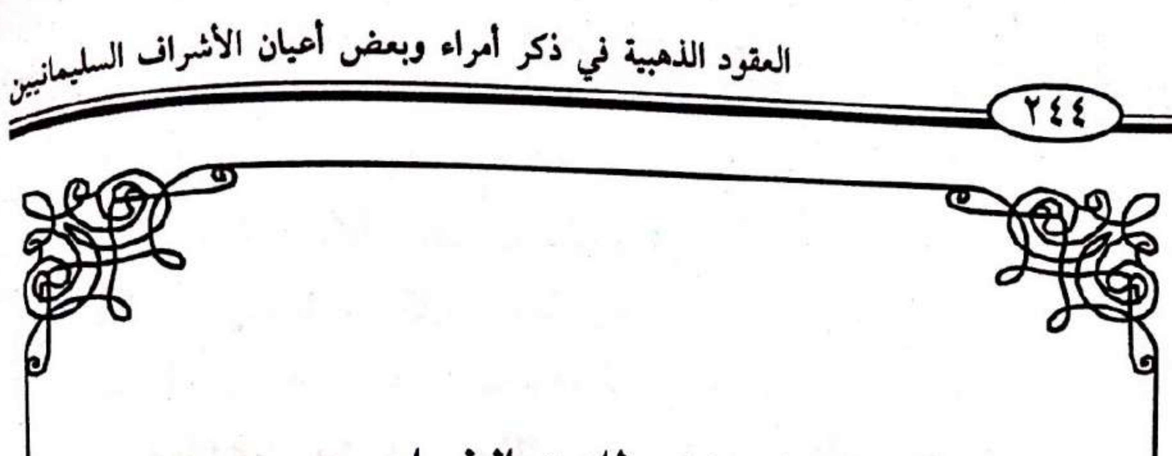
هو الشريف مطاعن بن أبي طالب بن دريب بن مفيد بن عبدالكريم بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﵁.

كان مطلوبًا للشريف محمد بن أبي طالب الخواجي، فارتحل من قرية الشقيري، واستنجد بالشريف أحمد بن غالب، وكان من أكابر الأشراف آل مفيد الخواجي في زمانه[٢].



(١) العقد المفصل (ص٣١ - ٦٠).

(٢) العقد المفصل (ص٣١).



حسن بن مطاعن الخواجي
[.... - ١١٠٢هـ]

هو الشريف حسن بن مطاعن بن أبي طالب بن دريب بن مفيد بن عبدالكريم بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﵁.

كان واليًا على قرية الشقيري بوادي ضمد[١].

قال عنه البهكلي (ت ١١١٤هـ): «كان شريفًا جليلاً ورئيسًا نبيلاً، له شجاعة وتدبير، وكرم من غير تبذير، وسياسة لأمور الرعية، وقمع لأهل الفساد في البرية، قتله بعض بني عمه بسبب اتهامه له بقتل رجل مفسد من القبائل، أمنه القاتل المذكور، ودخل به قرية الشقيري، فقبضه الشريف حسن بن مطاعن وأودعه السجن، وأصبح ذات يوم ميتا، فقال الذي أمنه: لم يمت حتف أنفه، وإنما قتله الشريف حسن. فتبرأ المذكور من ذلك ولم يصدقه، وانتهى خبرهما إلى أمير صبياء، وتوسط بينهما بتسليم مال معلوم

(١) العقد المفصل (ص٢٠).

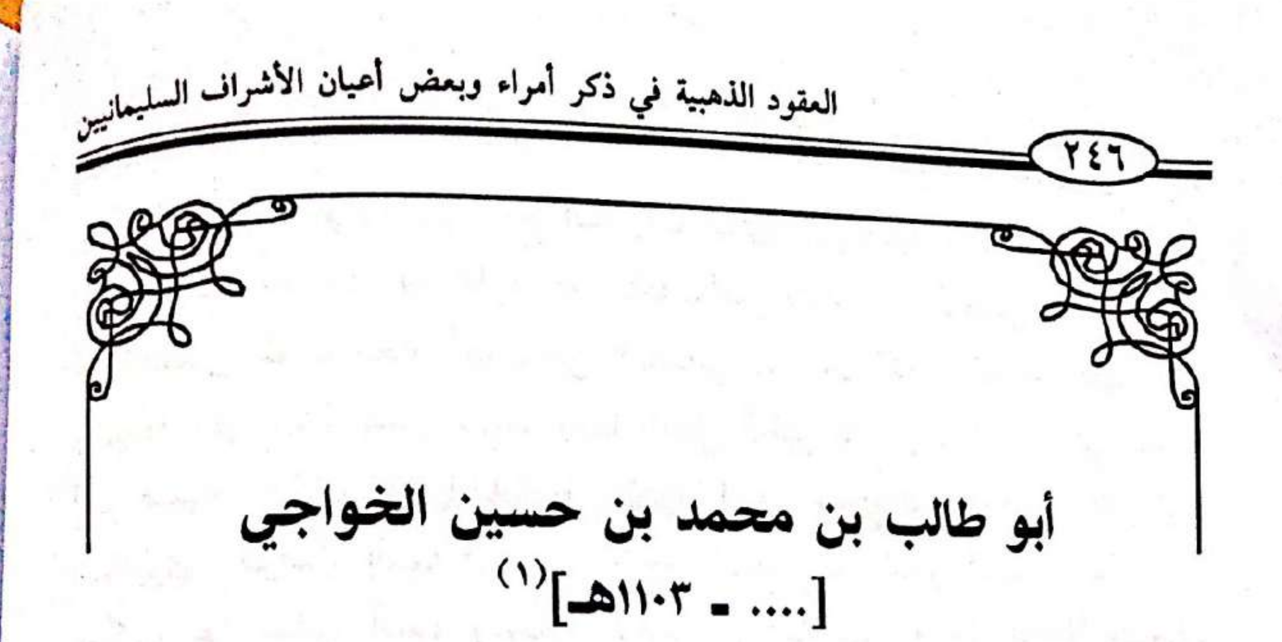
يكون لأهل المقتول، ثم رجع الشريف الذي أمن ذلك المفسد، ورأى أن يلبسه ثوب النقا عند القبائل، هو الاقتصاص بالشريف الحسن، ولم يعلمه أن التقمص بثوب العار أهون من التقمص بسربال النار، فغاله بالليل عند مضجعه وفر، فلم يقدر عليه، ولما اتصل الخبر بالشريف محمد أبي طالب أمير صبياء، وكان نظر القاتل والمقتول إليه، سارع في الوصول إلى قرية الشقيري، فوصل إليها في يوم الأحد الثامن من شهر شعبان المذكور، ومكث بها ثمانية أيام، وتجاوز الحد في التأديب، وفعل أفعالاً قبيحة، وقبض على جماعة من الأشراف اتهمهم بالرضا بقتل المذكور والمخادعة فيه، فأودعهم الحبس بمدينة صبياء»[١].

توفي مقتولاً عام ١١٠٢هـ[٢].

□ □ □ □ □ □

(١) العقد المفصل (ص٢٠).

(٢) العقد المفصل (ص٣٠).



أبو طالب بن محمد بن حسين الخواجي

[.... - ١١٠٣هـ][1]

هو الشريف أبو طالب بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

قال عنه البهكلي (ت١١١٤هـ): «جُبِلَ على طباع الشرف والسيادة، وجمع الخصال الحميدة ما لا يجمعه غيره عادة، وملأت هيبته القلوب غورًا ونجدًا، ورزقه الله جدًّا وسعدًا، كان شجاعًا شهمًا جوادًا ممدوحًا، همته عالية، وسيوفه لأوليائه حامية، وعلى الأعداء بالردى قاضية، وما أحقه بقول القائل:

يلقى الندى برقيق وجه مسفر ... فإذا التقى الجمعان عاد صفيفا

رحب المنازل ما أقام فإن سرى ... في جحفل ترك الفضاء مضيقا

---

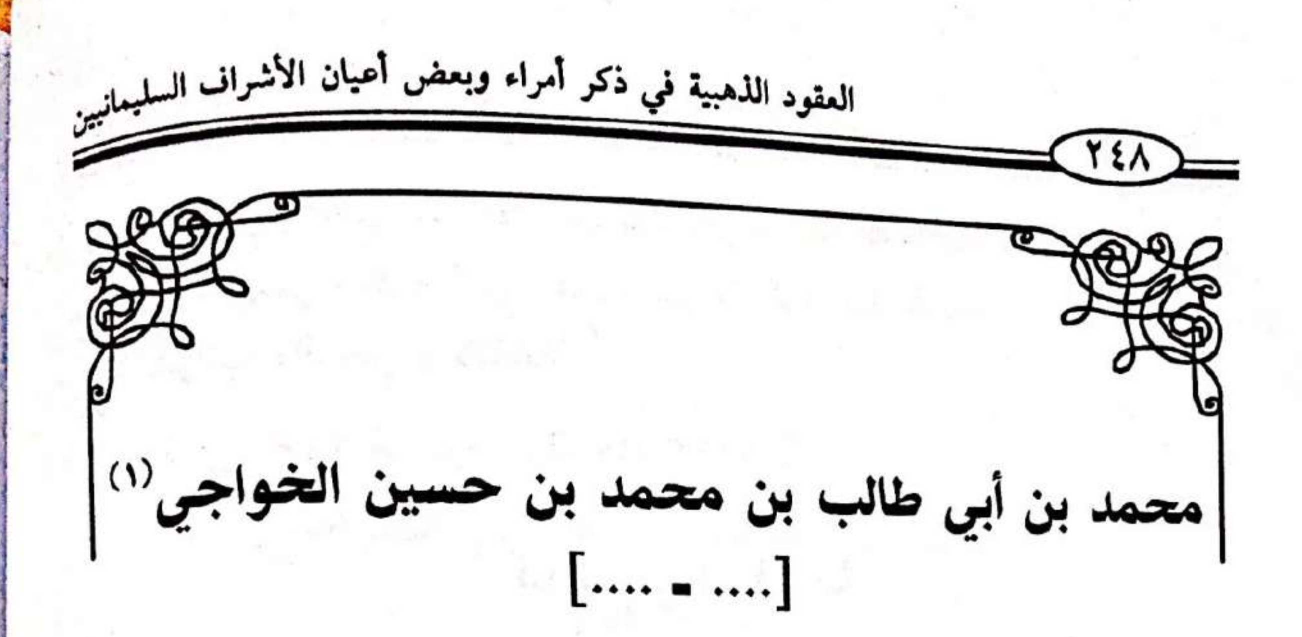
(١) العقد المفصل للعلامة علي بن عبدالرحمٰن البهكلي، تحقيق العقيلي (ص٣٦).

وكانت دواعي صدره سليمة، ونيته مع الله وعباده صحيحة غير سقيمة، واستمر حكمه اثنتي عشرة سنة، كلها عند المسلمين أعياد خالصة عن الشوائب والمحن والأنكاد»[١].

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في يوم عرفة عام ١١٠٣هـ[٢].

□□□□□□

(١) العقد المفصل بالعجائب والغرائب للبهكلي، تحقيق العقيلي (ص٣٧).
(٢) العقد المفصل بالعجائب والغرائب للبهكلي، تحقيق العقيلي (ص٢٨).



محمد بن أبي طالب بن محمد بن حسين الخواجي[(١)]

[.... - ....]

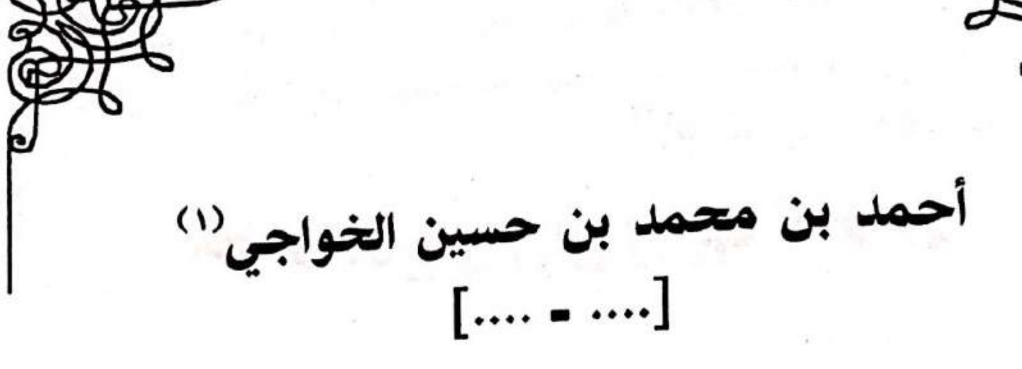
هو الشريف محمد بن أبي طالب بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين ابن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

كان واليًا على صبياء، ولم يستمر طويلا بسبب ما حاكه البعض طمعًا في ملكه وولايته، خصوصًا أن الشريف محمد بن أبي طالب يسعى إلى تملك صبياء، ولكن الإمام في صعدة استمع إلى الواشين، وعزل الشريف بواسطة النقيب سعدون عند وصوله بعساكر إلى صبياء[(٢)].

ومن جملة المكائد التي كلف بها الشريف محمد بن أبي طالب هو تجهيز خمسة الآف مقاتل من مخلاف صبياء للإمام في صعدة، فلم يستطع الشريف محمد بن أبي طالب على ذلك، فعُزل وعُيِّن الشريف أحمد بن محمد حسين الخواجي والشريف أحمد بن غالب[(٣)].

---

(١) العقد المفصل (ص٣٢).
(٢) العقد المفصل (ص٣٢).
(٣) العقد المفصل (ص٣٢).



أحمد بن محمد بن حسين الخواجي[(١)]

[.... - ....]

هو الشريف أحمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

كان واليًا وعاملاً على صبياء، ولم يستمر طويلاً، عُزل في سلخ جمادى الأولى عام ١١٠٣هـ ثم أعاده الشريف أحمد بن غالب واليًا على صبياء[(٢)].

وكان ممن ذاق مع الشريف أحمد بن غالب مرارة الحصار من قبل الأمير عز الدين بن حسن القطبي[(٣)].

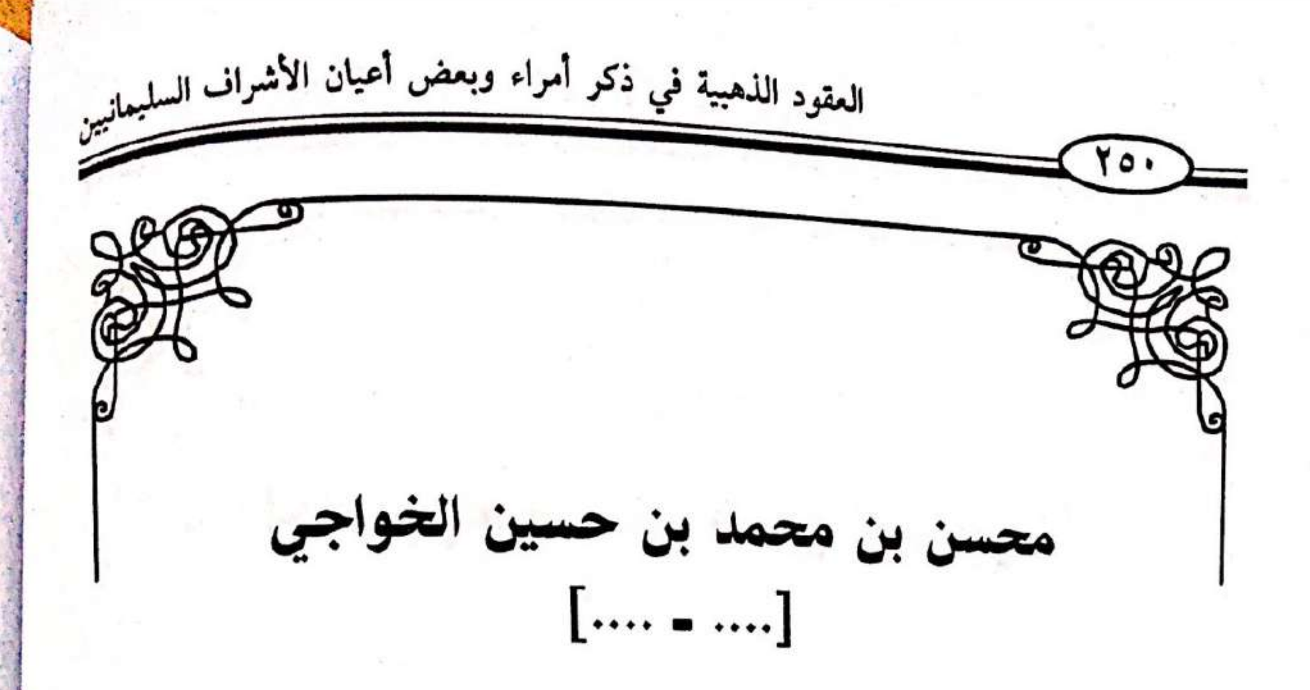


---

(١) العقد المفصل (ص٣٢ ـ ٣٤).

(٢) العقد المفصل (ص٣٢).

(٣) العقد المفصل (ص٧١).



محسن بن محمد بن حسين الخواجي

[..... - ....]

هو الشريف محسن بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

نعته البهكلي بالرئيس والأكرم، وكانت له رئاسة على صبياء[1] وهو من أتباع الأمير عز الدين بن حسن القطبي، وقد كان له دور في قتال قوم هاجموا قرية الشقيري ونهبوا أهواشًا لهم، خصوصًا أن هؤلاء القوم ادعوا أنهم لم يدخلوا في الذمة التي ألزمهم بها الشريف أحمد بن غالب والشريف أحمد بن محمد بن حسين الخواجي، فهاجمهم الأمير عز الدين القطبي والشريف محسن بن محمد بن حسين الخواجي، ولما علم القوم بقدوم الأمير عز الدين والشريف محسن هربوا من الموضع الذي تمركزوا فيه، وعاد الأمير إلى أبو عريش والشريف إلى صبياء، وبعد عشرة أيام اجتمع من

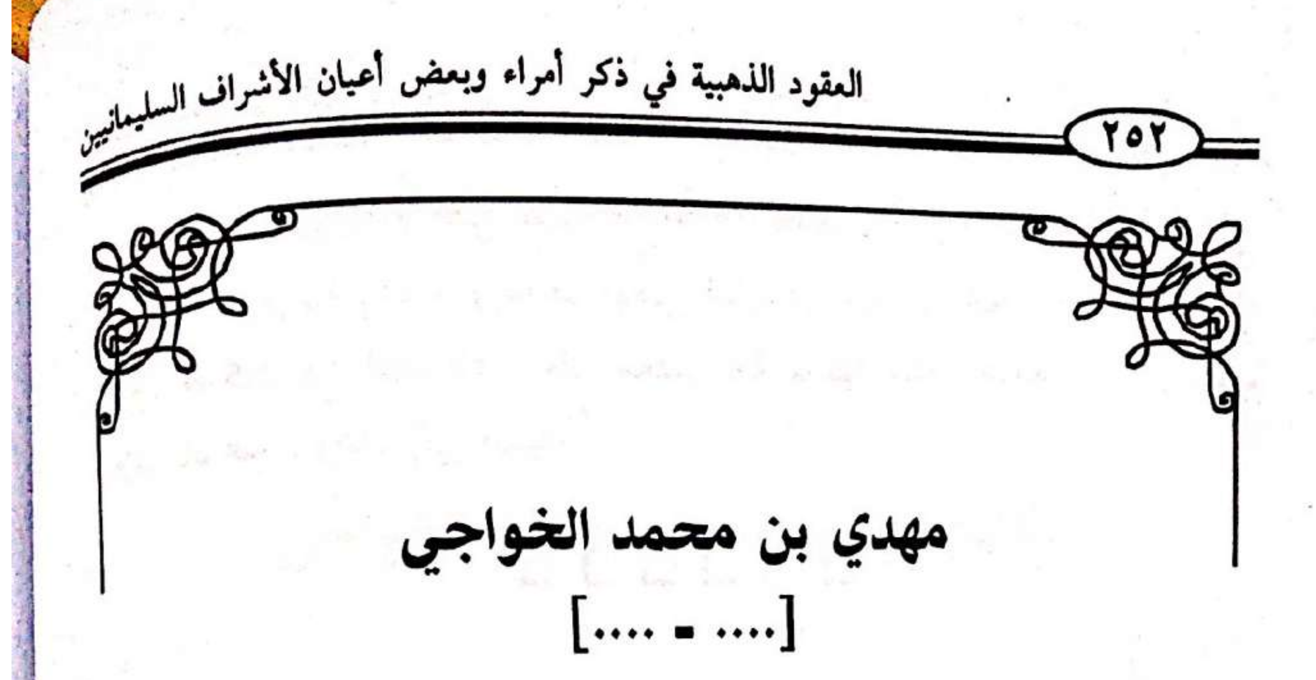
(١) العقد المفصل (ص٥٧).

الأعداء قوم لا يزيدون عن ستين رجلاً، وهاجموا قرية الخرمة[١]، وقتلوا فيها كبيرهم وصغيرهم، وبعدها نهض الشريف محسن الخواجي إلى هؤلاء القوم، فمكث في الملحا، وعقد معهم ذمة مدتها سنة، عندما رأى الضعف النازل بالرعية، وعاد إلى صبياء[٢].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) قرية في المخلاف السليماني غير معروفة حاليًا.

(٢) العقد المفصل (ص٧٥).



مهدي بن محمد الخواجي

[.... - ....]

هو الشريف مهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

كان شجاعًا مقدامًا، وله قصة مشهورة، وهي أن الشريف أخذ على رجل من آل حبيب فرسًا تسمى (شار) عقابًا له، لأمر صدر منه، فشكا الرجل أمره إلى الوزير سنبل[١]، فأرسل الوزير إلى الشريف مهدي، فامتنع عن الحضور، فأرسل الوزير خمسة عشر مقاتلاً إلى دار الشريف مهدي، ولم يكن الشريف بها، فأخذوا فرسه وفرس الحبيبي، ولما علم الشريف أبو صالح بما حصل غار على العسكر واسترجع فرسه[٢].

---

(١) هو الوزير سنبل من أتباع الشريف أحمد بن غالب البركاتي عينه واليًا على صبياء بعد خلعه ولاية الشريف أحمد بن محمد بن حسين الخواجي عام١١٠٣هـ.

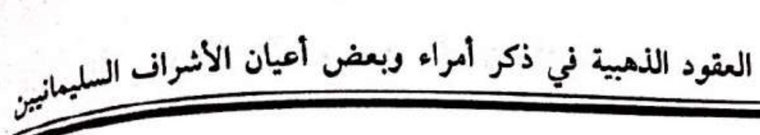
(٢) «العقد المفصل» للبهكلي تحقيق العقيلي (ص٣٤).

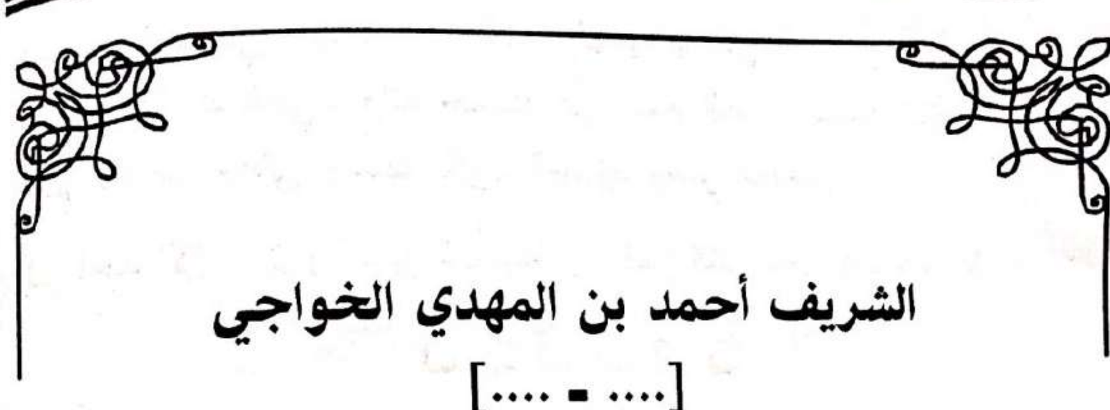
قال البهكلي (ت ١١١٤هـ): «ولم يذكر عن أحد من أهل الغارة فعل إلا عن هذا الفاطمي، فإنه حملته عن عدم الضيم نفسه الأبية وبالأفعال تعظم الأخطار وعلى حسبها يكون الجدود وعلو المقدار.

ولم أجد الإنسان إلا ابن سعيه فمن كان أسعى كان بالمجد أجدرا»[(١)]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) العقد المفصل بالعجائب والغرائب للبهكلي، تحقيق محمد أحمد العقيلي (ص٣٤).





الشريف أحمد بن المهدي الخواجي

[.... - ....]

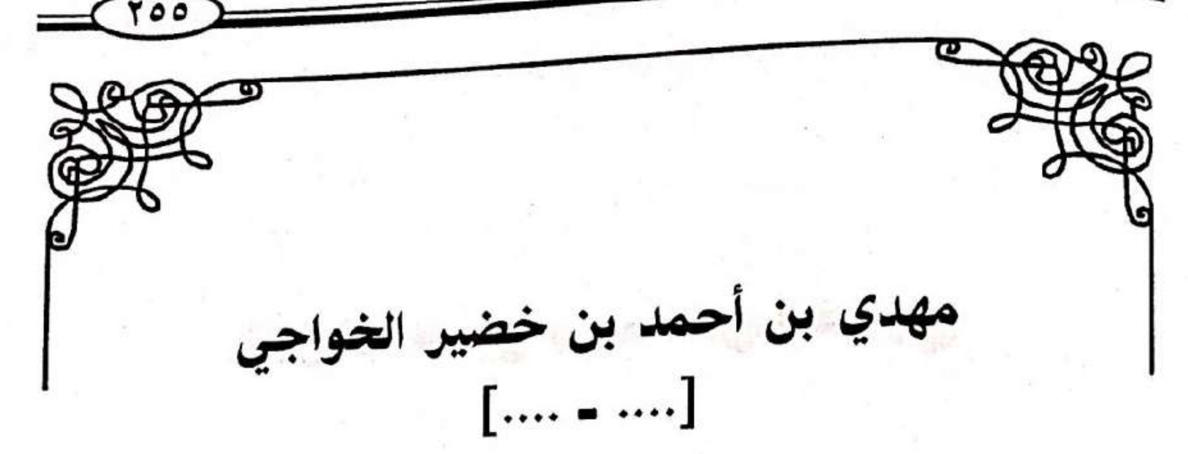
هو الشريف أحمد بن المهدي محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

كان عاملاً على صبياء سنة ١١٤٢هـ[١].

□□□□□□

---

(١) خلاصة العسجد (ص١١١).

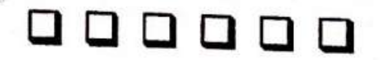


مهدي بن أحمد بن خضير الخواجي

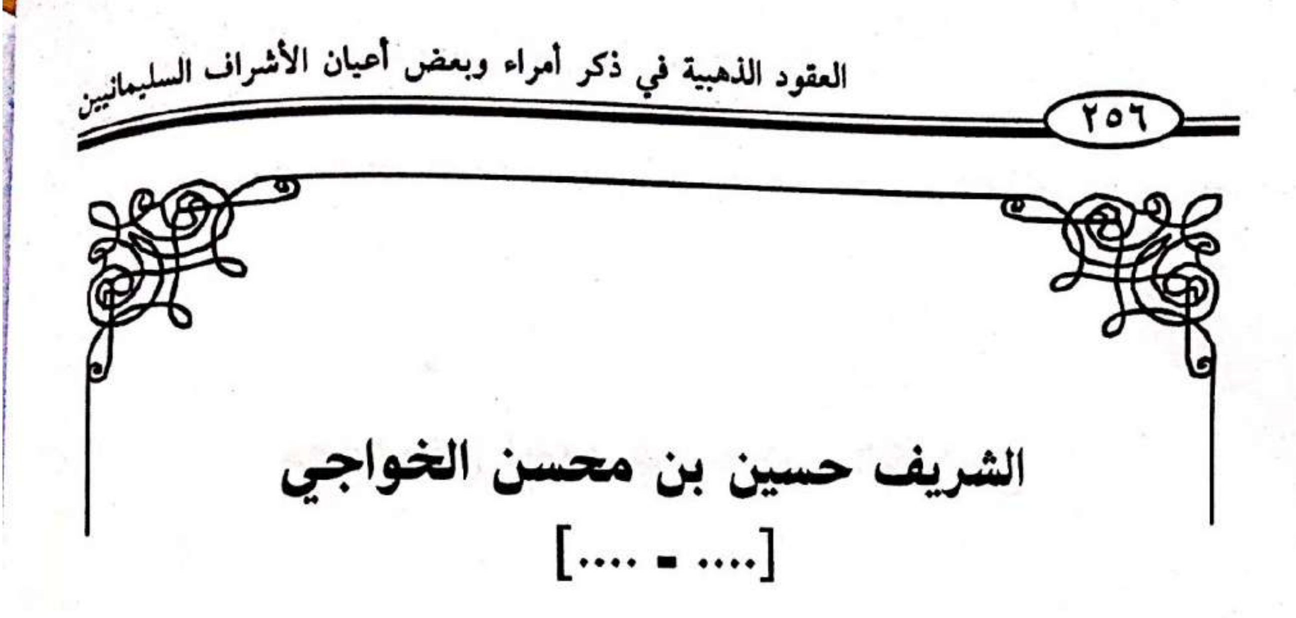
[.... - ....]

هو الشريف مهدي بن أحمد بن خضير من عقب أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

من أشراف السلامة الساكنين في مدينة صبياء، كان شجاعًا بطلاً[١].



(١) خلاصة العسجد (ص١٧٨).



الشريف حسين بن محسن الخواجي

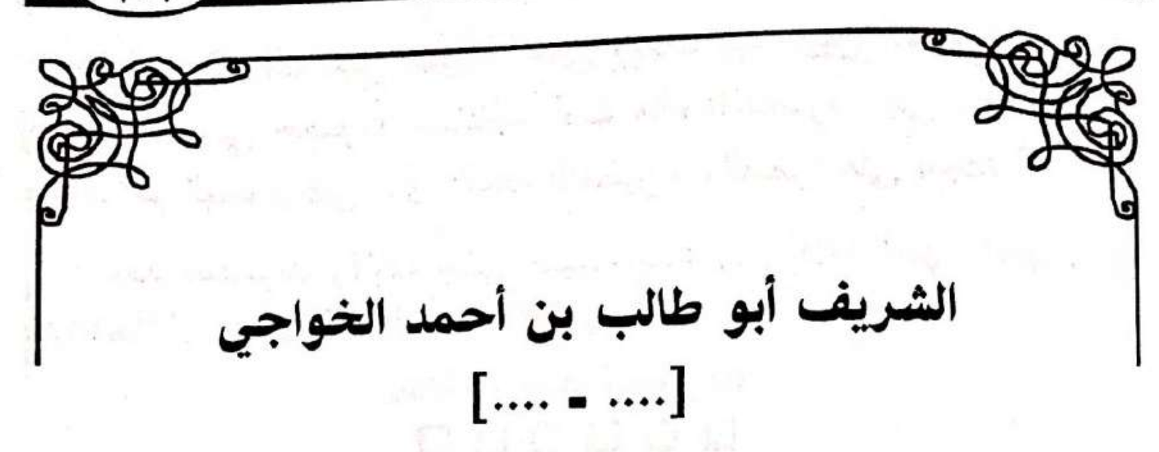
[.... - ....]

هو الشريف حسين بن محسن بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

كان عاملاً على صبياء سنة ١١٤١هـ[١].

□ □ □ □ □ □

(١) خلاصة العسجد (ص١٦٢).



الشريف أبو طالب بن أحمد الخواجي

[.... - ....]

هو الشريف أبو طالب بن أحمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

نظرًا لدينه وأمانته وعفته اختاره أهل النظر للولاية على صبياء عام ١١٥٨هـ

قال البهكلي (ت١٢٢٤هـ): «عمرت بولايته تلك البلاد، واطمأنت أنفس العباد، وحصلت الأمطار، ورخت الأسعار، حتى بلغ حمل الجمل بقرش». إلى أن قال: «وعمر بصبياء قلعة جدد بها آثار سلفه الماضين، وسلك مسلكًا حسنًا في الرفق بالمسلمين، حتى أصبحت صبياء طيبة الأرجاء صبية المحيا:

وإذا نظرت إلى البقاع وجدتها تشقى كما تشقى الرجال وتسعد[1]

---

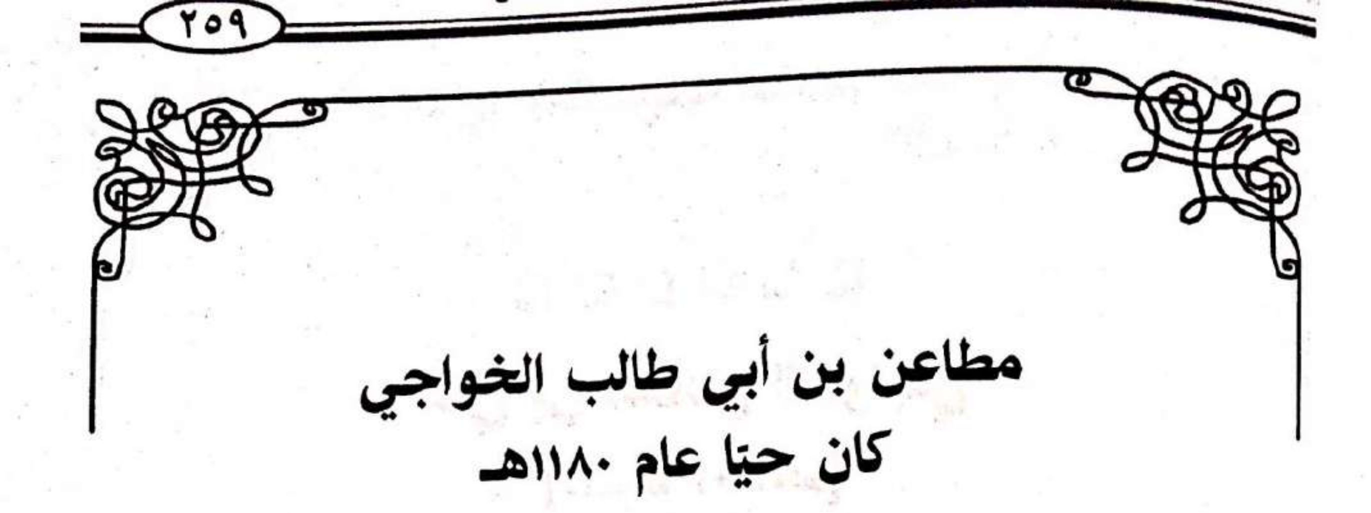
(١) خلاصة العسجد لعبدالرحمٰن البهكلي تحقيق ميشل توشيرير وعدنان درويش (ص١٦٢).

ولم يزل واليًا على صبياء، حتى وقعت بينه وبين السيد الحسين بن إبراهيم النعمي خصومة وشقاق، أدت هذه الخصومة إلى إحراق مدينة صبياء، ثم الهجوم على قرى السادة النعميين، والقبض على الجناة.

وقد استمرت ولايته على صبياء سنتين وثلاثة أشهر انتهت عام ١١٦٠هـ[1].

□ □ □ □ □ □

(١) خلاصة العسجد (ص١٦٢).

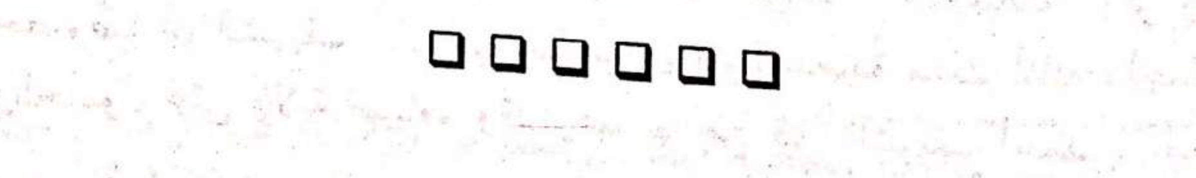


مطاعن بن أبي طالب الخواجي
كان حيا عام ١١٨٠هـ

هو الشريف مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

تولى إمارة صبياء ومخلافها سنة ١١٧٦هـ وقد عزل فيما بعد بتهمة مباطنة جشم[١].

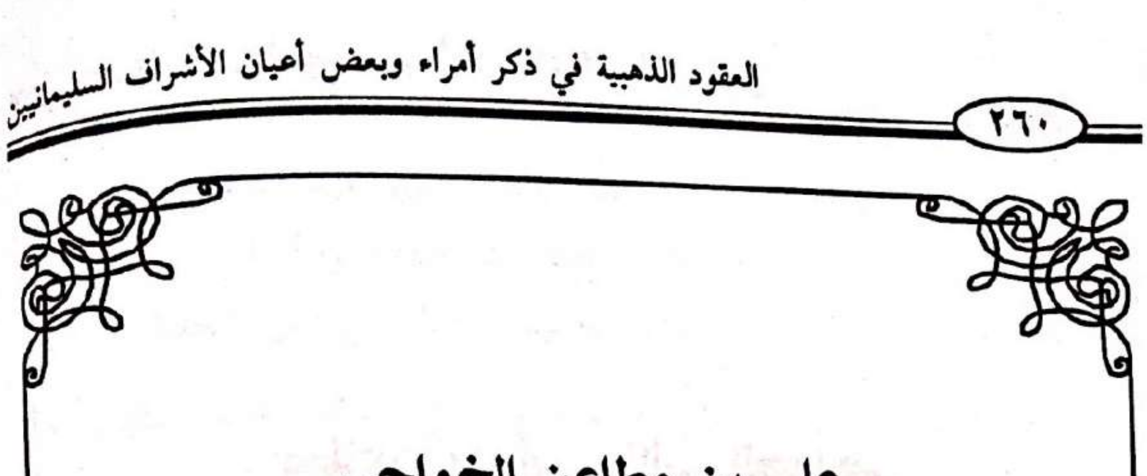
وإليه ينتسب الأشراف آل مطاعن الخواجي سكان صبياء[٢].



---

(١) خلاصة العسجد (ص٢٩٨). وجشم من قبائل يام. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» للحجري (١٨٨/١).

(٢) «الجواهر اللطاف» للقبي النعمي مخطوط (ص١٩٠).



علي بن مطاعن الخواجي
[.... ـ ١٢٠٢هـ]

هو الشريف علي بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

اشتهر برباطة الجأش والشجاعة والإقدام، وقد كانت له صولات وجولات، وقد كانت بينه وبين الأشراف آل خيرات[1] مناوشات، وكر وفر، خصوصًا أن الشريف علي بن مطاعن يريد استعادة ملك آبائه وأجداده، والحصول على ولاية صبياء، وقد وعد بها من قبل الشريف أحمد بن محمد

---

(١) هم ذرية الشريف خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني خرج من مكة إلى اليمن نتيجة الخلافات الشديدة بين أبناء عمومته الأشراف على حكم مكة أسند إليه الإمام المتوكل إسماعيل وظيفة تحصيل عائدات مدينة جازان ومن ذريته أمراء الأشراف آل خيرات الذين حكموا المخلاف عقودًا من الزمن «تحقيق خلاصة العسجد» لميشيل وعنان درويش (ص٥١).

الخيراتي[١]، ولكن ذلك لم يتم. توفي رَحِمَهُ اللهُ في بلاد الجرابح[٢] أعلى الضحى[٣] سنة ١٢٠٢هـ[٤].

□□□□□□

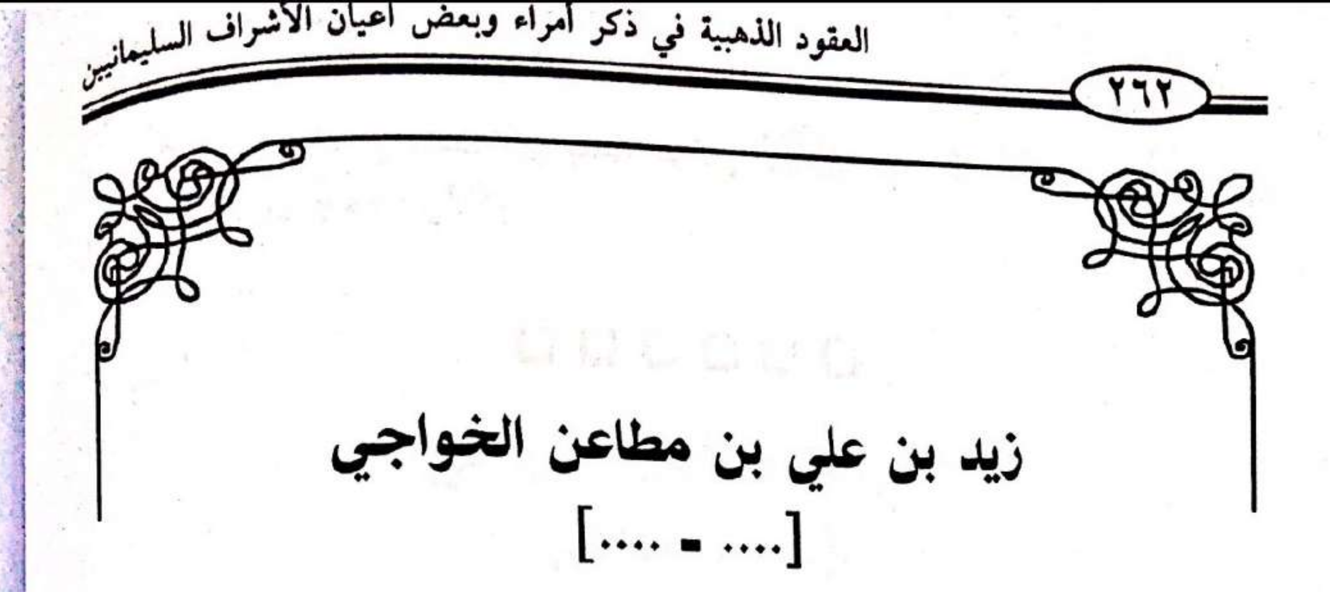
---

(١) هو الشريف أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير النموي الحسني تولى الإمارة بعد وفاة والده عام ١١٨٤هـ «خلاصة العسجد» (ص٣٦٩).

(٢) قال الحجري: الجرابح مركزها الضحي بوادي سردد من أعمال قضاء الزيدية. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» للحجري (٥٥٢/١).

(٣) قال الحجري: بلدة مشهورة في تهامة من أعمال الزيدية بوادي سردد. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» للحجري (١٨٢/١).

(٤) تاريخ المخلاف السليماني لمحمد أحمد العقيلي ط٢ (ص٤٢٩).



زيد بن علي بن مطاعن الخواجي

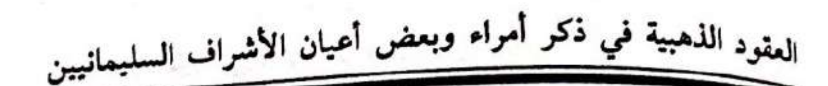
[.... - ....]

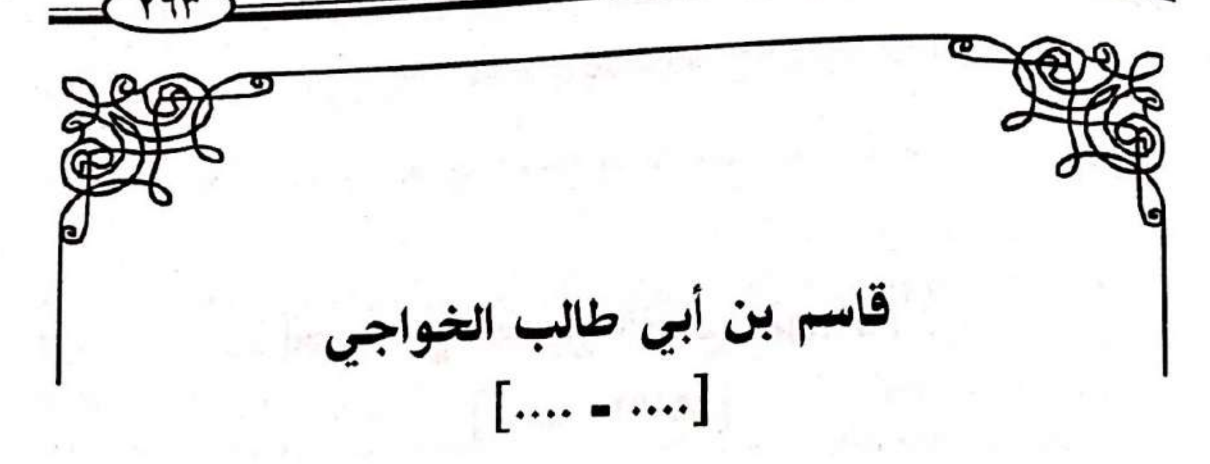
هو الشريف زيد بن علي بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

تولى أمر بادية بيت الفقيه في عهد دولة الشريف حمود بن محمد بن أحمد الحسني، وذلك سنة ١٢٢٢هـ[١].

□□□□□□

(١) نفح العود في دولة الشريف حمود للعلامة عبدالرحمٰن بن أحمد بن حسن البهكلي تحقيق محمد أحمد العقيلي (ص٢٣٠).



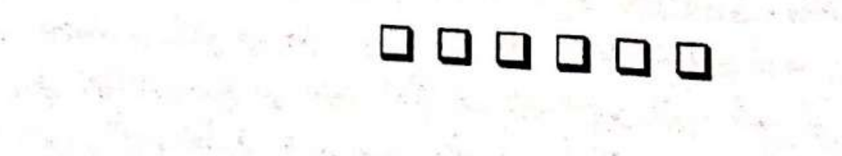


قاسم بن أبي طالب الخواجي

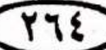
[.... - ....]

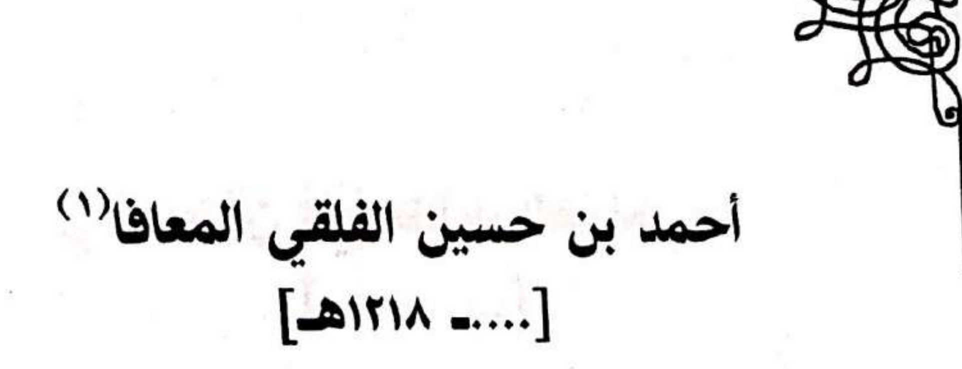
هو الشريف قاسم بن أبي طالب بن مطاعن بن أبي طالب بن المهدي بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى بن أبي القاسم بن أحمد بن علي الخواجي بن سليمان بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أرسله الشريف منصور بن ناصر الخيراتي الحسني إلى الأمير عبدالعزيز بن محمد بن سعود في الدرعية يحثه على قتال الشريف حمود الحسني عام ١٢١٧هـ(١).



(١) «نفح العود في سيرة الشريف حمود» للبهكلي تحقيق العقيلي (ص١٢٩).





أحمد بن حسين الفلقي المعافا[١]

[.... ـ ١٢١٨هـ]

هو العلامة الداعية المجاهد أحمد بن حسين بن حسن فلقي[٢] بن حسين بن عبده بن أحمد بن سلطان بن علي بن عبده بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن مناع بن حسن بن علي بن حسين بن غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن داود بن أبي الطيب داوود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٣].

ولد في صبياء ومن أسرته أحمد بن رمزي الفلقي[٤] حارس الإمام محمد بن على الإدريسي[٥].

---

(١) تنبيه الأشراف الفلاقية ليسوا من الأشراف الخواجيين ويلتقون معهم في غانم بن محمد بن غانم بن حازم بن المعافا وقد ذكرنا الشريف أحمد بن حسين الفلقي المعافا في هذا الموضع من ضمن الأشراف الخواجيين لقربه منهم في النسب ولصعوبة إدراج علم واحد فقط في قسم منفصل أسوة ببقية الأسر التي تولت الإمارة.

(٢) حسن فلقي هو الجد الجامع للأشراف الفلاقية. «مشجرة عريف».

(٣) مشجرة الأشراف القطبيين الأمراء بتاريخ ١٢٦٢هـ وقد ورد فيها بعض أعمدة النسب الخاصة لبعض قبائل الأشراف ومنهم الأشراف الفلاقية.

(٤) انظر تاريخ المخلاف السليماني للعقيلي (ص٤٢٩).

(٥) هو الإمام محمد بن علي الإدريسي تولى الإمارة على المخلاف السليماني وتهامة اليمن من عام ١٣٢٦هـ إلى أن توفي عام ١٣٤١هـ. «فرجة النظر» للشعفي المعافا (٢/...

اشتغل الداعية أحمد في بداية حياته بالتجارة والبيع والشراء، وفي أثناء ذلك سمع بالدعوة السلفية دعوة الإمام محمد بن عبدالوهاب[1] في الدرعية،

---

(١) هو العلاّمة محمد بن عبدالوهاب ينتسب إلى أسرة آل مشرف من آل وهبة التميميين، وكان لهذه الأسرة أثر واضح في مجال العلوم الدينية بنجد. ولد - يرحمه الله - في العيينة سنة ١١١٥ هجرية / ١٧٠٣ ميلادية، وتلقى تعليمه الأولي فيها، إذ قرأ القرآن الكريم وحفظه في وقت مبكر من سني عمره، ثم أخذ بعد ذلك على أبيه الفقه الحنبلي، وقد عقد الرغبة إلى الحج وهو في الثانية عشرة من عمره، فحج وانتقل بعد ذلك إلى المدينة المنورة، حيث لبث فيها قدرًا من الزمن، ثم غادرها إلى العيينة، حيث واصل دراسته على يد والده في الفقه الحنبلي، وقد أفاد كثيرًا من هذه المرحلة خاصة في مجال دراسته ومنهج دعوته، ولم يطل مقامه في العيينة وإنما دعته الرغبة إلي طلب العلم مرة أخرى، فهاجر في سبيله إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة والبصرة والأحساء، وربما غدت المدينة المنورة من أكثر البلدان التي رحل إليها تأثيرًا في تكوينه العلمي وبناء ثقافته الدينية، وقد عاد من بعد ذلك إلى حريملاء، حيث كان مقام أبيه فيها، إذ أخذ يباشر دعوته التي تكونت لديه بواعثها من قبل، وكان عندئذ في خلاف مع أبيه كما ذكر ابن بشر، وإنما لم يؤثر هذا الخلاف على نشأة دعوته ونشاطها، وقد أصبح بعد وفاة أبيه عام ١١٥٣ هجرية / ١٧٤٠ ميلادية أكثر شهرة، وأوسع مجالاً في تطبيق ما يدعو إليه، إذ انتشرت أخباره وأخذ الناس يدركون مرامه ويسعون إليه.

وفي عام ١١٥٥ هجرية / ١٧٤٢م مال هوى أمير العيينة عثمان بن معمر إلى ما يدعو إليه الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وتوافرت لهذا الداعي أسباب جعلته يرحل إلى العيينة، حيث نشطت أعماله في سبيل الدعوة فيها، وأخذ يزيل البدع المحدثة ويطبق الحدود الشرعية، ولكن ذلك النشاط الجاد لم يدم في العيينة منذ استجاب الأمير عثمان بن معمر إلى طلب أمير الأحساء في إخراج الشيخ محمد بن عبدالوهاب من بلدته، وذلك تحت ضغوط سياسية ومالية، إذ قرر إبلاغه بعدم القدرة على حمايته وأنه يرى خروجه من العيينة أمرًا لازمًا، عندئذ أحس الشيخ محمد بن عبدالوهاب بالميل إلى الدرعية، وذلك من أجل المكانة السياسية التي كان عليها أمراؤها، وما أصبح له فيها من المؤيدين، ولعل ذلك كان في عام ١١٥٧ هجرية / ١٧٤٤ ميلادية حيث اتفق هو والأمير محمد بن سعود على أن يعملا على نشر هذه الدعوة والجهاد في سبيلها، وقد عد هذا الاتفاق بداية حقيقية لانطلاق هذه الدعوة خارج نجد، بل خارج الجزيرة العربية. وقد توفي الشيخ محمد بن عبدالوهاب - يرحمه الله - ١٢٠٦ هجرية / ١٧٩١ ميلادية، وقد شمل نور دعوته الجزيرة العربية بل العالم الإسلامي، وهو بحق مجدد القرن الثاني عشر الهجري لقوله ﷺ: **«إن الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لهذه الأمة أمر دينها»**. «لآلئ الدرر في تراجم رجال القرن الثالث عشر» للشيخ الشريف أحمد بن محمد الشعفي المعافا (ص١٢٠).

فشجعه هجرة بعض الشباب إليها بالمضي في طلب العلم إلى الدرعية في نهاية القرن الثاني عشر، وأخذ العلم على يد علماء الدعوة السلفية، العلوم الشرعية في ذلك الوقت[1]، وبعد الانتهاء انتدب كداعية لقومه يحمل رسالة من الأمير عبدالعزيز بن محمد بن سعود[2] إلى أمراء المخلاف السليماني، وصل إلى مسقط رأسه صبياء وسلم أميرها في ذلك الوقت منصور بن ناصر الخيراتي[3] رسالة هذا نصها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

من عبدالعزيز بن سعود إلى من يراه من أهل المخلاف السليماني وكافة أهل تهامة، وفقنا الله وإياهم إلى سبيل الحق والهداية، وجنبنا الله وإياهم طريق الشرك والغواية.

---

(١) «نفح العود» (ص٢٣٠).

(٢) هو عبدالعزيز بن محمد بن سعود ولد في الدرعية وتعلم القراءة والكتابة مبكرًا وكان مجلس والده كمدرسة تعلم فيها فنون السياسة والتدبير مع مايتمتع به من ذكاء وحنكة أكسبته الكثير وعند اتفاق الامير محمد بن سعود مع الشيخ محمد بن عبدالوهاب على نشر الدعوة السلفية التحق بحلقات الذكر ومجالس العلم التي كان يحييها الشيخ محمد بن عبدالوهاب وعندما توفي الأمير محمد بن سعود كان عمر الأمير عبدالعزيز ستة وأربعين عامًا ولم يكن في الأسرة من هو أقدر منه على القيام بأمور الإمارة فنصب أميرًا للدرعية وبمبايعة العامة والخاصة وتوسعت إمارته إلى أن شملت بلاد نجد والأحساء وجبال شمر وعسير والمخلاف وجبال الحجاز وتهامة اليمن وبلادالقواسم وعمان والبحرين وقد استمر عهده تسعًا وثلاثين سنة توفي شهيدًا في مسجد الطريف بالدرعية وهو ساجد في أثناء صلاة العصر في العشر الأواخر من شهر رجب عام ١٢١٨هـ. «تحقيق نفح العود» للعقيلي (ص٦٨).

(٣) قال عنه عاكش: «هذا الشريف هو العين الناظرة في آل خيرات والهرماسة البطل إذا تلاقت الكماة، له مجد باسل وعقل كامل، وسياسة في الأوامر والنواهي، وهو مع طيب عنصره داهية من الدواهي، هذا مع أخذه بحظه من العلم، كان بها طراز فخاره، وتعلق بالأدب انتفش بها مجد نظاره، ولي على مدينة صبياء ومخلافها سنوات، وأذاقها حلاوة العدل، وأزال عنها الظلمات، ولكنه رنق صفو أيامه كدر العساكر النجدية، واختار النقول بإذن عمه الشريف حمود إلى أبي عريش وبنى له عمه معقلا شامخا لسكناه». «عقود الدررتحقيق إسماعيل البشري» لعاكش (٨٤٦/٢).

أما بعد: فالموجب لهذه الرسالة أن الشريف أحمد بن حسين الفلقي قدم إلينا، ورأى ما نحن عليه، وتحقق صحة ذلك لديه، فبعد التمس منا أن نكتب لكم ما يزول به الاشتباه، فاعلموا يرحمكم الله تعالى أن الله سبحانه وتعالى أرسل محمدًا صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل، فهدى به الدين الكامل والشرع التام، وأعظم ذلك وأكبره وزبدته إخلاص العبادة لله وحده لا شريك له والنهي عن الشرك، وذلك هو الذي خلق الله الخلق لأجله، ودل كتاب الله على فضله، كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ وقال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ وإخلاص الدين هو إخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له، وذلك بأن لا يدعى إلاّ الله تعالى، ولا يستغاث إلاّ به، ولا يذبح إلاّ له، ولا يرجى سواه، ولا يرغب إلاّ فيما لديه، ولا يتوكل في جميع الأمور إلاّ عليه، وأن كل ما هنالك لله تعالى، لا يصلح شيء منه لملك مقرب، ولا لنبي مرسل، ولا شيء غيرهما، وهذا هو بعينه توحيد الألوهية الذي أسس الإسلام عليه وانفرد به المسلم عن الكافر، وهو معنى شهادة أن لا إله إلا الله.

فلما مَنّ علينا بمعرفة ذلك، وعلمنا أن الدين الإسلام، اتبعناه ودعونا الناس إليه، وإلا فنحن قبل ذلك كنا على ما عليه غالب الناس من الشرك بالله، من عبادة القبور، والاستغاثة بهم، والتقرب بالذبح لهم، وطلب الحاجات منهم، مع ما ينضم من ذلك من فعل الفواحش والمنكرات وارتكاب المحرمات وترك الصلاة وترك شعائر الدين، حتى أظهر الله الحق بعد خفائه على يد شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، أحسن الله له المآب، فأبرز لنا ما هو الحق والصواب من كتاب الله المجيد الذي ﴿لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾﴾ فتبين لنا الذي نحن عليه، وهو دين غالب الناس اليوم من الاعتقاد في الصالحين وغيرهم، ودعوتهم والتقرب بالذبح لهم والنذر لهم، والاستعانة بهم في الشدائد، وطلب الحاجات منهم، إنه الشرك الأكبر الذي نهى عنه وتهدد بالوعيد الشديد عليه وأخبر في كتابه أنه لا يغفره إلا بالتوبة منه، قال تعالى:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ وقال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا۟ مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾﴾ والآيات في أن دعوة غيره شرك أكبر كثيرة واضحة شهيرة، فحين كشف الله لنا الأمر وعرّفنا ما نحن عليه من الشرك والكفر بالنصوص القاطعة والأدلة الساطعة من كتاب الله وسنة رسوله وكلام الأئمة الأعلام الذي أجمعت الأمة على روايتهم - عرفنا ما نحن عليه وما كنا ندين به أنه الشرك الأكبر الذي نهى الله عنه وحذّر، وأن الله أول ما أمرنا به أن ندعوه وحده وذلك، كما قال تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾﴾ وقال تعالى: ﴿لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ﴾ وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ﴿٥﴾ وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُوا۟ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُوا۟ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ ﴿٦﴾﴾.

إذا عرفتم هذا فاعلموا، يرحمكم الله، أن الدين لله تعالى هو إخلاص العبادة لله وحده، ونفي الشرك، وإقامة الصلاة جماعة، وغير ذلك من أركان الإسلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا يخفى على ذوي البصائر والأفهام والمتدبرين من الأنام أن هذا هو الدين الذي جاءنا به الرسول صلى الله عليه وسلم، قال جل جلاله: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾ قال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ فمن قبل هذا ولزم العمل به فهو حظه في الدنيا والآخرة، ونعم الحظان، ومن أتى غيره واستكبر فلم يقبل هدى الله لما تبين نوره وسناه نحينا عن ذلك وقاتلناه، قال تعالى: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ﴾ وقصدنا بهذه النصيحة لكم القيام بواجب الدعوة، قال تبارك وتعالى ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا.

ولقد كان لهذه الرسالة الأثر السياسي والأدبي والاجتماعي، فمن الناحية السياسية أحدثت ارتجاجا سياسيًا بين مؤيدٍ للدعوة ومعارضٍ لها، أما اجتماعيًا فقد كان المجتمع في جهل عميق بهذه الدعوة، فكان الكثير من أفراد المجتمع يلتجئ ويتوسل بغير الله ﷻ من التقرب والتمسح بالقبور، وكذلك انتشار الخرافات والغلو في الصالحين[(١)].

بعث الأمير منصور بن محمد الخيراتي رسالة الأمير عبدالعزيز إلى عمه أمير عموم المنطقة في حينه علي بن حيدر[(٢)] في أبو عريش، وبعد الانتظار بلا فائدة قام الفلقي بواجب الدعوة مبتدئًا بقبائل ساحل الجعافرة[(٣)] الذين كانوا على جانب البداوة والعزلة، فاتخذ ساحل الجعافرة مقرًا له في الدعوة السلفية، وأخذ يدعو الناس إلى العقيدة الصافية ونبذ الشرك، فأحبه الناس وأقبلوا إليه ينهلون من علمه ونبعه الصافي، ونجح في استمالة الناس، وقوي عوده واشتد مركزه وقوته، فعاهد الناس على العمل بالكتاب والسنة، ونبذ الشرك، والسمع والطاعة للإمام عبدالعزيز، وخلع طاعة أميرهم بقوة

---

(١) «التاريخ الأدبي للمخلاف السليماني» للعقيلي (٤٣٦/١).

(٢) هو علي بن حيدر بن محمد الخيراتي النموي الحسني في آخر العقد التاسع أو أول العقد العاشر من القرن الثاني عشر اشتهر بالشجاعة والفروسية ومطالعة كتب الأدب وفي أثناء اضطرابات الأمور على عمه يحيى بن محمد الذي كان يتولى أمر المنطقة سنحت له الفرصة فتولى الإمارة بدلا عن عمه الذي استقر في املاكة بقرية البيض وقد عارضه عمه حمود واستولى على الإمارة ومع ذلك ناصر عمه في معركته ضد الجيش السعودي وعندما رأى الغلبة للجيش السعودي أشار على عمه بالتسليم ولكن عمه رفض فاتصل بعبدالوهاب وطلب منه مقدم من جيشه لحماية داره خوفًا مما سيقع على الحرم من الترويع والعار وقد وافق عمه حمود على التسليم في صبيحة اليوم الثاني توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ١٢٥٤هـ. «نفح العود للبهكلي» تحقيق للعقيلي (ص٩٦).

(٣) قال الشعفي: الجعافرة المراد بها قبيلة الجعافرة المنتشرة في قرى غرب مدينة صبياء، وحاضرتها قرية قوز الجعافرة، وبها مركز إمارة، وتقع على ساحل البحر الأحمر. «لألئ الدرر في تراجم رجال القرن الثالث عشر» (ص٨٠).
قال العقيلي: «القوز بالقاف وسكون الواو وآخره زاي، ويضاف أيضًا، فيقال (قوز الجعافرة): الفرضة الطبيعية لمدينة صبياء، وبالقرب منه توجد أطلال مدينة عثر التاريخية». «المعجم الجغرافي» (ص٣٥٩)..

من أبو عريش، ودارت المعركة بين الأمير علي حيدر الخيراتي والداعية أحمد الفلقي، وانتهت المعركة بانتصار الأمير علي حيدر الخيراتي، فانسحب الفلقي بمقاتليه إلى بيش، وأخبر الدرعية بما حصل، فوصلته نجدة بقيادة حزام بن عامر العجماني وعرار بن شار الذي عرج على درب بني شعبة وقضى على المخالفين للدرعية في جهة الدرب، وصلت النجدة إلى بيش، فانضم الداعية أحمد بن حسين الفلقي ومن معه إليها، وساروا إلى الحجرين، وحمل الفلقي رسالة من القائد حزام بن عامر العجماني إلى أهل المخلاف السليماني، يدعوهم إلى السمع والطاعة، وبعد الشورى والاجتماع بين أمير صبياء والأمير علي بن حيدر والأمير السابق يحيى بن محمد الساكن في قرية البيض ومفتي الجهة الفقيه أحمد بن عبدالله الضمدي[1]، اتفقوا على إرسال وفد إلى القائد حزام للدخول في السمع والطاعة، وأبرمت اتفاقية بينهم كالتالي[2]:

١ - يقوم الأمير يحيى بن محمد بالإمارة العامة للمنطقة ونشر دعوة التوحيد في ضمد والمنطقة الجنوبية.

٢ - يقوم عامل صبياء منصور بن ناصر بنشر الدعوة في جهته.

٣ - يكون أحمد بن حسين الفلقي مشرفًا على شؤون بيش والجعافرة.

٤ - يقوم علّامة المنطقة الشيخ أحمد بن عبدالله الضمدي بوظيفة الإرشاد والإفتاء.

---

(١) هو العلامة أحمد بن عبدالله بن عبدالعزيز الضمدي ولد بهجرة ضمد عام ١١٧٤هـ ونشأ في حجر والده على الطهارة والعفاف قرأ القرآن على يد والده ثم جملة من المتون العلمية ثم أخذ العلم على يد مجموعة من علماء ضمد هاجر إلى زبيد وأخذ العلم هناك ثم ارتحل إلى صنعاء ثم مكة ثم المدينة ثم إلى رجال ألمع إلى صعدة وأخذ في تلك الأمكان أصنافًا من العلوم وأفاد فيها الكثير له مؤلفات ومصنفات علمية في علوم شتى وهو والد العلامة الشهير الحسن بن أحمد عاكش الضمدي توفي عام ١٢٢٢هـ. «عقود الدرر» لعاكش (٤٥/١).

(٢) التاريخ الأدبي لمنطقة جازان للعقيلي (ص٤٣٧).

استمر الداعية أحمد بن حسين الفلقي بالدعوة إلى الله ومحاربة الشرك في بيش والجعافرة من عام ١٢١٥هـ إلى رمضان ١٢١٧هـ[١] حتى نزل جيش بقيادة عبدالوهاب أبو نقطة[٢] لإخضاع الأمير الجديد حمود بن محمد الخيراتي الذي وصل إلى الإمارة بعد تغلبه على ابن أخيه علي بن حيدر[٣]، وانضم إلى هذا الجيش الذي انتهت مهمته بإخضاع الأمير حمود وانضمامه إلى الدرعية.

عاد القائد عبدالوهاب إلى صبياء وأصلح بين أمير صبياء والفلقي، على أن يأخذ أمير صبياء المخلاف الشمالي إلى بيش شمالاً، ويأخذ الفلقي الجعافرة وما يتبعها فقط[٤].

قال العقيلي في تاريخ وفاة الفلقي ما نصه: ونرجح أنه توفي إما في أواخر سنة ١٢١٧هـ - ١٨٠٢م أو سنة ١٢١٨هـ - ١٨٠٣م[٥].

بذل الداعية المجاهد أحمد بن حسين الفلقي جهودًا عظيمة ومباركة في نشر العقيدة الصافية ونبذ الشرك ومحاربته، ومن أعماله في ذلك هدم قبر أبو سبعة ومساواته بالأرض[٦] الذي كان مزارًا يستعان ويلتجأ إليه من دون الله ﷻ[٧].

---

(١) نفح العود في دولة الشريف حمود تحقيق العقيلي (ص١٢٣).

(٢) هو عبدالوهاب بن عامر أبو نقطة المتحمي عين بعد أخيه محمد أميرًا على عسير من قبل الدولة السعودية الأولى بعد عام ١٢١٧هـ اشتهر هذا القائد بالدهاء والحنكة وقد أكسبه ذلك ثقة الدولة السعودية فأرسلته إلى المناطق المجاورة لعسير لإخضاعها ونشر الدعوة السلفية. «دور آل المتحمي في مد نفوذ الدولة السعودية الأولى في عسير وما جاورها» لأحمد آل فايع (ص١٦٥).

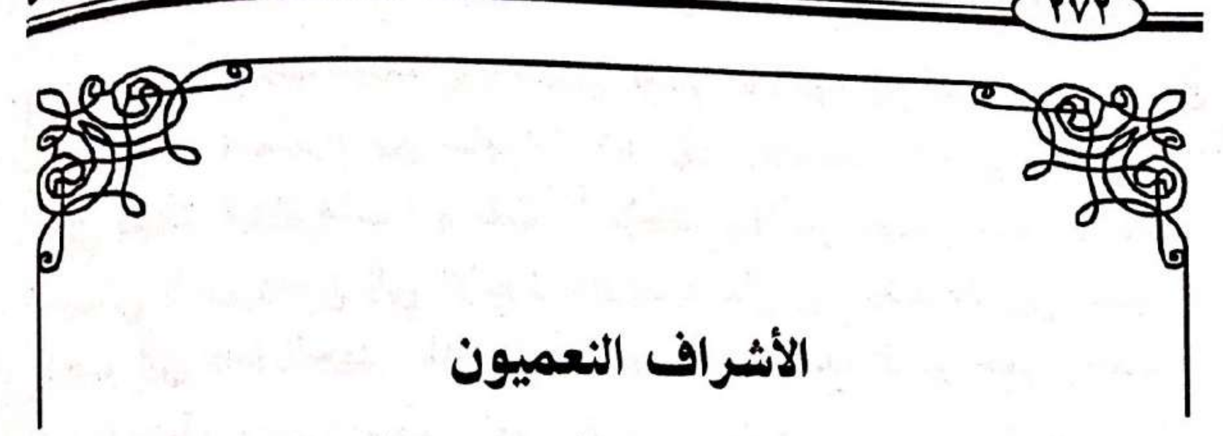
(٣) «نفح العود للبهكلي» تحقيق للعقيلي (ص٩٦).

(٤) «نفح العود للبهكلي» تحقيق للعقيلي (ص٨٥).

(٥) «نفح العود للبهكلي» تحقيق للعقيلي (ص٨٥).

(٦) قال العقيلي: يظهر أنه من صالحي جهاتنا، فتن الناس به حيًا كما زادت فتنته بعد موته، وقد اتخذ من قبره وثنا يعبد حتى وصلت الدعوة السلفية فهدم بناءه الداعية أحمد الفلقي وأما عشيرته فهم بيت علم. «نفح العود للبهكلي» تحقيق للعقيلي (ص٨٥).

(٧) «نفح العود للبهكلي» تحقيق للعقيلي (ص٩٤).



الأشراف النعميون

وهم ذرية الشريف نعمة بن علي بن داود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب[1].

وقد ذكرهم ابن رسول (ت٦٩٦هـ) بالأشراف العلويين، حيث قال: «الأشراف العلويّون أصحاب وساع من المخلاف، وهم خمسة بطون: الفليتيون، والعماريون، والجعافرة، والمثامنة، والنعميون»[2].

وقال النمازي (١١٥٤هـ): «وادي بيش من الأودية المشهورة بالخير والبركة، والساكنون في قرية وادي بيش كثير، من الذرية الحسنية الشريفة، والعترة الطاهرة سيما السادة من بني النعمي، أولاد نعمة بن علي بن داود بن سليمان بن عبدالله الصالح بن موسى الجون بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه، وفيهم الكثير من السادة العلماء، وأكابر الأولياء، وهم فروع كثيرة، وفخوذ واسعة»[3].

وقال عاكش (ت١٢٩٠هـ) «أما السادة النعميون فمساكنهم وادي بيش، ووادي وساع، ولهم الرئاسة على أهل تلك الجهات، وجاء منهم علماء

(١) «الجواهر اللطاف» (ص٢٣).
(٢) «طرفة الأصحاب» (ص١١٢).
(٣) «خلاصة السلاف» (ص٤٩).

نحارير، قد تضمنت تاريخ الجهة تراجمهم، ولا يخلو منهم العلم، والنجدة، والكرم، والشجاعة»[(١)].

وقال أيضًا في الإتحاف: «وأولئك السادة من البيوت المشهورة بالعلم، والصلاح، والمكانة، وفيهم الكثير من السادة العلماء، والأكابر، وغيرهم من الأئمة، والأدباء الأفاضل، لاسيما منذ أوائل القرون السالفة، إلى أيامنا الحالية»[(٢)].

وقال الشريف محمد بن حيدر القبي (ت١٣٥١هـ) «أما بنو النعمي، فهم أولاد نعمة بن علي بن داود بن سليمان بن عبدالله الصالح بن موسى الجون»[(٣)].

وقال الوشلي (ت١٣٥٦هـ) «ومن أشراف الجهة، الأشراف النعامية، وهم أهل بيت علم، وفضل، وصلاح، ورئاسة، وشجاعة، متفرقون في صبياء، ونواحيها، كالملحا، والعالية، والجارة، وبيش، والدهنا، والخبت، وأبي عريش، ووادي مور، والزعلية، والزبدية، والضحي، وغيرها»[(٤)].

وقال الحجري (ت١٤٠٤هـ) «بيت النعمي من أشراف تهامة، من ولد نعمة الله بن علي بن داود بن سليمان بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب»[(٥)].

وقد اشتهر من علمائها، جم غفير، قديمًا، ومنهم العلامة الشريف حسين بن مهدي النعمي، والعلامة الشريف إسماعيل بن عز الدين النعمي، والعلامة الشريف محسن بن علي بن شبير النعمي[(٦)]، والعلامة الشريف محمد بن حيدر القبي النعمي، صاحب كتاب الجواهر اللطاف.

---

(١) «الديباج الخسرواني» تحقيق إسماعيل البشري» (ص٦١).
(٢) «الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف» (ص٢٩).
(٣) «الجواهر اللطاف» (ص٢٣).
(٤) «نشر الثناء الحسن» ج٢ (ص١٢٧).
(٥) «معجم بلدان اليمن وقبائلها» ج تحقيق إسماعيل الأكوع٢ (ص٧٤٣).
(٦) «الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف» (ص٣٠).

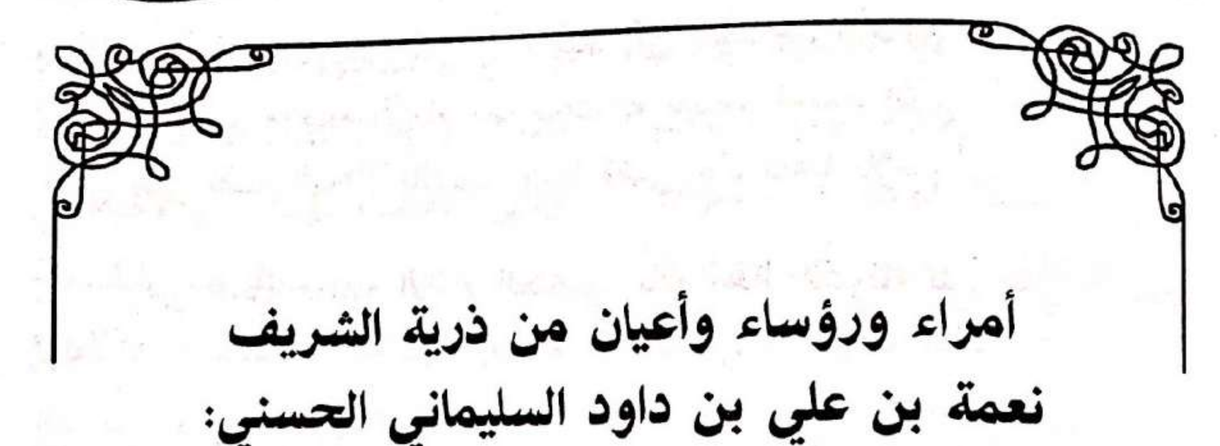
أما في العصر الحديث، ففي هذه الأسرة، العلماء، والأدباء، والشعراء، والمؤرخين، والنسابة البارزين.

ومنهم الوالد السيد الحسين بن عيسى بن محمد القاضي النعمي، من الأشراف آل شبير النعمي، من مواليد عام ١٣٦٤هـ، في قرية العاليه، بوادي بيش، باحثُ، ونسابة مهتم بأنساب الأشراف السليمانيين عمومًا، وأنساب السادة النعامية خصوصًا، يمتلك مكتبة ضخمة جمعت أصنافًا من المخطوطات والكتب القيمة والنادرة، وهو من الفضلاء الذين يشار إليهم بالبنان، صاحب ورع، وأمانة، صادعًا بالحق، لا يخاف في الله لومة لائم، وقد استفدت منه كثيرا وذلك لزياراتي المتكررة له في منزله العامر، ومذاكرتي له في علم الأنساب، ومن أبنائه المعروفين لدي، ياسر، والحسن، ولديه من الأبناء أيضًا محسن، ويحيى، وهايل، والمنذر، وعيسى، انتقل إلى رحمة الله تعالى فجر الأربعاء الموافق ١٤٣١/٦/١٢هـ اسأل الله ان يسكنه فسيح جناته.

ومنهم الشريف النسابة أحمد بن يحيى الباصم النعمي، والشريف أحمد بن عيسى بن ظافر النعمي[(١)]، والشريف إبراهيم بن محمد أبو هادي القبي النعمي، الذي يعمل محاضرًا في جامعة جازان، وقد درست على يديه، أثناء دراستي بكلية المعلمين في جازان.

□□□□□□

(١) سبق تعريفه.



أمراء ورؤساء وأعيان من ذرية الشريف نعمة بن علي بن داود السليماني الحسني:

يحيى بن علي بن فليتة السليماني الحسني كان حيًا عام ٥٩٦هـ

هو السيد[١] الإمام عماد الإسلام يحيى بن علي بن بركات بن فليتة بن الحسين بن يوسف بن أحمد (نعمة) بن علي الأزرق بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ممن عاصر الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة، وهو من أهل الفضل والعلم في أعلى منزلة، وكان ممن يرجى للقيام والدعوة إلى الإسلام[٢]، وفد في اليوم الثالث من شهر صفر سنة ست وتسعين وخمسمائة [٥٩٦هـ] إلى الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة في خيل ورجال من أصحابه، وخرج الإمام للقائه، وركب معه الجند إلى مشارف

(١) السيرة المنصورية (١/ ٥٤) ومطلع البدور (٤/٤٩٧) والجواهر اللطاف (ص١٢٣، ١٢٤).
(٢) طبقات الزهر في أعيان العصر للإمام يحيى بن الحسين المتوفي سنة (١٠٩٩هـ)، (١٣٤، ١٣٥).

مدينة صعدة، وسار في موكب عظيم إلى المسجد الجامع بصعدة، وافتتح السيد الكلام، فأجابه الإمام بما قرت به عينه، فحمد الله، وأقسم بالله لقد خشي على نفسه الهلاك بالتثبط. ولما قضى عاد داعيًا للإمام[(١)].

ومن جملة ماكتبه الإمام المنصور بالله يحظ الشرفاء بني علي[(٢)]، فمن قوله[(٣)]:

ألا بلغ هداة بني علي ... خصوصًا من سليمان الكرام
بني الركن المعظم والمصلى ... وأهل الحل والبلد الحرام
خصصتهم دون قومكم بيحيى ... شريف الفعل محمود المقام
فتى لم يخل عن فعل حميد ... ولم ينسب إلى دنسٍ وذام
ولو يحيى دعا قدمًا إليها ... لكان بها إمامًا للإمام
بحق وصيكم لا تجهلوه ... أتجهل شهرة الشهر الحرام
وكونوا دونه حصنًا منيعًا ... من الأعداء في يوم الصدام
وحفوا حول هجرته جميعًا ... تحوزوا الفخر في يمن وشام

وللسيد الإمام يحيى بن علي بن فليتة قصيدة أوردها أبو فراس في السيرة المنصورية[(٤)] بعث بها إلى الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة يواسيه، ويرثي شقيقه الأمير صارم الدين إبراهيم بن حمزة:

ميامين المنون إلى اتساع ... وممتد الحياة إلى انقطاع
وما أن يسعد الإنسان إلا ... إلى ما كان في الخيرات ساعي
يراعي المرء لذته قريبًا ... وكأس الموت آخر ما يراعي

(١) مطلع البدور (٤/٤٩٧).
(٢) الأشراف بنو علي هو ذرية علي الأزرق بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون. «الجواهر اللطاف» (ص٥٠ ـ ٥١).
(٣) «الجواهر اللطاف» للسيد محمد بن حيدر لقبي النعمي (ص١٢٤ ـ ١٢٥).
(٤) انظر السيرة المنصورية لأبي فراس بن دعثم ١/ ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٣.

ويجمع في يد الدنيا تراثا ... وكل متاعها كسراب قاع

شفار خطوبها تبري البرايا ... كما تبري المدى قصب اليراع

وفي أفيائها حسرات ... وفي معسولها سم الأفاعي

وفي السلف الغبور لنا اعتبار ... وفي قلع الملوك من القلاع

وألقى غيظه سربًا فراقًا ... فراق زجاجة بعد انصداع

فيال الدين والسرح اللواتي ... علت أبراجها في الارتفاع

وكم من ذي جوى لما أتانا ... لإبراهيم سيف الحق ناعي

وباكية تنوح عليه شجوًا ... عطول الجيد حاسرة القناع

هزبر حازه شرك المنايا ... وأعطاها القياد بلا امتناع

حذا حذو الأئمة من علي ... بناة المجد والشرف اليفاع

فجاد بنفسه للموت لما ... تزاورت الليوث عن القراع

رسول الموت أسياف المنايا ... وبات الخوف أكباد الرعاع

وخير مصارع الأبطال يومًا ... يكون صريعه جزر السباع

فكم مستنكف من ضم لحد ... ومهتش إلى بوش الضباع

توزعه النسور ببطن خبت ... بعيد الحرف أغبر ذي اتساع

بلونا منه في اللأواء غيثًا ... وفي الهيجاء ليثًا ذا دفاع

يرد الخيل دامية الهوادي ... إذا ما العزم حاد عن المصاع

وفي سد الحوادث من يهادي ... أمير المؤمنين رحيب باع

ولن أنسى الفقيه أبا زريع ... ومصرع مرحب البطل الشجاع

هما والله كانا من سرانا ... ومن أشياعنا عند التداعي

وقونا بالنفوس وفاوزونا ... بشيد الدين في الحق المذاع

فيا ما كان أسرعها حياة ... وأسرع فرقة بعد اجتماع

فصبرًا يابن حمزة واحتسابًا ... لخطب الموت غير المستطاع

فهم والله أحياءٌ جذالى ... بذا نطق الكتاب لأذن واعي

أفادوا بالجهاد جنان خلـ ... ـد من الفردوس عالية المطاع

سقت أجداثهم في كل يوم ... من الأنواء واهية الأواعي
خفوق البرق واكفة العوالي ... رجوف الرعد ملقية البعاع
تباكرهم ندى الدفقات منها ... بأروق ما يكون من اطلاع
فتصبح منهم الأجداث ريفًا ... من الأزهار ضاحكة الرباع
ورضوان من الرحمٰن يأتي ... به رضوان ذي الأمر المطاع
إليكم يا بني الأعمام مني ... صدوق اللفظ رائقة السماع
بعثت بها على قرب الأواخي ... وبعد عن المساكن والرباع
فما منكم على التحقيق إلا ... صفي الود مشكور الطباع
ومن متدفق بالعلم طلق ... ومن علم إلى الرحمٰن داعي
فلا غصبت بسوحكم سرارًا ... ولا نادى به في الدهر ناعي
فيا أبنى أحمد جلدًا وجريًا ... على منهاج حيدرة الشجاع
ودُم واسلم بقيتَ قرين سعدٍ ... حميد الرأي محمود المساعي

قال ابن أبي الرجال (ت١٠٩٢هـ):

«الأمير الأجل العالم الفاضل نظام الدين السيد يحيى بن علي السليماني رَحِمَهُ ٱللَّهُ»[(١)].

قال علي بن نشوان[(٢)]: «هو رجل من كبراء أهل البيت وفضلائهم، وأهل العلم الغزير والمعرفة، وكان ممن يومئ إليه بالقيام، ولا شك أنه يصلح لهذا المقام»[(٣)].

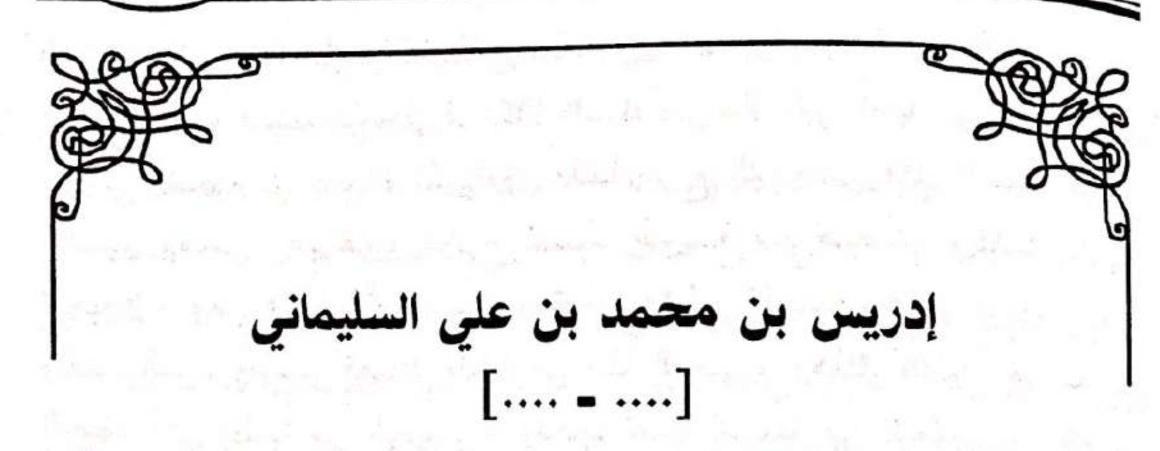
□□□□□□

---

(١) مطلع البدور (٤/٤٩٧).

(٢) هو العلامة القاضي علي بن نشوان بن سعيد الحميري علامة محقق من أجلاء وقته تولى أعمالاً كبارًا له أشعار كثيرة جمع سيرة الإمام عبدالله بن حمزة في مجلدات توفي بعد عام ٦١٤هـ «مطلع البدور ومجمع البحور» (٣/٣٥٩).

(٣) مطلع البدور (٤/٤٩٧).



إدريس بن محمد بن علي السليماني

[.... - ....]

هو السيد إدريس بن محمد بن علي النعمي السليماني من عقب الشريف أحمد (نعمة) بن علي (الأزرق) بن داود (المحمود) بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وقد كتب إليه الشيخ أحمد بن محمد الرصاص بالقيام بالإمامة، ولكنه اعتذر عن ذلك[1].

قال ابن أبي الرجال (ت١٠٩٢هـ): «السيد الشريف العلامة ركن الدين إدريس بن محمد بن علي السليماني رحمه الله».

إمام عظيم القدر متكلم في العلوم، له في المذهب ترجيحات، وهو المشهور بإدريس التهامي، وكان في أيام الإمام أحمد بن الحسين عليهما السلام، وتخلف عن بيته بعد اتفاق الكل عليها، له (كتاب في أحكام الدور: دار الإيمان والكفر والفسق) رحمه الله[2].

قال بعض المطلعين على أحواله: كان مسكنه الحميمة[3] بلدة بين

(١) مطلع البدور (١/٥٣١).

(٢) مطلع البدور (١/٥٣١).

(٣) المراد بالحميمة هو الخُمَيْمة بالخاء وليس بالحاء وتقع في وادي بيش في منطقة جازان=

العشيرة والدهناء، بلدة عظيمة واسعة، وكانت ولايتها للسيد وأهل بيته، فخرج عليهم السيد البعجلي، وكان السيد حويسة وابن أخيه من قرابة السيد إدريس بمحروس صعدة للقراءة، فلما خرج البعجلي قتل السيد إدريس والسيد وهاس وغيرهم، فخرج السيد حويسة من صعدة، وكانت طريقه الحجاز، ومر على الأمراء بني يعقوب بحلي فاستنصرهم، فغاروا معه، وأنشد السيد حويسة قصائد طنانة في هذا المعنى، وهلك السيد حويسة قبل النصفة التي طلبها من اليعقوبي، ولكنها تمت النصفة من اليعقوبي، وقام بما أمله فيه الشريف، ومن قصائد الشريف حويسة قوله (من البسيط):

عنت لنا بخييمات اللوى بقر ... للإنس والجن في ألحاظها حور
وكل أبيض بالقيراز مقتفر ... كأنه قمر بالليل مقتفر
وكل أبيض مسودُ غدائره ... كأنهن على دجن الدجى غرر
يلوح منها مساويك الأراك على ... ما في السواد وميض ظلمه السكر
فقمت معترضًا للسرب من كلف ... أطفو على الأرض أحيانًا واستتر
لأنظر الأغيد المياس نظرة ذي ... ود، فقلت لعيني لابقي النظر
فصادفتني بوجه ما به كلف ... كأنه في تلالي نوره قمر
أو الغزالة من ديجور فاحمها ... مرت بنا وعليها الليل معتكر
تقول: هيهات أنا عيسى فمنك على ... فوديك للشيب نار منه تستعر
فقلت مافي بياض الشيب من عتب ... وصاحب الشيب رب الحلم يتقر
وفي الصبا طرق للجهل بينة ... وصاحب الجهل ممقوت ومحتقر
كان السواد سراجًا بينًا فخبا ... فاستسود الحب لما استبيض الشعر
دع الحسان وخل البيض إن لها ... جيشًا من الشعر المبيض ينكسر
ولا تعد عتادات سوى بتر ... كالملح منها عظيم العظم ينبتر
أو شزَّبٍ كالسعالي فوقها جرد ... كالجن نحو حياض الموت تبتدر

= قال لي الشريف أحمد بن يحيى الباصم النعمي: «الخميمة هي بلدة الأمير أحمد بن عيسى وفيها تقع إمارته وتقع شمال جميمة بثلاثة كيلومترات وقال العقيلي: «جميمة بالتصغير قرية غرب قرية العشة من أعمال صبياء». «المعجم الجغرافي» (ص١٣٣).

والخيل والليل والآساد في قمص ... من السوابغ والصهالة الذمر

ولي من المجد بيت ماله عمد ... إلا الذوابل والهندية الذكر

بنيته بسيوف من مهندة ... والناس غيري بناهم كله مدر

أنا الجواد، وكل الناس عن طرف ... على البسيطة حاشى من صفا حمر

ورثت جدي في شيد العلى وأبي ... إن الأصول عليها تنبت الشجر

أقمت نعمة[1] حتى زاد زائدها ... وكان من خصمها قد مسها ذعر

فأصبحت دورهم قفرًا معطلة ... يرعى فلاها حمير الوحش والبقر

فما جزتني إلا بالخبيث على ... ما جئت من طيب والله مختبر

أصغوا لقول حسود، خاب ما صنعوا ... فينا، ونمَّ لئيم كاذب أشر

لكي يفرق شملاً كان مجتمعًا ... والله يترك شملاً منه ينتشر

ويترك القرية الزهراء مظلمة ... عيونها الشمس قد أزرى بها العور

وإن يكونوا بني أعمامنا ظفروا ... بنا الغداة فلا والله ما ظفروا

فكيف يظفر قومٌ بعدما نشبوا ... فينا، ونحن زعاف السم والصبر

نحن الأسود ولكن ما لنا ظفر ... سوى السيوف، ونعم الناب والظفر

وبعد مقتل إدريس وبعد أخي الـ ... عليا وهاس يرجى العظم ينجبر؟

وفرحة وبنيه نلتقي أبدًا ... إلا على الشر حتى ينقضي العمر

ثلاثة قتلوهم من لطائفنا ... ورابع قبر الإحسان إذ قبروا

فهدم المجد تهديمًا لفقدهم ... وحير النيران الشمس والقمر

فإن سلمت وأبقاني الزمان لهم ... وطال لي ولهم في دهرنا عمر

فوالسلاهب واللدن الرواعب والـ ... بيض القواضب عند الروع تشتجر

لأمطرن عليهم من أسنتها ... وعربها سحبًا بالودق تنهمر

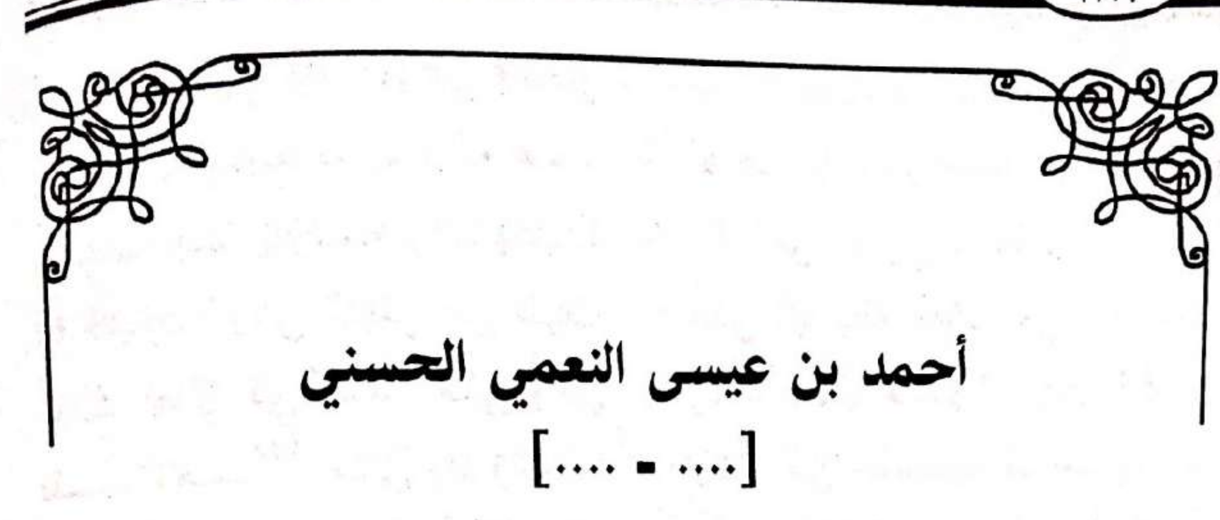
كما بدوا بأناس طالما صفحوا ... عن قتلهم وعفوا من بعدما قدروا[2]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) يقصد أحد أجداده، وهو نعمة بن علي بن فليتة بن الحسين العابد بن يوسف الزاهد.

(٢) مطلع البدور (٥٣١/١).



أحمد بن عيسى النعمي الحسني

[.... - ....]

هو السيد أحمد بن عيسى بن محمد بن سليمان بن محمد بن سالم بن يحيى بن مهنا بن سرور بن نعمة بن علي بن فليته بن الحسين (العابد) بن يوسف (الزاهد) بن أحمد (نعمة) بن علي (الأزرق) بن داود (المحمود) بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[(١)].

قال الأهدل (ت٨٥٥هـ) نقلاً عن الناشري (ت٨٢١هـ): «ومن أولاد عبدالله المحض شرفاء المخلاف السليماني بمخلاف سليمان بن طرف الحكمي، وهم أكثر سكانه في عصرنا وما قبله، أخبرني الشريف السيد الفقيه الأمير أحمد بن عيسى بن محمد»[(٢)].

وقال النعمي (ت ١٣٥١هـ): «الوالد أحمد بن عيسى عالم مشهور، كان حاكمًا بمخلاف بيش»[(٣)]. ولعل إمارة الشريف أحمد بن عيسى النعمي مابين منتصف القرن الثامن الهجري وبداية القرن التاسع تقريبًا.

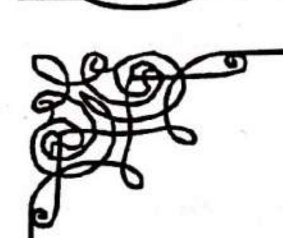
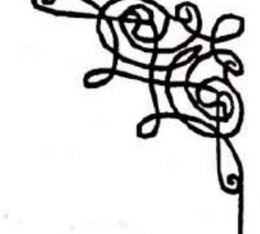
□ □ □ □ □ □

---

(١) الدرر المنثورة (ص٩).

(٢) تحفة الزمن (٢/٢٠).

(٣) الجواهر اللطاف (ص٦١).

شعلان بن أحمد بن الحسن الجعفري الحسني

[.... - ....]

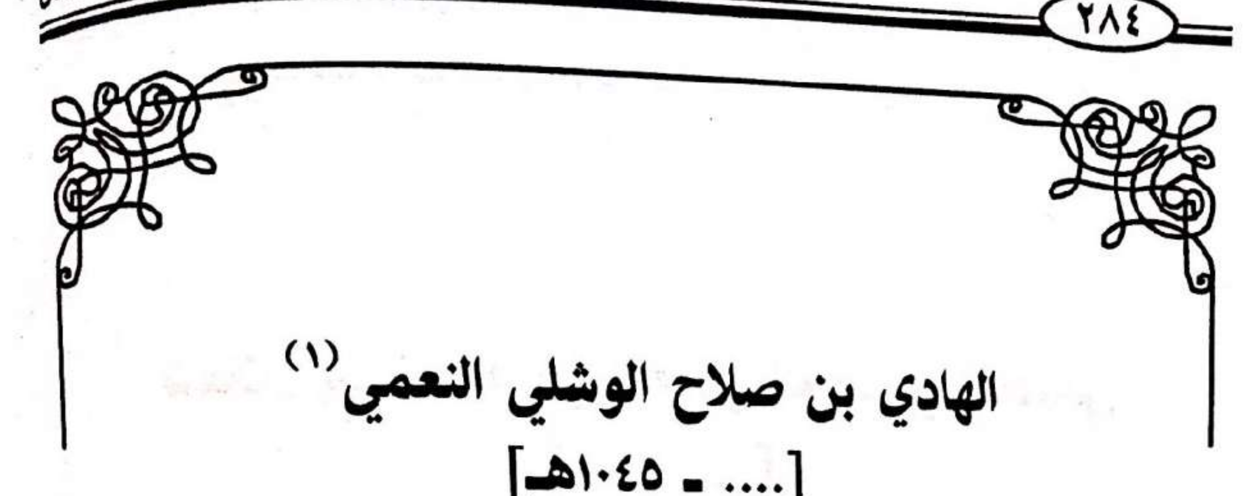
هو الشريف شعلان بن أحمد بن الحسن بن سالم بن علي بن أحمد بن محمد بن الحسن بن صلاح بن شكر بن جعفر بن أحمد (نعمة) بن علي بن داود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[(١)].

وهو جد الأشراف الموجودين في ساحل الجعافرة بمحافظة صبياء، ولعله كان أميرًا على الجعافرة بوادي بيش كما نعت بالأمير في مشجرة عريف[(٢)].



(١) الدر الثمين (ص١٠٠).

(٢) مشجرة عريف بيد عبيد الجعفري.



الهادي بن صلاح الوشلي النعمي[(١)]

[.... - ١٠٤٥هـ]

هو السيد الهادي بن صلاح بن الهادي بن أحمد الوشلي بن محمد بن الهادي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن محمد بن الحسين بن أسعد بن الشريف الشطبي بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن حيان بن علي بن عبدالله الجعفري بن جعفر بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن أحمد (نعمة) بن علي الأزرق بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﵁[(٢)].

كان واليًا على بندر جازان[(٣)].

قال النعمان (ت ١٠٧٨هـ) عندما ذكر أحداث عام ١٠٤٥هـ: «وفيها توفي السيد الهادي بن صلاح صاحب جازان[(٤)].

وقال في موضع آخر: «وحج بالناس السيد الهادي بن صلاح، فأوصل الركب إلى حلي بني يعقوب وعاد، وأقام بالشقيق وعتود أيامًا وارتحل إلى

---

(١) البديع في نسب النعامية آل عيشان (ص١٠).

(٢) الجامع في الأنساب للشهاري (٢٨).

(٣) العقيق اليماني نسخة بخط المؤلف أو أحد أبنائه (ص٢٠٣).

(٤) «العقيق اليماني» مخطوط (ص٢٠٣).

جازان، فأدركه المرض في الطريق، وظهر عليه مرض الجدري، فلما وصل إلى ساحل جازان توفي حميدًا»[١].

وقال محمد طاهر البحر (ت ١٠٨٣هـ): «وفي شهر محرم من سنة ست وأربعين بعد الألف توفي الشريف الهادي بن صلاح صاحب جازان، فتولى أبو عريش بعد أن توجه بالحج اليماني إلى حلي، وكان سيدًا كريمًا مقدامًا محببًا إلى الناس سهل الطبيعة حسن الشمائل رَحِمَهُ اللَّهُ»[٢].

وقال زبارة (ت١٣٨١هـ): «وفي يوم الثلاثاء ٢٩ ذي الحجة سنة ١٠٤٥هـ كانت وفاة السيد الأكمل الهادي بن صلاح بن الهادي الوشلي النعمي الوالي ببندر جازان، وكان موته بعلة الجدري»[٣].

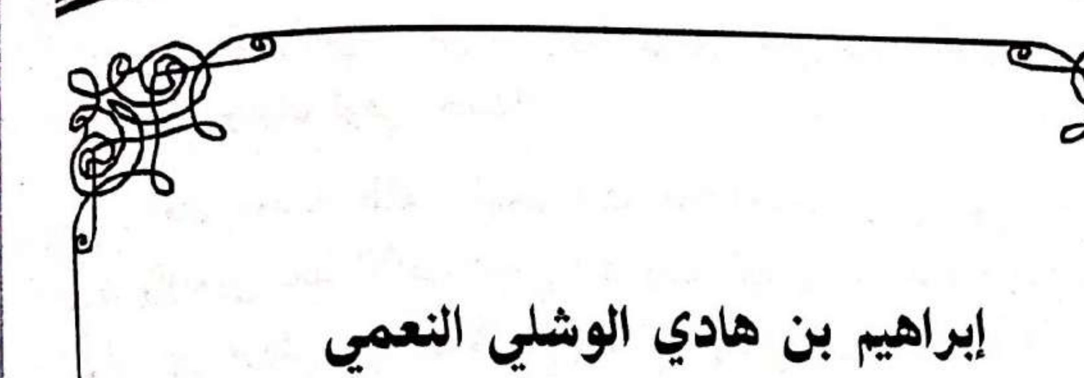
□□□□□□

---

(١) العقيق اليماني (ص٣٨٧).

(٢) تحفة الدهر (ص٨٧).

(٣) خلاصة المتون (١٥٨/٤).



إبراهيم بن هادي الوشلي النعمي
[.... - ١٠٥٠هـ]

هو السيد إبراهيم بن هادي بن أحمد الوشلي بن محمد بن الهادي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن محمد بن الحسين بن أسعد بن الشريف الشطبي بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن حيان بن علي بن عبدالله الجعفري بن جعفر بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن أحمد (نعمة) بن علي الأزرق بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[1].

كان واليًا على الشرف الأسفل[2] والمحرق[3] واللحية[4] والأمروخ[5].

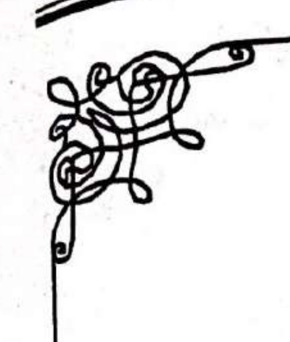
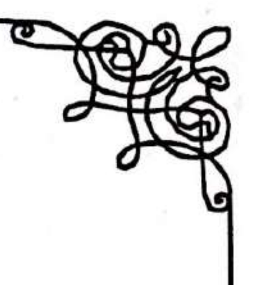
قال النعمان (ت ١٠٧٨هـ) في أحداث سنة ١٠٥٠هـ: «وفي صفر

(١) الجامع في الأنساب للشهاري (٢٨).
(٢) قال الحجري: «الشرف قلعة حصينة قرب زبيد بين جبال». «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٢/٤٥٠) وقال المقحفي: سلسلة جبلية في الشمال الغربي من مدينة حجة. «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (١/٨٦٠).
(٣) المحرق هي من بلاد الشرف «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٢/٦٩٠).
(٤) قال الحجري: اللحية بلدة من تهامة على ساحل البحر الأحمر شمالي الحديدة.
(٥) البديع في نسب النعامية آل عيشان (ص١٠).

توفي السيد الجليل التقي إبراهيم النعمي مقدم الإمام على الشرف الأسفل والمحرق واللحية والأمروخ وساير الحقارات، وكان له جهادات كثيرة وشهرة عظيمة»[١].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) العقيق اليماني (ص٣٩٤).

عز الدين بن دريب العماري
[.... ـ ١٠٧٥هـ]

هو الشريف عز الدين بن دريب بن المطهر بن دريب بن عيسى بن دريب بن أحمد بن محمد بن مهنا بن سرور بن وهاس بن سلطان بن منيف بن يحيى بن إدريس بن يحيى بن علي بن بركات بن فليتة بن الحسين بن يوسف بن أحمد (نعمة) بن على الأزرق بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه(١).

كان واليًا على الطويلة(٢).

قال ابن أبي الرجال (ت١٠٩٢هـ): «كان سيدًا سريًا فاضلاً، عارفًا بالفقه مشرفًا على غيره، ممتلئًا من الوقار والحشمة، وهو رحمه الله من بلد الجمالة(٣) خارج صبياء، وكان مسعودًا ميمونًا، رحل إلى صعدة فقرأ بها، وتم له بها فضل وعرف بالعلم، ثم لازم السيد الإمام أحمد بن محمد لقمان

(١) مطلع البدور (١٧٣/٣) البدر الطالع (١٤٦/٢).
(٢) «البدر الطالع» للشوكاني (١٤٦/٢).الطويلة مدينة في سفح جبل القرانع تبعد غربًا عن مدينة شبام كوكبان بمسافة ٣٥ كيلو. «معجم البلدان» للمقحفي (٩٦٥/١).
(٣) وجد في مطلع البدور (الحمالة) والصحيح هي (الجمالة) بالجيم وليس بالحاء، والجمالة على صيغة جمع جمال: «من قرى المخلاف شمال غرب مدينة صبياء». «المعجم الجغرافي» (ص١٣٣).

رَحِمَهُ اللَّهُ واختص به كلية الاختصاص وانتفع به، وذلك سبب سكون السيد عز الدين في الطويلة، فإنه سكنها وولي أمورها وتمول، وكان هو المرجع لأهل الإقليم في القضاء والفتيا وفيما يعود من أمور السياسة والولاية، يجتمعون عنده لكل مهم، وهو فيهم نافذ الكلمة رحب الفنا، وله أموال هناك ودور ومقام عظيم، وابتنى بالطويلة جامعًا عظيمًا ووقف عليها أوقافًا، وكان من أسعد الناس باعتبارات كثيرة من ذلك خزانة الكتب، فإنه اجتمع عنده ما لا يجتمع عند نظرائه أكثرها بخطوط المصنفين من كتب المخالفين والمؤلفين، وله معرفة بأنساب أهل البيت وسماع في الحديث، وقرأت عليه بعض صحيح البخاري بصنعاء، حرسها الله، وله كتاب في الأصول يجري مجرى الشرح للثلاثين مسألة ويتعرض فيه لفوائد كثيرة، وله على الأنساب اطلاع. ولما توجهت العساكر المتوكلية إلى حضرموت صحبه سيف الإسلام أحمد بن الحسن ابن أمير المؤمنين عليهم السلام كان هذا الشريف أحمد الأعضاد ونزل إلى هناك وعاد مسعودًا»[(١)].

قال الشوكاني (ت١٢٥٠هـ): «أخذ بمدينة صعدة عن سعيد بن صلاح الهبل والسيد أحمد بن محمد لقمان، وأخذ عن السيد أحمد الشرفي والإمام المؤيد بالله وغيرهم، واختص بالسيد أحمد لقمان كل الاختصاص وسكن المترجم له بمدينة الطويلة مفرح جهات كوكبان شبام وتولى أمورها وتمول، وكان المرجع لأهل تلك البلاد في القضاء والفتيا والسياسة والولاية، وكان سيدًا سريًا علّامة نسابة ألمعيًا نافذ الكلمة رحب الغنى وبنى بالطويلة جامعًا عظيمًا، وله كتاب يجرى مجرى الشرح للثلاثين مسألة في أصول الدين، وله فتاوى وجوابات واسعة وحواش على هداية ابن الوزير، وبعض البحر الزخار والإيضاح في أصول الدين، وكان من أمراء الجيش النافذ مع سيف الإسلام أحمد بن الحسن بن القاسم لفتح بلاد حضرموت، ومات في سنة ١٠٧٥ خمس وسبعين وألف، ودفن بقرب الجامع الذى عمره بمدينة الطويلة»[(٢)].

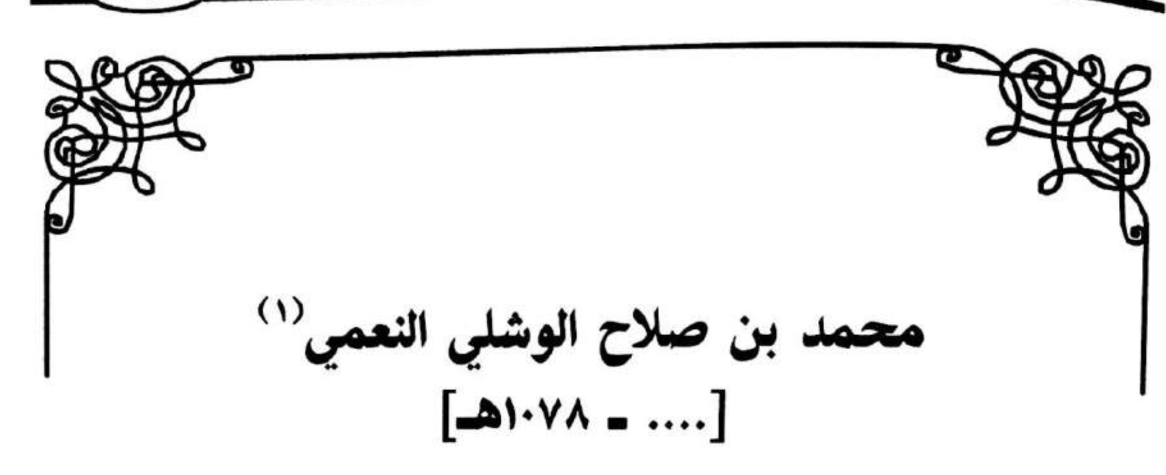
---

(١) مطلع البدور (١٧٣/٣).
(٢) البدر الطالع (١٤٦/٢).

وقال زبارة (ت١٣٨١هـ): «السيد العلامة الرئيس عز الدين المتوفى بمدينة الطويلة في كوكبان في شهر رمضان سنة ١٠٧٥ للهجرة، وكان انتقاله من صبياء تهامة، وتولى بلاد الطويلة، وعمّر جامعها الكبير، وقبر حوله»[1].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) نيل الحسنيين (ص١٥٢).



محمد بن صلاح الوشلي النعمي(١)
[.... - ١٠٧٨هـ]

هو السيد محمد بن صلاح بن الهادي بن أحمد الوشلي بن محمد بن الهادي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن محمد بن الحسين بن أسعد بن الشريف الشطبي بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن حيان بن علي بن عبدالله الجعفري بن جعفر بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن أحمد (نعمة) بن علي الأزرق بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

ولي بندر جازان بعد وفاة أخيه الهادي.

قال زبارة (١٣٨١هـ): «عند ذكر وفاة الهادي بن صلاح «وبعد وفاته ولى الإمام المؤيد بجازان السيد محمد بن صلاح الهادي الوشلي النعمي»(٢).

وقال الجرموزي (ت ١٠٧٦هـ): «ذكر المخرج المنصور إلى فيفا(٣)

---

(١) البديع في نسب النعامية آل عيشان (ص١٠).

(٢) خلاصة المتون (١٥٨/٤).

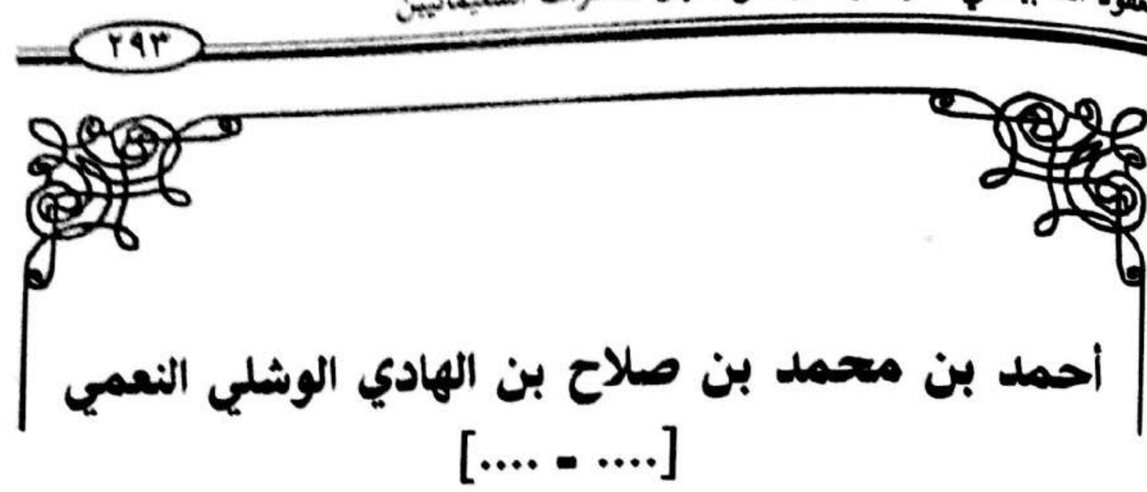
(٣) فيفا موقعه بين خط عرض ١٧ وخط طول ٤٣ ذلك الجبل الأشم الذي يقدر ارتفاعه بـ ٦٠٠٠ ألف قدم ويعد لبنان منطقة جازان ويتكون من بقاع «المعجم الجغرافي» (ص٣١٧) وهو اسم جبل مشهور في منطقة جازان ويبعد عن مدينة جازان حوالي ١٢٠ كيلومترًا تقريبًا.

في الخلافة المتوكلية[١]، وذلك أن أهل بلاد فيفا عادوا لحالهم الأول من الجهل البسيط والوقوع في الكفر إلى غاية من التفريط، فكتب الإمام عليه السلام إلى السيد الأكمل بدر الدين بن صلاح بن هادي النعمي والي بندر جازان وأبو عريش وما ولاها فخرج من طريق تهامة في أكثر من ألف نفر»[٢].

توفي رحمه سنة ١٠٧٨هـ بأبي عريش وبها دفن[٣].

❑❑❑❑❑❑

(١) سبق تعريفه.
(٢) تحفة الأسماع والأبصار (٢/٩٤٠ - ٩٢٤).
(٣) فوائد الإرتحال للحموي مخطوط (١/ ٦٠٨).



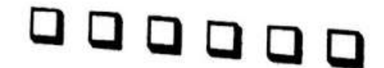
أحمد بن محمد بن صلاح بن الهادي الوشلي النعمي

[..... - .....]

هو السيد أحمد بن بن محمد صلاح بن الهادي بن أحمد الوشلي بن محمد بن الهادي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن محمد بن الحسين بن أسعد بن الشريف الشطبي بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن حيان بن علي بن عبدالله الجعفري بن جعفر بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن أحمد (نعمة) بن علي الأزرق بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[1].

تولى السيد الشريف أحمد بن محمد بن صلاح النعمي إمارة جازان وأبي عريش عقب وفاة والده الشريف محمد سنة ١٠٧٨هـ[2].

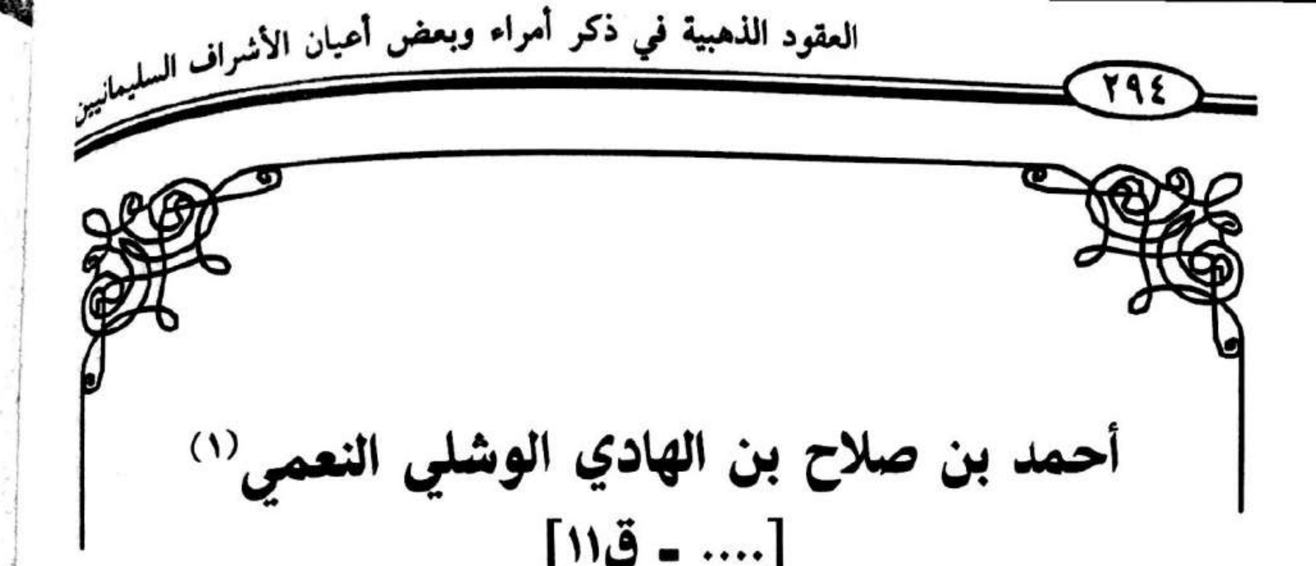
قال المؤرخ الوزير (ت١١٤٧هـ): «سنة ثمان وسبعين وألف، وفي رمضان توفي نائب جيزان وأبي عريش الشريف محمد بن صلاح وخلفه ولده الشريف أحمد بن محمد»[3].



(١) الجامع في الأنساب للشهاري (٢٨).

(٢) فوائد الإرتحال للحموي مخطوط (١/ ٦٠٨).

(٣) طبق الحلوى (ص٢٣١).



أحمد بن صلاح بن الهادي الوشلي النعمي[(١)]
[.... - ق١١]

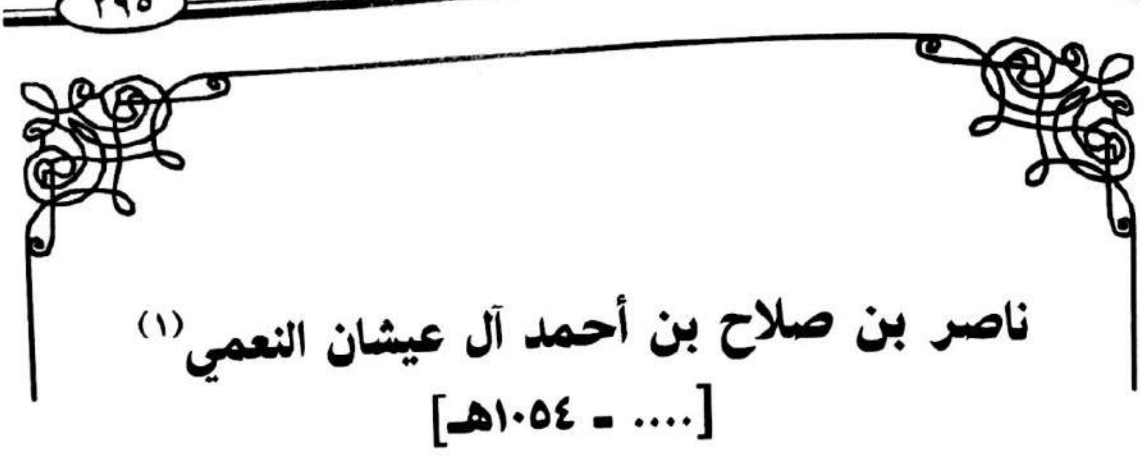
هو السيد أحمد بن صلاح بن الهادي بن أحمد الوشلي بن محمد بن الهادي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن محمد بن الحسين بن أسعد بن الشريف الشطبي بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن حيان بن علي بن عبدالله الجعفري بن جعفر بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن أحمد (نعمة) بن علي الأزرق بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[(٢)].

قال إمام اليمن المؤيد بالله (ت١٠٩٧هـ): «ابن السيد أحمد بن صلاح الشرفي صاحب جازان، أظنه السيد حسين بن أحمد أرسل إلي بحصان»[(٣)].

وقال الحسني الشهاري (ت١١٩٠هـ): «السيد أحمد بن صلاح صاحب جازان»[(٤)].

□□□□□□

(١) البديع في نسب النعامية آل عيشان (ص١١).
(٢) الجامع في الأنساب للشهاري (٢٨).
(٣) مذكرات المؤيد بالله محمد بن إسماعيل (ص١٩٧).
(٤) بلوغ الأرب وكنوز الذهب (ص٤٠٥).



ناصر بن صلاح بن أحمد آل عيشان النعمي(١)
[.... - ١٠٥٤هـ]

هو السيد ناصر بن صلاح بن أحمد بن صلاح بن عيشان بن حسن بن علي بن عبدالله بن علي بن محمد بن الحسين بن أسعد بن الشريف الشطبي بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن حيان بن علي بن عبدالله الجعفري بن جعفر بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن أحمد (نعمة) بن علي الأزرق بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ(٢).

كان حاكمًا على الشرف من قبل الإمام(٣).

قال النعمان (ت ١٠٧٨هـ): «السيد العلامة القاضي الفهامة ناصر بن أحمد بن عيشان النعمي الشرفي، وكان من حكام الشرف عمدة هناك رحمه الله، كان من أهل الورع وسدادًا في الأحكام والعدالة»(٤). توفي رحمه الله عام ١٠٥٤هـ(٥).

---

(١) البديع في نسب النعامية آل عيشان (ص١٠).
(٢) الجامع في الأنساب للشهاري (٢٨).
(٣) العقيق اليماني (ص٣٩٨).
(٤) العقيق اليماني (ص٣٩٨).
(٥) العقيق اليماني (ص٣٩٨).

عبدالله بن علي بن عجلان النعمي[١]

[.... - ق١٢]

هو السيد عبدالله بن علي بن عجلان.

وهو من عقب الجد الجامع للأشراف النعامية في بلاد الشرف علي بن عبدالله بن علي بن محمد بن الحسين بن أسعد بن الشريف الشطبي بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن حيان بن علي بن عبدالله الجعفري بن جعفر بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن أحمد (نعمة) بن علي الأزرق بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٢].

كان عاملاً على الفزعة، وكان شجاعًا كريمًا ومتضلعًا في الكثير من العلوم، ومنها علم النحو[٣].

قال المؤرخ الحيمي (ت١١٥١هـ): القزعة[٤] نفت عن الغريب جزعة وفزعة زال بها عن النصب وإذا عاملها من رفع قدرنا وجبر كسرنا لأعلامه

---

(١) البديع في نسب النعامية آل عيشان (ص١١).

(٢) الجامع في الأنساب للشهاري (٢٨).

(٣) تحقيق من عرف في رحلة الشرف (ص٢١).

(٤) القزعة قرية في بلاد الشرف. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٦٥٢/١).

قد نصب عرض لنا للعذى فيها السيد عبدالله بن علي عجلان وهو عن الشر متريث وإلى الخير عجلان فوجدناه نعم الرجل[١].

□ □ □ □ □ □

(١) تحقيق من عرف في رحلة الشرف (ص٢١).



علي بن يحيى بن علي النعمي الشرفي[١]
[١٢٨٧هـ - ١٣٥٥هـ]

هو السيد علي بن يحيى بن علي بن إبراهيم بن علي بن محمد بن عبدالله بن علي بن محمد بن عبدالله بن علي بن صلاح بن عيشان بن حسن بن علي بن عبدالله بن علي بن محمد بن الحسين بن أسعد بن الشريف الشطبي بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن حيان بن علي بن عبدالله الجعفري بن جعفر بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن أحمد (نعمة) بن علي الأزرق بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٢].

نائب إمام اليمن على الشرفين[٣].

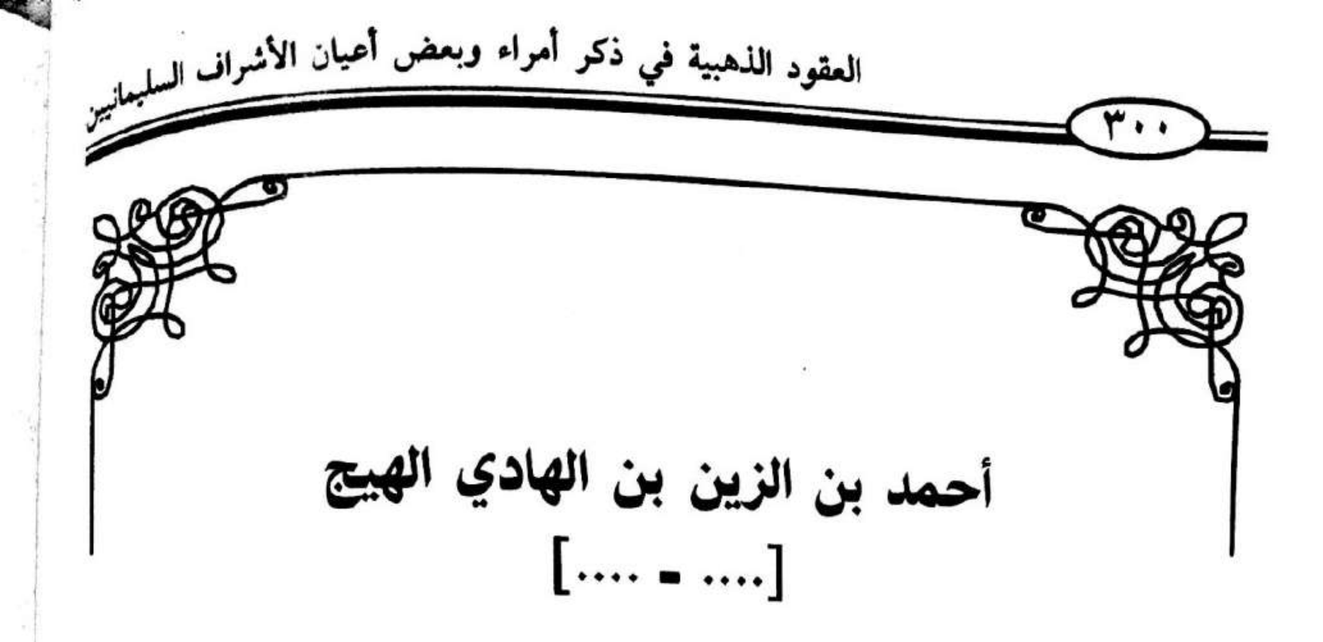
قال المؤرخ عبدالكريم مطهر (ت١٣٦٦هـ) في حوادث سنة ١٣٣٩هـ: وكان مولانا[٤] يثق بالسادة بني النعمي كلهم، وكلمتهم مقبولة لدى الصغير والكبير، ولهم هناك حظ كبير، خصوصًا السيد علي بن يحيى بن

(١) البديع في نسب النعامية آل عيشان (ص١١).
(٢) الجامع في الأنساب للشهاري (٢٨).
(٣) لبديع في نسب النعامية آل عيشان (ص١١).
(٤) هو يحيى بن محمد بن حميد الدين تولى الإمامة بعد وفاة والده عام ١٣٢٢هـ. «المخلاف السليماني» (٣٦٩/١).

علي النعمي، فهو من ذوي العرفان، وممن شارك مولانا الإمام في أيام الطلب في القراءة، وهو يتولى عن أمر الإمام في أكثر الوظائف الحكومية في تلك الجهة[١]. توفي عام١٣٥٥هـ[٢].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) سيرة الإمام يحيى بن محمد بن حميد الدين (٢/٢٤٣).
(٢) البديع في نسب النعامية آل عيشان (ص١١).



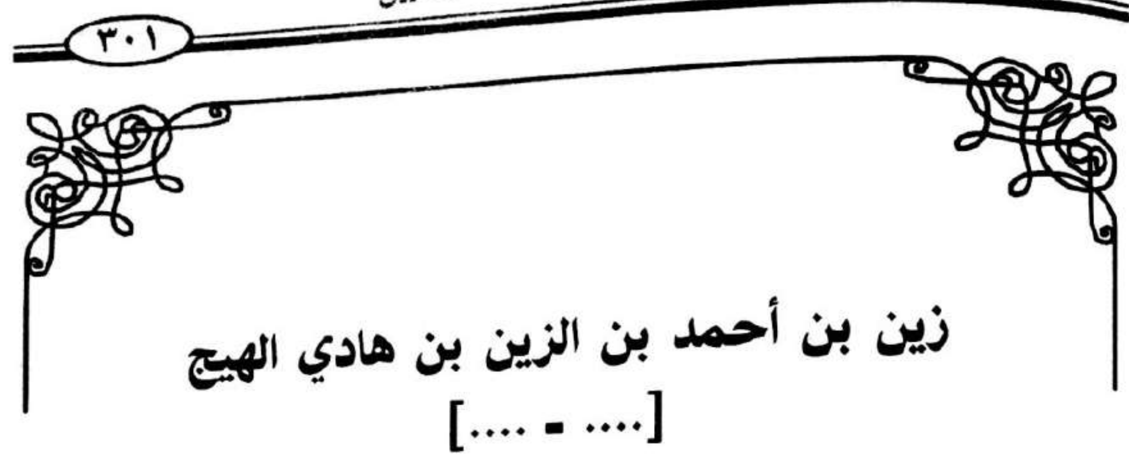
أحمد بن الزين بن الهادي الهيج
[.... - ....]

هو السيد أحمد الهيج لقبًا بن الزين بن هادي بن الفقير بن مشهل بن الزين بن الصديق بن أحمد بن الهادي بن عمر أبي الهوامل بن أحمد الرديني بن محمد بن حسين بن حسن بن مدافع بن علي بن محمد بن علي إدريس بن جعفر بن أحمد (نعمة) بن علي بن داود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[١].

قال عنه عاكش (ت١٢٩٠هـ): «كان ذا شجاعة ورئاسة على تلك الجهات»[٢].

وقال عنه الوشلي (ت١٣٥٦هـ): «كان رجلًا صالحًا، ذا شجاعة وإقدام وهيبة وقوة جنان، لا يقدر أحد أن يقابله في الحرب، ولو قابله غلبه، كان رئيسًا على قبائل الواعظات[٣] مدة حياته، فساسهم وسار فيهم سيرةً حسنةً، ثم كتب الله له الشهادة على يد شخص تغفله من ورائه وضربه في جبته بمعول مرهف كان به أجله، رحمه الله تعالى»[٤].

(١) «نشر الثناء الحسن» للوشلي (٢/١٧٦).
(٢) الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف (ص٢٣).
(٣) قال الحجري: الواعظات من قبائل عك في جهة اللحية من تهامة. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٢/٦٠٨). وقال عمر كحالة: «الواعظات: من أشهر قبائل تهامة اليمن» (معجم قبائل العرب» (٢/١٢٤٢).
(٤) «نشر الثناء الحسن» للوشلي (٢/١٧٦).



زين بن أحمد بن الزين بن هادي الهيج

[.... - ....]

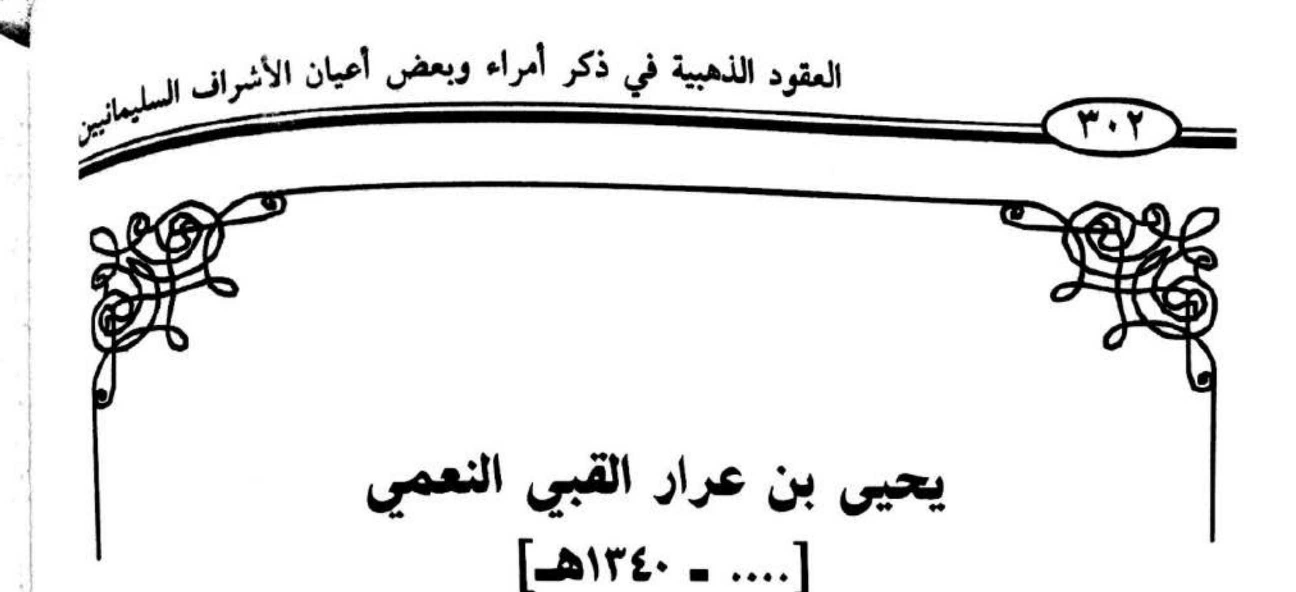
هو السيد زين بن أحمد الهيج لقبًا بن الزين بن هادي بن الفقير بن مشهل بن الزين بن الصديق بن أحمد بن الهادي بن عمر أبي الهوامل بن أحمد الرديني بن محمد بن حسين بن حسن بن مدافع بن عليّ بن محمد بن علي إدريس بن جعفر بن أحمد (نعمة) بن علي بن داود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه(١).

قال الوشلي (ت١٣٥٦هـ): «زين بن أحمد، كان كأبيه في الشجاعة والإقدام وقوة الجنان، وتولى رئاسة المشيخة على قبيلة الواعظات، فأحسن السيرة فيهم، إلى أن جرى القتال بينه وبين بعض قبيلة الواعظات، فقتل في الصف رحمه الله»(٢).



(١) «نشر الثناء الحسن» للوشلي (١٧٦/٢).

(٢) «نشر الثناء الحسن» للوشلي (١٧٦/٢).



يحيى بن عرار القبي النعمي
[.... - ١٣٤٠هـ]

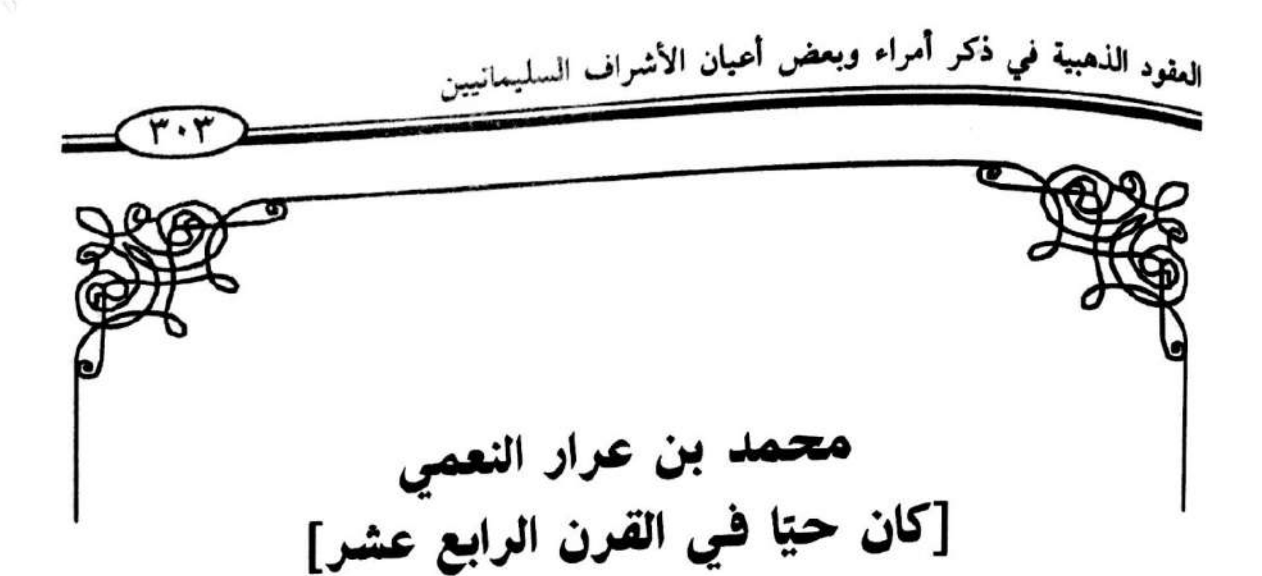
هو السيد يحيى بن عرار القبي النعمي من السادة القباب بالملحا من أعمال المخلاف أبناء محمد بن جحيش بن عطية بن أحمد بن محمد بن سالم بن يحيى بن مهنا بن سرور بن نعمة بن علي بن فليتة بن الحسين بن يوسف بن أحمد (نعمة) بن علي بن داود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

كان أميرًا على محائل وبارق وبللسمر والشعبين من قبل الإمام الإدريسي.

وقد أرسله الإدريسي بجيش إلى اليمن لإصلاح الأمور وتجديد العهود والقضاء عل الحركات المناوئة للدولة الإدريسية وقد رافقه في هذه الحملة العلامة عبدالله العمودي و كان السيد يحيى بن عرار دمث الأخلاق بشاشًا في وجوه الرفاق رحب الصدر لا تراه إلا مبتسمًا لما جبل عليه من كرم الأخلاق، وحسن الأفعال الحميدة، ولقد قام بأعمال عظيمة هو والشريف حمود بن سرداب في السراة، توفي رحمه الله في شهر شوال سنة ١٣٤٠هـ بعد إصابته بمرض الجدري في الشعبين[١].

---

(١) مختصر اللامع اليماني للقاضي عبدالله العمودي (١/٤٠١، ٤٠٠)، و تاريخ المخلاف السليماني للعقيلي (٢/ ٦٦٧)، والمخلاف السليماني تحت حكم الأدارسة د. أمير علي مداح (ص١٠٦، ١٤٣).



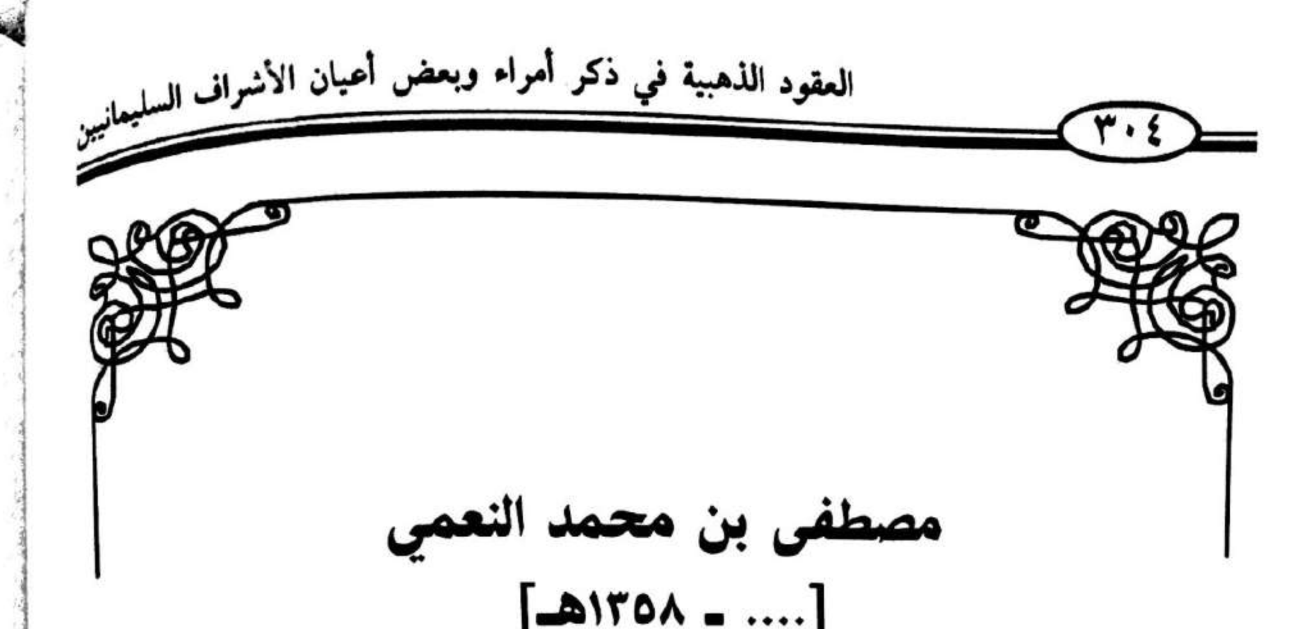
محمد بن عرار النعمي
[كان حيّا في القرن الرابع عشر]

هو السيد الهمام محمد بن عرار النعمي، من عقب السيد سالم بن يحيى بن مهنا بن سرور بن نعمة بن علي بن فليته بن الحسين (العابد) بن يوسف (الزاهد) بن أحمد (نعمة) بن علي (الأزرق) بن داود المحمود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

تولى عدة مناصب في عهد الإدريسي منها إمارة رجال ألمع وبارق وتهامة بللسمر ومحائل[١].



(١) «المخلاف السليماني» للعقيلي (٢ / ٦٦٨)، «وتاريخ عسير» للنعمي (ص٣٠٨).



مصطفى بن محمد النعمي
[.... - ١٣٥٨هـ]

هو السيد مصطفى بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن مهدي بن أحمد بن عيسى بن هادي بن علي بن حسين بن دريب بن عيسى بن يحيى بن سلطان بن أحمد بن جحيش بن عطية بن أحمد بن محمد بن سالم بن يحيى بن مهنا بن سرور بن نعمة بن علي بن فليتة بن الحسين (العابد) بن يوسف (الزاهد) بن أحمد (نعمة) بن علي (الأزرق) بن داود (المحمود) بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

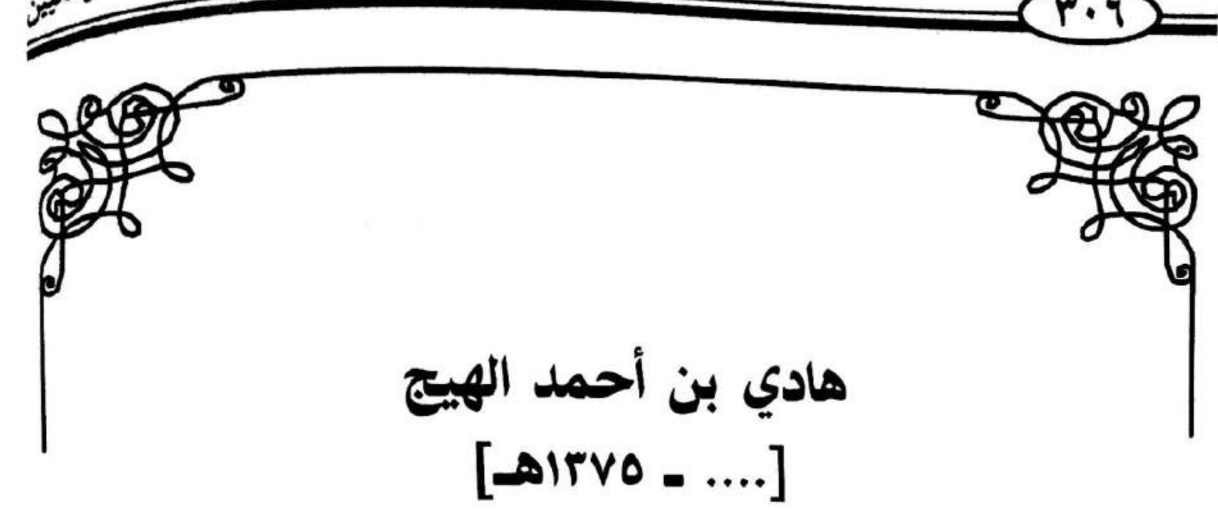
من أهل قرية العدايا، كان قائد الإدريسي وعامله، وقد صار من أبرز القادة في العهد الإدريسي الأول، كان من أهم مواقفه الحربية في عهد الإدريسي الهجوم على الأتراك في مدينة أبها وإحكام الحصار عليهم لمدة تسعة أشهر، وبعد جلاء الأتراك أسند إليه إمارة رجال ألمع فكان أميرًا بها، ثم عزل عنها في عهد علي بن محمد الإدريسي، كان أحد أعضاء الوفد المكلف من قبل الإمام الحسن بن علي الإدريسي عام ١٣٤٩هـ إلى الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود في مكة وذلك لدراسة الهيئات المختصة في تشكيل اللجان والحكومة الإدريسية في مكة المكرمة، والتي انبثق عنها معاهدة مكة المكرمة.

اتخذ من قنا مركزًا له وحين أحرق الأتراك داره خرج منها، رحل إلى أبها ومنها إلى جدة أثناء حصار الملك عبدالعزيز لها فقابله وأفضى إليه بحقيقة الوضع في المخلاف السليماني، وبعد ذلك عاد إلى صبياء فأقام بها حتى توفي في سنة ١٣٥٨هـ تقريبًا بقرية العدايا[١].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) «الجواهر اللطاف» (ص٨٣)، «ومذكرات سليمان باشا» للعقيلي (ص٣١)، «تاريخ المخلاف السليماني» (ص٩٠٩، ٩١٠) «ومختصر اللامع» (٢/٣٤٨).



هادي بن أحمد الهيج

[.... - ١٣٧٥هـ]

هو السيد هادي بن أحمد الهيج لقبًا بن الزين بن هادي بن الفقير بن مشهل بن الزين بن الصديق بن أحمد بن الهادي بن عمر أبي الهوامل بن أحمد الرديني بن محمد بن حسين بن حسن بن مدافع بن علي بن محمد بن علي إدريس بن جعفر بن أحمد (نعمة) بن علي بن داود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه[1].

قال عنه الوشلي (ت١٣٥٦هـ): «ثم خلفه أخوه هادي بن أحمد في ذلك فقام بالوظيفة أتم قيام، ولشجاعته وقوة جنانه حاصرته جند لا تحصى من طرف السيد محمد بن علي الإدريسي نحو شهر في بيته فلم يظفروا منه بطائل، بل إنه قُتل منهم جماعة، وذلك بسبب أنه قائم بخدمة الدولة، فطلب منه ترك الخدمة أو يعطيهم رهينة، فلم يساعدهم على مطلوبهم، ولما طال بهم الحصار أعطاهم أخاه رهينة، فارتفعوا عنه»[2].

وله محاسن، منها أنه بنى مسجدًا إضافة إلى مسجد الشيخ صائم الدهر بالزيدية[3]، فصار سبع قبب بعد أن كان ستًّا، وأصلح منارته بعد أن

(١) «نشر الثناء الحسن» للوشلي (٢/١٧٦).

(٢) «نشر الثناء الحسن» للوشلي (٢/١٧٦).

(٣) الزيدية هي بلدة لها أعمال في تهامة من ناحية وادي سردد شمالي الحديدة. «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (١/٣٩٦).

خربها الترك بالمدافع يوم عاثت القبائل، فدخلوا بالحرب إلى الزيدية، وذلك في شعبان عام سبع وعشرين بعد الثلاثمائة والألف ومنها أنه بنى بيتًا حصينًا لأولاد شيخنا الإمام السيد العلامة عبدالرحمٰن بن عبدالله القديمي[(١)]. وله غير ذلك، وقد عظم أمره وارتفعت منزلته عند الدولة العثمانية بسبب قيامه معهم بمخالفة السيد محمد بن علي الإدريسي، وهو الآن موجود على خير من ربه عافاه الله.[(٢)].

وقال العقيلي (ت١٤٢٣هـ): «هو شخصية تتمتع بمركز ممتاز ومكانة مرهوبة ونفوذ قوي، لا في قبائل الواعظات فقط بل في وادي مور بكامله، ويتسم بالدهاء والحصافة، فالرجل سياسي عملي يتوقف في الظرف الحرج توقف السياسي القدير، مع احتفاظه لنفسه بحرية العمل في الوقت المناسب، فإذا حانت الساعة أو الفرصة الملائمة أثبت وجوده الفعلي في جانب الكفة الراجحة، وأصبح قد شارك في الفوز وله أدبيًا حق المحارب وامتياز حملة السلاح في المعركة الناجحة، فيمحو تبعة تردده السابق، وتهمة موقفه الغابر بحقيقة عمل المساهمة في الحاضر، فهو لا يستجدي العفو ولا يطلبه، بل يقدم البرهان العملي على أهليته له وجدارته به»[(٣)].

وقال الرديني (معاصر): «الشيخ الشريف السيد هادي بن أحمد الهيج رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، شيخ مشائخ قبائل الواعظات في زمانه، وأحد القواد المشهورين في وقته في زمن الدولة العثمانية ثم الأدارسة ثم دولة المملكة المتوكلية اليمنية، وحاكم اللحية والواعظات في وقته، وصاحب التاريخ الذي لا يخفى على كل مطلع، وكتب التاريخ مليئة ببطولاته ومآثره وصولاته

---

(١) هو عبدالرحمٰن بن عبدالله القديمي ولد بالزيدية في عام ١٢٥٤هـ نشأ في حجر والده نشوءًا حسنًا وقرأ القرآن في مدة يسيرة على يد جملة من العلماء وأخذ أصنافًا من العلوم على يد علماء متفرقين وقد صارت إليه الفتوى والمرجع في حل المعضلات والمشكلات توفي في يوم الثلاثاء الثالث عشر من شهر شوال عام ١٣٣٠هـ. «نشر الثناء الحسن» (٨٧/١).

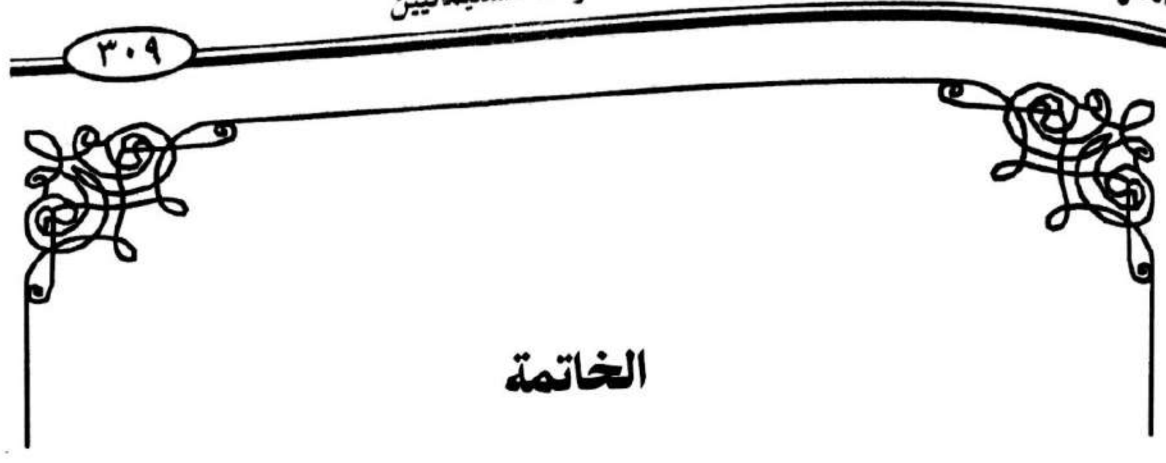
(٢) «نشر الثناء الحسن» للوشلي (١٧٦/٢).

(٣) تاريخ المخلاف السليماني العقيلي (٨٧٦/٢، ٨٧٧).

وجولاته، وإن كانت لكل جواد كبوة. منذ أن تولى المشيخة إلى تاريخ وفاته سنة ١٣٧٥هـ وذلك ملك وفضل يأتيه الله من يشاء من عباده، ذكره شائع وصيته ذائع»[١].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) الدر الثمين للشريف إبراهيم أحمد الرديني (ص١٠٧).



الخاتمة

الحمد لله الذي بيده تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسول الهدى ونبينا المجتبى محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، أما بعد:

فقد تم بحمد الله وتوفيقه وامتنانه وتيسيره، الانتهاء من هذه المادة التي تتضمن أمراء ورؤساء وولاة وسلاطين الأشراف السليمانيين، في أماكن شتى، وقد بذلنا فيه جهدًا عظيمًا وعملاً متواصلاً، حتى وصلنا إلى ما وصلنا إليه في هذا البحث، وأي عمل إنساني يعتريه النقص مهما بلغ فيه من الجهد، فالكمال لله وحده، ونحن بهذا العمل نتمنى أن نكون قد بذلنا ولو جهدًا بسيطًا في تاريخ وتراجم أعلام الأشراف السليمانيين، وزرعنا شجرة مثمرة في ربوع تاريخنا القديم.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل عملنا خالصًا لوجهه الكريم إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

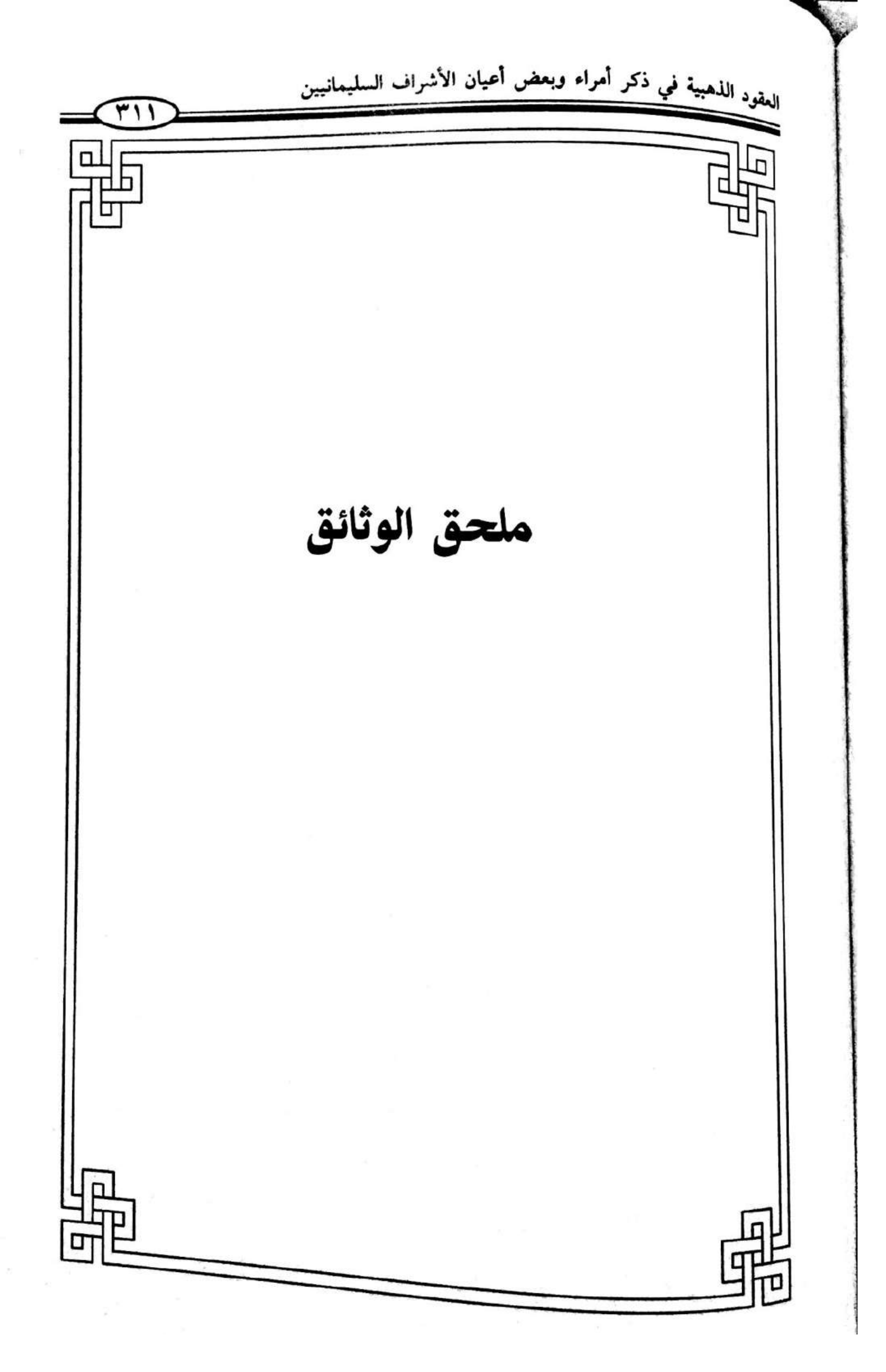
المؤلف

علي أبو الخير المعافا

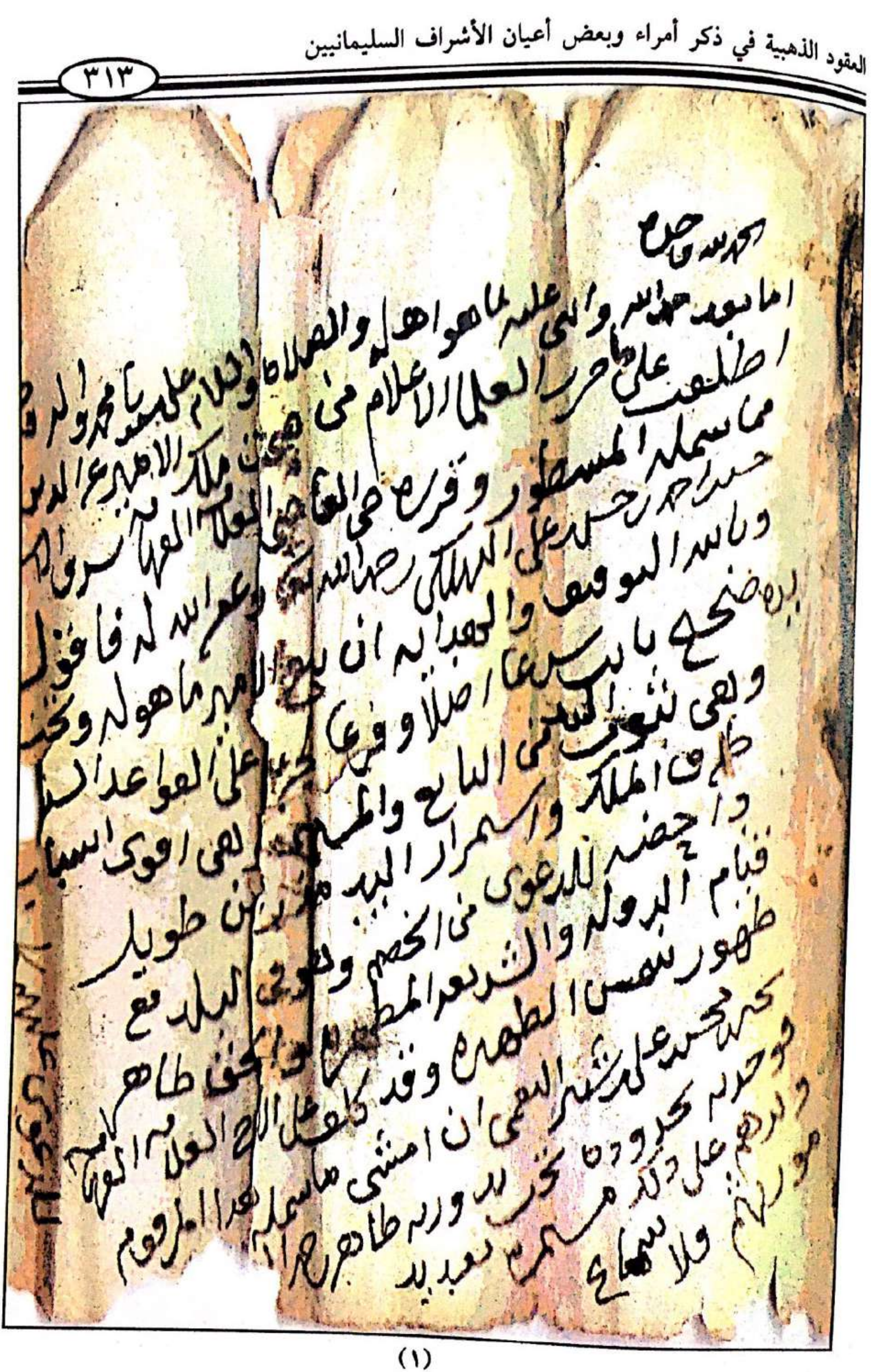
محافظة ضمد

١٤٣٠/٧/٦هـ





ملحق الوثائق



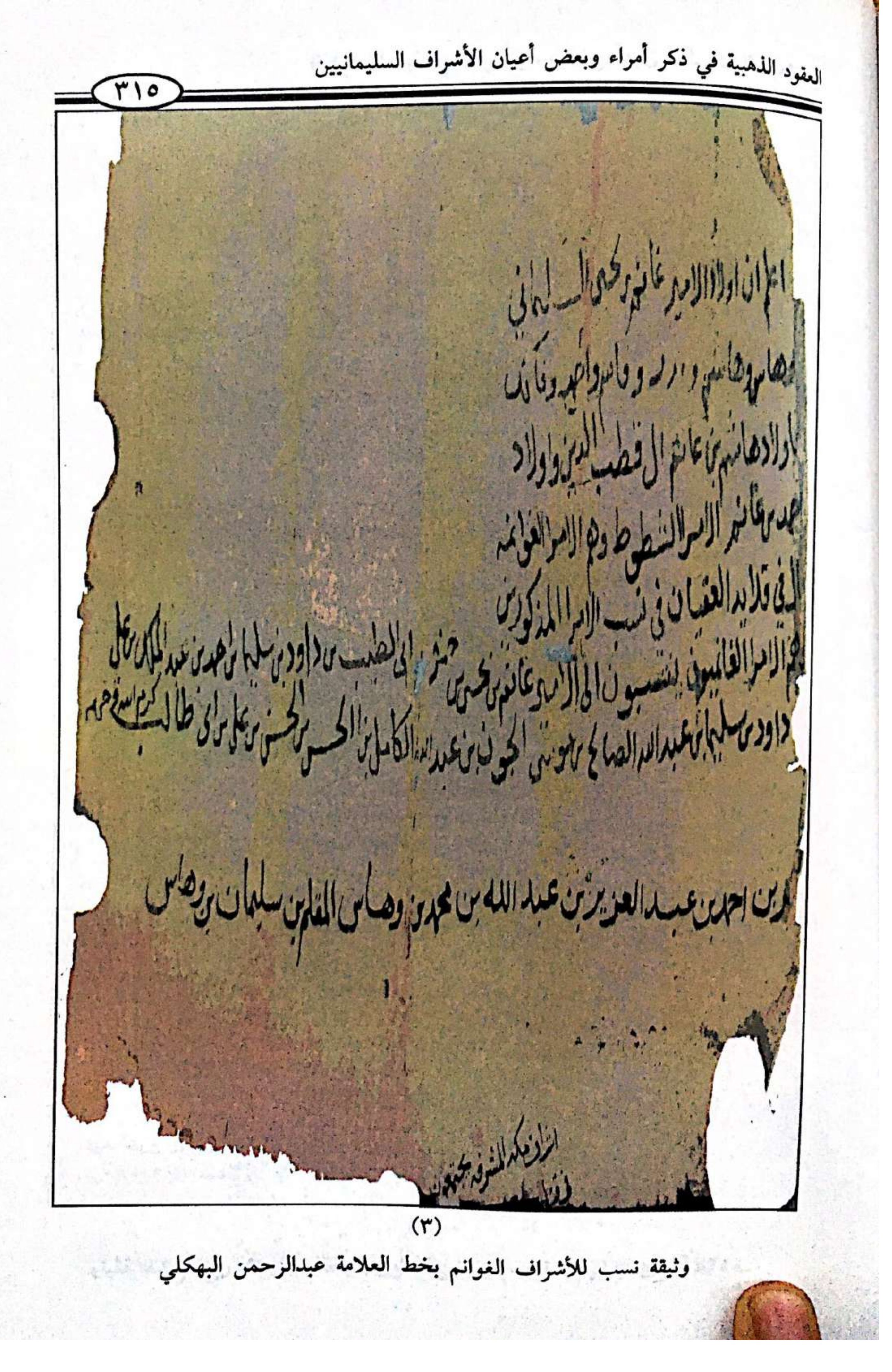
(١)

وثيقة شراء أرض للأمير الشريف عز الدين بن الحسن القطبي بتاريخ ١١١٢هـ



(٢)

وثيقة شراء أرض للأمير الشريف عز الدين بن الحسن القطبي بتاريخ ١١١٢هـ



اعلم ان اولاد الامير غانم بن يحيى السليماني
وهاس وهاشم و[illegible] وقاسم واحمد وقد ان
اولاد هاشم بن غانم آل قطب الدين واولاد
احمد بن غانم الامرا الشطوط وهم الامرا الغوانمه
الذي في قلائد العقيان في نسب الامرا المذكورين
فهم الامرا الغانميون ينتسبون الى الامير غانم بن يحيى بن حمزة الى القطب بن داود بن سليمان بن احمد بن عبد الملك بن علي
داود بن سليمان بن عبدالله الصالح بن موسى الجون بن عبدالله الكامل بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

[illegible] بن احمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن وهاس المقلم بن سليمان بن وهاس

(٣)

وثيقة نسب للأشراف الغوانم بخط العلامة عبدالرحمن البهكلي

الحمد لله

وقع الصلح بين الاشراف الخواجيه اهل مدينة صبيا بعد طول النزاع بين البطون الآتي ذكر معرفتها وهم ال مهارش القائم عنهم بالوكالة الشريف محمد بن زيلعي الخواجي الموجود ... ورثة الشريف غالب بن حسين ابو العيد بن محمد مهارش واخوانه ... دريب بن مهارش والاشراف ال عبد الوهاب ال عيسى القائم عنهم الشريف ابو راجح بن علي بن يحيى بن حسين الخواجي والاشراف ال احمد حسين بن عيسى القائم عنهم الشريف ابو راجح علي بن يحيى بن حسين المذكور بالوكالة ايضا والاشراف ال دريب بن عيسى القائم الشريف حسين بن محمد بن مبارك الخواجي على ان يكون المتحصل من كراء عرصة السوق بينهم ويكون ارضائه بينهم ارباعا على هذا التفصيل ... رضون بهذا الصلح ورضي هؤلاء ... سنة ١٢٤٥

الشهود

الشريف ظافر بن فارس

الشريف محمد بن ... فارس

الولد العلامة علي بن اسماعيل ابن مهدي والاخ محمد بن احمد علوي

كتبه الفقير الى الله ... غفر الله له

الحمد لله

ما قرر شرعا ... في الصلح بين الاشراف الخواجيين على ما جرى ... بالاختصاص الاشراف المذكورين بالسوق ... على يد عبد الرحمن ...

الحمد لله تعويل على الاصل ... فهو فرع ثابت بثبوت اصله ... عبد الله بن ابراهيم ... الحازمي

الحمد لله تعويل على الاصل فوافق من غير زيادة والانتقاص ... الحازمي

الحمد لله

نقلت ما وجدته من الام لضعف قرطاس المنقول حرفا بحرف والنقل للاصل المنقول والتقريرات وهو بحضرة سيدي الاخ العلامة القاضي علي بن حسن بن احمد ... وما وجد في الاصل مطابق لهذا من الفاظ ناقص بعض الاحرف او متغير اسمه فهو من اجل القطع والتهدم الحقير

عبد الرحمن بن محمد ...

الحمد لله نقلت ما وجدته باقلام العلماء الثقات المذكورين اعلاه حيا وجدته حرفا بحرف من غير زيادة ولا انتقاص ...

(٤)

وثيقة صلح بين الأشراف الخواجيين على تقسيم سوق صبيا بتاريخ ١٢٤٥هـ

الحمد لله [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

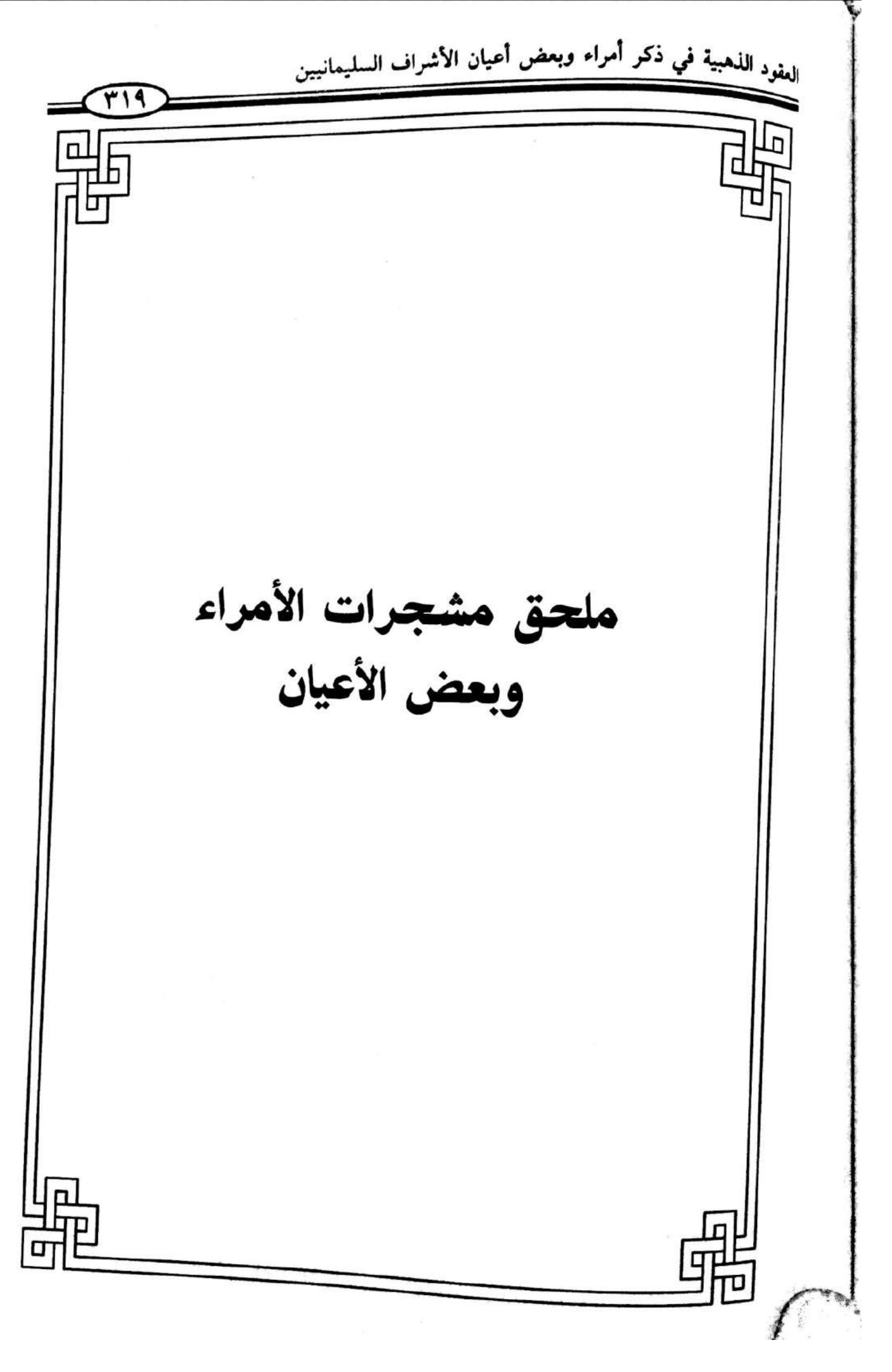
[illegible]

وبعد فلما كان سوق مدينة صبيا بيد الأشراف الخواجيين ثابتة عليه أيديهم [illegible]
ولا ميل لكم عن ملكهم له مدافع ومن ينازعهم من غيرهم قامت عليه الحجة [illegible]
والبينة الشرعية [illegible] ويكشوف لا ينتفع [illegible]
والحكام [illegible] القاضي العلامة أحمد [illegible]
في دولته الذي سماه [illegible]
أحمد بن محمد النهاري الخزرجي رحمه الله تعالى الذي صنفه في أخبار مدينة صبيا [illegible]
الأشراف الخواجيين ومن يتعلق بهم [illegible] ان اختطاط صبيا [illegible]
الاشراف الخواجيين [illegible] في الدور والسوق [illegible]
[illegible]
[illegible]
حوارش [illegible] السوق [illegible] الجامع [illegible]
[illegible]
ومن ذلك [illegible] إلى جهة الغرب [illegible]
ذكر بني الأشراف الخواجيين المذكورين السيد العلامة شمس الدين [illegible] رحمه الله تعالى [illegible]
[illegible] على ما تحت أيديهم [illegible] بطنا بعد بطن وكان حدث نزاع في الأيام
[illegible] حسني [illegible] العلامة [illegible] الإسلام
[illegible] الأشراف الخواجيين [illegible]
[illegible] وهو في بيت [illegible] وأجاب عليهم بما مضمونه ان السوق
يكون أرباعا بين الأشراف الخواجيين على طريق الصلح وسدا لذريعة النزاع بين القرابة
ولم يكن منه ذلك على سبيل الحكم والالزام لانه يعلم حقيقة الواقع في السوق وفي المدينة المذكورة
ومنه استفدنا حقيقة الأمر [illegible] قبل الاطلاع على ما حرره النهاري وصاحب الجواهر
والان مع حصول [illegible] المذكورين والتفحص في طلب الحق بين الفريقين
فالواجب هو الرجوع إلى الأصل في حصول القسمة المذكورة بين البطنين [illegible]
كل منهم على ما لسلفه من قسم [illegible] والامكان [illegible] واستمرار الأيدي من
[illegible] على حالهم بطريق القسمة [illegible] للاختصاص [illegible] كل نزاع
والصلح بعد القسمة ليس بلازم [illegible] والاتباع [illegible] يعلم
هذا [illegible] عليه من الأمرا والحكام والعلما من أهل اليمن والشام فان في
هذا بيان لمن لم يطلع على حقيقة الواقع في هذا الشأن [illegible]
حرر شهر شعبان سنة ١٢٧١ [illegible]

(٥)

وثيقة أخرى لتقسيم سوق صبيا بين الأشراف الخواجيين بتاريخ ١٢٧١هـ





ملحق مشجرات الأمراء وبعض الأعيان



مشجرة الأشراف الغوانم ومنهم القطبيون والشطيون

مشجرة الأمراء الذروات السليمانيين

كان رئيساً للأشراف الذروات وعاقلاً لهم وهو الذي اجتمع على الأشراف الذروات في وادي ... حالياً نحو ١٠٥٠هـ

مهدي

يحيى

أحمد

محمد

يحيى

تولى الإمارة بعد والده القاسم

محمد الصياد

تولى الإمارة وتشير المصادر التاريخية إلى أن إمارته كانت بعد أخيه

علي

علي

خالد

عبدالله المنصور

تشير المصادر التاريخية إلى أنه أول من تولى الأمر من الأشراف الذروات وقد وقع خلاف بينه وبين ابن المؤيد بعد أسر المؤيد بن قاسم وذلك عام ٦٠٢هـ

تولى الإمارة بعد أخيه خالد وهو من أشهر الأمراء في المخلاف وقد مدحه ابن هتيمل بقصائد كثيرة وقد أسر من قبل المظفر الرسولي وقد فك أسره بعد ذلك

القاسم

تشير المصادر التاريخية إلى أنه أول من تولى الأمر من الأشراف الذروات وقد وقع خلاف بينه وبين ابن المؤيد بعد أسر المؤيد ... قاسم وذلك عام ٦٠٢هـ

قاسم

خالد

علي

تولى الإمارة بعد والده علي محمد الذروي

محمد

غانم

دروم

حسن

إعداد الشريف/ علي بن محمد بن أحمد أبو الخير معافا

تصميم الشريف/ عماد بن يحيى بن أحمد أبو الفضائل

أرسله والده إلى الإمام القاسم العياني ليستعين به على فتح تهامة

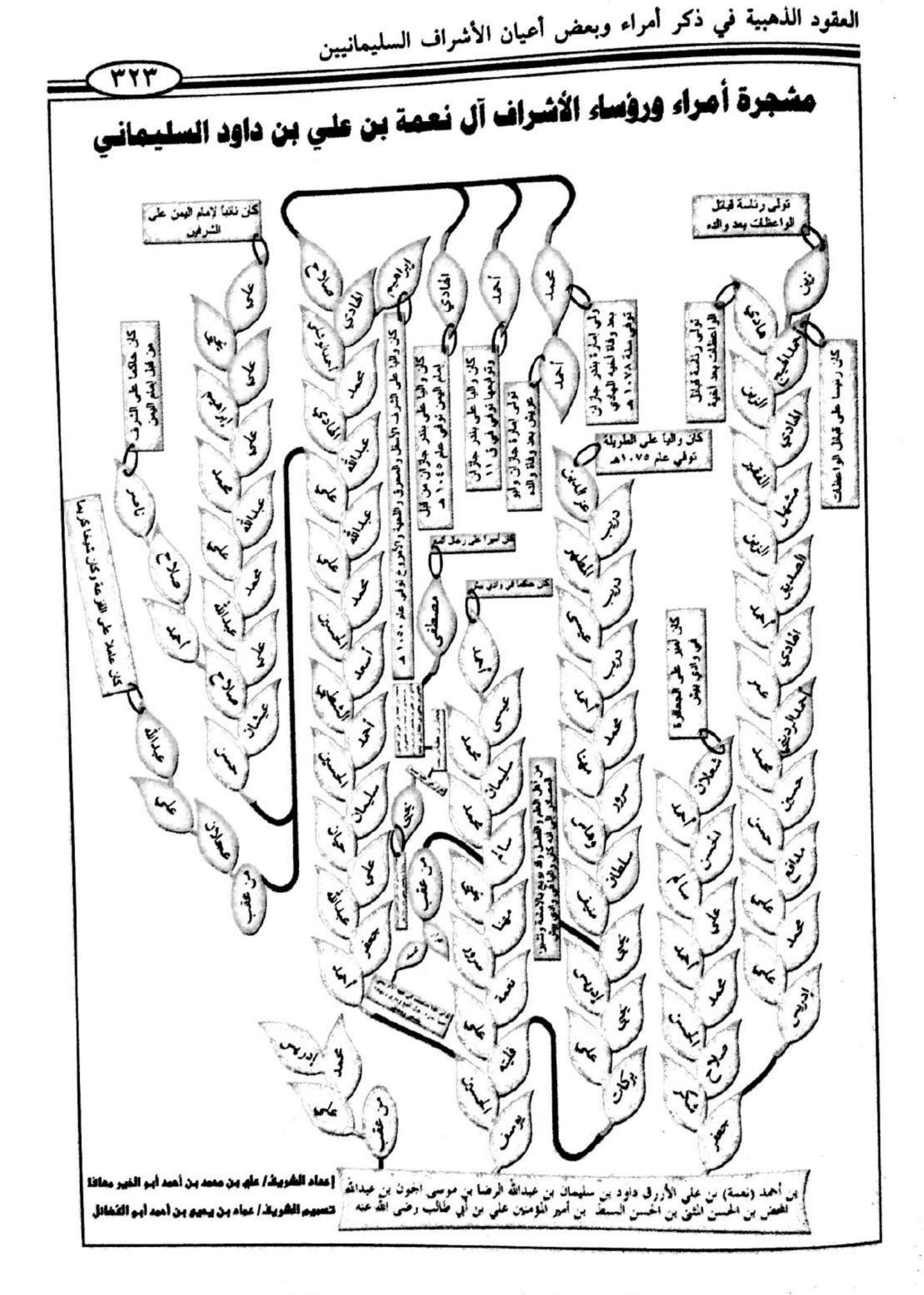
يحيى

داود أبو الطيب

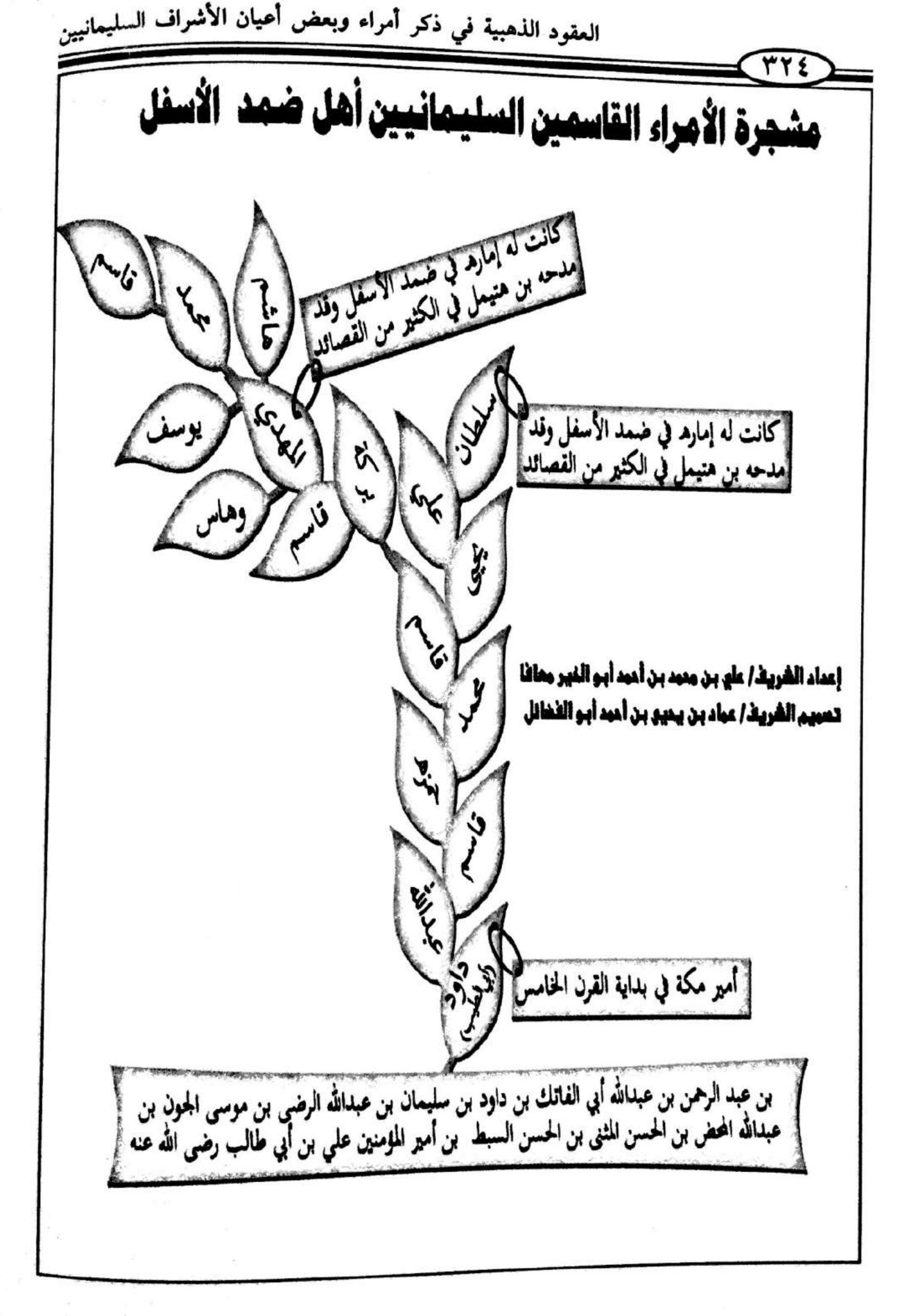
أمير مكة في بداية القرن الخامس

بن عبد الرحمن بن عبدالله أبي الفاتك بن داود بن سليمان بن عبدالله الرضي بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه

مشجرة الأمراء الذروات السليمانيين



مشجرة الأشراف آل نعمة بن علي بن داود السليماني



مشجرة الأشراف القاسميين المهادية

مشجرة الأمراء الهضامين السليمانيين

مشجرة الأشراف الهضاميين

مشجرة الأمراء الخواجيين

(١) : هو الداعية والعلامة المجاهد أول من أمر بالدعوة السلفية في منطقة جازان توفي ١٢١٧ هـ.
(٢) : أول من تولى الإمارة من الخواجيين على صبياء وذلك عام ٩٣١ هـ.
(٣) : تولى الإمارة بعد عمه عيسى وهو أول من اختط مدينة صبياء بموقعها الحالي توفي سنة ٩٦٤هـ .
(٤) : كان رئيسا على وادي الشقيري توفي عام ٩٩٥ هـ.
(٥) : كان رئيسا كبيرا شجاعا توفي عام ٩٩٧هـ.
(٦) : كان فارسا بطلا شجاعا قتل عام ١٠١١هـ.
(٧) : كان رئيسا لوادي ضمد توفي عام ١٠١٨هـ.
(٨) : كان رئيسا لوادي ضمد توفي ١٠١٩هـ.
(٩) : كان رئيسا لوادي ضمد وعاقلا للأشراف آل معيد توفي ١٠٢٧هـ.
(١٠) : كانت له شهرة وسمعة توفي ١٠٦٣هـ.
(١١) : كان من أكابر الأشراف آل معيد في زمانه.
(١٢) : كان شريفا جليلا ورئيسا نبيلا توفي ١١٠٢هـ.
(١٣) : اشتهر بالشجاعة والإقدام توفي عام ١٠٠٦هـ.
(١٤) : تولى الإمارة بعد ابن عمه دريب بن مهارش واستمرت ولايته إلى وفاته عام ١٠٠٣هـ.
(١٥) : تولى الإمارة بعد والده إلى عام ١٠٠٦هـ.
(١٦) : كان فاضلا كريما توفي عام ٩٩٤هـ.
(١٧) : تولى الإمارة من عام ١٠٠٦هـ إلى عام ١٠٢٨هـ وكانت إمارته قوية وهو من أشهر الأمراء الخواجيين.
(١٨) : كان من أعيان الخواجيين ومن أهل الثروة توفي ١٠٤٨ هـ.
(١٩) : كان واليا على بيت الفقيه توفي عام ١٠٥٦ هـ.
(٢٠) : تولى الإمارة وكانت الإمارة قوية في عهده توفي عام ١٠٥٢هـ.
(٢١) : نازع أخيه حسين على إمارة صبياء وقد تولى معه الإمارة توفي ١٠٣٩هـ.
(٢٢) : كان أميرا على صبيا وكانت سيرته طيبة توفي عام ١٠٧٦هـ.
(٢٣) : كان شجاعا وهو صاحب قصة العرس المسماه ثار.
(٢٤) : كان واليا على صبياء سنة ١١٤٢هـ.
(٢٥) : كان أميرا على صبياء واستمر حكمه ١٢ سنة كانت كلها أعياد على المسلمين توفي عام ١١٠٢هـ.
(٢٦) : كان واليا على صبياء.
(٢٧) : كان واليا على صبياء ولم يستمر طويل.
(٢٨) : كان واليا على صبياء عام ١١٥٨هـ.
(٢٩) : كانت له رئاسة على صبياء وهو من أتباع الأمير عز الدين القطبي.
(٣٠) : كان عاملا على صبياء عام ١١٤١هـ.
(٣١) : تولى إمارة صبيا ومخلافها وقد عزل بتهمة باطلة جسيم.
(٣٢) : وقعت بينه وبين آل خيرات حروب خصوصا أنه حريص على استعادة إمارة صبياء ملك آبائه وأجداده توفي ١٢٠٢هـ.
(٣٣) : تولى أمر بادية بيت الفقيه في عهد الشريف حمود الحسني عام ١٢٢٢هـ.
(٣٤) : أرسله الشريف منصور بن ناصر الحرازي الحسني إلى الأمير عبدالعزيز بن محمد بن سعود في الدرعية يحثه على قتال الشريف حمود الحسني عام ١٢١٧هـ.
(٣٥) : كان شجاعًا مهيبًا فاتكًا، كثير البطش بالناس عمومًا وخصوصا توفي مقتولًا في أواخر سنة ١٠١٢هـ.
(٣٦) : كبير الأشراف آل حسين أهل السلامة من أعمال وادي بيش كان كريمًا مطعامًا مشهوراً بالكرم توفي سنة ١٠٣٥هـ .
(٣٧) : صاحب قرية السلامة، عاقل جماعة الأشراف آل حسين الخواجي كان سيدًا رئيسًا كريمًا متواضعًا مباركًا، كان في عصره معدوداً في الأفاضل الكرام ومطعمي الطعام له منزلة يطرقها العام والخاص، وهو من أكبر النبلاء الفخام توفي سنة ١٠٦١هـ .
(٣٨) : كان من العقلاء الأجلاء، اشتهر بالفراسة والشجاعة المطلقة.
(٣٩) : كان واليًا على الشقيري عام ١٠٦٨هـ.
(٤٠) : كان رئيسًا كريمًا مضيافًا و من فرسان صبياء وأبطالهم المشاهير، توفي في شهر شوال عام ١٠٤٨هـ.
(٤١) : من أعيان أشراف صبياء في وقته، توفي، رحمه الله، سنة ١٠٥١هـ.

أحد الأشراف آل يوسف ومنهم مؤلف الكتاب

بن حازم بن المعافا بن الرضي بن يحيى بن أبي الطيب بن عبدالرحمن بن أبي الفاتك بن داود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

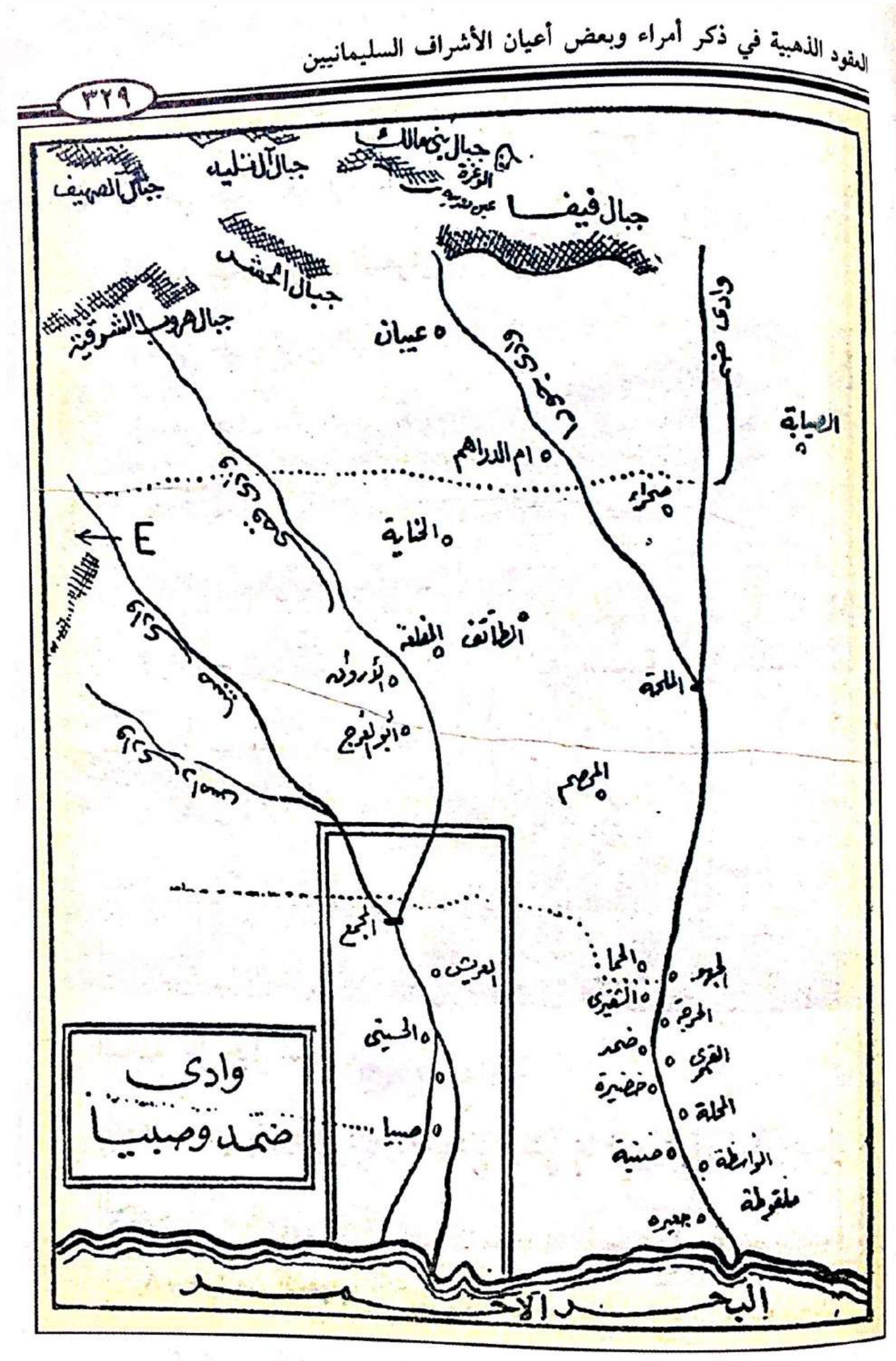
إعداد الشريف/ علي بن محمد بن أحمد أبو الخير معافا
تصميم الشريف/ عماد بن يحيى بن أحمد أبو الفضائل



شجرة العقود الذهبية في ذكر أمراء وبعض أعيان الأشراف السليمانيين
في الحجاز وجنوب غرب الجزيرة العربية
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
رضي الله عنه
(١)
فاطمة الزهراء
جمع وإعداد الشريف / علي بن محمد بن أحمد أبو الخير معافا



ملحق الخرائط والصور



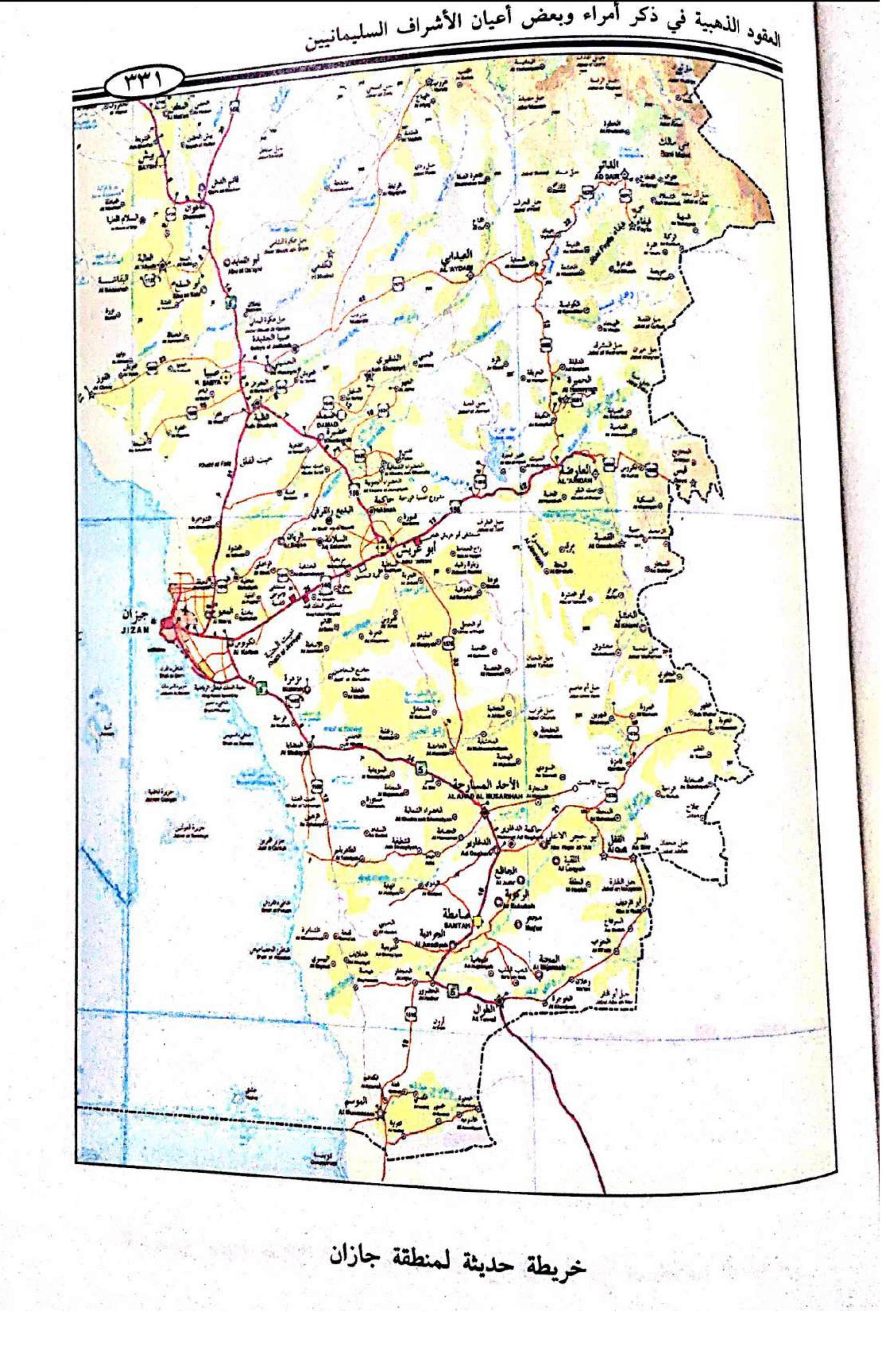
خريطة لوادي صبياء ووادي ضمد

المصدر المعجم الجغرافي لمنطقة جازان

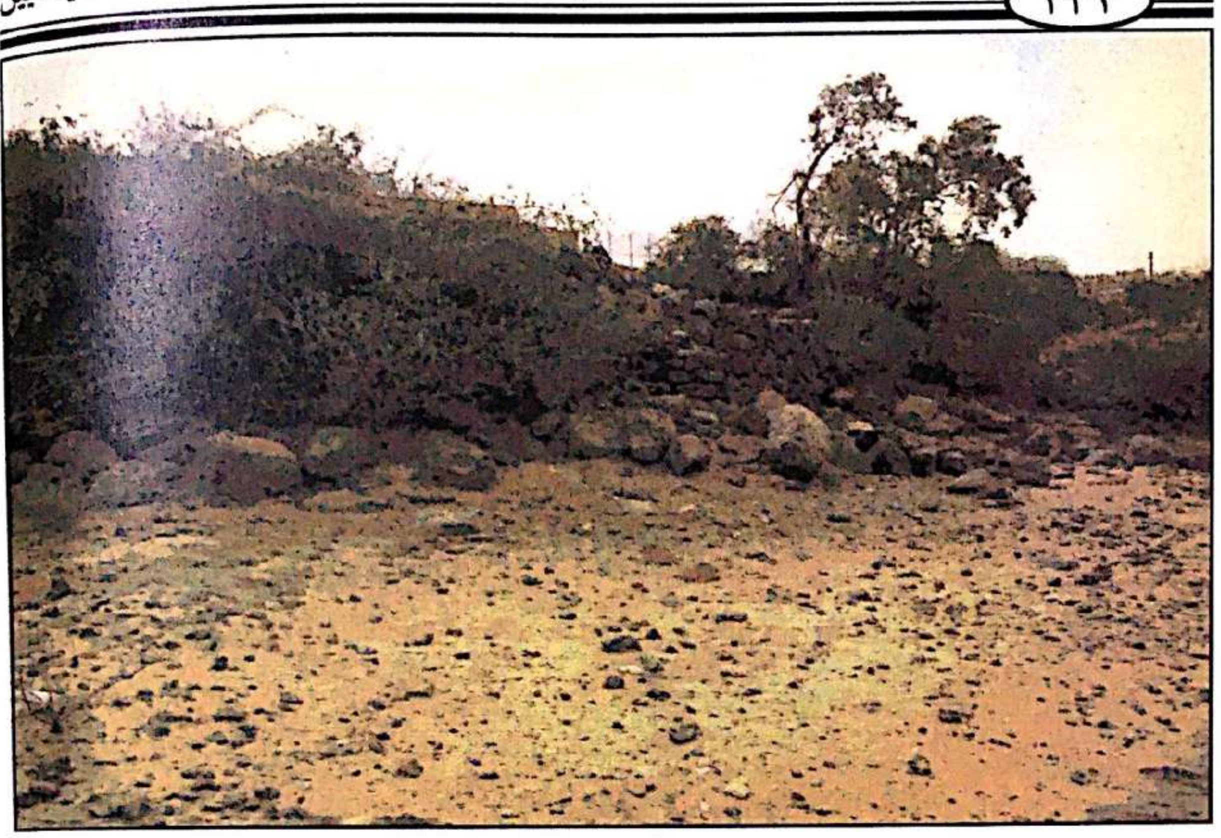


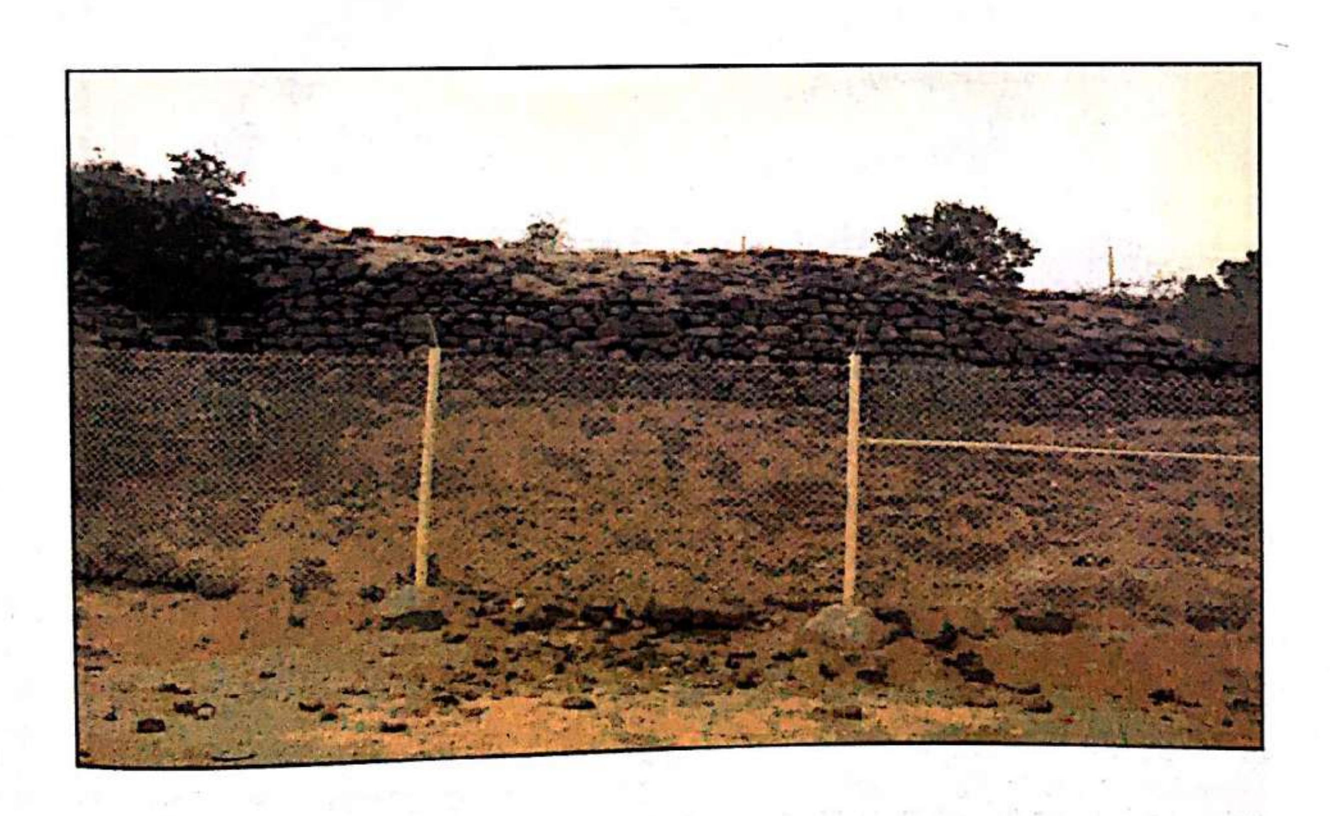
خريط لحدود المخلاف السليماني

(المصدر جازان الخلاف السليماني في الجزيرة العربية)

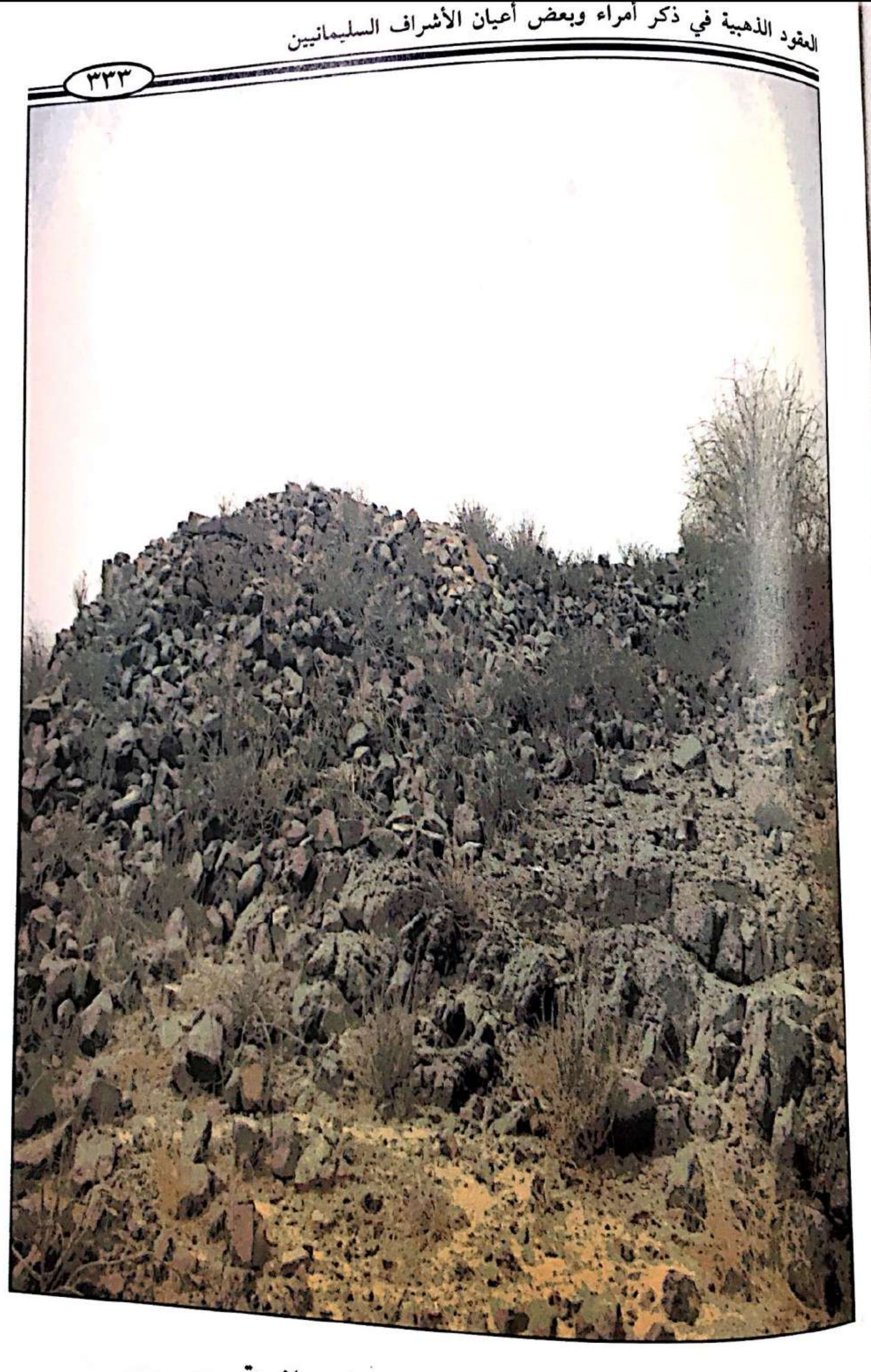


خريطة حديثة لمنطقة جازان





آثار سور مدينة جازان العليا عاصمة الإمارة القطبية في المخلاف السليماني



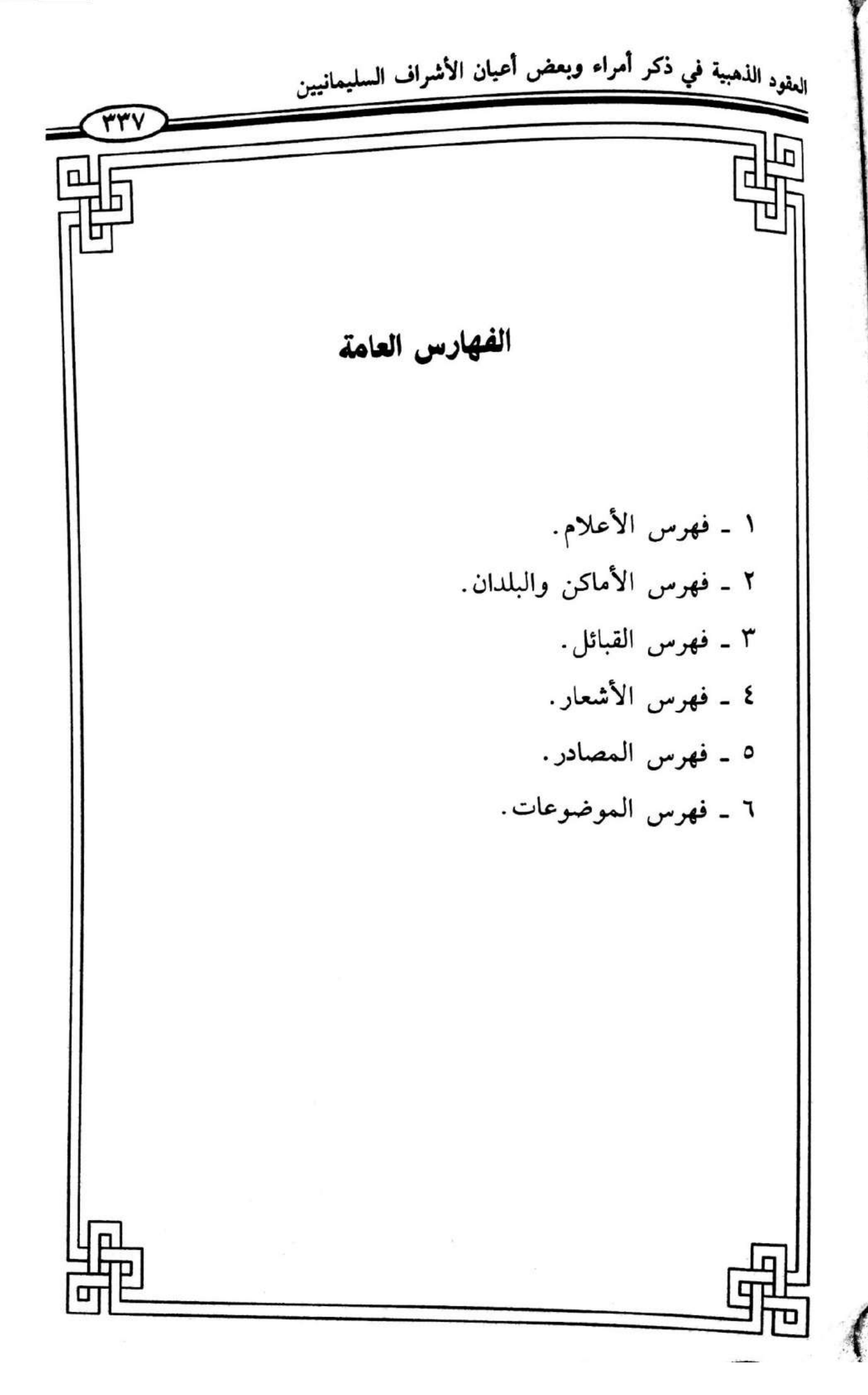
آثار الدامغ وقد أصبحت غير واضحة

آثار لبعض حصون المعنق التي كانت معقلاً من معاقل الأمراء القطبيين

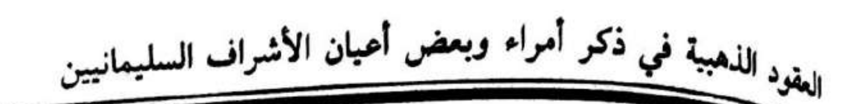


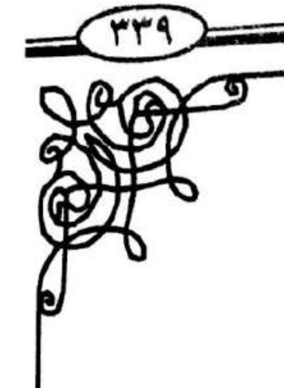
صورة للشريف علي بن يحيى الأمير القطبي والمؤلف

منطقة المنارة وقد أصبحت جاردة بفعل السيول
وهي التي كان يقطنها الأشراف القاسميين المهادية



الفهارس العامة





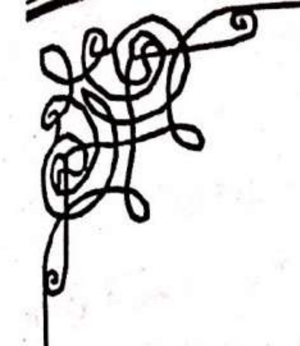
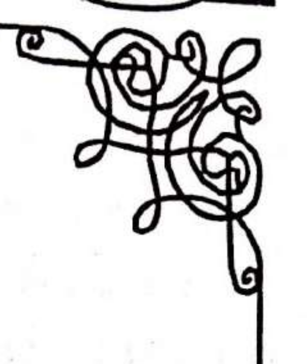
فهرس الأعلام



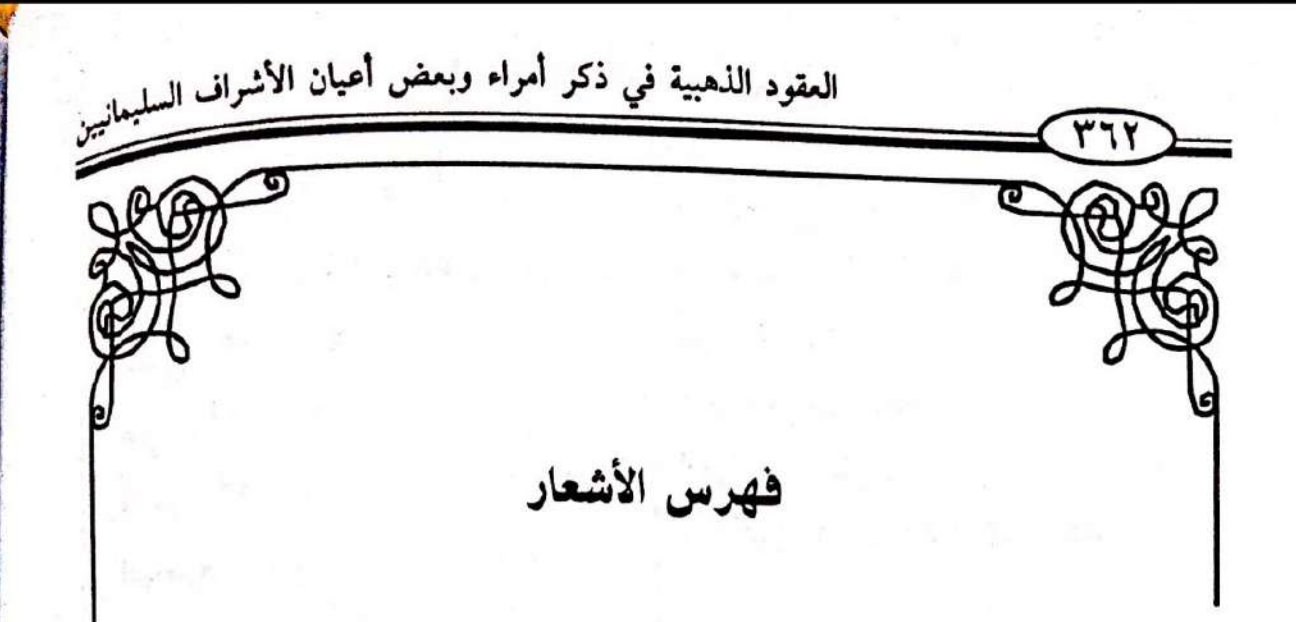
(أ)

ن

هـ

فهرس القبائل



فهرس الأشعار

البيت	الصفحة

البيت | الصفحة

البيت	الصفحة

البيت	الصفحة
ملأ إذا نزل النزيل بسوحهم	٨٥
ملك علا فوق برج النجم منزله	١٠٣
مليحة في ثغرها المدامة	١١٨
الممطلين وخرصان القنا قصدوا	١١٨
مُميعُ دُموعي الجَامِداتِ الصّلائِبِ	٧١
من آل غانم والذين هم هم	٨٥
من آل قطب الدين أرباب العلا	١٢٠
من تلق منهم تقل لقيت سيدهم	١٦١
من الخراعيب الرعابيب رداح	١١٩
من كل ظاهرة الأنوار طاهرة	٩٦
من لصب هاجه نشر الصبا	١٧١
من النفر الذين علو وسنوا	١٩٣
ميامين المنون إلى اتساع	٢٧٦
نال من المجد منالا لا ينال	١٢١
نحن الأسود ولكن ما لنا ظفر	٢٨١
نخاف أن تسفه أحلامنا	٣٢
نعم الأب الزاكي أبو ك	٩٨
نيارنا فوهاتها بالجدا نهرًا	٩٦
هائم القلب كئيب دنف	١٧٢
الهاشمي الذي سنت آواخره	٩٩
هذا الأمير الذي أدنى مواهبه	١٠٣
هزبر حازه شرك المنايا	٢٧٧
هل لنا نحوكم من عودة	١٧٢
هل وقفت فيك الحداة تحدي	١١٨
هم أمنوا آل رجال وهم منعوا	١٨٥
هم الملوك وسادات الملوك وقا	١١٧
هما والله كانا من سرانا	٢٧٧

فهرس المصادر

أ ـ القران الكريم.

ب ـ السنة.

١ ـ **صحيح البخاري**، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) تحقيق: د. مصطفى البغا، الناشر: دار ابن كثير واليمامة، دمشق ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٢ ـ **صحيح مسلم بشرح النووي**، لمسلم بن حجاج (ت٢٦١هـ) الناشر: المطبعة المصرية ومكتبتها، القاهرة.

كتب التواريخ والتراجم:

٣ ـ **الآثار التاريخية في منطقة جازان**، لمحمد بن أحمد العقيلي، الرياض، دار اليمامة ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م.

٤ ـ **الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف**، للحسن بن أحمد الضمدي (ت١٢٩٠هـ) مخطوط، منه صورة في مؤسسة الإمام زيد في صنعاء، وأحتفظ بصورة منه.

٥ ـ **الأصيلي** في أنساب الطالبيين، لابن الطقطقي محمد بن تاج الدين علي طباطبا الحسني (ت٧٠٩هـ) مطبوع.

٦ ـ **الأعلام**، لخير الدين بن محمود الزركلي (ت١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٦م.

٧ ـ **الجامع في الأنساب**، لأحمد بن محمد بن صلاح الشرفي (ت١٠٥٥هـ) والشهاري. مخطوط في مؤسسة الإمام زيد بصنعاء.

٨ - **بحر الأنساب**، لمحمد بن أحمد بن عميد الدين النجفي (ت ق١١هـ) مخطوط في دار الكتب المصرية وأخرى في مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة النبوية.

٩ - **بغية الطالب في معرفة أولاد علي بن أبي طالب**، لمحمد الطاهر بن حسين الأهدل (ت٩٩٨هـ) مخطوط، منه نسخة خطية في الأزهر تحت رقم (٥٣٤٢) ٦١٨٥٤ تاريخ، وأخرى في جامع المكتبة الغربية في صنعاء، رقم (٦٧٧) و (٨٣) وأخرى في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض تحت رقم (٥٢٦٣)

١٠ - **بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد**، لعبدالرحمٰن بن علي بن محمد الديبع، تحقيق عبدالله الحبشي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء ١٩٧٩م.

١١ - **بلوغ المرام في شرح مسك الختام فيمن تولى ملك اليمن من ملك وإمام**، لحسين بن أحمد العرشي، تحقيق الأب انستاس ماري الكرملي، مطبعة البرتيري، القاهرة ١٩٣٩م.

١٢ - **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، لمحمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، بدون تاريخ.

١٣ - **تاريخ الدولة الرسولية في اليمن**، لمؤلف مجهول عاش في (ق٩) تحقيق عبدالله محمد الحبشي، اليمن، صنعاء، مكتبة الجيل الجديد ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

١٤ - **تاريخ المخلاف السليماني أو الجنوب العربي**، لمحمد بن أحمد العقيلي، الرياض، مطابع الرياض، ١٣٧٨هـ /١٩٥٨م.

١٥ - **تاريخ المستبصر**، لجمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب ابن المجاور، تحقيق لوفجرين، ليدن، بريل، ١٩٥١م.

١٦ - **تاريخ اليمن المسمى (بهجة الزمن في تاريخ اليمن)** لابن عبدالمجيد تاج الدين عبدالباقي اليماني، تحقيق مصطفى حجازي، بيروت، دار العودة، صنعاء، دار الكلمة، دون تاريخ.

١٧ - **تاريخ اليمن المسمى (فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن)** لعبدالواسع بن يحيى الواسعي (ت١٣٧٩هـ) الناشر: مكتبة اليمن الكبرى، صنعاء ١٩٩٠م.

١٨ - **تاريخ اليمن المسمى (المفيد في أخبار صنعاء وزبيد)** لعمارة بن علي اليمني، تحقيق الدكتور حسن سليمان محمود، ط١، صنعاء، مكتبة الإرشاد ١٤٢٥هـ.

١٩ - **تحفة الدهر في نسب الأشراف بني بحر**، لمحمد بن الطاهر البحر (ت١٠٨٣هـ) تحقيق: عبدالله الحبشي وحسني دياب، الناشر: مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٢٠ - **تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن**، للحسين بن عبدالله الأهدل (ت٨٥٥هـ) تحقيق: عبدالله بن محمد الحبشي، الناشر: المجمع الثقافي، دبي ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٢١ - **تحفة الطالب فيمن نسب إلى عبدالله وأبي طالب**، لمحمد بن الحسين بن عبدالله السمرقندي (ت٩٩٦هـ) مطبوع باسم أنساب الطالبيين، تحقيق: د. عبدالكريم الجنابي، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م.

٢٢ - **تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب**، لمحمد بن أبي جعفر العبيدلي (ت٤٣٥هـ) مطبوع بتحقيق: محمد المحمودي، الناشر: مكتبة المرعشي، قم، ١٤١٣هـ.

٢٣ - **التعريف في الأنساب والتنويه لذوي الأحساب**، لمحمد بن أحمد الأشعري (ت ح٥٥٠هـ) تحقيق: د. سعد المقصود ظلام، الناشر: نادي أبها الأدبي، أبها، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٢٤ - **التاريخ الأدبي لمنطقة جازان**، محمد بن أحمد العقيلي، جازان، منشورات النادي الأدبي بجازان ١٤١١هـ /١٩٩٠م.

٢٥ - **التذكرة في الأنساب المطهرة**، لأحمد بن محمد الحسيني العبيدلي (ت القرن٥هـ) مطبوع بتحقيق: مهدي رجائي، الناشر: مكتبة المرعشي، قم ١٤٢١هـ.

٢٦ - **جازان، المخلاف السليماني في الجزيرة العربية**، أحمد عمر الزيلعي، الدار العربية للموسوعات، بيروت ١٤٢٧هـ.

٢٧ - **جمهرة أنساب العرب**، لعلي بن أحمد بن حزم (ت٤٥٦هـ) طبع عدة طبعات أجودها الطبعة التي حققها: عبدالسلام هارون، الناشر: دار المعارف القاهرة.

٢٨ - **الجوهرة في نسب الإمام علي وآله**، لمحمد بن أبي بكر الأنصاري (كان حيًا ٦٤٥هـ) مطبوع بتحقيق: د. محمد التنوجي، الناشر: دار الجيل، بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

٢٩ - **الجوهرة المنيرة في جمل من عيون السيرة**، للمطهر بن محمد الجرموزي (ت١٠٧٧هـ) تحقيق: د. أمة الملك إسماعيل الثور، الناشر: مؤسسة الإمام زيد، صنعاء ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٣٠ - **الجواهر اللطاف المتوج بها هامات الأشراف سكان صبياء والمخلاف**، للشريف محمد بن حيدر النعمي (ت ١٣٥١هـ) مخطوط، منه نسخة خطية مصورة في جامعة الملك عبدالعزيز، ولدي نسختان أخرى مصورة بخط تلميذه الحسن بن أحمد - وليس بعاكش - وبخط محمد بن إبراهيم النعمان، وهي من محفوظات مكتبة الشريف موسى بن أحمد المعافا - رحمه الله - مدير أوقاف منطقة جازان.

٣١ - **حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر**، للحسن بن أحمد عاكش (ت١٢٩٠هـ) تحقيق: د. إسماعيل البشري، الناشر: المحقق، أبها ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٣٢ - **خلاصة السلاف في أخبار صبياء والمخلاف**، لأحمد بن محمد النمازي (ت ح١١٥٠هـ) مخطوط أمتلك نسخة منه.

٣٣ - **خلاصة العسجد من حوادث دولة الشريف محمد بن أحمد**، لعبدالرحمن البهكلي (ت١٢٢٤هـ) تحقيق: ميشيل توشيرير، الناشر: المركز الفرنسي للدراسات اليمنية بصنعاء والمعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، دمشق ٢٠٠٠م.

٣٤ - **خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام من زمن النبي عليه الصلاة والسلام إلى وقتنا هذا بالتمام**، لأحمد زيني دحلان (ت١٣٠٤هـ) الناشر: المطبعة الخيرية، مصر ١٣٠٥هـ.

٣٥ - **ديوان الجرح بن شاجر الذروي**، تحقيق محمد أحمد محنبي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

٣٦ - **ديوان ابن هتيمل درر النحور**، تحقيق عبدالولي الشميري، صنعاء، مؤسسة سلسلة الابداع، ط١، ١٩٩٧م.

٣٧ - **الدرر المنثورة في ذكر البيوت الحسنية والحسينية المشهورة في المملكة واليمن والمغرب**، لأحمد بن يحيى النعمي (معاصر) الناشر: المؤلف، جازان ١٤٢٣هـ.

٣٨ - **الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني**، للحسن بن أحمد عاكش الضمدي (ت١٢٩٠هـ) المحقق: أ.د. إسماعيل البشري، الناشر: دارة الملك عبدالعزيز، الرياض ١٤٢٤هـ.

٣٩ - **ذيل تجارب الأمم**، لأبي شجاع محمد بن الحسين بن عبدالله الروذراوري القاهرة، مطبعة التمدن ١٩١٦م.

٤٠ - **روضة الألباب وتحفة الأحباب ونخبة الأحساب لمعرفة الأنساب، المعروف بـ (مشجر أبي علامة)** لمحمد بن عبدالله بن علي المؤيدي (ت١٠٤٤هـ) مخطوط، منه نسخة خطية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة تحت رقم (٤/١٩٠٠)

٤١ - **سراج الأنساب**، لأحمد بن محمد كياء الكيلاني (ت القرن ١٠هـ) مطبوع.

٤٢ - **سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي**، عبدالملك بن حسين العصامي، القاهرة، المطبعة السلفية، دون تاريخ.

٤٣ - **سيرة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين**، لعبدالكريم بن أحمد مطهر (ت١٣٦٦هـ) تحقيق: د. محمد عيسى صالحية، الناشر: دار البشير، الأردن ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٤٤ - **سيرة الإمام المنصور بالله القاسم بن علي العياني**، للحسين بن أحمد بن يعقوب، تحقيق عبدالله محمد الحبشي، ط١، صنعاء، دار الحكمة اليمنية ١٤١٧هـ - ١٩٩٦هـ.

٤٥ - **السلوك في طبقات العلماء والملوك**، لأبي عبدالله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي، تحقيق محمد بن علي الأكوع، الطبعة الأولى، صنعاء، وزارة الإعلام والثقافة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٦م، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٤٦ - **السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن لابن حاتم**، الأمير بدر الدين اليامي، تحقيق ركس سميث، لندن، لوزاك ١٩٧٤م.

٤٧ - **شجرة السادات الأشراف**، للحسن بن عبد بن أحمد الحسيني (كان حيًا ٨٨٧هـ) مخطوط، منه نسخة خطية في مكتبة الحرم المكي تحت رقم (٣٥٠٤) وأخرى في دار الكتب المصرية مجهولة المؤلف.

٤٨ - **الشجرة المباركة في أنساب الطالبية**، لفخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت‌هـ) مطبوع.

٤٩ - الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن، لحسين فيض الله الهمداني، صنعاء، منشورات المدينة، ط٣، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٤٩ - **طرفة الأصحاب**، لابن رسول، عمر بن يوسف الغساني (ت‌هـ) مطبوع بتحقيق: ك و. سترستين، الناشر: دار صادر، بيروت.

٥٠ - **عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب**، لابن عنبة أحمد بن علي الحسني (ت٨٢٨هـ).

٥١ - **العبر وديوان المبتدأ والخبر**، عبدالرحمٰن بن محمد ابن خلدون، دار الكتاب اللبناني ١٩٦٠ - ١٩٦٨م.

٥٢ - **العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك**، لأبي الحسن علي بن الحسن الأنصاري الخزرجي، ط ٢، صنعاء وزارة الإعلام والثقافة ١٤٠١هـ ١٩٨١م.

٥٣ - **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، لمحمد بن أحمد الفاسي المكي (ت٨٣٢هـ) تحقيق: فؤاد سيد، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥هـ.

٥٤ - **العقد المفصل بالعجائب والغرائب في دولة الشريف أحمد بن غالب**، لعلي بن عبدالرحمٰن البهكلي (ت١١١٤هـ) تحقيق: محمد بن أحمد العقيلي، الناشر: المحقق، جازان، بدون تاريخ.

٥٥ - **العقيق اليماني في أخبار المخلاف السليماني**، لعبدالله بن علي بن النعمان الضمدي (١٠٧٨هـ) مخطوطة، الأولى: نسخة قديمة كتبت سنة (١٠٨٦هـ) والأخرى حديثة كتبت سنة (١٣٣٢هـ)

٥٦ - **العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية**، لأبو الحسن علي بن الحسن الأنصاري الخزرجي، تحقيق محمد بسيوني عسل، القاهرة، مطبعة الهلال بالفجالة ١٣٣٢هـ /١٩١٤م.

٥٧ - **غاية الأماني في أخبار القطر اليماني**، ليحيى بن الحسين بن القاسم (ت بعد ١٠٩٩هـ) تحقيق: د. سعيد عاشور ود. محمد زيادة، الناشر: دار الكتاب العربي، القاهرة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

٥٨ - **غرر الدرر في مختصر السير وأنساب البشر**، لمحمد بن عبدالله الناشري (ت٨٢١هـ) مخطوط في مكتبة الإمام زيد باليمن.

٥٩ - **الفخري** في أنساب الطالبيين، لإسماعيل بن الحسين المروزي (ت بعد ٦١٤هـ) مطبوع.

٦٠ - **الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار زبيد**، لعبدالرحمن بن علي بن محمد الديبع، تحقيق عبدالله محمد الحبشي، الطبعة الأولى، الكويت، مكتبة الإرشاد اليمن ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٦١ - **قلائد الجمان في** التعريف بقبائل عرب الزمان، لأحمد بن علي القلقشندي (ت٨٢١هـ) مطبوع بتحقيق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتب الحديثة، مصر ١٣٨٣هـ.

٦٢ - **كشف النقاب عن نبذة حجاب**، لأحمد بن عبدالله **الحازمي**، معاصر؟، الناشر: دار المطبوعات الحديثة، جدة ١٤١١هـ.

٦٣ - **لباب الأنساب والألقاب والأعقاب**، لابن فندق علي بن أبي القاسم زيد البيهقي (هـ) مطبوع.

٦٤ - **اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية**، لمحمد بن إسماعيل الكبسي (ت١٣٠٨هـ) تحقيق: خالد الأذرعي، الناشر: مكتبة الجيل الجديد، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٦٥ - **مجموع بلدان اليمن وقبائلها**، لمحمدبن أحمد الحجري (ت١٣٨٠هـ) تحقيق: إسماعيل الأكوع، الناشر: دار الحكمة اليمانية، صنعاء ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٦٦ - **مختصر نيل الحسنيين بأنساب من باليمن من بيوت عترة الحسنيين**، لمحمد بن محمد بن زبارة الحسني (ت١٣٨١هـ) مخطوط في مكتبة الإمام زيد باليمن.

٦٧ - **مذكرات المؤيد بالله محمد بن إسماعيل**، تحقيق: عبدالله الحبشي، الناشر: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٦٨ - **مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية**، لأحمد بن صالح بن أبي الرجال (ت١٠٩٢هـ) تحقيق: عبدالرقيب مطهر حجر، الناشر: مركز أهل البيت، صعدة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٦٩ - **معجم البلدان والقبائل اليمنية**، لإبراهيم بن أحمد المقحفي (معاصر) الناشر: دار الكلمة، صنعاء ١٩٨٥م.

٧٠ - **المجدي** في أنساب الطالبيين، لعلي بن محمد العلوي العمري (ت القرن هـ) مطبوع بتحقيق: د. أحمد الدامغاني، الناشر: مكتبة المرعشي، قم.

٧١ - **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (مقاطعة جازان)** لمحمد بن أحمد العقيلي (ت١٤٢٣هـ) الناشر: دار اليمامة، الرياض ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

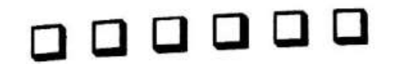
٧٢ - **نشر الثناء الحسن على بعض أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن، وذكر الحوادث الواقعة في هذا الزمان**، لإسماعيل بن محمد الوشلي (ت١٣٥٦هـ) تحقيق: إبراهيم بن أحمد المقحفي، الناشر: مكتبة الإرشاد، صنعاء ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

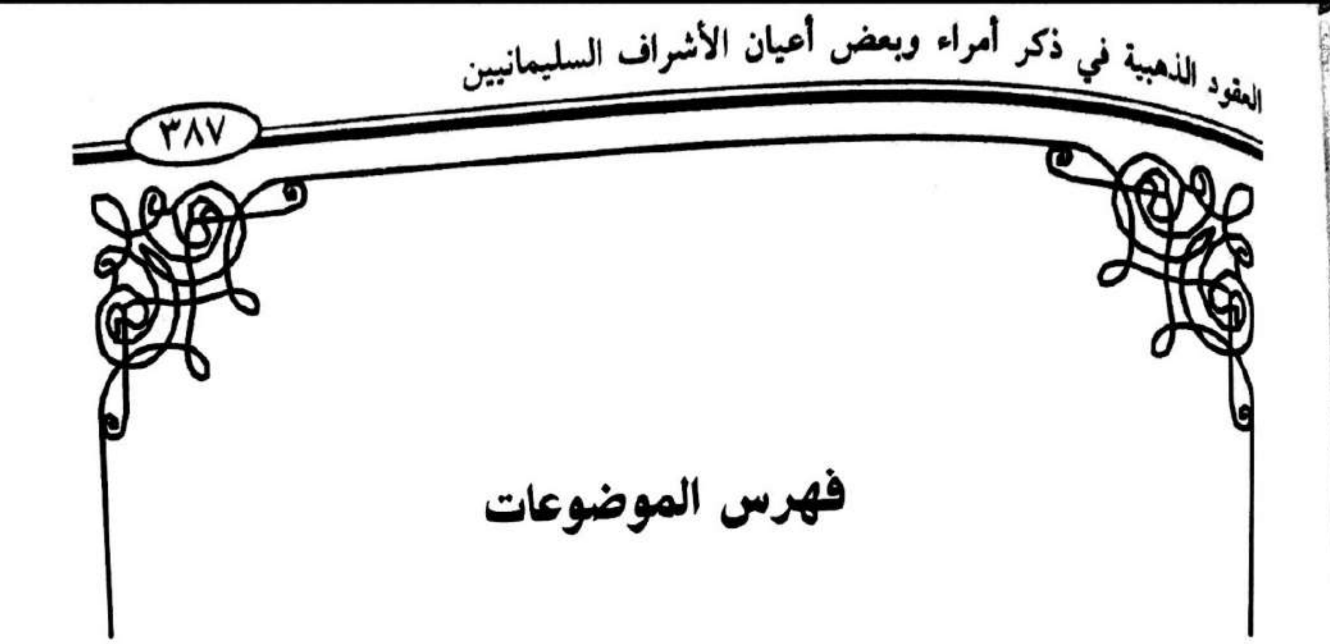
٧٣ - **نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود**، لعبدالرحمٰن بن أحمد البهكلي (ت١٢٤٨هـ) تحقيق: محمد بن أحمد العقيلي، الناشر: المحقق ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٧٤ - **نهاية الأرب في** معرفة أنساب العرب، لأحمد بن علي القلقشندي (ت٨٢١هـ) مطبوع الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

٧٥ - **نيل الحسنيين بأنساب من باليمن من بيوت عترة الحسنين**، لزبارة محمد بن يحيى الحسني (ت١٣٨١هـ) مطبوع ضمن كتاب الرسائل الكمالية في الأنساب، الناشر: مكتبة المعارف، الطائف.

٧٦ - **العريف في أسلاف المعافا الشريف**، للعلامة الشريف يحيىٰ بن علي بن حسين المعافا (ت١٣١١هـ) مخطوط.



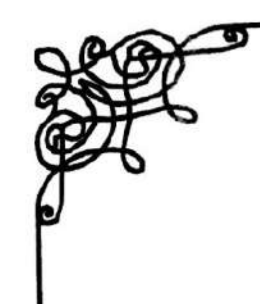
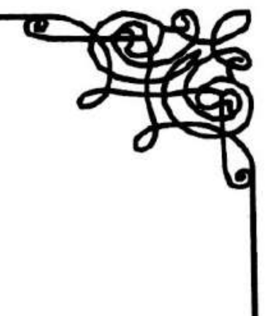


فهرس الموضوعات

الموضوع | الصفحة

□□□□□□



السيرة الذاتية

اسمه ونسبه وولادته:

هو الشريف علي بن محمد بن أحمد أبو الخير لقبًا بن علي بن يحيى بن محمد بن علي بن حسين بن حسن بن عز الدين بن أحمد بن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن غانم بن حازم بن المعافا بن الرديني بن يحيى بن أبي الطيب داوود بن عبدالرحمٰن بن أبي الفاتك عبدالله بن داوود بن سليمان بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ولد في محافظة ضمد بمنطقة جازان في ١٤/٣/١٤٠٠هـ بالمملكة العربية السعودية

وهو الابن الأوسط للشيخ الشريف محمد بن أحمد أبو الخير المعافا رئيس كتابة العدل بصبياء سابقًا وعضو مجلس منطقة جازان سابقًا. ووالدته هي ابنة الشريف أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى بن علي المعافا، وقد نشأ في كنفهما فربوه على مكارم الأخلاق.

درس المرحلة الابتدائية في المدرسة الخالدية بضمد على يد نخبة من المعلمين الأفاضل منهم:

الأستاذ عيسى صمان النعمي والأستاذ إبراهيم موسى بشير المعافا

والأستاذ حسين محمد المعافا، والأستاذ علي بن محمد فتاح الحازمي وغيرهم.

درس المرحلة المتوسطة في متوسطة ضمد الأولى على يد مجموعة من الأساتذة منهم الأستاذ عبدالرحمٰن عبدالله مطيع والأستاذ خالد حسن زكري والأستاذ محمد بن أحمد يحيى المعافا وغيرهم.

درس المرحلة الثانوية في ثانوية محافظة ضمد على يد مجموعة من المعلمين منهم:

الأستاذ محمد يحيى عباس المعافا والأستاذ حسن هاشمي مهدي والأستاذ محمد يحيى عجيبي حكمي والأستاذ محمد عبدالله الصم وغيرهم.

التحق بكلية المعلمين بجازان قسم الدراسات القرآنية ودرس بها إلى أن تخرج منها حاصلاً على درجة البكالوريوس تخصص دراسات قرآنية وقد تعلم في المرحلة الجامعية على يد مجموعة من الأساتذة منهم الدكتور عبدالرحمٰن علوش مدخلي والدكتور مهدي رشاد حكمي والدكتور حسين محمد شريف هاشم والدكتور محمد الخضي وغيرهم.

عمل معلمًا في متوسطة مسلمة بن عبدالملك بنجران عام ١٤٢٤هـ.

عمل معلمًا للتربية الإسلامية قي مدرسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز بجازان.

يعمل حاليًا معلمًا للتربية الإسلامية في مدرسة الريان الابتدائية.

تزوج ابنة الشريف محمد بن إبراهيم لقبًا غاشم المعافا.

له من الأبناء محمد وهيثم ومَيْس وجنى.

نشاطه العلمي:

١) قائم مقام قبائل الأشراف آل المعافا على تاريخهم وأنسابهم.

٢) صاحب موقع الأشراف السليمانيين، الذي فيه أخبار وأنساب الأشراف السليمانيين.

بحوثه:

١) بحث باسم: «الإيضاح والبيان في معرفة الأشراف المعافيين آل مفيد الكرام».

الرسائل والكتب المخطوطة:

١) كتاب: «اللؤلؤ المزدان في معرفة الأشراف آل المعافا وبقية بني سليمان» مصفوف.

٢) كتاب بعنوان: «المختصر الوافي في معرفة الأشراف آل المعافا ابن الرديني»، مطبوع عام ١٤٣٠هـ.

٣) كتاب بعنوان: «العقود الذهبية في ذكر أمراء وبعض أعيان الاشراف السليمانيين في الحجاز وجنوب غرب الجزيرة العربية» وهو الذي بين أيديكم.

٤) كتاب بعنوان: «صفحات مضيئة من حياة الشيخ موسى بن أحمد أبو الخير المعافا» مطبوع عام ١٤٣٠هـ.

٥) رسالة بعنوان: «التصحيح والإيضاح في معرفة الأشراف آل مهدي المعافا الأقحاح».

٦) كتاب في تراجم أعلام الأشراف آل المعافا، مخطوط.

مشجراته:

١) «مشجرة الأشراف الميامين في نسب آل علي بن حسين المعافا السليمانيين»، وقد طبعت سنة ١٤٢٨هـ.

٢) «مشجرة الشهد المصفى في معرفة الأشراف آل عبدالله المعافا».

٣) «مشجرة منية الطالب في معرفة الأشراف المعافيين آل أبو طالب».

٤) «مشجرة شذى الياسمين في معرفة الأشراف آل محفوظ الخواجي المعافا السليمانيين».

٥) «مشجرة النبع الصافي في معرفة الأشراف آل حسين بن علي الخواجي».
٦) «مشجرة جواهر الأصداف في نسب آل مهدي المعافا الأشراف».
٧) «مشجرة زهور الريف في نسب المعافيين آل الشريف».
٨) «مشجرة الطيب الزاكي في معرفة الأشراف آل عز الدين الخواجي».
٩) «مشجرة روائع الأوصاف في نسب الرصاصة وآل مهنا المعافا الأشراف».
١٠) «مشجرة عبق الخزامى في معرفة الأشراف آل زولي المعافا».
١١) «مشجرة الروض الزاهي في معرفة الأشراف آل محمد بن مفيد بن هاشم الخواجي».
١٢) «مشجرة أجمل القطاف في نسب آل إبراهيم بن يحيى المعافا الأشراف».
١٣) «مشجرة مشكاة الساري في معرفة الأشراف آل أحمد بن هادي أبو أحمد الخواجي».
١٤) «مشجرة العبق النامي في معرفة الأشراف آل أحمد شريف الخواجي».
١٥) «مشجرة أحفاد الشفيع في نسب الأشراف آل المعافا أهل البديع».
١٦) «مشجرة العنبر الزاكي في معرفة الأشراف آل حمد بن مطاعن الخواجي».
١٧) «مشجرة العذق المحلى في نسب الأشراف آل حاتم المعافا».
١٨) «مشجرة عامة لجميع فروع الأشراف آل المعافا»، لم تكتمل.
١٩) «مشجرة العقود الذهبية في ذكر أمراء وبعض أعيان الأشراف السليمانيين في الحجاز وجنوب غرب الجزيرة العربية».

٢٠) «مشجرة ورد الجوري في نسب الأشراف آل حمود الذروي».

٢١) «مشجرة الأصل المزكى في نسب الأشراف آل فاخر المعافا».

٢٢) «مشجرة الجوهر الغالي في نسب الاشراف آل عبدالله الخواجي بالشعبيين برجال المع».

٢٣) «مشجرة الحسب الراقي في نسب الأشراف آل هاشم الخواجي».

٢٤) «مشجرة البلبل الشادي في نسب الأشراف آل ابراهيم بن هادي الخواجي».

٢٥) «مشجرة مصباح الساري في نسب الأشراف آل ناصر بن علي الخواجي».

٢٦) «مشجرة النسيم الزاكي في نسب الأشراف آل مطاعن بن حسن آل دريب الخواجي».

٢٧) «مشجرة أرباب المعالي في نسب الأشراف آل يحيى بن علي الخواجي سكان الحقو».

٢٨) «مشجرة الورد المنقى في نسب الأشراف آل شار المعافا».

٢٩) «مشجرة تحفة الناظرين في نسب الأشراف آل صافي المعافا السليمانيين».

٣٠) «مشجرة الروضة الخضراء في نسب الأشراف آل العادل القطبيين الغوانم الأمراء».

٣١) «مشجرة دوحة القراء في نسب الأشراف آل دريب القطبيين الغوانم الأمراء».

٣٢) «مشجرة مشعل الجوزاء في نسب الأشراف آل عيسى القطبيين الغوانم الأمراء».

٣٣) «مشجرة تحفة الكرماء في نسب الأشراف آل سراج القطبيين الغوانم الأمراء».

٣٤) «مشجرة النجم المضاء في نسب الأشراف آل خيرات المظفر القطبيين الغوانم الأمراء».

٣٥) «مشجرة نسائم الليالي في نسب الأشراف آل قاسم الخواجي».

٣٦) «مشجرة اللؤلؤ الصافي في نسب الأشراف آل زيد الخواجي».

قالوا عن المؤلف:

قال الشريف عبدالعلام بن عرار الفلقي: «الشريف علي أبو الخير المعافا هو نسل أسرة كريمة وسليل تربية قويمة ونتاج نضالات قيمية وفكرية حصيفة فلا غرو ياسليل المجد تعلو على الأتراب وتستأثر بالاهتمام وتحظى بزكي النعوت وناصع الألقاب فعلى صهوات المثابرة تحرز الأمجاد».

وقال الشريف أحمد بن عيسى بن ظافر النعمي: «هنيئًا للأشراف عمومًا ولآل المعافا خصوصًا هذا الشريف الذي يتوقد محبة للبحث العلمي ليخدم عشيرته وبني قومه في زمن كثرت فيه صروف الدنيا ومشاغلها مما أنشغل الناس بقوت يومهم ومعاشهم عن هذا الفن الذي حث عليه الشرع الحنيف».

وقال الشيخ الشريف خالد بن أحمد بشير المعافا: «إن الأخ الشريف النسابة المعروف أبا محمد علي بن محمد بن أحمد أبو الخير المعافا له باع طويل في معرفة أنساب الأشراف عمومًا وفي نسب الأشراف آل المعافا على وجه الخصوص وله مؤلفات جيدة ومفيدة خدم من خلالها أهله وعشيرته آل المعافا وبين قدرهم ومكانتهم».

وقال السيد الشريف النسابة أحمد بن يحيى الباصم النعمي: «السيد الجليل الشريف الألمعي الأحوذي الكريم ابن الكريم الذي حل في بني قومه محل الذروة والسنام علي بن محمد أبو الخير المعافا».

وقال الشريف محمد بن يحيى بن علي المعافا: «دائمًا ما يقترن المجد والرقي بأصحابه... وبأصحابه فقط.. نعم.. نجد كثيرا من يطلق نبال

الخير لتعم في الأرجاء.. ولكن ... قليل من يوفق منهم للهدف الذي به يختلج القلوب بنور المجد والمعرفة التي قل أن نجدها عند من يطلق هذه النبال وما ذاك إلا لإخلاص نحسبه وقر في قلب صاحب هذه المعرفه...

وما أراك أيها الشريف/ علي المعافا إلا قد بلغت بنبالك ذلك الهدف المنشود ولا نزكي أحدًا على الله... أقول فخرًا لنا إمامًا إلى العلى ومزيدًا من المعرفة ذات المرجعية المؤصلة. وظلاً ملازمًا لك يا صاحب المجد.

وقال أحمد بن علي حمود حبيبي: «هذا الرجل يمتاز بحيوية متدفقة ونشاط ملموس وحب للاطلاع وحفظ كثير من المعلومات عن الأسر والبيوتات وخاصة قبيلة آل المعافا ولديه اهتمام بالغ بتدوين الأشياء التي تتصل بأنساب الأشراف السليمانيين وببعض مشجراتهم وأحسبه من أنشط الباحثين في الوقت الحاضر من هذه القبيلة».

وقال الشريف غالب بن محمد الشريف: «هو البارع صاحب المقام الفارع والفج الواسع في علم الأنساب»

وقال الشريف أحمد غالب المهداوي: «المؤرخ الباحث الثقة الثبت المتظلع من معين علم الأنساب.

وقال الشيخ الشريف عبدالله بن يحيى بن علي المعافا»:

يا شريفًا ملأ الدنيا اسمه   وغدا لحنًا على كل الشفاه

إن التميز لا يكون إلا لمن يصبو إليه.. وإن النجاح لا يستمر إلا لصاحب همة عالية متوقدة».

وقال الشريف ناصر بن أحمد آل زيد العماري: «نعم كل زمن له كوكب يضيئ على جنبات مخلافنا العزيز، فكم من كواكب أضاءت لنا تاريخ أجدادنا وقد رحلوا ولكن علمهم لم يرحل بل سطروه على ورق مدى الدهر. ومنهم الشريف السيد محمد بن حيدر النعمي رحمه الله، وغيره ممن كتب وبحث واجتهد، والآن ظهر لنا كوكب آخر يحمل علم من سبقوه من

قبله ويحمل أيضًا علم سطره بيده وهو الشريف علي أبو الخير المعافا، نعم الرجل هو ونعم النسب الشريف الذي ينتسب له، وقال الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير «الشريف صاحب همة عالية، شرع في تتبع وتدوين أخبار وأنساب الأشراف السليمانيين في فترة وجيزة فأبدع».

للتواصل مع المؤلف

العنوان

المملكة العربية السعودية

جازان ـ محافظة ضمد

الرمز البريدي ٤٥٩١٣

ص ب ٣١٧

للاتصال على الهاتف المحمول من

خارج المملكة ٠٠٩٦٦٥٥٦٧٦٦٦٩١

داخل المملكة ٠٥٥٦٧٦٦٦٩١

□ □ □ □ □ □

In addition, the author attached several images and documents and genealogical trees of Princes and Masters in a special appendix at the end of the book, referring to those nobles, so that any researcher or interested in this field can benefit from them.

This Book

Talks about biographies of Al-El bayt symbols, starting from Ali bin Abi Taleb (May Allah be Pleased with him), going through Sulayman son of Abdullah son of Mussa Al-Joun, and ending with several princes who took over the Emirate of Al Mikhlaf Al Sulaymani, the region of Jazan and some regions of Yemen. Their genealogy is also found in this book, in addition to historical events during their time; praises and compliments that were said about them from all the Sulaymanian families, the descendents of Sulayman son of Abdullah son of Mussa Al-Joun son of Al Hassan Al Muthanna son of Al Hassan Al Sibt son of the Amir Al Mu'minin Ali son of Abi Taleb (May Allah be Pleased with him). This book also talks about the Sulaymanian government in the Holy Mecca, the first date of the Sulaymanian departure to Al Mikhlaf Al Sulaymani and the rectification of their genealogy. It also talks about Sulaymanian families that took over Al Mikhlaf Al Sulaymani in the rigion of Jazan, and those are: Al Ghawanem, and from them there are Al Qutbiyyoun, Al Shattiyyoun, Al Zhurwat, Al Qassimiyyoun, Al Hidamiyyoun Al Khawajiyyoun, and Al Ni'miyyoun.

The author included also the biography of some prominent ancient Masters who were mentioned in historical resources and references and who had evident traces in their societies.

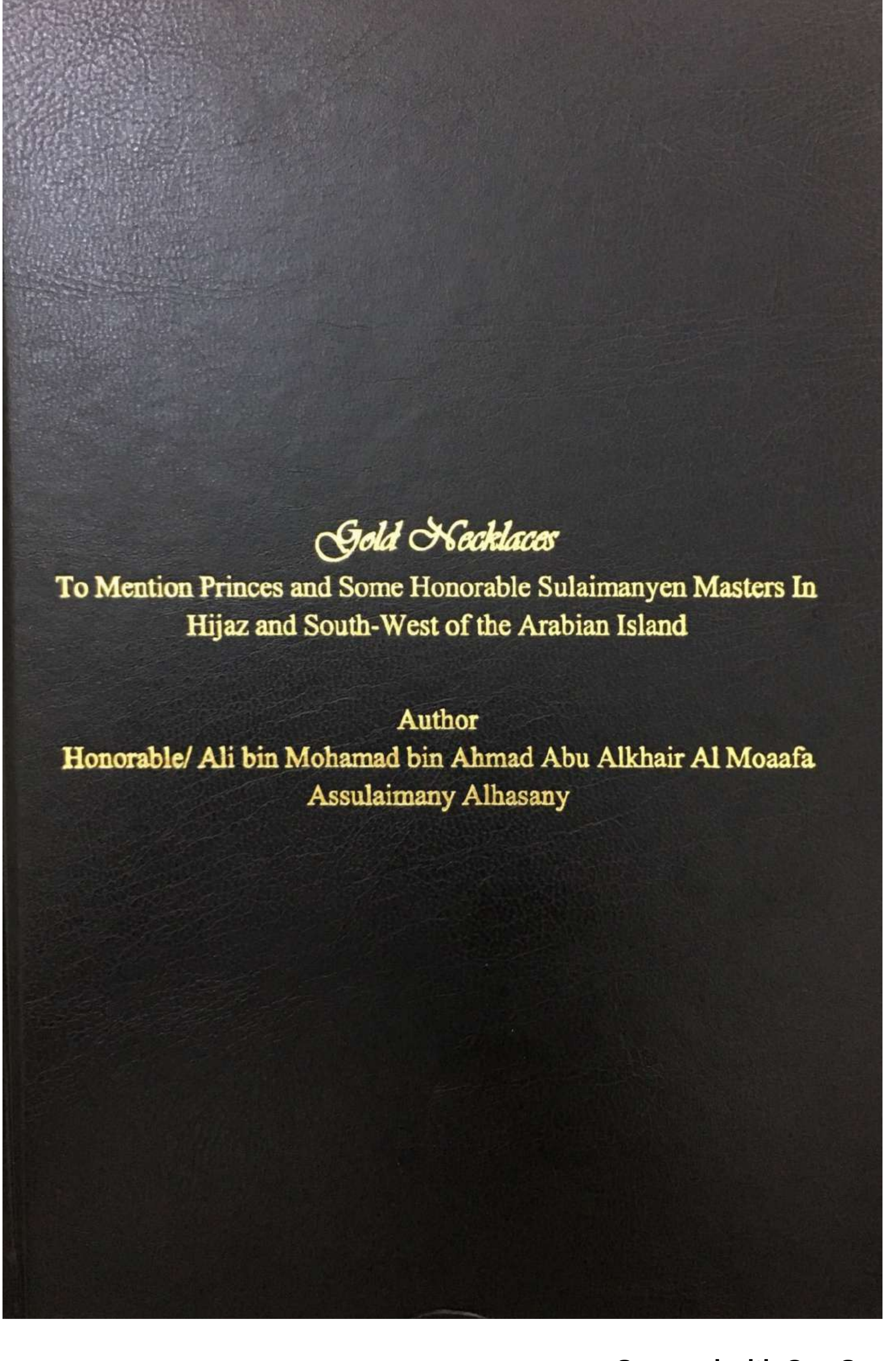
Gold Necklaces

To Mention Princes and Some Honorable Sulaimanyen Masters

In Hijaz and South-West of the Arabian Island.

Author

Honorable / Ali bin Mohamad bin Ahmad Abu Alkhair Moaafa Assulaimany Alhasany


Gold Necklaces
To Mention Princes and Some Honorable Sulaimanyen Masters In
Hijaz and South-West of the Arabian Island
Author
Honorable/ Ali bin Mohamad bin Ahmad Abu Alkhair Al Moaafa
Assulaimany Alhasany